الإسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

١٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٠٣)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ١٠٣

مؤسسات إسلامية وعنف

يناير ١٩٩٣ - ديسمبر ١٩٩٣

اعداد

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*تحصين الشباب فكريا وثقافيا مسؤولية كل الا جهزة
بسيونى الحلوانى | الشرق الا وسط | #٩٣/٠١/٠٢ | ١

*وزير الا وقاف يصف احداث التطرف بالمؤامرة الخسيسة على مصر وشبابها
عبد اللة محمد | الوفد | #٩٣/٠١/٠٦ | ٤

*العدالة الا جتماعية اساس علاج ظاهرة الا رهاب
عمرو الخياط | الا خبار | #٩٣/٠١/٠٦ | ٥

*مواجهة الا رهاب مسئولية كل فرد
عبد الجواد على | الا هرام | #٩٣/٠١/٠٦ | ٦

*واجبنا ابراز الوجه الحقيقي لسماحة الا سلام
شريف الشوباشى | الا هرام | #٩٣/٠١/٠٨ | ٧

*وزير الا وقاف يحض على مواجهة "دعاة التخريب"
الحياة | #٩٣/٠١/١٢ | ٨

*المفتى يطلب : اتحاد جميع طوائف الشعب ضد الا رهاب
الا هرام | #٩٣/٠١/١٤ | ٩

*الطرق الصوفية تندد بممارسات الجماعات المتطرفة
الا هرام | #٩٣/٠١/١٤ | ١٠

*ائمة المساجد ٠٠ الدرع الواقى من الا رهاب
عمرو الفار | الوفد | #٩٣/٠١/١٥ | ١١

*العمل الا سلامى المعاصر ينقصه التنسيق والتكامل
بسيونى الحلوانى | الشرق الا وسط | #٩٣/٠١/١٦ | ١٣

*روشتة اسلامية ٠٠ لعلاج التطرف
حريتى | #٩٣/٠١/١٧ | ١٦

*مصر لا تحارب الشباب المتدين وانما تحميهم
مصرى البرديسى | الا حرار | #٩٣/٠١/١٨ | ٢٠

*المجلس الا على للشئون الا سلامية يناقش الا رهاب والتطرف الدينى
الشرق الا وسط | #٩٣/٠١/١٨ | ٢٢

*مبارك يطالب علماء المسلمين بوضع خطة لنبذ الا رهاب
الحياة | #٩٣/٠١/٢١ | ٢٣

*"اعلان القاهرة" لممثلى العالم الا سلامى يدين العنف والا رهاب
الا هرام | #٩٣/٠١/٢٢ | ٢٤

*فى تشخيص حالة العالم الا سلامى.
رجب البنا | الا هرام | #٩٣/٠١/٢٤ | ٢٧

*رسالة ٠٠٠
سليم عزوز | الا حرار | #٩٣/٠١/٢٥ | ٢٩

*العلماء يطالبون بمصالحة كبرى بين الدول الا سلامية
محمد الا بنودى | عقيدتى | #٩٣/٠١/٢٦ | ٣٠

*اعلان القاهرة : ادانة للارهاب فى المؤتمر الا سلامى
تهامى منتصر اخرساعة #٩٣/٠١/٢٧ ٣٤

*خلط اوراق الا رهاب بالا سلام
حامد سليمان اخرساعة #٩٣/٠١/٢٧ ٣٨

*المصالحة الشاملة بين الا مة ضرورة اسلامية وحياتية
رضا عكاشة اللواء الا سلامى #٩٣/٠١/٢٨ ٤٠

*مجلس الشعب يرفض مشاركة شيخ الا زهر فى مناقشات الا رهاب
عبد الحى محمد الشعب #٩٣/٠١/٢٩ ٤٤

*اعلان القاهرة الا سلامى
رجب البنا الا هرام #٩٣/٠١/٣١ ٤٦

*وللعرب كلمة واحدة ضد الا رهاب
حاتم هلال حريتى #٩٣/٠١/٣١ ٤٨

*لمصلحة من تصفية المساجد الا هلية
المختار الا سلامى #٩٣/٠٢/٠٧ ٥٣

*المتطرفون يحضرون ندوات الحوار ولكن لا يشاركون فى المناقشة
محمد بكر المصور #٩٣/٠٢/٢٦ ٥٥

*الا ستقرار فى مصر اساس التقدم الا قتصادى والسياسي
حسن عبدالموجود الا هرام #٩٣/٠٢/٢٧ ٥٨

*ضرورة التصدى للمتطرفين وعزلهم عن المجتمع
الا هرام #٩٣/٠٢/٢٨ ٥٩

*محجوب يطالب بوحدة العلماء فى وجه دعاة الا رهاب
الا هرام #٩٣/٠٣/٠٣ ٦٠

*الشباب مطالب بالوقوف صفا واحدا فى مواجهة الا رهابيين
حجاج الحسينى الا هرام #٩٣/٠٣/٠٣ ٦١

*الا سرة مسئولة عن انزلا ق ابنائها فى التطرف والضياع
صفوت عبدالجواد الا هرام #٩٣/٠٣/٠٤ ٦٢

*المد الا سلامى ياخذ طريقة رغم كل محاولا ت طمس الهوية الا سلامية والغزو الفكرى
عبد الوهاب محمد الا هرام #٩٣/٠٣/٠٥ ٦٣

*الشعب كله مطالب بمواجهة معتنقى الا فكار المتطرفة
سعيد حلوى الا هرام #٩٣/٠٣/٠٦ ٦٥

*الا سلام برئ من الا رهاب والتصدى له مسئولية الجميع
عماد حجاب الا هرام #٩٣/٠٣/١٠ ٦٦

*نداء الى الشعب المصرى
الا هرام #٩٣/٠٣/١٠ ٦٧

*الا سلام لا يحمى المعتدين وعلينا طاعة ولى الا مر
الا هرام #٩٣/٠٣/١١ ٦٨

*نداء الى الشعب المصرى
اخرساعة #٩٣/٠٣/١١ ٦٩

*واجب الشباب محاربة الا رهاب
الجمهورية #٩٣/٠٣/١٢ ٧٠

*الصحوة الا سلامية ٠٠ لا تعنى القتل اوتكفير المجتمع
المساء #٩٣/٠٣/١٣ ٧١

*الدولة لا تحارب التدين وعلينا التصدى للارهاب
الا هرام #٩٣/٠٣/١٤ ٧٣

*شيخ الا زهر : ارفض المناظرات العلنية مع المتطرفين والا رهابيين
الا هرام #٩٣/٠٣/١٤ ٧٤

*مطلوب صحوة للدفاع عن الدين الا سلامى ضد الا رهاب والتطرف
احمد طلعت
الا هرام #٩٣/٠٣/١٦ ٧٥

*اتحدى ٠٠ لا مكان للتطرف فى جامعة الا زهر
السيد عبد الرؤوف
عقيدتى #٩٣/٠٣/١٦ ٧٦

*الرئيس طلب احتفالا عالميا بليلة القدر
الا هرام #٩٣/٠٣/١٧ ٨١

*نداء الى الشعب المصرى
الا هرام #٩٣/٠٣/١٨ ٨٣

*جميع فئات المجتمع مطالبة بالتصدى للارهاب
محمد القنواتى
الا هرام #٩٣/٠٣/١٨ ٨٤

*شيخ الا زهر يدين حادث الا رهاب بالتحرير
الجمهورية #٩٣/٠٣/١٨ ٨٥

*التستر على الا رهابيين خيانة للدين والوطن
محمد مطاوع
المساء #٩٣/٠٣/١٨ ٨٦

*"المفتى" يطالب بالقاء السلاح والعودة الى الحوار
هاشم فؤاد
الوفد #٩٣/٠٣/١٩ ٨٨

*مصر ستظل بلدا بعيدا عن الفتن وشعبا متمسكا بدينه السوى
الا هرام #٩٣/٠٣/٢٠ ٨٩

*مقاومة التطرف والا رهاب ٠٠ لا تغنى مواجهة التدين
بسيونى الحلوانى
الجمهورية #٩٣/٠٣/٢٠ ٩٠

*شعب مصر واحد والا سلام يحرم الا عتداء على الا رواح وارزاق الناس
الا هرام #٩٣/٠٣/٢٢ ٩٢

*مصر حصن الا سلام ٠٠ والا زهر منارة العلم والفكر
عقيدتى #٩٣/٠٣/٢٣ ٩٣

*فى مواجهة الا رهاب
عبد الصبور مرزوق
الا هرام #٩٣/٠٣/٢٨ ٩٤

*الشيخ عمر عبد الرحمن ازهرى وكذلك كان ابليس من الملائكة
ايمن الصياد المجلة #٩٣/٠٥/٠٤ ١٤٠

*مفتى الجمهورية : السلبية فى مواجهة الا رهاب تتنافى مع الا سلام
مؤمن ماجد الجمهورية #٩٣/٠٥/٠٥ ١٤٤

*ارحب بالحوار مع اعضاء الجماعات المتطرفة
محمود بيومى الشرق الا وسط #٩٣/٠٥/٠٩ ١٤٥

*وزير الا وقاف : لا حوار مع المتطرفين
الجمهورية #٩٣/٠٥/١٠ ١٤٨

*الا سلام ٠٠ يرحب بالخلاف فى الراى ٠٠ ولكن
السيد عبد الرؤوف عقيدتى #٩٣/٠٥/١٨ ١٤٩

*عمان : مجلس اسلامى يعرض التوسط بين السلطات المصرية والجماعات المتطرفة
الحياة #٩٣/٠٥/٢٨ ١٥٤

*الدولة حريصة على ابنائها المتدينين ولا حوار مع الا رهابيين
سعيد حلوى الا هرام #٩٣/٠٥/٣٠ ١٥٥

*نصحية الى الشباب
الا زهر #٩٣/٠٥/٣٠ ١٥٦

*التطرف الدينى وابعاده
الا زهر #٩٣/٠٥/٣٠ ١٦١

*إن وعد الله حق ٠٠ شيخ الا زهر : ملعون من يرهب مسلما
محمد وهدان مايو #٩٣/٠٦/٠٧ ١٧١

*الوصول للحكم بالقوة والعنف ٠٠ مرفوض دينيا
اخرساعة #٩٣/٠٦/٠٩ ١٧٣

*قوافل العلماء والمفكرين تجوب المحافظات لمواجهة الا رهاب
ابراهيم البليسى الا هرام #٩٣/٠٦/١٠ ١٨٢

*تقدموا الصفوف لمواجهة الفكر المتطرف
حمدى بكر المساء #٩٣/٠٦/١٠ ١٨٣

*بعدم التهاون مع الخارجين على القانون
عبد العزيز عبد الحليم اللواء الا سلامى #٩٣/٠٦/١٠ ١٨٥

*فضيلة المفتى : الا سلام يرفض قتل وترويع الا برياء
الا خبار #٩٣/٠٦/١٨ ١٨٧

*دعاة الفكر الفاسد يخلطون الا وارق ويحرفون الحقائق
الا هرام #٩٣/٠٦/٢٠ ١٨٨

*المفتى يطالب بتطبيق حد الحرابة على المتطرفين
الا هرام #٩٣/٠٦/٢٢ ١٨٩

*مؤتمر حول "العطاء الحضارى للاسلام" فى الا حتفال بالمولد النبوى
الا هرام #٩٣/٠٦/٢٣ ١٩٠

نهاية الفهرس

---

*شعب مصر يرفض الفتنة ويتصدى لدعاة الا رهاب
محمد ابوالشهود الا هرام #٩٣/٠٦/٢١ ١٩١

*عمل تطوعى •• هدفة خدمة المسلمين ومنع الا رهابيين من السيطرة عليها
نبيل محرم المساء #٩٣/٠٧/٠٢ ١٩٢

*مهرجان شعبى دينى •• من اجل بلدنا
سمير رجب عقيدتى #٩٣/٠٧/٠٦ ١٩٤

*نشاط مكثف لجمعيات الشبان المسلمين يستهدف مواجهة التطرف
محمد الدسوقى الا هرام #٩٣/٠٧/١٠ ١٩٧

*التدين افضل وسيلة لحماية شبابنا المسلم من الا نحراف
الشرق الا وسط #٩٣/٠٧/١٠ ١٩٨

*شريعة الا سلام لا تبيح الخروج على الحاكم المسلم
شعيب غباش النور #٩٣/٠٧/١٤ ٢٠٢

*لا يجوز لا حد من عامة الناس ان يطبق الحدود الشرعية
اللواء الا سلامى #٩٣/٠٧/١٥ ٢٠٤

*مصر : قوات الا من تكثف حملتها على المتطرفين
الحياة #٩٣/٠٧/١٥ ٢٠٥

*والحكم بلفظ الا عدام •• لا يتعارض مع لفظ القصاص القرآنى
الا هرام #٩٣/٠٧/١٦ ٢٠٨

*التستر على ارهابى جريمة كبرى
نبيل محرم المساء #٩٣/٠٧/٢٣ ٢٠٩

*مساعدة اجهزة الا من دعوة الى الله
طارق عبدالله عقيدتى #٩٣/٠٧/٢٧ ٢١٠

*احمد عمر هاشم : التصدى لعناصر الا رهاب مسئولية كل افراد المجتمع
الا هرام #٩٣/٠٧/٢٨ ٢١٤

*شيخ الا زهر : مقاومة التطرف الفكرى تحاصر الا رهاب
عادل عبد العليم الحياة #٩٣/٠٧/٢٩ ٢١٥

*مصر قاعدة الصمود ضد دعاوى الا رهاب
صفوت عبدالجواد الا هرام #٩٣/٠٨/١٣ ٢١٧

*فضيلة المفتى : ضحايا الا رهاب شهداء
محمود صادق المساء #٩٣/٠٨/١٤ ٢١٨

*مصر تشهد حاليا نوعا من الحرية لم تعرفها منذ مئات السنين
عاطف المجعاوى الا هرام #٩٣/٠٨/١٥ ٢١٩

*المفتى يؤكد : قتلى الا رهاب •• شهداء
الوفد #٩٣/٠٨/١٥ ٢٢٠

*فضيلة المفتى : "سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون"
الا هرام المسائى #٩٣/٠٨/١٩ ٢٢١

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

وزير الاوقاف المصري لـ الشرق الاوسط

تحصين الشباب فكرياً وثقافياً مسؤولية كل الأجهزة
التدين الصحيح يدفع إلى العمل والانتاج والتنمية

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٣

القاهرة: من بسيوني الحلواني

أكد الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري ان التحديات الفكرية والثقافية التي تواجه الشباب العربي وتستهدف تشكيكه في عقيدته وابعاده عن المشاركة الفعالة في تنمية مجتمعه تفرض على المؤسسات الاسلامية والثقافية والتربوية وضع استراتيجية جديدة لتحصين هذا الشباب ضد الافكار المتطرفة والدخيلة على مجتمعاتنا الاسلامية.

وقال الدكتور محجوب في حواره مع «الشرق الاوسط»: من الخطأ الاعتقاد بأن الانظمة الحاكمة في عالمنا العربي تحارب التدين والعودة الصادقة الى الاسلام لان التدين الصحيح يدعو الى العمل والانتاج وتنمية المجتمع ويرفض اساليب العنف والارهاب التي ظهرت فجأة في حياتنا واساءت كثيراً الى الصورة السمحة للإسلام سواء داخل العالم الاسلامي أو خارجه.وفيما يلي نص الحوار:

مغالطات

قلت للدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري: تصاعدت في الآونة الأخيرة المواجهة بين الانظمة الحاكمة والتيار الاسلامي في اكثر من بلد عربي وتعددت الاتهامات بين الطرفين وظن البعض ان الهدف من هذه المواجهة ابعاد التيار الاسلامي عن مراكز التأثير في المجتمع، ما تعليقكم على ذلك؟

- هذه الادعاءات نسمعها كل يوم وهذا الكلام يردده بعض الناس داخل مصر وخارجها ويؤسفني ان اقول انها مغالطات يرددونها لتشويه الحقائق وخلط الاوراق، وهنا لا بد من توضيح عدة حقائق لوضع النقاط على الحروف.

أولاً: لا توجد مواجهة بين الانظمة الحاكمة والتيار الاسلامي فالمواجهة تعني ان هناك طرفين يتصارعان على امر ما، ونحن لا نستطيع القول بان التيار الاسلامي - ان صح هذا التعبير - أصبح يقف في مواجهة الانظمة الشرعية في بلادنا العربية، ولكن هناك جماعات تحاول ان تقحم نفسها في العمل السياسي مع انها ترفع شعار الدعوة الى الله واباحت لنفسها ان تعتدي على ارواح الناس وممتلكاتهم وتحاول ان تفرض نفسها بالقوة على الانظمة الشرعية وعلى المجتمع وكان لا بد من التصدي لهذه الجماعات بالقانون.

ثانياً: انا لا افهم ماذا يقصدون بكلمة او اصطلاح «تيار اسلامي» نحن مسلمون والمجتمع الاسلامي لا يقبل ان يتحول الى تيارات واحزاب وفرق فالتسمية خاطئة من اساسها.

ثالثاً: انا على يقين من ان كل الانظمة الحاكمة في بلادنا العربية وفي مقدمتها مصر لا ترفض التدين والعودة الصادقة الى الاسلام بل على العكس هي ترحب بهذا التدين وتشجعه بكل الوسائل ما دام يسير في طريقه الصحيح لان الشاب المتدين شاب يعرف معنى الالتزام وينطلق في كل تصرفاته واعماله من آداب الاسلام، شاب لا يعرف المخدرات والاسراف، يعرف واجباته وحقوقه.يقوم بعمله على الوجه الاكمل، فكيف تحاربه الدولة - أي دولة - وهو عنصر جاد وقادر على البناء والعمل.

التدين المرفوض

● معنى هذا ان التدين الصحيح والالتزام الجاد بالاسلام وتعاليمه وآدابه عامل مهم يدفع على التنمية والتقدم؟

- هذا امر لا يختلف عليه اثنان، التدين دافع قوي على العمل والانتاج لان الانسان المتدين يراعي الله في عمله ويقوم بواجبه على الوجه الاكمل، لا يسرق ولا يغش، يحافظ على المال العام أكثر من حفاظه على ماله الخاص.

اما عندما يتحول التدين الى عزلة عن الناس وعن المجتمع، عندما يتحول الى عنف وارهاب وفتنة بين الناس هنا يكون التدين سببا قويا في تخلف المجتمع.

وقد اصيبت مجتمعاتنا العربية والاسلامية بعناصر من الشباب اعتنقوا افكارا متطرفة بعيدة عن جوهر الاسلام وسماحته وعدله، ظنوا ان التدين عزلة عن الناس، عن المجتمع كله بكل طوائفه. فقاطعوا الكل حتى اهليهم وعشيرتهم واتخذوا من المساجد الأهلية اوكارا لنشر افكارهم المتطرفة وتوزيع الاتهامات على المجتمع بكل طوائفه. هذا كافر، ذاك خارج عن الاسلام، بل دفعهم جهلهم بالاسلام الى وصف المجتمع كله بالكفر ونصبوا انفسهم علماء يقولون هذا حلال وهذا حرام بل اصبح كل شيء عندهم يدخل في نطاق الحرام ونسوا قول الله عز وجل «قل آرايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا، قل :الله اذن لكم أم على الله تفترون» وقوله سبحانه «ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب، ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون».

ظاهرة غريبة

● البعض يرى ان المؤسسات والهيئات الاسلامية هي المسؤول الاول

عن ظاهرة التطرف والغلو في الدين التي انتشرت في عدد من الدول العربية؟

ـ نعم الهيئات والمؤسسات الاسلامية مسؤولة وتشارك في المسؤولية لكنها ليست المسؤول الاول والوحيد، ظاهرة التطرف والغلو في الدين لها اسباب متشعبة وتتحمل مسؤوليتها اجهزة وهيئات عديدة وينبغي ان نسلم بداية بأنها ظاهرة دخيلة على المجتمع الاسلامي ظاهرة وافدة من الخارج وتستهدف تضليل شبابنا وتحويله من قوة وطاقة منتجة الى طاقة مدمرة ومستهلكة هذه حقيقة لا بد من التسليم بها واذا ماسلمنا بوجود هذه الظاهرة وانها فرضت نفسها على الساحة الثقافية والامنية في مجتمعاتنا العربية فلابد من مواجهتها.

هذه المواجهة تتحمل مسؤوليتها جهات عديدة فالأسرة مسؤولة بالدرجة الاولى فكل الدلائل تؤكد ان الشاب الذي انحرف ووقع فريسة للأفكار المتطرفة وشارك في عمليات العنف وجرائم الارهاب التي حدثت في مصر في الآونة الأخيرة نشأ أو تربى وسط ظروف اسرية واجتماعية صعبة ويعاني من مشكلات نفسية هذه واحدة، ايضا التعليم يشارك في المسؤولية فلا بد ان يكون النظام التعليمي قادرا على تحصين شبابنا ضد الافكار المتطرفة عن طريق امداد التلميذ او الطالب بمعلومات اسلامية تصحح المفاهيم المغلوطة التي يحاول البعض ان يبثها في عقله.

والى جانب التعليم والأسرة تأتي مسؤولية اجهزة الدعوة الاسلامية واجهزة الاعلام والتوجيه في المجتمع، بل المجتمع نفسه بكل افراده حيث لا يستطيع العلماء وحدهم مواجهة هذه الظاهرة فالمواجهة الامنية قد تكون في ظروف معينة هي الاسلوب الوحيد لمواجهة بعض المتطرفين فرجل الدين مهمته البلاغ وتصحيح الأفكار المغلوطة والمشوهة ولكنه لا يملك تقويم السلوك او اجبار هؤلاء المتطرفين على التخلي عن افكارهم الشاذة، ونحن لنا تجارب كثيرة مع عناصر من الشباب المتطرف حاورناهم داخل السجون وفي المساجد والجامعات وعن طريق نخبة متميزة من العلماء ولكن دون جدوى.

● **لماذا فشل الحوار مع هؤلاء الشباب مع ان بعضهم يطالب بالحوار والمواجهة الفكرية؟**

ـ فشل الحوار لأن هدفهم ليس الدعوة الى الله كما يقولون وليس نشر الاسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولكن هدفهم الوصول الى الحكم، هذه حقيقة وقد اعترف بعضهم بذلك.

رسالة المسجد

● **يردد البعض انكم تضيقون عليهم الخناق في المساجد وتطاردونهم باستمرار وهذا مايدفعهم الى القيام باعمال العنف؟**

ـ هذا كلام غيرصحيح، وزارة الاوقاف المصرية تشرف على عدد محدود من مساجد مصر ففي كل المحافظات الآن اكثر من ١٦٠ الف مسجد، يتبع وزارة الاوقاف منها ٢٠ الف مسجد فقط وهؤلاء الشباب تركنا لهم المساجد عدة سنوات على امل ان يكون هدفهم الدعوة ونشر مبادئ الاسلام ولكنهم اتخذوها اوكارا للمؤامرات والتخطيط لعمليات العنف والارهاب ومخازن للاسلحة المتطورة التي يستخدمونها، فهل المساجد انشئت من اجل ذلك؟ وهل يقبل احد ان يستخدم المكان المخصص للعبادة لهذه الاعمال التي يرفضها الاسلام؟

نحن نرحب بتوظيف المسجد لتحقيق أهدافه الاسلامية ونرفض ان يستغل هذا المسجد في التخطيط للقتل والسرقة وترويع الآمنين، لا يقبل أي مسلم ان تتحول المساجد الى اوكار للمتطرفين والارهابيين.

● **نلاحظ ان التعاون والتنسيق بين الهيئات والمنظمات الاسلامية ليس على المستوى المطلوب في البلاد العربية مع ان ظروف هذه الدول متشابهة والتحديات الفكرية والثقافية التي تواجهها واحدة؟**

ـ هذا صحيح الى حد كبير ولكن الحمد لله نحاول في كل المؤتمرات والندوات الاسلامية ان يجتمع الاخوة المسؤولون في الهيئات والمنظمات الاسلامية في كل الدول العربية لان اللقاء في حد ذاته مفيد ويقرب وجهات النظر ويقضي على كثير من اسباب الفرقة والانقسام وينبغي ان نبعد العمل الاسلامي عن الخلافات السياسية.

والتعاون بين الهيئات الاسلامية يفرض نفسه على الساحة العربية والدولية في الوقت الراهن لان القضايا الاسلامية المثارة على ساحتنا العربية في حاجة الى توحيد الجهود وتوضيح المواقف وعلى الساحة الدولية أيضاً تفرض نفسها ولا يخفى علينا جميعا ما يحدث للمسلمين هنا وهناك وعمليات الاضطهاد التي يعانون منها، كل هذا يفرض على المؤسسات والهيئات الاسلامية التعاون والتنسيق لمناصرة هؤلاء وتقديم العون المادي والمعنوي لهم. وقد اصبحنا في عصر لا قيمة فيه للعمل الفردي المنعزل عن العمل الدولي والاقليمي.

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٦

وزير الأوقاف يصف أحداث التطرف بالمؤامرة الخسيسة على مصر وشبابها

قنا ـ عبداللاه محمد :

وصف الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف احداث التطرف بأنها مؤامرة خسيسة على مصر ، تهدف الى تدمير الشباب وتعطيل المسيرة وتفتيت وحدة ابنائها . وأن الاسلام مفترى عليه وشوهت صورته من فئة لاتفهم جوهر الاسلام وانها اساءت للاسلام ونفسها ووطنها ، كان الوزير يتحدث امام المؤتمر الطلابى الذى عقد بجامعة قنا وحضره اللواء يحيى البهنساوى محافظ قنا والدكتور سيد صبحى استاذ الصحة النفسية وفتحى أبو عامر وكيل كلية الاداب .

وكان وزير الأوقاف قد حضر صباح امس إلى مقر الجامعة وقام بوضع حجر الاساس لمسجد جامعة قنا وقال الوزير فى كلمته ان محافظة قنا ظلمت كثيرا وأن الأوان لتاخذ حقها وان قنا شوهت صورتها نتيجة تصرفات بعض ابنائها العاقين وقلة من خارج المحافظة واشاد الوزير بمكانة قنا الثقافية على مر العصور وناشد وزير الأوقاف الشباب بعدم تسليم عقولهم وافكارهم لقلة فقدت انتماءها ووطنيتها واشعلت نار الدماء وأكد أن الدولة مع الشباب المتدين ولا تصادر فكرا او تحارب ابناءها فى دينهم او عقيدتهم بل تسعى الى تعميق تعاليم الدين السمحة وتضعهم أمام الفكر الواعى المستنير

وأكد اللواء يحيى البهنساوى محافظ قنا أن شباب قنا بخير وينبذ التطرف وان هذه الشرذمة يهدف لضرب السياحة ووافق الحاضرون على اقتراح محافظ قنا باطلاق اسم الشهيد اللواء عبدالحميد غبارة مساعد مدير أمن قنا الذى اغتاله الارهابيون بمدينة نجع حمادى على مسجد جامعة قنا الذى تم وضع حجر الاساس له واستعرض اللواء يحيى البهنساوى جهود المحافظة بالتنسيق مع وزارة الأوقاف فى تجديد وصيانة واحلال المساجد .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدكتور طنطاوى امام لجنة برلمانية :

العدالة الاجتماعية اساس علاج ظاهرة الارهاب
الأمان نعمة أفضل بكثير من المال
لا يصح لأى فرد أن يقوم بنفسه بتغيير المنكر

كتب عمرو الخياط :

اكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان عمل المفتى هو تقديم الرأى والاجابة على الاستفسارات التى يبديها البعض وان هذا الرأى فوق كل الاراء وفتواه تعلو الازهر والاوقاف ودعا الجميع ان يتحملوا مسئولياتهم دون ان يكون هناك اختلاف بين الاجهزة المختلفة للدولة . جاء ذلك فى كلمته امام اللجنة الخاصة التى شكلها مجلس الشعب لدراسة ظاهرة الارهاب برئاسة السيد راشد وكيل المجلس.

وقال الدكتور طنطاوى ان الحالة الاقتصادية ليست هى السبب الوحيد فى انتشار الارهاب مؤكدا ان هناك كما من الفقراء كبيرا اتقياء ، وكما كبيرا من الاغنياء سفهاء ، مشيرا الى ان السبب الحقيقى لوجود ظاهرة الارهاب هو انحراف العقل وسوء النية والجهل المركب عند البعض . واضاف ان الذين اطلقوا الرصاص على السائحين اطلقوها فى محاولة منهم لتخريب مصر واقتصادها .

واوضح الدكتور طنطاوى ان الامان نعمة افضل بكثير من الصحة والجمال والمال .. وان الانسان عندما يتمتع بكافة النعم من دون الامان لن يشعر بما يتمتع به . وقال ان تغيير المنكر باليد واجب على الحاكم فى حدود ولايته وعلى كل رب اسرة فى حدود مسئوليته . وتغير المنكر باللسان من واجب العلماء ورجال الدين . اما تغيير المنكر بالقلب فهو فى حالة عدم استجابة الافراد للنصيحة وفى هذه الحالة يجتنب من يفعل المنكر . مشيرا الى انه لا يصح لأى فرد ان يقوم بنفسه بتغيير المنكر ووظيفته النصح والارشاد وتقديم المشورة .

وذكر فضيلة المفتى امام اللجنة البرلمانية ان الارهاب اذا تحول الى اعتداء على الاموال والاعراض والافراد اصبح جريمة يدينها القرآن الكريم وكلما عظم اثر الجريمة فى الشر لابد ان تكون عقوبتها اشد .

وحدد المفتى علاج ظاهرة الارهاب فى ضرورة ان تكون هناك عدالة اجتماعية مؤكدا ان الافراد عندما يشعرون بان هناك عدالة اجتماعية سينتشر الامان بين الافراد .

■ المفتى امام اللجنة البرلمانية الخاصة

مواجهة الارهاب مسئولية كل فرد

تغيير المنكر من اختصاص الحاكم او ولى الامر

كتب ـ عبد الجواد على:

اعلن فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى مصر أن السبب فى ظهور الارهاب فى المجتمع المصرى هو الانحراف الفعلى وسوء النية والجهل المركب، وانعدام البصيرة وليس الفقر، وأن مواجهة الارهاب مسئولية تضامنيه عن جانب المجتمع لله تعالى لأن الارهاب جريمة تضر بالمجتمع وهو أمر يستوجب أن توقع أشد العقوبات على الارهابيين كما أن مواجهة الارهاب يقتضى أن يسود الشعور العام بالعدالة الاجتماعية وأن يقوم كل فرد بتحمل المسئولية واضاف فضيلة المفتى فى الاجتماع الذى عقدته اللجنة البرلمانية الخاصة برياسة السيد راشد وكيل مجلس الشعب لمناقشة قضية الارهاب وحضره السيد كمال الشاذلى ممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى وكبار علماء الدين ورجال القضاء، ان الارهاب اذا تحول الى سفك دماء او أعتداء على حرمات الناس فهو جريمة بشعة لايقبلها اى عرف ولا قانون ولاعقل طالما أن الفعل أضر بالمجتمع كله وأن العقوبة فى هذه الحالة تكون أشد وأقسى.

وأضاف فضيلة المفتى أن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوارد بشأن تغيير المنكر مقصود به أن يكون التغيير من أختصاص الحاكم او ولى الأمر وأن كل فرد فى المجتمع مسئول عن تغيير هذا المنكر فى حدود ولايته فقط، فرب الاسرة مسئول داخل أسرته ولايتعداه حتي لاتتحول المسألة الي فوضي.

وقد اكدت مناقشات اللجنة علي تقديرها التام لدور الازهر في نشر الدعوة الاسلامية بمفهومها الصحيح البعيد عن التطرف والتعصب.

■ محجوب لقيادات المعهد الاسلامى بباريس:

واجبنا إبراز الوجه الحقيقى لسماحة الاسلام

باريس - من شريف الشوباشى:

أكد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف أن صورة الأسلام تحتاج اليوم الى مراجعة وتنقية مستمرة لأظهار سماحته، وتبرئته من التهم التى يحاول بعض المغرضين والجهلاء الصاقها به، وقال فى كلمته التى القاها أمام قيادات المعهد الاسلامى بمسجد باريس إننا مطالبون بابراز الوجه الحقيقى للاسلام وتقديمه للناس، وأكد أن الجالية الاسلامية فى فرنسا يجب أن تعطى الصورة الحسنة عن الاسلام وحضارته وفكره المستنير، وأن يعيش أبناؤها بسماحة الاسلام وأخوة الأوطان من أجل البناء لا الهدم، ومن أجل السماحة لا التعصب. وكان وزير الأوقاف قد وقع بروتوكول تعاون مع الشيخ دليل أبو بكر عميد المعهد الاسلامى بمسجد باريس، يتم بمقتضاه تبادل الخبرات بين المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بمصر، والمعهد الاسلامى بمسجد باريس ويتضمن البروتوكول ايفاد أساتذة فى العلوم الاسلامية للتدريس فى المعهد الاسلامى بمسجد باريس تلبية لطلب من عميد المعهد يحدد فيه تخصصهم حسب حاجيات المؤسسة وتزويد مكتبة المعهد الاسلامى لمسجد باريس، بأمهات الكتب الاسلامية، وترجمات معانى القرآن الكريم بالفرنسية، والمجلات الاسلامية بصفة عامة، والنشرات الاسلامية باللغة الفرنسية.

وزير الأوقاف يحض على مواجهة "دعاة التخريب"

■ القاهرة - «الحياة» - اعتبر الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف المصري ان «استعادة المسجد الأقصى تمثّل أهم القضايا التي ينبغي ان تكون محلّ اهتمام العالم الاسلامي». وحذّر خلال لقائه أمس طلاب كلية التربية في جامعة عين شمس في القاهرة من «ممارسات جماعات الارهاب التي تضم عناصر إجرامية تريد قتل الأبرياء وترويع الآمنين وإفقار البلاد، وكلها ممارسات لا يجيزها أي شرع أو عقل».

وجدّد دعوته الى «تضافر جهود أبناء مصر لمواجهة العنف والارهاب حماية لتراب مصر وتاريخها الوطني ودورها في العالم الاسلامي».

وقال ان «الشباب المعتدل يمثّل القاعدة الكبرى من أبناء مصر وهو مطالب باليقظة الفكرية كي لا يقع فريسة لأصحاب الأفكار المتطرفة ودعاة الهدم والتخريب البعيدين عن جوهر الدين وسماحته».

وأضاف: «على الشباب ان يواجه بكل حزم غلاة التطرف ودعاة الانغلاق وسفك الدماء (...) ان انتماء مصر الى الاسلام أمر لا يقبل النقاش او المزايدة». وتابع انه لم يصدر في عهد الرئيس حسني مبارك «أي قانون يخالف الشريعة الاسلامية او الدعوة الاسلامية الرشيدة».

■ المفتى يطلب:
اتحاد جميع طوائف الشعب ضد الارهاب

السويس - من مكتب الأهرام:

أكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية وجوب اتحاد جميع طوائف الشعب على مختلف المستويات ضد الارهاب، لأنه مشكلة تتعلق بأمن ومستقبل الوطن جاء ذلك خلال الاحتفال بذكرى الاسراء والمعراج الذى أقيم بالنادى الاجتماعى للسماد بمحافظة السويس، وشهده السيد سميح السعيد محافظ السويس.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٣

الطرق الصوفية تندد بممارسات الجماعات المتطرفة

نددت مشيخة الطرق الصوفية بممارسة الجماعات المتطرفة في مصر ووصفتها بانها تخالف تعاليم الدين الاسلامي الحنيف الذي حدد الدعوة الى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة.

جاء ذلك في الاحتفال الذي أقيم الليلة الماضية بمناسبة الاحتفال بمولد السيدة زينب رضي الله عنها وتحدث فيه الدكتوران أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر ورئيس اللجنة الدينية، بمجلس الشعب وأبو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية.

وأكدت الندوة أن الاسلام دين يحرص على توفير الامن والامان والاستقرار داخل المجتمع، مشيرة الى أن كل من يعمل على ترويع الآمنين ويخطط لاعمال العنف أنما هو معاد لدينه ووطنه ومسئ لدين الاسلام بما يحمله من سماحة ويسر.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوفد

التاريخ: ١٥ يناير ١٩٩٣

أئمة المساجد.. الدرع الواقي من الإرهاب

عدم الاهتمام برعاية إمام المسجد.. وراء تراجع دوره في مواجهة التطرف

أئمة المساجد هم سدنة الامة ودروعها الواقية فى ظل ما تواجهه من تطرف وارهاب انهم خط الدفاع الأول ضد كل افكار منحرفة ومفاهيم دينية مغلوطة تبث فى عقول الشباب، لذا يظل إمام المسجد هو الرائد والموجه، وحامل الرسالة الاسلامية السمحة والصحيحة، وصاحب المكانة العالية بين الناس، والتى يتخذها من سمو الدعوة والامانة التى ينشرها بالحق وبفكر مستنير ووعى كامل لاهميتها.

ودور ائمة المساجد فى هذه المرحلة الحرجة التى تمر بها البلاد، لا يقل اهمية عن دور كل اجهزة الدولة فى مواجهتها للتطرف والإرهاب.

واذا كان مطلوب من الامام ان يصعد المنبر كل جمعة ويخطب فى الناس يرشدهم الى العلم الصحيح ويشارك فى معالجة مشاكل المجتمع المعاصر، وفى إنقاذ الشباب من الوقوع فى براثن الافكار المنحرفة، وفى مستنقع المخدرات والارهاب فلابد ان له ان يقرأ ويتثقف ويتزود بالعلم من امهات الكتب فى مختلف العلوم الدينية ولكنه كيف يتأتى له ذلك؟!

وكيف يشارك فى توجيه العقول وهو مشتت الذهن ومضطرب الفكر.. لما يلقاه من معاناة يومية بسبب التنقل بين استراحات غير مجهزة وغير صالحة للاستخدام الادمى؟!

وزارة الأوقاف تتجاهل شكاوى أئمة مساجد أسوان



وفى اسوان.. حيث غالبية الأئمة قدموا اليها من محافظات اخرى، بعد ان تلقوا وعودا فى الوزارة بمزايا العمل فى اسوان سواء من حيث توفير السكن او الحوافز غير ذلك الا انهم يعيشون الان فى معاناة يومية وبعيدة كل البعد عن هذه الوعود حيث يقول عادل احمد ابراهيم إمام وخطيب مسجد الحسن والحسين بالسيل الجديد:

لقد حضرت الى اسوان على ضوء الوعود البراقة من الوزارة عن مزايا العمل فى محافظة اسوان بتوفير مسكن خاص للامام بالاضافة الى المميزات الاخرى فى المرتب والحوافز، ولكن عندما وصلنا لاسوان واستلمنا العمل لم نجد مسكنا ولا اى شيء بل وجدنا بعض الاستراحات السيئة فى كل شيء وتكدسنا فيها بالعشرات واضطررنا للنوم على الأرض. فهل هذا سكن يصلح لامام مطلوب منه ان يقرأ ويبحث فى كتب التفاسير والفقه ليعلم الناس ويفقههم فى دينهم؟!

ويضيف محمد ممدوح قطب امام وخطيب مسجد رملة بمدينة اسوان قائلا: لا يوجد فى اسوان امام من الائمة المغتربين يسكن سكنا مريحا فالكل اما مكدس فى استراحات بدون اى اثاثات او يسكن فى غرفة ملحقة بالمسجد لا تصلح ايضا للسكن وكل الذى تطلبه وزارة الاوقاف منا هو اداء صلاة الجمعة باى كيفية اما ماذا نقول للناس وماذا نعلمهم فذلك لا يهم الوزارة والمطلوب هو توفير الحد الادنى للحياة الادمية حتى نستطيع ان نوجه الناس ونعلمهم العلم الصحيح

وعد بالحل!

ويقول: سعودى محمد مرزوق امام وخطيب مسجد منصور حمادة باسوان لقد سبق وان وعدنا الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف فى احدى زياراته لمحافظة اسوان بحل المشكلة وصرح بان الرئيس مبارك قد اعتمد ٢ مليون جنيه لمشروع اسكان الائمة ولكن لم

تحقيق:
أحمد الزيات

يحدث اى شىء .

* ويضيف سعودى محمد مرزوق قائلا: بان نقص الائمة فى محافظة اسوان مرتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة الاسكان فالكثير من الائمة لم يحضروا لاستلام العمل، وحتى الذين تسلموا العمل فى مدينة اسوان عملوا على الانتقال لبلادهم باى ثمن بسبب مشكلة الاسكان .

لمن نشكو ؟!

ويستكمل صلاح ابراهيم شكر إمام وخطيب مسجد الكرور باسوان قائلا:

لقد سكنت فى غرفة اشبه بالزنزانة بلا تهوية وبلا اى اثاث حتى اضطررت للنوم على الأرض واصبت بالامراض الروماتيزمية من جراء الحياة فيها والعجيب أن وزارة الاوقاف من الوزارات الغنية ولا ندرى لماذا لا تسعى لحل مشكلة اسكان الائمة ورفع رواتبهم بالحوافز والعلاوات لمواجهة غلاء المعيشة .

شيخ الأزهر لـ الشرق الأوسط

العمل الإسلامى المعاصر ينقصه التنسيق والتكامل

تحسين صورة الإسلام في الغرب مسؤولية الكل

المتطرفون لا يمثلون ظاهرة في مجتمعاتنا العربية

مطلوب من السلطة معالجة مشكلات المجتمع وقضاياه

القاهرة:
من بسيوني الحلواني

أكد الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر ان التطرف الديني لا يمثل ظاهرة في مجتمعاتنا العربية، مشيرا الى ان المتطرفين قلة ويجب ان نفرق بينهم وبين المتدينين المعتدلين. وقال في حواره مع «الشرق الأوسط» ان الدعوة الاسلامية تواجه الآن تحديات جديدة تفرض على الدعاة معايشة مشكلات الجماهير وطرح موقف الاسلام بأمانة وموضوعية في كل ما يواجهه المسلم المعاصر من مشكلات والبعد عن القضايا الخلافية التي تفرق ما تبقى من وحدة بين المسلمين وتعمق الخلافات بينهم.

وأوضح ان الأمة الاسلامية في أمس الحاجة الآن الى من يجمع كلمتها ويوحد جهودها وينظم صفوفها حتى تواجه التحديات السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية التي تستهدف تقويض مسيرتها واضعاف دورها الحضاري باعتبارها خير امة اخرجت للناس. وفي ما يلي نص الحوار.

● تعددت الاتهامات التي توجه للدعاة في عدد من الأقطار العربية حيث يرى البعض ان قصور أنشطة الدعوة في أوساط الشباب هو السبب الرئيسي في ظاهرة التطرف والغلو في الدين التي فرضت نفسها على حياتنا الدينية والثقافية في الآونة الأخيرة فما تعليقكم على ذلك؟

نحن لا نعاني من ظاهرة تطرف أو غلو في الدين على مستوى وطننا العربي والاسلامي. هناك متطرفون أو غلاة لكنهم لا يمثلون ظاهرة، هذه حقيقة لا بد من توضيحها اولا حتى تكون الرؤية واضحة أمامنا عند محاولة اقتراح الحلول المناسبة لما يواجهنا من مشكلات فكرية او ثقافية مشكلة التطرف او الغلو في الدين مشكلة معقدة لها اسباب متعددة ودوافع كثيرة والعلماء يقومون بدورهم في مواجهتها ولكن العلماء لا يملكون الا الكلمة وقد لا تكفي الكلمة وحدها للقضاء على هذه المشكلة التي يصفها البعض بالظاهرة. العلماء عليهم دور، والمدارس والبيوت قد يكون دورها اكثر تأثيرا من دور العلماء، ايضا ترشيد استخدام وسائل الاعلام عليه دور كبير في مواجهة التطرف. فلماذا نوجه الاتهامات الى العلماء وحدهم ونترك العناصر الأخرى؟ وهل يستطيع العلماء ان يواجهوا مشكلة لها ابعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية دون معاونة صادقة وأمنية من كل الأجهزة الموجودة في المجتمع؟

مقياس التطرف

● نلاحظ ان هناك عملية خلط سائدة حاليا بين المتطرفين والمتدينين فما هي مواصفات الانسان المتطرف دينيا؟

التطرف معناه الأخذ بطرف الشيء اي الابتعاد عن منهج الوسطية والاعتدال هذا هو معنى التطرف سواء أكان في الدين أم في اي مجال آخر فهناك تطرف فكري ثقافي لا يقل خطورة عن التطرف في الدين. لكن الملاحظ اننا اسرفنا كثيرا في وضع المدلولات للتطرف ورمينا به الكثيرين دون وجه حق، ويجب أن نفرق بين الانسان المتدين الذي يلتزم بآداب الاسلام والانسان المتطرف الذي يبتعد عن جوهر الدين وسماحته ويبحث عن الآراء والأفكار المتشددة ليحاول فرضها على الناس بالقوة.

والواقع ان الاسراف في استخدام وصف التطرف والصاقه بأناس ابرياء عاد علينا بأضرار كثيرة واسهم في تصعيد المواجهة بين المجتمع وكل فئاته وعناصره وبين مجموعة من الشباب قد يكون من بينهم الصالح والمخلص لدينه ومجتمعه، وهذا لا ينطبق على مصر بل نلاحظه ايضا في بعض اقطارنا العربية. والغريب ان هذا الوصف الذي نسرف في استخدامه ونردده في كل وسائل اعلامنا ليلا ونهارا وفد الينا من الخارج. ويجب ان نفرق ايضا بين المتطرفين في الدين اي الذين يعتنقون افكارا متشددة ويخطئون في فهم الدين وبين العصابات الاجرامية التي تقتل وتسرق. فالذين يسطون على المحال التجارية ويقتلون اصحابها والذين يعتدون على السياح ويقتلون رجال الشرطة هؤلاء ليسوا متطرفين في الدين ولا متشددين فيه ولا ينبغي ان نطلق عليهم جماعات اسلامية وإنما نسميهم باسمهم فهم مجرمون ويجب أن تمتد اليهم يد العدالة. اما اطلاق صفة الاسلام على هذه العصابات فهذا يلحق بالاسلام والمسلمين اضرارا كثيرة ويجب ان ننتبه الى ذلك.

صورة مشوهة

● هناك شبه اجماع على ان عمليات العنف والارهاب التي اتهمت بها الحركات الاسلامية داخل العالم العربي شوهت صورة الاسلام في الغرب. فكيف نحسن هذه الصورة المشوهة ونرسم الصورة الحقيقية للاسلام وسماحته وعدله في عقل الانسان الغربي؟

كما قلت لك نحن اسهمنا في رسم هذه الصورة لاننا بالغنا واسرفنا في الصاق جرائم الارهاب والعنف بمن يطلق عليهم الجماعات الاسلامية أو الحركات الاسلامية رغم ان هذه التسمية خاطئة فنحن جميعا مسلمون وكلنا جماعة واحدة وتحسين صورة الاسلام في الغرب أو في الشرق تبدأ من هنا من داخل مجتمعاتنا الاسلامية. لا بد ان نحسن صورة الاسلام بيننا أولا ونكون قدوة في تصرفاتنا وفي

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٦ [illegible] ١٩٩٤

علاقاتنا بالآخرين فنحن نعيش في مجتمعات مفتوحة ووسائل الاعلام والأقمار الصناعية جعلتنا نعيش في مجتمع واحد وليس مجتمعات. اذن لا بد من مراجعة انفسنا وتحسين صورتنا وازالة التشوهات التي اظهرتنا أمام الآخرين في صورة غير لائقة.

الى جانب ذلك يجب ان نوجه جهودا اكبر للدعوة الاسلامية في البلاد الأوروبية جهودا تقوم على التنسيق والتكامل والتعاون والعمل المشترك الذي يأتي بثمار طيبة وايجابية ويؤكد اننا أمة واحدة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله.

● معنى هذا ان التعاون والتنسيق بين المؤسسات الاسلامية غير موجودين الآن؟

لا موجود لكنه ليس على المستوى المطلوب، أو ليس بالقدر الذي نأمل فيه. نحن لدينا هيئات ومنظمات اسلامية تتولى عمليات تنسيق الجهود وتكاملها في حقل العمل الاسلامي، لكن لا يزال العمل في حقل الدعوة الاسلامية في اوروبا بالذات في حاجة الى مزيد من الجهود والتعاون.

نماذج محدودة

● البعض يرى ان رجال الدعوة يعيشون في عزلة عن المجتمع ومشكلاته والدليل على ذلك ان معظم خطباء المساجد يتحدثون عن الجنة والنار وعذاب القبر في خطبهم ويتجاهلون المشكلات الحقيقية التي يعاني منها المجتمع؟

لا نستطيع التسليم بأن خطباء المساجد أو الدعاة يعيشون في عزلة عن مشكلات المجتمع وقضاياه قد ينطبق ذلك على نماذج محدودة من الدعاة أما التعميم والقول بأن كل خطباء المساجد يفعلون ذلك ففيه ظلم.

انا دائما في لقاءاتي مع الدعاة سواء من داخل مصر او دعاة العالم الاسلامي الذين يتدربون في الأزهر ويحصلون على شهادات تؤهلهم للعمل في الدعوة في بلادهم دائما اقول لهم: لا تتجاهلوا مشكلات الناس التصقوا بالجماهير عايشوهم مشكلاتهم، تعرفوا على متاعبهم حتى يستجيبوا لكم ويثقوا فيكم. الداعية الى الاسلام في اي مجتمع من المجتمعات يجب الا يكون في عزلة عن قضايا ومشكلات مجتمعه.

اما الحديث عن الجنة والنار وعذاب القبر ونعيمه وغير ذلك من القضايا الغيبية فهو مطلوب ايضا في هذا الوقت الذي انصرف فيه معظم الناس عن التفكير في الحياة الآخرة والعمل لها وانشغلوا بحياتهم الدنيا.

● كيف ترون صورة المسلمين شعوبا وحكومات في ظل التصدعات التي فرضت نفسها على امتنا الاسلامية؟

هذه الخلافات وهذه التصدعات لم تفرض نفسها على الامة الاسلامية لكن نحن الذين فرضناها على انفسنا. الأسباب التي اوصلتنا الى هذه الخلافات وهذه الأزمات لم تأت الينا من الخارج بل نبعت من داخلنا وفرضناها نحن على انفسنا. وأنا دائما اكرر ان الامة الاسلامية في ظل هذه الخلافات والنازعات المصطنعة لن تقوم لها قائمة ويجب على المسلمين حكاما ومحكومين ان يثوبوا الى رشدهم ويرجعوا الى ربهم ويقضوا على اسباب الفرقة والانقسام بينهم ويتناسوا الأسباب التي مزقت جمعهم، وشتت شملهم وضربت ديارهم وليتدبروا أمر الله سبحانه في كتابه الكريم: «**واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا**» وقوله سبحانه «**ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين**».

يجب ان نعلم ان الصلات بين المسلمين حكاما ومحكومين قوامها التعاون على البر والخير وعلى تقوى الله والخشية منه. فالله سبحانه وتعالى يقول «**والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض**». وبهذا يتضح لنا ان الاسلام ينشد في تعاليمه السلام الداخلي والخارجي ويسعى الى الاستقرار داخل الأمة الاسلامية.

المصدر : جريدتى

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٢

روشتة إسلامية .. لعلاج التطرف

علماء الأزهر : □ الإسلام .. ليس «جابر» .. وأعوانه

□ شعاراتهم مجرد أقنعة لاستمالة الوجدان الشعبى



● د. محمد أحمد المسير

مؤمن الهبّاء

● علاج مشكلة التطرف أصبح ضرورة الان أكثر من أى وقت مضى .. لم يعد الامر قابلا للتمييع أو دفن الرؤوس فى الرمال .. وبالرغم من الجهود التى يبذلها علماء الازهر فى سبيل مواجهة مشكلة التطرف إلا أن البعض يحلو له - بغير حق - مهاجمة الازهر ورجاله واتهامهم بالتقاعس.

وها هم علماء الازهر يقدمون رأيهم .. ويطرحون تصوراتهم فى روشتة إسلامية مختصرة لعلاج التطرف .. والقضاء على ظاهرة الارهاب التى يعانى منها مجتمعنا .

● الدكتور عبد الصبور مرزوق - الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية يرى أن مشكلة التطرف ليست مشكلة أمنية ، وأيضاً ليست مشكلة دينية ، وشعارات الدين فيها ليست سوى أقنعة يرفعها المتطرفون لاستمالة الوجدان الشعبى الذى يتعاطف مع الدين بفطرته .. إنها مشكلة اقتصادية ومشكلة بطالة الشباب قبل كل شيء ، ولعل البؤر التى ظهرت فيها جماعات العنف تشير إلى ذلك ، حيث أفرخ العنف فى مناطق الاسكان العشوائى فى « المنيرة بامبابة » وفى « الزاوية الحمراء » ونظائرهما ، وما لم تتكاتف الجهود جميعها لحل مشكلة البطالة لدى الشباب فسيتوالى تفريخ التطرف والارهاب .. وبهذه المناسبة أوجه التحية للدكتور حسين كامل بهاء الدين الذى أعلن مؤخراً عن اعتزام وزارته تعيين خريجى الجامعات من دفعة ١٩٨٣ إلى دفعات ١٩٩٢ فى وظائف التدريس ، فهذا عمل عظيم يسهم فى حل مشكلات الشباب من ناحية ويحل به أيضاً العجز فى المدرسين من ناحية ثانية ويفتح أمام الشباب أبواب الامل ويقيهم مغبات التطرف من ناحية ثالثة .. وهكذا ينبغى أن تكون المواجهة ، لا أن نلقى خطايانا على أكتاف الاخرين .

إن رجال الدعوة والصفوة المتميزة من رموز الفكر الاسلامى ذهبوا إلى الشباب فى طول البلاد وعرضها .. فى المدينة والقرية وحتى فى المعتقلات والليمانات ، حاورناهم وناقشناهم وصبرنا عليهم وهم يتهموننا بأننا علماء سلطة . ومن لمسنا فيه الخير أخرجناه معنا باتفاق مسبق مع وزير الداخلية ، فنحن لم نقصر .. لكن المشكلة ليست مشكلة الدعوة ولا مشكلة الدعاة .

الثقافة الدينية

● أشار إلى أن الجزء الاساسى فى صناعة التطرف هو البطالة والازمات الاقتصادية ، لكن هذا وحده ليس كل شيء فهناك بعد آخر ربما كان أكثر أهمية وأعنى به غيبة الثقافة الدينية الصحيحة التى تقى الشباب من السقوط فى أيدى أدعياء الدين ، وكدليل بارز على الخطر الذى تحدثه غيبة الثقافة الدينية أنه حيث توجد هذه الثقافة يختفى التطرف ، وأمامى مثال بارز هو جامعة الازهر التى يبلغ تعداد شبابها قرابة المائة ألف طالب ليس بينهم متطرف واحد ، ومثالها المعاهد الازهرية مع أن طلابها ليسوا من أبناء الاغنياء لكنهم فقراء عصمهم حفظ القرآن وتلقى الثقافة الصحيحة التى تقف حاجزاً يحمى صاحبها من أن يخدع أو يغرر به .

وسيقول الفارغون ان الدين مادة

المصدر : حريتي

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ مطلوب فك الارتباط بين الإرهاب والدين

□ لابد من توفير فرص العمل .. والثقافة الدينية الصحيحة

أساسية فى مناهج الدراسة كلها قبل الجامعة وهى كافية ولا حاجة إلى استمرارها فى الجامعات .. وأقول دون الدخول فى أى تفصيلات : لا بد أن تكون الثقافة الدينية مادة أساسية فى كل الجامعات وكل الكليات عملية أو نظرية ، يقف فيها الطالب على وسطية الاسلام وسماحته ويتعرف على عطائه الحضارى العظيم ، ويمضى مع اشاراته وتوجيهاته ليبرز ويتفوق ـ لا فى دراسة الدين ـ ولكن فى فرع المعرفة الذى يتخصص فيه طباً أو هندسة أو فيزياء أو محاسبة وما إليها .. ويكون من أبنائها من يجددون نماذج ابن سيناء وابن النفيس وابن الهيثم وغيرهم ممن لا يحصون .. ويوم يتلقى الطالب الجامعى هذه الثقافة الدينية الصحيحة فلن يكون بين شبابنا متطرف واحد يمكن التغرير به .

الانحراف والغلو

● ويقول الدكتور محمد سيد أحمد المسير ـ رئيس قسم العقيدة بكلية أصول الدين ـ : مفهوم التطرف لى عليه ملاحظات ، فالذى أفهمه أن هناك تطرفا عن الدين هو الانحراف ، وتطرفاً فى الدين هو الغلو ، والغلو يعنى حالة شخصية يلزم فيها الانسان نفسه بأشياء تتعلق بالعبادات أو العقائد ويغالى فيها تشديداً على نفسه ، وهذا مذموم ومرفوض إسلامياً فالغلو فى العقائد يكون كفراً ولهذا قال الله تعالى : « يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم » .. والغلو فى العبادات هو التشدد ، وقد نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن ذلك فى صور متعددة .. فعندما جاء ثلاثة من الشباب وسألوا عن عبادة الرسول الكريم التى يؤديها فى بيته ولا يعلمها الناس ، وقالوا أين نحن من رسول الله وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ثم بدأوا يقترحون اقتراحات ويلزمون أنفسهم بما لم ينزل الله به سلطاناً فقال أحدهم : أصوم الدهر أبداً وقال الثانى أقوم الليل كله ، وقال الثالث لا أتزوج النساء .. فبلغ ذلك رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فدعاهم وقال : « أنتم الذين قلتم كذا وكذا ، أما والله إنى لأخشاكم لله وأتقاكم له لكنى أصوم وأفطر وأصلى وأرقد وأتزوج النساء .. فمن رغب عن سنتى فليس منى » .



● د. عبد الرحمن العدوى ●

وذات يوم اشتكى الصحابة من إمامة معاذ لانه كان يطيل فى الصلاة ، فنهره الرسول الكريم وقال له « أفتان أنت يا معاذ ، من أم بالناس فليخفف » فهذا هو التطرف بمعنى الغلو فى الدين وهو سلوك شخصى فيه التزام بواجبات ليس لها هذا الحكم .. أما ما يسمى الآن بالتطرف فليس تطرفاً وإنما هو لون من الاجرام فالقتل أو السرقة أو الاعتداء على الامنين جريمة تخضع لقانون العقوبات حتى ولو ادعى أصحابها أنهم يفعلونها باسم الاسلام ، ففى كل مجال الادعياء والدخلاء .

إعادة نظر

أضاف : إن ما يحدث الآن من ارهاب نتحمله جميعاً حكاماً ومحكومين ، وعلينا أن نعيد النظر فى التعليم الذى أصبح قاصراً وأن نوفر القدوة التى أصبحت مفقودة فى كل قطاعات الامة ، والنقطة المفقودة والتى تحتاج إلى اهتمام خاص هى الزواج

الذى أصبح تجارياً .. ويقوم على كم تدفع وكم تأخذ ولم يعد يمثل المودة والرحمة والعفاف الشريف ، ثم إن الاسرة الآن غاب طرفاها الاب والام ووجود الابناء أنفسهم بلا توجيه ، وحيث يغيب الاب وتتخلى الام عن رسالتهـــا فى الاسرة لا يوجـــد إلا الخراب .. فلو قضينـــا علـــى هذه السلبيات لارحنا واسترحنا وانتهت إلى الابد مشكلة الارهاب والتطرف .

وقت ضائع

● أما الدكتور عبد الرحمن العـــدوى ـ الاستاذ بكلية الدعوة جامعة الازهر فيقول : هؤلاء الشباب الذين وقعوا فى شباك التطرف .. انساقوا إلى ما وصلوا إليه من ازعاج نتيجة للوقت الضائع الذى لا يجدون ما يفعلونه فيه . ولما وصل اليأس إلى نفوسهم من البطالة أصبحوا فريسة سهلة لمن يتلقفهم ويستخدمهم فى أى اتجاه يجندهم فيه ، فهؤلاء الذين خرجوا على شرعية الامة وعلى نظامها وأشاعوا الارهاب فيها واضح أنهم ليس لديهم فكر دينى يوجههم وليست لديهم فلسفة من أى نوع يدعون إليه وإنما هو اثبات الذات واشعار الناس بوجودهم وان لهم تأثيراً يمكن أن يفـــرضوه علـــى الاخرين ، وكل ذلك مرجعه لازمات متعددة لم تأخذ حظها من العناية والـــدراسة إلا مؤخراً مثل : البطالة المستحكمة فى الخريجين الذين كانوا يحلمون ويأملون ان تضحك لهم الدنيا بعد تخرجهم ، فإذا بهم يصدمون بالواقع المرير ويكاد اليأس يدب إلى نفوسهم ويمزق حياتهم والانسان لا يمكن أن يعيش بغير عمل يؤديه فهو اجتماعى بطبعه ولذلك فإن بعضهم ممن يئسوا من حياتهم نجدهم يغامرون فى هذه الاتجاهات الخاطئة .. ولا بد لاهل الاقتصاد أن يجتهدوا لايجاد الحلول السريعة وايجاد فرص للعمل تستغل فيها طاقات الشباب المهدرة والمعطلة .

وزير الأوقاف لـ « الأحرار » :

مصر لاتحارب الشباب المتدينين وإنما تحميهم من دعاة الارهاب

الأرهاب من الخارج وعلى شبابنا ان يفرق بين الدين والتدين

ضرب السياحة فى مصر ليس من الاسلام

حوار
مصرى البرديسى

تعرض الشباب المصرى والسياح الاجانب خلال الشهور القليلة الماضية لهجمات شرسة تقف وراءها وتساندها قوة عالمية تخطط باحكام لكى تحول شباب مصر الى جيل ممزق ضائع لايعرف له هوية ويظل الصراع مشتعلا ليس بينه وبين قادته من العلماء فحسب وإنما تمتد يده الى ضرب الاقتصاد المصرى عن طريق ضرب السياحة فى مصر لذا يدور فى اذهان البعض الكثير من التساؤلات ، فكان لنا هذا اللقاء السريع والصريح مع الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف لتوضيح المفاهيم الصحيحة والوقوف على الحقيقة فكان هذا الحوار .

● **يتردد بين أغلب الشباب أن مصر تحارب شبابها المتدين وتجبره على الارهاب فيم تفسر ذلك ؟**

ـ مصر لاتحارب الشباب المتدين وانما تحميه من دعاة الارهاب ، لقد شهدت مصر خلال السنوات والشهور الماضية الدعاة وهم يطوفون محافظات مصر من خلال القوافل التى نظمتها وزارة الاوقاف للالتقاء بالتجمعات العمالية - والشبابية - بالجامعات والمصانع والشركات والمدارس لتصحيح المفاهيم الاسلامية ومواجهة الفكر البعيد عن روح مفاهيم الشباب فى كافة القضايا وتصحيح مفاهيم الاسلام وسماحته لاننا نؤمن بأن الفكر لايواجه الا بالفكر والرأى لايقابل إلا بالرأى وان الدولة لاتحارب الشباب المتدين وإنما تعمل على ترشيد الفكر وحماية الشباب من المفاهيم الخاطئة البعيدة عن الاسلام ومبادئه وتحميه من دعاة الارهاب والتعصب والعنف والا ماذهبت بنفسى اليهم فى جميع المحافظات لاستمع اليهم ويستمعوا لى .

واذا كان هناك بعض المشكلات الامنية فلا احد ينكر ان الاعتداء على ارواح الامنين لابد ان يتخذ ضده موقف .

أما القاعدة العريضة من الشباب المتدين فهى تمارس الآن نشاطها بكل حرية ولايعترض أحد طريقها إذا التزمت بالمنهج الاسلامى الصحيح فى دعوتها الى الله وأن الشباب المصرى هم ابناؤنا اعزاء علينا جميعا وأن الرئيس حسنى مبارك حريص عليهم وان مصر ليست خصما لابنائها وإنما تريد من شبابها ان يفهم الصورة الصحيحة للدعوة وأن يتم ذلك فى اطار قوله تعالى « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » لأن العنف والاكراه امور ترفضها الشريعة الاسلامية السمحة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر يجب ان يكون فى اطاره الصحيح لايمثل ارهابا ولااكراها لأحد .

● **هل وزارة الاوقاف تعطى الحرية الكاملة لبعض الذين يعتلون المنابر فى المساجد ويتخذونها للسب والارهاب والهجوم على الاخرين ؟**

ـ لانسمح لأحد أن يتخذ المنابر والمساجد للسب والارهاب والهجوم على الاخرين ، ومضى عصر الفوضى الذين كانوا يستغلونه من خلال الزوايا والمساجد الاهلية التى كانت غير منضمة الى وزارة الاوقاف ومن اجل ذلك قررنا ضم جميع الزوايا والمساجد

الى وزارة الاوقاف والاشراف عليها وقررنا ان تكون خطب الجمعة لاتزيد على نصف ساعة وتتناول قضايا عصرية تتعلق بالمجتمع المصرى .

● يقال ان الارهاب الذى شهدته مصر فى الاونة الاخيرة نتيجة البطالة ونتيجة المغالاة فى الدين فما صحة ذلك ؟

ـ ان الارهاب موجات وافدة الينا من الخارج تساندها قوة عالمية تخطط لأن يكون الشباب المصرى جيلا ممزقا وعلى خلاف دائم مع حكامه وقادته ، وعلى شبابنا ان يتنبه الى هذه الموجات وان يعرف الخيط الرفيع الفاصل بين التدين والتعصب .

● يقول بعض المغالين فى الدين ان السياحة فى مصر حرام وان المال الذى ياتى منها مال حرام وان ضربها حلال ولاامان للسائحين فى مصر ؟

ـ ان مصر من اكثر دول العالم امانا بالنسبة للسائحين وان السياحة فى مصر مستهدفة من عناصر خارجة على القانون تحاول فرض رايها بالقوة وان ضرب السياحة فى مصر ليس من الاسلام وإنما المقصود ضرب الاقتصاد المصرى .

● ● بما ينصح وزير الاوقاف الشباب المصرى ؟

انصح الشباب المصرى ان يكون هناك حب ومودة بين جميع ابناء الوطن الواحد وفى كل مجتمع يوجد فكر متطرف وجماعات متطرفة إما يمينا او يسارا ، والقلة التى تغالى فى امور الدين يبدو انها قرات بعض الاراء المتشددة دون ان تقف على الراى السليم للاسلام .

المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية يناقش الارهاب والتطرف الديني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب مؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية المقرر عقده في القاهرة ابتداء من غد فرصة طيبة لمحاربة الارهاب والتطرف الديني الذي استشرى في بعض الدول العربية والاسلامية، وكذا تنقية الاجواء والعلاقات بين الدول الاسلامية التي يشهد بعضها توترا.

ويشارك في المؤتمر ـ ضمن وفود الدول الاسلامية ـ الرئيس السوداني الاسبق الفريق سوار الذهب على رأس وفد يضم ممثلين عن كل الاتجاهات السودانية. وقال الدكتور محجوب في المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس في القاهرة ان المؤتمر سيبحث اربعة محاور رئيسية هي: التيار الفكري المتعلق بظواهر القضايا دون حقائقها، والقصور الذي ساد العالم الاسلامي في تقديم العطاء الحضاري، والآثار الناجمة عن الاختلاف بين التيارات الدينية المتباينة وأثرها في تقدم الامة الاسلامية، والاسلوب الأمثل لتحقيق واقع اسلامي افضل.

وأوضح ان المؤتمر سيصدر وثيقة اعلان القاهرة باجماع وآراء علماء وممثلي ١٠٠ دولة عربية واسلامية ليوضحوا للمسلمين في العالم سماحة الاسلام ويبرئوا ساحته من محاولة البعض تشويه صورته.

وقال مسؤول في وزارة الاوقاف ان مصر بالاشتراك مع تونس سيتقدمان بورقة عمل في المحور الثالث للمؤتمر وتتركز هذه الورقة على محاربة الارهاب والتطرف.

وستتناول هذه الورقة الآثار الناجمة عن تلك الممارسات الارهابية وكيفية التعاون بين العالم الاسلامي للقضاء عليها.

ووصل عدد الدول المشاركة في المؤتمر إلى مائة دولة يمثلون العالم العربي والاسلامي والاقليات المسلمة وبلغ عدد الشخصيات ثلاثمائة شخصية منهم ٣٥ وزيرا للاوقاف والشؤون الاسلامية و١٠ شخصيات بدرجة وزير و١٠ مفتين واثنان من رؤساء الجمهوريات السابقين، ويعقد المؤتمر تحت شعار «واعتصموا بحبل الله جميعا».

المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية يصدر اليوم "اعلان القاهرة"

مبارك يطالب علماء المسلمين بوضع خطة لنبذ الارهاب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ استقبل الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة أمس الوفود المشاركة في مؤتمر المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، ثم عقد اجتماعاً ضم كلاً من الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى المصري والشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الازهر والدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري والداعية الشيخ متولي الشعراوي والمشير عبدالرحمن سوار الذهب الرئيس السوداني السابق نائب رئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، والشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج والاوقاف السعودي.

وصرح المشير سوار الذهب بعد الاجتماع بان مبارك اعطى توجيهات لاعضاء المؤتمر «تتعلق بالوحدة الاسلامية التي يحرص على تحقيقها». واضاف ان اعضاء المؤتمر اتفقوا على ان تكون الكلمة التي القاها نيابة عن مبارك اول من أمس في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي هي «الموجه الاساسي لاعمال المؤتمر وما سيتخذه من اجراءات وتوصيات لتحقيق اهداف الامة الاسلامية».

وأكد ان المؤتمر «سيعطي قضايا الأمة الاسلامية مزيداً من العناية بهدف الوصول الى رفع الظلم عن المسلمين»، مشيراً الى ان «المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية يضم ممثلين عن كل الدول الاسلامية ومن ثم فإن الفرصة متاحة للنظر في المشاكل التي تعاني منها شعوب هذه الدول».

وقال الدكتور محجوب ان الرئيس المصري شدد على ضرورة ان يعمل المسؤولون عن الدعوة الاسلامية على توضيح صورة الاسلام وان يتم الفصل تماما بين الاسلام والتطرف «لأن الرسالات السماوية تدعو الى الحب والتسامح ولا تعرف العنف أو الارهاب». واشار الى ان مبارك اوصى بضرورة ان يتوجه علماء العالم الاسلامي الى العالم بمنهج جديد، مشدداً على «اهمية توحد الامة الاسلامية لا على الاساس العرقي او الاقليمي بل على اساس اننا نستطيع ان نمارس دوراً في النظام العالمي الجديد لاننا جزء كبير من العالم».

وزاد ان الرئيس المصري أكد حرصه على ان يخرج المؤتمر بتوصيات وقرارات «تعيد للفكر الاسلامي وسطيته وتبرز سماحة الاسلام في العالم، لأن المسلمين لا يعيشون بمعزل عن العالم وإنما يتعايشون في ظل السلام العالمي الاجتماعي».

وتابع ان المؤتمر الذي يشارك في اعماله وفد كبير من البوسنة - الهرسك سيصدر اليوم في ختام اجتماعاته «إعلان القاهرة»، وهو بمثابة نداء للعالم في قضايا المسلمين وفي مقدمها قضية مسلمي البوسنة - الهرسك وقضية المبعدين الفلسطينيين وقضايا الارهاب والفكر المتطرف.

واضاف وزير الاوقاف المصري ان الشيخ الشعراوي «ابدى تقديره للرئيس مبارك لرعايته الدعوة الاسلامية، موضحا ان الرئيس المصري طلب من جميع العلماء «ان يضعوا خطة جديدة وان يشرحوا للشباب موقف الاسلام من كل القضايا المعاصرة».

وأشار محجوب الى أن الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج والاوقاف السعودي اثنى على لقاء مبارك والحديث الصريح الذي دار بينه وبين اعضاء المؤتمر. واثنى على خطوات المؤتمر «راجياً ان يحقق آمال الامة العربية والاسلامية، ويحدد الطرق التي تواجه بها من يدعون الاسلام تحت شعار التطرف».

الى ذلك دان علماء المسلمين بشدة اعمال العنف والارهاب ايا تكن دوافعها في اي بلد مسلم او غير مسلم.

وطالب العلماء الذين يشاركون في المؤتمر العام الخامس للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في جلسة عقدت أول من امس برئاسة سوار الذهب باجراء سلسلة من المصالحات بين الحكومات الاسلامية والعربية وبمزيد من المشاركة في تثبيت مبدأ الشورى ومبدأ احترام الحريات وحقوق الانسان. وطالبوا باجراء مصالحات بين الحكومات الاسلامية. وكذلك بين التيارات والشعوب الاسلامية. وحضوا على درس ظاهرة الارهاب في العالم الاسلامي.

واكد وزير الاوقاف السوري السيد عبدالمجيد الطرابلسي ان الخلافات الموجودة في العالم الاسلامي «خلافات على الفروع وليست في الاصول، ويمكن التغلب عليها اذا تمسكنا بتعاليم ديننا الحنيف». ونوه السيد عبدالكبير العلوي وزير الاوقاف المغربي بدور الازهر ودعا الى اتاحة الفرصة للشباب للمشاركة السياسية والمساهمة في البناء والإصلاح في إطار القوانين والدساتير

وطالب السيد محمد شريف رئيس وفد ليبيا برفع «الحصار الظالم» عن ليبيا، مشيرا الى ان مجلس الأمن «يكيل بمكيالين ويصدر قرارات ظالمة ضد الدول العربية ينفذها بكل تعسف في حين يصدر قرارات ضد اسرائيل ويغض الطرف عن تنفيذها».

المصدر : الأهـرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٣

«إعلان القاهرة» لممثلى العالم الاسلامى يدين العنف والارهاب وازهاق الأرواح بغير حق

□ علماء ١٠٠ دولة فى ختام المؤتمر الخامس للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية:

مراعاة حقوق الجوار والاسراع بانشاء محكمة العدل الاسلامية وتشكيل قوات دفاعية من أعضاء المؤتمر الاسلامى لتنفيذ أحكامها

إدانة طرد اسرائيل للمبعدين والمطالبة باعادتهم الى وطنهم

تشجيع استثمار رءوس الأموال الاسلامية فى البلاد المسلمة

لجان للمصالحة بين القوى المتصارعة فى بعض الدول الاسلامية

أدان أكثر من ٧٠٠ عالم ومفكر وداعية إسلامى ـ يمثلون ١٠٠ دولة عربية واسلامية والمسلمين بالدول الأجنبية ـ العنف والارهاب، وتكفير المسلم لأخيه المسلم، وازهاق روحه دون وجه حق. وأكدوا فى «إعلان القاهرة» الذى وجهوه أمس الى دول وشعوب العالم ـ فى ختام المؤتمر الخامس للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة ـ انه اذا كان بعض من ينتسبون الى الاسلام قد وُصِموا بالعنف، فما أكثر الخارجين فى العالم كله عن سواء السبيل، ومن الظلم الكبير وَصْم الاسلام بما يتورط فيه بعض المنتسبين اليه .

وأكد المؤتمر - فى توصياته - ضرورة مراعاة حقوق الجوار بين الدول الاسلامية، وعدم التدخل فى الشئون الداخلية لأية دولة، بهدف نشر أفكار أو مذاهب معينة، أو الترويج لها، أو فرضها بالقوة .

ودعا الى الاسراع فى تنفيذ قرار مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية التاسع عشر الخاص بانشاء محكمة العدل الاسلامية للنظر فيما يقوم بين الدول الأعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى من منازعات أو خلافات بموجب ماتقضى به أحكام الشريعة الاسلامية والأعراف والمواثيق الدولية. كما دعا الى العمل على تسوية المنازعات بين الدول الاسلامية بالطرق السلمية مثل: بذل المساعى الحميدة، والمفاوضات، والتحكيم . .

وطالب بالعمل على تشكيل قوات دفاعية من الدول الأعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى، تكون مهمتها تنفيذ أحكام محكمة العدل الاسلامية، والقرارات التى تصدر من هيئات التحكيم .

وأدان المؤتمر الممارسات الاسرائيلية التعسفية ضد الشعب الفلسطينى، وذلك بالابعاد الجماعى، والتهجير القسرى، مما يخالف المواثيق الدولية فى حقوق الانسان .

وأكد المؤتمر ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٧٩٩ لاعادة المبعدين الفلسطينيين. ودعا البلاد الاسلامية الى الاستمرار فى تدعيم منظمة التحرير الفلسطينية، والانتفاضة الفلسطينية، لتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

وأوصى المؤتمر بتشجيع استثمار رءوس الأموال الاسلامية فى البلاد الاسلامية، ودعا رجال الأعمال المسلمين المقيمين فى الخارج الى اقامة فروع لمشروعاتهم فى البلاد الاسلامية .

وقال ممثلو العالم الاسلامى فى «اعلان القاهرة»: نتقدم اليوم الى شعوب العالم كله طالبين اليهم أن يحاولوا التعرف من جديد على معطيات ديننا، ولنذكرهم - وبحق - ان الاسلام لم يكن، ولن يكون عدوا لأحد، ولاخطرا على أحد، فهو لايمثل ارهابا ولاتهديدا لأحد، لأن تعاليمه السمحة تعطى مساحة عظمى للتعايش مع الآخرين مهما تكن عقائدهم، خاصة أولئك الذين يؤمنون بالاله الواحد خالق السموات والأرض ومنزل كتبه على أنبيائه ورسله، فقد أمرنا الاسلام أن نبرهم وأن نقسط اليهم مالم يخرجونا من ديارنا أو يقاتلونا فى الدين .

وان هذا الاحتشاد الاسلامى العظيم لممثلى العالم الاسلامى دوله وشعوبه اذ يدعو الآخرين الى اعادة التعرف على الاسلام، يقرر ان انهيار معسكر الالحاد الذى كان يناصب الغرب العداء، لايعنى ان يوضع الاسلام فى دائرة العداء مكان معسكر الالحاد،

فالاسلام بقيمه وتعاليمه هو المساعد الأعظم للانسان على النهوض بدوره فى عمارة الأرض وتجميل وجه الحياة. وأوصى المؤتمر بالالتزام بمبادىء الاسلام وقيمه وثوابته واعادة النظر فى القوانين المطبقة فى البلاد الاسلامية، بما يجعلها متمشية مع أحكام الشريعة الاسلامية، كما أوصى بالتنسيق والتكامل بين منظمات وهيئات الدعوة والارشاد الاسلامية .

كما أوصى ببذل مزيد من العناية بالشباب المسلم وتحصينه بالمبادىء والقيم الاسلامية الحقة، لمواجهة التيارات الفكرية المنحرفة من خارج العالم الاسلامى، أو من داخله سواء منها الالحادية أو ماتستتر وراء العلمانية .

وناشد المؤتمر علماء المسلمين فى سائر التخصصات التركيز على الأحكام والأصول الثابتة فى الاسلام، وعلى العناصر التى تحفظ وحدة الأمة الاسلامية، وأن تباين الآراء والأفكار يجب ألا يصرفهم عن قضاياهم الأساسية والأصول المسلمة فى الاسلام .

وأكد ان فض المنازعات بالطرق السلمية بين الشعوب الاسلامية أصل من أصول الاسلام فى ضوء قوله تعالى: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما، فان بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى أمر الله»، وتأكيدا لهذا المعنى يوصى المؤتمر الدول الاسلامية بضرورة فض المنازعات بالطرق السلمية، ويؤكد أهمية تطبيق المبادىء الاسلامية والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان ويوصى بضرورة مراعاة مبادىء الاسلام التى ترفض التمييز اللغوى أو العرقى، العنصرى أو القبلى. ودعا المؤتمر الى ضرورة الحفاظ على المبادىء والقيم الاجتماعية الاسلامية وعناصر الثقافة الاسلامية وعلى رأسها اللغة والقانون بحيث تكون اللغة العربية - لغة القرآن - هى اداة التعبير عن فروع المعرفة كلما امكن ذلك، وتكون الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع، كما دعا الى العمل على توحيد ركائز التعليم فى العالم الاسلامى وخاصة فى مجال الثقافة الاسلامية والتركيز فى المفاهيم التربوية على ما يحقق بناء شخصية الفرد المسلم على اسس من القيم والمثل العليا.

وأوصى المؤتمر بضرورة التنسيق بين جهات النشر والترجمة الموجودة فى العالم الاسلامى واصدار مؤلفات وبحوث تخاطب مختلف المستويات فى الشعوب الاسلامية. ومراعاة احياء كتب التراث التى تهتم بأساسيات الفكر الاسلامى. وتحفظ وحدة الأمة.

وأكد المؤتمر ان ثورة المعلومات والاتصالات التى حدثت فى العالم المعاصر أدت الى تداخل فى الأفكار واختلاط فى المفاهيم مما أحدث ردود فعل لدى فريق من الشباب بالانكفاء على الذات ودفع بفريق آخر الى الانسلاخ عن حضارته الاسلامية مما أدى الى تشوهات اجتماعية وانفصام فى الشخصية لدى بعض المسلمين.

وأوصى المؤتمر بان تهتم الدول الاسلامية بوسائل الاتصال واجهزتها المرئية والمسموعة والمقروءة وضرورة انتقاء ما تنقله وما تبثه من موضوعات ورسائل اعلامية والتأكيد على الخصائص الذاتية للمجتمع الاسلامى وقيمه.

وأكد ان اللحاق بركب التقدم العلمى والتكنولوجى يقتضى تنسيق الجهود بين الدول الاسلامية فى مجال بحوث العلوم التطبيقية بتخصيص نسبة كافية من ميزانية الدول الاسلامية لتدعيم البحوث فى هذا المجال. كما اكد أن سياسة التكتلات الاقتصادية الكبرى التى تسود العالم المعاصر حولت البلاد المنضمة إليها الى حصون منيعة فى مواجهة صادرات الدول غير الاعضاء فيها وتصيب العالم الاسلامى باضرار كبيرة فى هذا المجال، وأمام هذا التحدى يتعين على الدول الاسلامية ان تحشد طاقاتها ومواردها لتحقيق اكبر قدر ممكن من التعاون والتكامل الاقتصادى خاصة وان الامكانات الاقتصادية للعالم الاسلامى إذا ما أحسن استغلالها واستثمارها تمكنه من تجاوز الصعوبات والتحديات الاقتصادية

وتعزيز مكانته الاقتصادية.

وناشد المؤتمر قيادات العالم الاسلامى التكاتف للضغط على المجتمع الدولى لتنفيذ قرارات المنظمات الدولية والتزام معيار واحد للشرعية الدولية يطبق على الجميع بدن استثناء وبصفة خاصة الأعمال الوحشية التى تقوم بها دولة الصرب ضد شعب البوسنة والهرسك واعتداءات إسرائيل المتكررة على شعب فلسطين الأعزل.

كما يناشد المؤتمر الأطراف المتنازعة فى الصومال وأفغانستان ضرورة إنهاء كافة أشكال الصراع حفاظا على الأخوة الاسلامية بينهم حقنا للدماء. ودعا المؤتمر مجددا حكومة العراق الى الإفراج عن الأسرى المحتجزين الكويتيين وغيرهم كخطوة أساسية لإنهاء الخلاف وإقامة علاقات حسن جوار. كما دعا الدول الاسلامية الى مضاعفة الجهود لدى الهيئات الدولية والدول المعنية لفك الحصار الاقتصادى عن الشقيقة ليبيا بعدما أبدته من مواقف مرنة.

وأكد المؤتمر اهمية متابعة القرارات الصادرة عن مؤتمرات منظمة المؤتمر الاسلامى بخصوص مشكلة « جامو وكشمير ».

وأعرب المؤتمر عن أسفه لتفشى ظاهرة العدوان على الاقليات الاسلامية فى العالم الخارجى لطمس هويتها وتعريضها للإبادة على وجه يتعارض مع المواثيق الدولية وحقوق الانسان، وناشد المؤتمر الدول الاسلامية ببذل جهودها لدى الدول المعنية من أجل تمكين هذه الأقليات من ممارسة حقوقها المشروعة كمواطنين فى هذه الدول.

وأهاب المؤتمر بالعالم الاسلامى حكومات وشعوبا ان يقف بحسم الى جانب الدول الاسلامية التى استقلت حديثا عن الكتلة الشيوعية بما يضمن حماية أراضيها ووحدتها وعقيدتها واسترجاع هويتها الاسلامية كما يحذر المؤتمر من تسلل بعض الفرق المنحرفة عن الاسلام اليها. وأكد المؤتمر ضرورة تطبيق مبادىء الاسلام الخالدة فى شأن معاملة غير المسلمين الذين يعيشون فى البلاد الاسلامية التى تقضى بأن لهم ما لنا وعليهم ما علينا و « لا اكراه فى الدين ».

وكان المؤتمر الذى عقد تحت رعاية الرئيس حسنى مبارك قد اختتم جلساته أمس برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر والدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية وعبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج والأوقاف السعودى حيث ناقش على مدى ٨ جلسات عمل آراء وابحاث وفود كل من تونس وروسيا الاتحادية ، الفلبين، أوغندا، المالديف ، المانيا ، البوسنة والهرسك، السودان ، فرنسا ، موريتانيا ، تركيا ، لبنان ، اندونيسيا، جزر القمر، البانيا، الكويت، زيمبابوي، كوسوفو، أوزبكستان، فلسطين، البحرين، قطر، سوريا، الإمارات، ليبيا، المغرب، وغيرها من المؤسسات والمنظمات والهيئات الاسلامية.

مع علماء المسلمين فى ١٠٠ دولة (١)

فى تشخيص حالة العالم الإسلامى

لم يكن المؤتمر الاسلامى الكبير الذى انعقد فى القاهرة مؤتمرا عاديا. ومن الممكن ان نعتبره - دون تجاوز - نقطة انطلاق جديدة فى العمل الاسلامى بمعناه الشامل : جغرافيا، وسياسيا، وفكريا - فليس سهلا ان يلتقى علماء المسلمين من ١٠٠ دولة ليفكروا معا ويناقشوا ماصار اليه حالهم فى زمن يجرى فيه تغيير تاريخ وجغرافيا كوكب الارض. ولذلك ساد فى المؤتمر احساس بانه فرصة نادرة، وقد تكون فرصة اخيرة لبحث كيفية انقاذ ما يمكن انقاذه.

رجب البنا

وطوال ايام المؤتمر الكبير سيطر على الجميع شعور قوى بالخطر، فالعالم الاسلامى بمقياس المساحة والسكان عالم كبير، ولكنه صغير جدا، وغائب، بمقياس القوة والتاثير فى شئون العالم او حتى فى شئون حاضره ومستقبله. وان كانت لا تنقصه عوامل القوة، الا انها قوة خاملة ومعطلة لاسباب كثيرة. كان الخطر الماثل ان العالم يعاد تقسيمه، فتختفى فيه دول، وتظهر دول اخرى، وتنتهى صراعات وتنشأ صراعات جديدة، والدول الكبرى تتجه إلى مزيد من القوة من خلال انشاء كيانات كبيرة سياسية واقتصادية، بينما يزداد العالم الاسلامى انعزالا وضعفا، ويفقد يوما بعد يوم قدرته على التأثير فى السياسة الدولية وخرائط العالم الجديد، وتحديد مواقع القوة والانكسار فيها يجرى اعدادها فى غيبة العالم الإسلامى كله، بل ان مستقبل العالم الاسلامى تتم صياغته علي ايدى من يملكون القوة، وهم جميعا من خارجه. ثم هناك مآس جفت الدموع بكاء من اجلها ابتداء من العذاب والتشريد الذى يلاقيه الفلسطينيون من الاحتلال الاسرائيلى، إلى جرائم الاغتصاب المنظم للمسلمات من بنات البوسنة فى معسكرات اعدها الصرب لذلك بعد ان تفتق ذهنهم عن وسيلة يعجز الشيطان نفسه عن الوصول اليها، هى ان يكرهوا نساء المسلمين على ان يحملن فى ارحامهن اجنة صربية، وبذلك ينتهى شعب البوسنة من الوجود وينتهى المسلمون فى هذه المنطقة من البلقان.. وما من صحيفة او مجلة امريكية او اوروبية الا وتخصص كل يوم صفحات لهذه الجريمة البشعة التى تضاءلت بجانبها جرائم الصرب الاخرى من قتل الرجال المسلمين وتعذيبهم وتشريدهم وحرق بيوتهم. يضاف إلى القائمة ما يلاقيه المسلمون فى الهند، وبورما، بل وفى دول اوروبا من اضطهاد.. وفوق كل هذا العذاب يأتى الخلاف بين الدول الاسلامية ليبدد ما تبقى من طاقاتها ويحول اهتمامها من التوجه إلى اعدائها إلى التوجه إلى دول اسلامية لتناصبها العداء، ثم يزداد الاسى مع ما وصل اليه الحال فى دول اسلامية نتيجة لخلافات ابناء البلد الواحد وليس اقسى على النفس من الخراب الذى وصل اليه الصومال، والخراب الذى يمكن ان تصل اليه افغانستان.

فى تشخيص الحالة الاسلامية كانت اصوات المتشائمين إعلى واكثر عددا، حتى قيل - بحق - ان العالم الاسلامى اذا لم يتدارك امره فسوف يفقد بعد ذلك كل قدرة علي الفعل، ولن يتبقى له فى التاريخ إلا الماضى ليعيش على احلام المجد القديم الذى انتهى منذ قرون.

بينما تظل دول العالم الاسلامى فى الحاضر تعيش مع التخلف بكل صوره وتضيع منها فرصة اللحاق بالعصر، بعد ان فقدت فى الماضى فرصة المشاركة فى الثورتين الصناعيتين اللتين غيرتا وجه الحياة على الارض، وتفقد الآن عناصر القوة والثروة التى فى ايديها لتظل تستورد غذاءها ودواءها وسلاحها الذى تريد ان تحارب به اعداءها.

فى تشخيص الحالة الاسلامية ايضا كان العجب من جانب العلماء ان تظل هذه الامة فى متناقضات تدل على غياب العقل، والا فكيف تتمسك امة بكتاب منزل من الله يدعوهم إلى الوحدة والتعاون، بينما لا ترى فى واقعهم الا التنافر والتمزق، وكيف يكون تعامل وتعاون الدول الاسلامية مع كل دول العالم كبيرا فيما عدا التعاون فيما بينها فيأتى فى اخر قائمة كل منها، وكيف يتحدثون عن دينهم الذى يدعو إلي السماحة وفى بلادهم الارهاب، او يقولون ان دينهم دين محبة ويظهر فيهم التعصب، ويتحدثون عن ضرورة توظيف ثرواتهم لصالح شعوبهم ويتركون هذه الثروات نهبا للاطماع من كل جانب.

ماذا ينقص العالم الاسلامى ليستعيد زمام المبادرة ويعود مؤثرا فى صياغة مستقبله ؟

فى هذا الاتجاه طرحت افكار كثيرة : كان اولها ان العالم الاسلامى يحتاج - قبل اى شىء آخر - إلى اجراء سلسلة من

المصالحات. مصالحة بين الحكومات في الدول الاسلامية المتنازعة، ومصالحة ثانية بين الحكومات وشعوبها بمزيد من المشاركة والشورى واحترام حقوق الانسان، ثم مصالحة ثالثة بين الحكومات والتيار الاسلامي المعتدل والرشيد، مع التشدد فى ادانة وبتر كل ممارسات العنف والارهاب باسم الاسلام، لأن هذا التيار الارهابى الدخيل هو الذى يشوه صورة الاسلام فى العالم، ويسيء اليه، ويعطى اعداء الاسلام المبرر لمحاربة الاسلام ذاته والافتراء عليه وتقديمه على انه دين لا يقوم الا بالعدوان وسفك الدماء واغتيال الخصوم.

وجاء الدكتور عبدالصبور شاهين ليضيف إلى الهموم هما جديدا حين افاض فى تحليل ظاهرة تحول الماركسيين القدامى، إلي معسكر الاسلام. بعد انهيار معسكرهم. ليواصلوا باسم الاسلام وتحت لواء مبادئه، نفس اهدافهم القديمة، باشعال الصراع بين المسلمين، وتشجيع الفوضى فى المعسكر الاسلامي، واستخدام اساليب الاثارة والتهييج الماركسية التقليدية لزيادة حدة الخلافات والمعارك الداخلية لكى يجدوا الفرصة مهياة لهم لينفذوا ويسيطروا ويحكموا. وهم قادرون على تغيير جلدهم والتلون بكل لون فى سبيل تحقيق اهدافهم الخبيثة وهذا موضوع يحتاج إلى وقفة خاصة لكن قضايا وشجون العالم الاسلامى أكبر من ان يتسع لها حديث واحد.

ولقد كان الجهد وراء نجاح هذا المؤتمر كبيرا، من فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر، والدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف، والدكتور عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية وكل العاملين فى المجلس، وكان هذا الجهد موضع اشادة رؤساء الوفود فى كلماتهم التى اجمعوا فيها على اعتبار هذا المؤتمر مؤتمرا تاريخيا

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٣

رسالة

وقع الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف المصرى بروتوكولا مع نظيره التونسى للتعاون على القضاء على الارهاب .. وكنت اظن ان البروتوكول يتضمن استيرادنا للتجربة التونسية الرائدة فى التعامل مع هذه الظاهرة .. ولكن ذلك لم يحدث وإنما تضمن البروتوكول ان تصدر مصر ٥٠ عالما الى تونس ليتصدوا للارهاب الدينى هناك !!

ولا انكر اننى ضربت اخماسا فى اسداس وأسداسا فى اسباع وانا اقرا ذلك فى الصحف وظننت انها فبركة صحفية وانتظرت ان يكذب الوزير لكنه للأسف لم يفعل مما يؤكد ان ما نشر كان صحيحا !!

والسؤال من هم هؤلاء العلماء الفطاحل إن شاء الله ، وإذا كانوا بهذه القدرة الخارقة التى تجعلهم قادرين على مكافحة الارهاب فى تونس فلماذا لم تحل بركاتهم فى مصر اولا باعتبار ان الاقربين اولى بالمعروف ؟!

والا يرى معى الدكتور محمد على محجوب ان هذا النوع من الدواء واعنى به التصدى للارهاب بالشيوخ من اجل سحب البساط من تحت اقدامهم ـ قد استخدمناه نحن فى مصر وثبت عدم صلاحيته بل وجربته بلاد اخرى غيرنا وكانت نتائجه لاتسر عدوا ولا حبيبا !

ولعل الجميع يعلمون ان الامام على كرم الله وجهه وهو الذى قال عنه الرسول الكريم « انا مدينة العلم وعلى بابها » قد فشل فى ان يهدى الخوارج الى سبل السلام وقد حاورهم وجادلهم ولكن جعلوا اصابعهم فى اذانهم وإستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا وظلوا حتى زماننا هذا على افكارهم وإن كانوا يعملون تحت اسماء مختلفة !

بل إنه من المعروف ان الحوار الدينى ـ دينى يحسمه الاكثر تطرفا لصالحه ومن هنا فإن اكثر ما يسر الخوارج القدامى والجدد ان يصبح الحوار معهم دينيا وليس مدنيا ومازالت اذكر كيف استطاع الدكتور عمر عبد الرحمن فى إحدى قضايا الجهاد أن يجر المستشار ماهر الجندى الذى كان كاتبا عاما فى وقتها الى ملعبه وساحته فاخذ المستشار يقول عن المتهمين بانهم هم الخوارج ويطالب المحكمة بتطبيق اقصى العقوبة عليهم ولما احس عمر عبد الرحمن ان الجندى اصبح فى ملعبه إنبرى يقول له « إن كنا نحن الخوارج فمن تكون انت وحكومتك عليا وصحبه » ؟! وسكت الجندى ولم يعقب !! ـ

وإذا كانت الدولة تستاجر بعض الشيوخ ليتصدوا للمتطرفين فإن لهؤلاء شيوخهم الذين يؤكدون لهم ان الدولة على ضلال مبين وانهم وحدهم على الصراط المستقيم .. ومن المعروف ان النائحة الثكلى ليست كالنائحة المستاجرة !! بل ان هؤلاء الشيوخ الذين يتم استئجارهم لم يحدث ابدا ان واجهوا هؤلاء المتطرفين فكرا بفكر ورايا براى واجتهادا باجتهاد ولكن شباب الجماعات يتهمون الدولة بالخروج على الاسلام ويكفرونها والشيوخ يظهرون وكانهم لايختلفون عن هؤلاء شيئا فهم يرجونهم ان يلتمسوا للحكومة الاعذار فهى حكومة قلبها طيب وحريصة على التمسك بتعاليم الاسلام لكن القوى المتربصة لن تسمح لها بان تطبق افكاركم النيرة فارجوكم هدئوا من ثورتكم علشان خاطرنا وجبر الخواطر على الله !!

سليم عزوز

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٣

جولة فى أوراق وعقول أعضاء مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

العلماء يطالبون بمصالحة كبرى بين الدول الإسلامية

الحوار وسيلة فعالة لمعالجة ظاهرة العنف والإرهاب

وزير الأوقاف المغربى : لابد من إعادة الثقة بين الشباب والعلماء

كبير علماء البوسنة والهرسك :

حلول جنيف مكافأة للصرب على عدوانهم

تابع المؤتمر
محمد الأبنودى
نجلاء لطفى

شهدت جلسات المؤتمر الاسلامى العالمى للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية مناقشات ساخنة تميزت بالمصارحة والمكاشفة اشترك فيها علماء ١٠٠ دولة .

أجمع العلماء فى مناقشاتهم على أن الامة الاسلامية تعيش ازمة نتيجة خلافاتها وحروبها وضعف قضاياها فى المحافل والمنظمات الدولية .

وقد جاء هذا المؤتمر العالمى الذى شهده اكثر من ٣٠٠ شخصية اسلامية عالمية فى ظل ظروف صعبة تمر بها الامة تكاثفت فيها غيوم الخلاف واختلطت فيها الرؤية على قطاعات كبيرة من شباب المسلمين وتداخلت فيها الامور وتضاربت فيها الاراء والاجتهادات والتفسيرات .

تناول العلماء المعوقات التى تعترض سبيل الامة الاسلامية فى هذه الاونة وتحسيس مواجع ابنائها الذين يواجهون الوانا شتى من المعاناة بعضها يمثل تحديات تفرض من خارج الامة والبعض الاخر يخرج من داخلها نتيجة لبعض سلوكيات من يتشدقون بالانتماء اليها .

ولم تقتصر كلمات العلماء على المحاورة الرئيسية الاربعة التى حددها المؤتمر ولكنها تطرقت الى العديد من المشكلات الاخرى التى يعانى منها المسلمون فى العالم .

ركز العلماء على ثلاث نقاط مهمة وهى التحديات الداخلية التى تواجهها الامة الاسلامية وكيفية مواجهتها.. وايضا التحديات الخارجية، وكيفية الوقوف صفا امام هذه التحديات.. كما انصبت اغلب الكلمات على المآسى التى يتعرض لها المسلمون فى البوسنة والهرسك وفلسطين وقضية المبعدين واضطهاد المسلمين فى بورما وكشمير والبانيا والهند وهدم المسجد البابرى.. والقضية الثالثة التى طرحها العديد من العلماء هى كيفية اعادة الصورة الصحيحة للاسلام وعدم تصويره على انه دعوة للارهاب والتطرف والعنف .

ظاهرة الارهاب

اوضح الدكتور عبدالكبير العلوى وزير الاوقاف المغربى اننا فوجئنا بما طرأ على المسلمين والاسلام من دعوى انه زعيم الارهاب وقائد المتطرفين.. والحقيقة ان الاسلام بعيد كل البعد عن الارهاب وعلى مؤتمرنا ان ينكب على دراسة ظاهرة الارهاب.. وهذه الدراسة يجب ان تكون موضوعية ومحايدة، لاتتجه الى الوصول لنتائج ترضى الجماعات او الحكومة ولابد من اعادة الثقة بين العلماء والشباب .

ودعا د. العلوى العلماء الى ضرورة اصدار بيان عالمى بادانة الارهاب وشجب العنف الذى يرتكب باسم الاسلام وقال ان هذا امر تدعو الضرورة اليه فلا نقبل ارهابا باسم الدين، وندين بشدة الارهاب باسم الاسلام سواء ضد المسلمين او غير المسلمين لكننا ندعو الى دراسة علمية جادة من كبار العلماء والمفكرين لهذه الظاهرة وسبب استشرائها فى المجتمعات الاسلامية .

وطالب د. العلوى بان يكون للشباب رأى فى امور كثيرة ولكن بالطريقة الشرعية وتحت طائلة القانون وان المرحلة المقبلة تستدعى تطويرا فى الدعوة، ولن يتم ذلك الا اذا اتجهنا الى ماضينا واسلوب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الشباب.. فكانوا فى عهده قادة رأى وامراء ورسلا الى الملوك والرؤساء ووجه العلوى دعوة الى العلماء مطالبا فيها ان يرعوا ابناء هذه الجماعات ويوضحوا لهم المفاهيم الصحيحة ومشاركتهم الرأى والاستفادة بطاقاتهم العقلية والبدنية [illegible] .

مكمن الخطر

واشار الدكتور محمد بن الشريف رئيس جمعية الدعوة الاسلامية بليبيا الى ان مايتعرض له المسلمون الان من تماد فى التحدى الداخلى والخارجى هو من تفرقنا وعدم توحيد كلمتنا وتداعى بعضنا لمساعدة البعض الاخر .

اضاف ان التحدى الخارجى زاد من فرقتنا وجعل بعضنا يطمع فى ان ينال رضا الدول الغربية وهذا هو مكمن الخطر.. ودعا الشريف الى تشخيص كل هذه الامور التى اوجدتها هذه التحديات ومعالجتها.. وهذا واجب العلماء.. ولايكون ذلك الا بالمعرفة الصحيحة .

وطالب ببرامج عملية لمواجهة هذه الكوارث التى اشعلها الغرب وتشخيص هذه الظواهر والبحث عن العلاج فى اطار الشرعية التى يتحقق فيها العدل للجميع .

وأوضح الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشئون الاسلامية بدولة البحرين ان الواقع الغريب الذى تعيشه الامة ليس له سوى تفسير واحد وهو ان مثيرات الخلاف تأتى من خارج الامة لا من داخلها وانها تستهدف احداث فتنة مستغلة عدم الوعى الكافى بين المسلمين لدينهم.. وقد نجحت هذه المحاولات الى حد كبير لدرجة ان الامة التى تؤمن بإله واحد انقسمت فى وقت من الاوقات لاكثر من سبعين فرقة،

فحملت كل منها السيف فى وجه الاخرى لدرجة ان التتار فى هجمتهم الشرسة على العالم الاسلامى لم يقتلوا من المسلمين مثلما قتل المسلمون من المسلمين فى عالمنا الحالى .

خمول الفكر الاسلامى

ويرجع الشيخ عبدالله خالد السبب الرئيسى فى هذه الانقسامات الى خمول الفكر الاسلامى المبدع فى كثير من فترات التاريخ الاسلامى وقصوره فى ابراز الجوانب المشرقة من عظمة الدين وتطبيقها على الحياة المعاصرة.. وكذلك محاولات القوى المعاديه للاسلام والتى تعمل بذكاء شديد على توجيه التيار العام مستخدمة فى ذلك شتى الوسائل ومختلف السبل لتبرز من الاسلام فروعا وتجعل منها سبيلا للفرقة والاختلافات حتى تضلل الكثيرين .

اما ابراهيم هوفمان رئيس الوفد الالمانى فى المؤتمر الاسلامى وسفير المانيا بالمملكة المغربية فقد حدد اربعة حلول للنهوض بالاسلام وهى قبول البناء الرائع للفكر الاسلامى الذى يعتمد على القرآن والسنة وقوله تعالى «لا اكراه فى الدين» يجب ان يمارس هذا القول مع المسلمين وغير المسلمين، وكذلك التعليم الاسلامى يجب ان يلاقى تشجيعا من الجميع.. وطالب هوفمان تحليل اسباب المشكلات التى يعانيها العالم الاسلامى وكذلك الصراعات بين دول الشمال والغرب .

دور الازهر

ويرى محمد على جوزو مفتى جبل لبنان انه يجب ان نتفق على مرجعية اسلامية واحدة، وهى كيفية مواجهة صراعاتنا الداخلية بين الفرق الاسلامية وان يكون للازهر الشريف الدور الرائد فى هذه المواجهة ودعا العلماء الى تشجيع الشباب على التدين والاستمساك بالدين، فاذا تخلف العلماء عن تأدية هذا الدور فمن حق الجهلة والمتطرفين ان يسيطروا على الساحة .

اما كامل الشريف الامين العام للمجلس العالمى للدعوة والاغاثة وممثل وفد الاردن.. فقد اكد ان هذا المؤتمر جاء فى وقت دقيق يمر فيه العالم الاسلامى بالعديد من المشكلات التى يصعب حلها مالم يتم حل الخلافات الفكرية بين المسلمين.. وقال ان العالم الاسلامى تنقصه وحدة الكلمة والهدف والعمل كما يجب ان يكون للاسلام دور فى العالم وخاصة وانه يشكو من التعصب والحقد وطغيان الاغلبيات على الاقليات والعنصرية وادعاء جنس السيادة على سائر الاجناس والصراعات الدينية التى تفكك وحدة الامة .

وذكر الشريف ان وحدة الامة وصمودها هو المطلب الاول وسنواجه عدة صعوبات فرضتها فجوة من الفكر الاسلامى تسبب فيها الاستعمار والجمود الفكرى للمسلمين.. وقال يجب حل المشكلات بالحوار والكلمة الطيبة وحسن الجوار ونبذ العنف.. ان المؤامرة تستهدف تصوير الاسلامى كأنه معاد للحضارة والاستقرار ومحرض على الحروب والفتن .

مفاوضات جنيف

كبير العلماء بالبوسنة والهرسك الشيخ يعقوب افندى سلوفيتش خصص كلمته لطرح مأساة بلاده.. وقال ان مفاوضات جنيف الان ماهى الا محاولة لحل القضية لطرف الجانب الصربى.. وإعتبر يعقوب افندى هذه الحلول مكافأة للصرب على مافعلوه.. وتبرئتهم من جرائمهم ضد المسلمين.. وناشد الامم المتحدة والمجتمع الدولى والعالم الاسلامى الضغط لرفع الحظر المسلح عن البوسنة ومساندة قضيتهم.. وهذا هو ماينتظره الشعب البوسنوى من اخوانه فى العالم الاسلامى .

وقال الشيخ محمد رشيد.. وزير العدل فى جزر الملاديف ان المآسى التى تعيشها الامة الاسلامية ليست من قلة مال او عتاد او رجال او خبرات.. ولكن السبب فى كل هذه المصائب هو اننا تركنا بيوت الله وتمسكنا ببيوت العنكبوت.. ودعا الشيخ رشيد الى ضرورة الرجوع الى شرع الله سبحانه وتعالى والعمل بكتابه والتجمع ونبذ الفرقة لان دين الاسلام يوحد ولايفرق ويجمع ولايشتت.. وعلينا ان نعالج الداء بحسم ولن يتأتى ذلك الا بالرجوع الى مصدرى الدين الاساسيين القرآن والسنة .

اضاف الشيخ سعد اويمبا مفتى اوغندا قائلا : ان العالم الاسلامى يموج بالصراعات الفكرية والسياسية والاقتصادية والتقاتل على الزعامة لدرجة قتل المسلمين الابرياء.. حتى وصل الامر ان المسلمين الان اصبحوا لقمة سائغة للجميع بسبب تقديم المصلحة الشخصية على العامة .

وقال.. لو اتحدت كلمة المسلمين.. فلا توجد قوة تقهرهم.. ولو فهمنا حضارتنا حق المعرفة لاصبحنا اقوى امة فى العالم.. لكن الجبن والخوف والحفاظ على الرئاسة ساعد على التشتت وعدم الاستقرار.. ويقترح الشيخ سعد.. حلولا للخروج من الازمة بانه يلزم ضرورة العودة الصادقة للكتاب والسنة واعداد الدعاة اعدادا طيبا والاهتمام بالمؤسسات الاسلامية لتواكب العصر الحديث وانتقاء الدين يتصفون بالامانة .

الفقر الشديد

وتطرق الشيخ صبرى كوتشى.. مفتى البانيا الى مأساة بلاده وقال ان الفقر الشديد الذى تمر به البلاد الان من اهم التحديات التى تواجهها ودعا الدول الاسلامية الى مد يد العون للمسلمين بدلا من الدعم الذى تتلقاه البلاد من قبل المنظمات الصليبية وطالب بوضع منهاج تربوى مشترك بين الدول الاسلامية للتغلب على التحديات الداخلية والخارجية التى تواجهها .

واقترح نائب وزير الاوقاف الكويتى الشيخ جمعان فالح العازمى للخروج من ازمتنا الراهنة عدة مقترحات اهمها الالتزام بتدريس المناهج الاسلامية وتصحيح مسار الإعلام وأطلاق حرية التعبير وضرورة وضع ضوابط شرعية بين الدول الاسلامية وكذلك توجيه طاقات الشباب فيما ينفع الاوطان.. وتقوية دور المسجد فى اداء رسالته المنوطة به ولم تقتصر على الخطابة فقط.. بل تتعداه الى كل النواحى

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩٣

إعلان القاهرة :

إدانة للارهاب في المؤتمر الاسلامي

● تهامي منتصر

● انهى المؤتمر العام الخامس للمجلس الاعلى للشئون الإسلامية اعماله بإعلان القاهرة لشعوب العالم وادان علماء المسلمين العنف والإرهاب والتطرف وقتل الانفس بغير حق واوصى المؤتمرون الذين شاركوا فى المؤتمر بضرورة الإسراع فى انشاء محكمة العدل الإسلامية وتشكيل قوة ردع إسلامية لتنفيذ احكامها كما دعا العلماء كل المسلمين ان ينصفوا دينهم وان يتجنبوا اعمال العنف والإرهاب والتعرف على الإسلام من جديد للنهوض بالمجتمعات الإسلامية وعمارة الارض وتجميل وجه الحياة من جديد . وفى التوصيات التى صدرت عن اكثر من مائة وثمانين عالما يمثلون اكثر من مائة دولة ادان المؤتمر كل اعمال العنف وناشد العلماء المجتمع الدولى لتمكين الاقليات المسلمة من ممارسة حقوقها المشروعة . وتشجيع استثمار رؤوس الاموال الإسلامية فى البلاد الإسلامية ودعوة رجال الاعمال المسلمين المقيمين فى الخارج لإقامة فروع لمشروعاتهم فى البلاد الإسلامية وتوفير المناخ والضمانات لها والإسراع بقيام السوق الإسلامية المشتركة فى مواجهة التحديات العالمية التى تتمثل فى الكيانات السياسية والعسكرية والاقتصادية فى اوروبا وامريكا .

وفي اثناء جلسات المؤتمر الذى بدأ اعماله يوم الثلاثاء ١٩ يناير ١٩٩٣ وحتى ٢١ يناير اكد العلماء على احترامهم لسياسة الرئيس مبارك ومصر وبخاصة فيما يتعلق بقضية حرب الخليج ومذابح المسلمين في البوسنة والهرسك وقضية المبعدين الفلسطينيين . وفي اليوم الثاني للمؤتمر استقبل الرئيس مبارك اعضاء المؤتمر جميعا واكد لهم بان مصر تقف دائما إلى جانب الحق والشرعية الدولية وقال الرئيس مبارك لعلماء المسلمين ان مصر دولة ذات سيادة ولا تقبل ضغوطا من احد وهي تمارس سياستها من واقع دورها التاريخي والطبيعي في المنطقة وليس كما يدعي البعض اننا نتهج سياسة تبعا لمعسكر هنا او هناك .

الإرهاب عندهم .. !

وفي نفس الجلسة القى عميد الجامعة الإسلامية بالمملكة المتحدة - بريطانيا - الدكتور - محمد زكى بدوى - مصرى الجنسية - كلمة اكد فيها ان الإعلام الغربي مغرض ويتعامل مع قضايا المسلمين بغير ضمير ويصور بلادنا على انها مرتع للعنف والإرهاب والقتل وسفك الدماء وينفي عنا الامن والامان وهذه مغالطات من الإعلام الاوروبي والغربي

مجمع عالمي للفتوى

● وبعده مباشرة تحدث الدكتور يوسف الكتاني من المغرب عن توقف حركة الاجتهاد في الفقه الإسلامي مما سبب ضعفا في العقل العربي ورغبة في حل المشاكل تركت الساحة لأنصاف المتعلمين والمثقفين فكان ما كان من إرهاب وتطرف ، وطالب بضرورة انشاء مجمع عالمي إسلامي للفتوى يلزم جميع المسلمين بفتواه مهما اختلفت الاقطار وتباعدت الديار فاحوال المسلمين متشابهة ان لم تكن متطابقة وخروجا على جدول الاعمال طلب الدكتور عبد الصبور شاهين الاستاذ بكلية دار العلوم الكلمة من رئيس الجلسة وفجر قضية حول تخلف اللغة العربية - لغة القرآن الكريم - وإهمال المسلمين لها ومعاملتها على انها لغة من الدرجة الخامسة او العاشرة في نفس بلاد المسلمين وتقديم اللغات الاجنبية عليها وتفضيل من يجيد الانجليزية او الفرنسية او الالمانية على من يجيد العربية ..

لا نحرض على الإرهاب

● قبل ختام المؤتمر بنصف ساعة قام وزير الإعلام الافغاني محمد صديق شكرى فالقى كلمة نفى فيها وجود معسكرات لتدريب الإرهابيين والمتطرفين وقال : ان بلادنا لا تحتمل مثل هذه الامور وليس لنا مصلحة في زعزعة الامن والاستقرار في اى قطر عربي او إسلامي .. لقد وقفوا إلى جانبنا في محنتنا وموقف مصر والرئيس مبارك معروف للجميع لقد مدوا يد العون بالاموال والسلاح والرجال وحتى من لم يمد لنا يده فنحن لسنا طرفا في خصومة

المحروسة
المصدر : الأهرام المسائي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٣

مع احد وظروفنا لا تسمح بان نشغل انفسنا بتدريب الإرهابيين .. لقد فزعت عندما قرات الصحف المصرية وبعض الصحف الاخرى التى تجمعنا فى سلة واحدة مع إيران والسودان كدول تشجع الإرهاب والتطرف .. إننى اؤكد على نفى هذه التهمة الباطلة عن شعب مازال يعانى بعد جهاده المرير من حروب الخلافات بين المجاهدين الاشقاء .. وقال محمد صديق شكرى نعم كنا ندرب المجاهدين المسلمين الذين وفدوا إلينا من كل بلاد العالم دفاعا عن الإسلام واشقائهم المسلمين .. وفتحنا حدودنا للجميع كى نتيح الفرصة للشباب المسلم للمشاركة فى واجب الجهاد المقدس ضد المستعمر الروسى .. هنا فقط كنا ندرب الشباب على السلاح والحرب وبعد ان انتهت الحرب ودخلنا كابول خرج الإخوان بمحض إرادتهم وعادوا إلى ديارهم وليس بيننا وبينهم اى اتصال رسمى او غير رسمى وكلما ضبط شاب من هؤلاء .. سئل اين تلقيت تدريبك قال فى افغانستان وطبعا ذلك اثناء المعارك وهنا تقوم قيامة الإعلام ويتهمنا بالباطل ..

دموع فى المؤتمر

اما الدكتور صالح چولاكوفيتش مفتى البوسنة والهرسك ورئيس هيئة كبار العلماء فقد استطاع ان يجذب انتباه الحاضرين جميعا عندما تحدث بعاطفة جياشة ودموع ثاخنة تترقرق فى عينيه وهو يتحدث عن وحشية الصرب فى قتل المسلمين وهتك اعراض النساء والبنات ,وعندما ذكر ان جنود الصرب اجبروا فتاة على معاشرة حيوان بالإكراه .. توقف الكلام فى حلقه وسط زفرات ودموع من بعض الحاضرين وعلامات الاسى تكسو كل الوجوه تقريبا .. وقال الدكتور صالح چولاكوفيتش إن القضية تبدا - هنا حيث تكره اوروبا الإسلام وتستمد فكرتها عنه من خلال الاخبار التى تنشرها وتذيعها وكالات الانباء فى الغرب البغيض وصحفه التى تسود صورة الإسلام وتلطخها بالدماء والعنف والإرهاب زورا وافتراء ومما زاد المرارة فى نفوسنا هذا الموقف المخزى لامين عام الامم المتحدة الدكتور بطرس غالى الذى ادار ظهره لقضيتنا وشغل نفسه بقضايا اقل اهمية بكثير واقر ضرب العراق من جديد وامتنع عن التدخل لحماية ارواح المسلمين الذين يقتلون ليل نهار فى حرب عقدية بالدرجة الاولى إنهم يكرهون الإسلام والمسلمين .. وطالب د . صالح چولاكوفيتش الامة الإسلامية باتخاذ موقف موحد ضد هذه المحاولات لتقسيم الجمهورية المسلمة التى يبلغ عدد السكان المسلمين فيها اكثر من ٧٠ ٪ قبل فوات الاوان .

وبعد هذه الكلمة انهى المؤتمر اعماله ورفعت الجلسات واعلن عن صلاة الجمعة بالجامع الازهر الشريف فى صباح اليوم التالى وخرج الاعضاء فى انتظار توصيات المؤتمر التى شارك فى صياغتها الدكتور عبد الصبور مرزوق امين عام المجلس الاعلى للشئون الإسلامية وامين عام المؤتمر والدكتور صوفى ابو طالب والدكتور احمد هيكل واحمد فراج والشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودى الذى طلب تعديل التوصية الخاصة بالعراق وكاد ان ينسحب من حجرة الصياغة بالفندق ومن المؤتمر - عائدا إلى بلاده - عندما قرا توصية المؤتمر الذى يستنكر بشدة العدوان على شعب العراق ومنشاته ومقدراته وبنيته الاساسية وضرورة ان يلتزم صدام حسين ويمتثل لقرارات الامم المتحدة والمجتمع الدولى .. وتراجع الوزير السعودى عن الإنسحاب بعد تدخل د . محمد على محجوب وتم تغيير التوصية إلى إدانة العراق بشدة ورفض إدانة امريكا والمجتمع الدولى الذى اقر ضرب العراق . ثم خرجت التوصيات جملة على النحو التالى :

اولا : الالتزام باحكام الإسلام وقيمه وثوابته وإعادة النظر فى القوانين المطبقة فى البلاد الإسلامية بما يجعلها متمشية مع احكام الشريعة الإسلامية .

ثانيا : التنسيق والتكامل بين منظمات وهيئات الدعوة والإرشاد الإسلامية وان تكون الدعوة منطلقة من قوله تعالى : ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن ﴾

ثالثا : فض المنازعات بالطرق السلمية فى ضوء من قوله تعالى ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى امر الله فإن فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن الله يحب المقسطين ﴾ وتاكيدا لهذا المعنى يوصى المؤتمر الدول الإسلامية بضرورة مراعاة حقوق الجار بين الدول الإسلامية وعدم التدخل فى الشئون الداخلية لدولة اخرى لفرض فكر او مذهب معين او الترويج له او فرضه بالقوة . وضرورة الإسراع فى تنفيذ قرار مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية التاسع عشر الخاص بإنشاء محكمة العدل الإسلامية والعمل على تشكيل قوات دفاعية من الدول الاعضاء فى منظمة المؤتمر الإسلامى مهمتها تنفيذ احكام محكمة العدل الإسلامية .

رابعا : التعاون الثقافى والتربوى والعلمى والتكنولوجى والإعلامى وضرورة الحفاظ على القيم والمبادىء الإسلامية وعناصر الثقافة الإسلامية وعلى راسها اللغة والقانون بحيث تكون اللغة العربية - لغة القرآن - هى اداة التعبير عن فروع المعرفة كلما امكن ذلك .

خامسا : التعاون الاقتصادى والإسراع فى انشاء السوق الإسلامية المشتركة ودراسة موارد الامة الإسلامية للاستفادة منها فى إطار تنمية المجتمعات الإسلامية والنهوض بابنائها .

سادسا : مشكلة الاقليات الإسلامية

وأهاب المؤتمر حكومات ، شعوب العالم الإسلامي بضرورة الوقوف إلى جنب الدول الإسلامية التى استقلت حديثا بعد انهيار الشيوعية بما يضمن حماية اراضيها ووحدتها وعقيدتها وأوصى المؤتمر أن تقوم امانة المجلس الاعلى للشئون الإسلاية بالقاهرة بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية بتشكيل لجنة أو أكثر للمصالحة بين القوى المتصارعة والمتحاربة داخل بعض الدول الإسلامية والدفاع عن مصالح الأقليات المسلمة بالخارج .

قرأ التوصيات وإعلان القاهرة امين عام المؤتمر والمجلس الاعلى للشئون الإسلامية الاستاذ الدكتور عبد الصبور مرزوق .

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩٣

بلا أقنعة

حامد سليمان

١٠٠ عالم بالقاهرة يناقش ظاهرة :

خلط أوراق الارهاب بالاسلام !

● تحت رئاسة موقرة لشيخ الأزهر الجليل .. ومن خلال ديناميكية وديمقراطية ذكية للدكتور محمد على المحجوب .. وزير الأوقاف تم عقد المؤتمر العالمى الاسلامى الخامس ..

اتسمت جلسات المؤتمربالحيوية ، وديمقراطية الحوار ، وتعددية الآراء .. وعكس ذلك (الحضور القوى) لوفود العالم الاسلامى الرسمية والشعبية .. مما حوله إلى مظاهرة سياسية وفكرية .. انتهت مسيرتها بعدة توصيات حاسمة أدانت حوادث الارهاب الفردية .. التى تخالف دعوة الاسلام للحوار .. ورفض فكرة فرض الراى بالقوة .. ودعت إلى إقامة محكمة عدل اسلامية لفض النزاعات بين الدول الإسلامية .. وإنشاء قوة إسلامية لتنفيذ أحكامها ، إلى جانب الدعوة لتطبيق الشريعة الإسلامية ، والشورى كأساس لنظم الحكم ، كما رفضت التمييز العنصرى وعدم إحترام حقوق الانسان ودعت إلى الاهتمام باستيعاب التقدم العلمى والتكنولوجى .. حتى يلحق العالم الاسلامى .. بقطار العصر ..

ولعل من أهم القضايا التى كانت سببا فى عقد هذا المؤتمر موضوع الارهاب .. وتمسح بعض «البلطجية» بالدين لتغطية اهدافهم الارهابية .. مع أن الاسلام لا علاقة له بأى تطرف فى دعوة ، أو إرهاب لفرض رأى .. ولأن الاسلام قد طبع حياتنا بالتسامح مع المخالفين لنا سواء فى العقيدة أو المذهب أو الفكر .. فقد كانت ظاهرة الارهاب (الوافدة بلادنا) دخيلة مما دفع بعض فلول الماركسيين والقوميين إلى استغلالها لالصاق الظاهرة بكل الحركات الاسلامية لضرب الصحوة الاسلامية المعتدلة بل والتهجم على الاسلام ذاته .. وكأنه فكر يدفع للعنف والارهاب .. كما ادّعى سابقا بعض المستشرقين ..

● وفى هذا المعنى قام الدكتور محمد زكى بدر عميد الكلية الاسلامية بلندن ليقول : فى كل يوم تقريبا نفتح الراديو فى لندن لنسمع من المذيع تحذيرا بعدم الاقتراب من أحد أحيائها .. لأن قنبلة انفجرت هنا .. أو عبوة نسفت هناك .. ولكن الحياة فى لندن تمضى هادئة رغم فظائع وإرهاب الجيش الايرلندى ..

ولكن ما أن يحدث هنا حادث فردى بسيط حتى تقوم الدنيا ولا تقعد .. !! أنتم هنا بالغتم فى هذه الحوادث التى يرتكبهابعض الجهلة .. وصبية الاجرام من الفاشلين والعاطلين .. وأنتم هنا الذين أطلقتم على جرائمهم الصبيانية (إرهابا) .. والارهاب كما نعرفه فى أوربا شىء أكبر وأخطر .. وتقوده جماعات سياسية وعسكرية غاية فى الشراسة والقوة والعنف ..

وإذا فرضنا أن بعض الجماعات المتطرفة هنا تتمسح فى الدين .. ففى كل دين وفى كل بلد (مظاهر إجرامية) تتلفع بعلم الدين أو القومية أو المذهبية ، وهؤلاء لا يجب مواجهتهم بنفس سلاحهم المتطرف لنزيد من عنفهم وتطرفهم .. لابد من (تأصيل) الظاهرة فى بلدنا ، وسنكتشف فى النهاية أن ظاهرة الجماعات المتطرفة فى مصر .. لا علاقة لها بالدين .. بقدر مالها علاقة بالبطالة والظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التى تمر بها مصر .. خلال تحولها الصعب من (الاشتراكية الزائفة) إلى نظام (السوق الحرة) .. وما يفرزه هذا التحول الجديد من ضحايا يحتاجون إلى مواجهة مدروسة من علماء الاجتماع والاقتصاد .. وفى النهاية إلى علماء الدين ..

إذن فلابد من التشخيص قبل العلاج ..

والاصرار على مناقشة الشباب .. والاستماع إلى وجهة نظرهم لا مجرد تلقينهم ما نريد وان نتيح لهم حرية النقاش معنا .. ومع غيرهم من الشباب .. وان نفتح اعينهم بعد إيجاد الحلول لاسباب فشلهم الدراسى وبطالتهم ان قضية العالم الاسلامى الآن هى تخلفه عن موكب العلم .. وان الحل ـ كما يدعو الاسلام ـ ان يكون العالم الاسلامى (مشاركا) فى هذا الموكب لا مجرد (مساهم او مستورد او مستهلك) وان علينا ان ناخذ من الغرب ما يساعدنا على التقدم .. وان نبقى على ما فى تراثنا .. ما يحفظ ذاتيتنا وقيمنا .. حتى لا ننخلع من جذورنا العريقة ..

كما سيفهم هؤلاء الضالون المتطرفون ان اعمالهم تقرب من الوثنية .. ففى الوثنية يتم التضحية بالانسان فى سبيل الآلهة .. ولكن فى الاسلام الوضع يختلف . فالله سبحانه يحرص على حياة الانسان وسعادته « ومن قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض، فكانما قتل الناس جميعا » ..

هذه هى القيم الاسلامية .. التى خرجت من مصر الأزهر .. مصر الاسلام .. وجعلت منها قلعة .. ينهل منها كل من يريد ان يحيا او يعيش او يتعلم ..

● وقد دفع هذا الكلام الدكتور محمد على جوجو (مفتى جبل لبنان) ان يعلق قائلا نحن فى لبنان نعرف كل صور التطرف .. وتحدث فى مدننا كل اشكال الارهاب .. ورغم ذلك فلا يتكلم احد هناك عن الارهاب مثلما حدث اخيرا فى مصر .. عن طريق وسائل الاعلام ـ التى ساهمت بمبالغتها فى التاثير على السياحة .. ايها السادة ما يحدث فى مصر الآن المقصود به ضرب قلعة الإسلام فى المنطقة .. لان تدمير هذه القلعة يؤدى إلى تدمير الأمة الاسلامية .. التى تتعلم اصول دينها من القاهرة .بلا تَشَيُّع ، ولا تمذهب . ولا تطرف واننى احذر من هذه المؤامرة .. المقصود منها ـ فى الحقيقة ـ ضرب الاسلام والصحوة الاسلامية وليس الارهاب .. فجماعات الارهاب عندكم ضئيلة الفهم والحجم والشان .. ولكن المفهوم الاسلامى الرفيع هنا (هو الذى يقلقهم) .. وهو المقصود بالضرب والتدمير ..

● وفى النهاية وقف الدكتور عبدالصبور شاهين ليوضح للمؤتمر ابعاد هذه المؤامرة فقال ان الإسلام بالطبع دين السلام والسماحة وهو يرفض العنف والقتل بل والسرقة وكل هذه الجرائم التى يرتكبها بعض الصبية الفاشلين دراسيا والعاطلين بالوراثة .. ولكن بعض الذين افلست جعبتهم فى مصر من الدعوة للماركسية المادية او القومية او القبائلية اتخذوا من تمسح بعض البلطجية بالدين فرصة للتهجم على الحركة الاسلامية المستنيرة ، وضرب الصحوة الاسلامية المعتدلة بل و .. التعرض ـ بخبث ـ لبعض قيم الاسلام العليا .. التى نزلت لتنظيم حياة الناس إجتماعيا وسياسيا واقتصاديا .. مدَّعين ان الاسلام ـ كاى دين ـ دين السماحة والصلاة والعبادات والتصوف والتقوقع فى المساجد والتكايا والزوايا .. فشريعة الاسلام هى للتهجُّد فى المساجد .. وليس ـ كما يدعى الاسلاميون ـ لتنظيم الحكم .. وإعادة صياغة حياة المسلمين بما يجعلهم « خير امة اخرجت للناس » ـ وكان الاسلام جاء لتنظيم الحياة فى المساجد وليس لاعادة صياغة حياة الأمة .. هذه هى ابعاد المؤامرة ـ ياسادة ـ ولكن نطمئنكم اننا ـ حكومة وشعبا ـ نعى تماما اهدافها ونحن هنا نفرق تماما .. بين الاسلام الحنيف ، والارهاب الحليف .. او الارهاب المتحالف مع فلول الذين يتربصون بالاسلام فى الداخل والخارج ..

واول من تصدى لهذه المؤامرة هو رئيس الجمهورية نفسه ـ عندما قال للمراسلين الاجانب : انه لا علاقة للارهاب بالاسلام .. فالاسلام هو دين الحوار والسماحة والتظلم والسلام .. وانه لن يصلح اواخر هذه الامة .. إلا بما صلح به اولها .. فاطمئنوا .. نحن هنا ـ واكرر ـ حكومة وشعبا .. نعى تماما ابعاد المؤامرة .. ونعرف هوية المتامرين .. وحركة التصدى ـ كانت وستظل ـ موجهة للارهاب وليس للاسلام ..

المصدر : اللواء الاسلامى

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٣

ماذا دار فى مناقشات علماء مائة دولة

المصالحة الشاملة بين الامة ضرورة اسلامية وحياتية

أجماع على ضرورة مواجهة التطرف الدينى واللادينى بالحجة والبرهان

على مدى ثلاثة ايام ومن خلال ١٧ جلسة عمل ناقش ٣٠٠ داعية ومفكر اسلامى من مائة دولة احوال المسلمين فى العالم واخطر القضايا الفكرية التى تواجه الشعوب الاسلامية .

أكد العلماء الذين شاركوا فى اجتماعات المؤتمر العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ضرورة تكاتف جميع الجهود على المستويين الشعبى والحكومى ، لتخطى مرحلة الاختلاف والتخلف الحالية .

وناشد « اعلان القاهرة الاسلامى » مؤسسات الامة الاسلامية البدء فى إزالة كل اسباب الشقاق وتحقيق الوحدة الاقتصادية والفكرية والسياسية .

شارك فى جلسات المؤتمر فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ورئيس المؤتمر والدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية .

« اللواء الاسلامى » تنقل صورة كاملة للمناقشات التى استغرقت نحو ١٨ ساعة .

المصدر : اللواء الإسلامي
التاريخ : ١ يناير ١٩٩٣

● د . احمد كفتارو .. مفتى سوريا
إننى اعتبر الصحوة الاسلامية خيرا وبركة .. واعتبر علاج اخطار التطرف واجب كل الامة .
وعن الحديث عن هذه القضية ينبغى ان اشير الى اربع حقائق :
الاولى : التطرف اللاديني ..
اذ ان بعض الدول الاسلامية يسودها انحلال وفساد خلقى غريب والاعلام يتحمل اكبر قدر من هذه الرذائل . ولاشك ان التطرف اللاديني سبب رئيسى فى ولادة التطرف الدينى ، ولن نحسن توجيه الصحوة الاسلامية المباركة الا إذا كافحنا بالحكمة ظاهرة الانحلال والفساد .
الثانية : التقليد الاعمى للغرب ..
حيث وجدنا فى مجتمعنا من اسلم قياده للغرب وولاءه لتاريخ الغرب !
الثالثة : الاعراض عن توجيهات القرآن مما جعل البعض يتخلق بأخلاق غير قرآنية .
الرابعة ان الاعلام العالمى يضخم احداث دولنا الاسلامية ، وينسى الاصولية الصهيونية المزيفة .
وينبغى ان نعرف ان هؤلاء لايريدون لنا خيرا .

من الخارج

● الشيخ عبدالله خالد آل خليفة .. وزير العدل والشئون الاسلامية فى البحرين ..
اذكر دائما فى ظل الوحدة العقدية والتشريعية والتاريخية والجغرافية بين الامة ، ان مثيرات الخلاف انما تأتى من خارج الامة لامن داخلها ، وان هذه المثيرات دائما تستهدف

تابع المناقشات : رضا عكاشة

إحداث فتنة ، مستغلة عدم الوعى الكافى بين المسلمين .
ومن الواجب فى ظل هذه الظروف أن نتكاتف حتى نحمى الدين والدنيا ونصون الارض والمال والعرض .

مايحدث من الصرب

● الشيخ : يعقوب سلوفتش رئيس المشيخة الاسلامية فى البوسنة والهرسك .. ورئيس المجلس الاسلامى لاوربا الشرقية ..
أحب ان أذكر نفسى والمسلمين جميعا بقول الحق : « ولاتهنوا ولاتحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين »
وشرط « الايمان » هو ماينقصنا نحن امة الاسلام .

ولاشك ان مأساتنا فى البوسنة ابرز دليل على مايفعله الاعداء بنا بعد ان وهنت قوانا بضعف الايمان ..
وبعد نحو عشرة اشهر من القتال قتل منا اكثر مرتين مما قتل فى حرب لبنان التى استمرت ١٦ سنة ..
لقد قتل مائة الف شهيد معظمهم من المدنيين ..
وهناك ٤٠ الف مسلمة من بينهن فتيات فى سن السابعة وسيدات فى عمر السبعين فى معسكرات الاعتداء والاغتصاب ..
وهناك ١٥٠ معسكرا للاعتقال الجماعى .
وتم تدمير ٦٥٠ مسجدا و ٨٠٠ عمارة تابعة للاوقاف ونحو ٨٠٪ من مرافق الدولة !
ان الصرب يمارسون اقذر انواع القتل ويكفى انهم يلقون الاطفال من اعلى وينزل الواحد منهم على مجموعة من السكاكين حتى يتقطع ويموت !
فهل بعد هذا يريد البعض ان يكافأ المعتدى ونترك الارض ..
إننا لن نتخلى عن عقيدتنا وارضنا وارجو ان يعرف هذا المسلمون قبل غيرهم !!

غثاء السيل .. !

● الشيخ : عبدالعزيز حامد .. المرشد العام للختمية فى السودان ..
أسوأ ماأصيب به المسلمون اليوم هو التكالب على الدنيا ، وحب الملذات والخوف من الموت فى سبيل الله ..
ولقد حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من هذا وأشار الى ان الخوف من الموت والتعلق بالدنيا هو المقدمة الطبيعية للضعف والهوان .
يقول صلى الله عليه وسلم : « يوشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكله الى قصعتها قالوا : أمن قلة نحن يومئذ يارسول الله قال : بل أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ، وليقذفن فى قلوبكم الوهن ، قالوا ومالوهن ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت » .

عناصر القوة

د . عبدالمجيد الطرابلسى .. وزير الاوقاف فى سوريا ..
من القاهرة الاسلامية اطمئن الاخوة المتشائمين ان عناصر القوة والتفاؤل فى الامة

المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩٤

كثيرة . والمنصف يعرف ان حالنا اليوم افضل من خمسين اوستين سنة .

واطمئن ايضا ان مسالة الخلاف المذهبي بين المسلمين غير واردة ، وقد قامت في القاهرة لجنة للتقريب بين المذاهب وتقدمت خطوات .

تفتيت المشاعر ..

● د . محمد احمد الشريف .. وزير الشئون الاسلامية .. ليبيا ..

يجب ان نتداعى ليحمي بعضنا بعضا وان نكون كما قال فينا رسولنا صلى الله عليه وسلم : « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى » .

ان المستعمر يريد لمشاعرنا ان تتفتت ويريد لجسدنا ان يتآكل ولايسعده ان يجد مسلما في الهند يتالم لظلم وقع على اخيه المسلم في البوسنة أو الصومال او السنغال بل يسعده ان نتقاتل ويعيش كل واحد في ذاته .

إن عدم تداعي المسلم لنصرة اخيه سوف يسهل للمستعمر توجيه ضرباته علينا .

وانظروا كيف تتحرك القرارات الظالمة على المسلمين لتحد من قدراتهم بينما لاتتحرك هذه القرارات لنصرة اخواننا في فلسطين والبوسنة والهرسك !!

الفخ المنصوب .. !!

د . محمد زكي بدوي .. عميد الكلية الاسلامية بلندن ..

في قلب العاصمة البريطانية يخرج علينا المذيع كل يوم تقريبا ويقول : لاتذهب الى هذا المكان لان هناك إخبارية تقول ان مجهولين وضعوا قنبلة فيه !

يحدث هذا في قلب لندن ولكن ما إن يحدث شيء تافه في مصر حتى يكثر الجدل واللغط .. !

يجب علينا ان نتنبه للفخ المنصوب .. ويجب ان نخدم ديننا ودنيانا ونبتعد عن الغلو في الدين ..

انني اقول ان الفتوى لاتكسو عاريا ولاتحل مشكلة اسكان ولاتوفر لنا وسيلة مواصلات مريحة .. وقد قام العلماء بواجبهم الامس واليوم والغد ان شاء الله ..

والمطلوب الان من كل الامة ان تتقدم نحو العلم وان توفر لقمة عيشها ! وان لاتبقى مشاهدة للحضارة بل تتقدم لتصبح من صناعها .

سلسلة من المصالحات

أ . احمد كمال ابو المجد .. المفكر الاسلامي و ..

لابد للأمة من سلسلة من المصالحات حتى تضع قدمها على طريق الفلاح ..

وأحسب ان الصفوة من العلماء مهياون قبل الولاة لاحداث هذه المصالحة .

إن ثمة مؤامرة من مكان ما تهدف إلى وضع الدعوة في بوتقة واحدة مع العنف لتنال من الجميع في ضربة واحدة وساعتها سوف يخسر الجميع . !

إن بعضنا يجتر الخلافات .. وهناك قضايا مجهلة تعلوها الريب . وفي إثارتها مزيد من الريبة والجهل ..

نعم كلنا مستهدفون ويجب ان يحمل كل واحد منا اخاه على محمل الظن الحسن وان لا تتراكم مشاعر الشك والريبة بين ضلوع الأمة .

إن الأزمة موجودة والعلاج واجب لأن الزمن ليس في صالحنا ويجب ان يتصالح كل مسلم مع نفسه !!

الصلح مع النفس

● الشيخ سعد لويمبا .. مفتي اوغندا ..

حسنا ما قاله الدكتور ابو المجد .. .

وياليت كل مسلم يقوم بمصالحة مع نفسه . حتى يتحقق في ذاته الأمن والأمان وراحة النفس والبال .

إن النفس الانسانية في حاجة الى من يحقق لها السعادة وسكينة النفس والرضا والأمل والحب والثبات في الشدائد وحب الحياة والبعد عن الانانية والبذل والتضحية والايثار ولن يتحقق كل هذا الا إذا اصلح الانسان بينه وبين ربه .

عدم الخلط ..

د . عبدالكبير العلوي .. وزير الأوقاف المغربي ..

عند الحديث عن التطرف احذر من التعميم إذ لا ينبغي ان نخلط بين شباب الصحوة العاملين العابدين وبين من يرتدون ثياب الاسلام والمبدعين .

ومن السفه أن نضيق على كل من يقولون ربي الله لأن الدين ليس خطرا بل الخطر هو في عدم التدين .

إنني ادعو الى دراسة شاملة . يجلس فيها رجل الدين مع عالم السياسة . مع الأخصائي الاجتماعي مع عنصر الأمن لينتهوا الى نتائج علمية تحقق الانسجام التام بين الشباب وجميع عناصر المجتمع ومؤسساته .

لا تنسوا البانيا ..

● الشيخ صبرى كوتش .. مفتي البانيا ..

لا تنسوا البانيا فى ظل الضوضاء التى تحدث فى أمتنا الاسلامية ..

لقد زال الخطر الشيوعي والحمد لله ولكن حل خطر آخر هو خطر التبشير حيث حلت قوافل من المبشرين الايطاليين واليونان والالمان فى بلادى..

مجلس الشعب يرفض مشاركة شيخ الأزهر فى مناقشات الإرهاب

جاد الحق يرفض قرار الأوقاف بتوحيد خطبة الجمعة

كتب عبد الحى محمد:

تصاعدت الخلافات بين الحكومة والأزهر.. أكد مصدر مسئول أن مجلس الشعب رفض بصفة نهائية دعوة شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق لحضور إجتماعات اللجنة المسماة بلجنة الإرهاب بالمجلس لأخذ رأيه حول اسباب ومعالجة ظاهرة مايسمونه بالإرهاب.

قال المصدر إن مجلس الشعب كان قد حدد يوم الاربعاء ١٤ يناير موعداً لشيخ الأزهر لإلقاء بيانه إلا أن شيخ الأزهر عقد اجتماعا مع كبار شخصيات الأزهر وأساتذة من جامعة الأزهر وعلماء الدعوة الاسلامية -منهم الشيخ الغزالى والشيخ جمال قطب ود. عبد الفتاح الشيخ- يوم الثلاثاء ١٣ يناير للاتفاق حول مضمون البيان. أكدت المناقشات مع العلماء رفض إسلوب الدولة فى تصفية الشباب المسلم جسديا والقوانين المقيدة للحريات وأن الدولة لاتشن حربها ضد من زعمت أنهم إرهابيون بل ضد الإسلام.

وطالبت المناقشات بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية وفتح ابواب الحرية امام الجمعيات الاسلامية المعتدلة ومنها جماعة الاخوان المسلمين.

واضاف المصدر قائلاً: لقد فوجئنا صباح الأربعاء -وهو اليوم المحدد لإلقاء بيان فضيلة الامام الأكبر- بمسئول كبير يخبرنا بتأجيل الموعد إلى أجل غير مسمى!!

وأكد أن شيخ الأزهر أرسل مذكرة زادت على خمسين صفحة إلى مجلس الشعب تضمنت جهود وأعمال الأزهر الداخلية والخارجية.

من ناحية أخرى أكدت مجلة الأزهر- عدد شعبان- أن الأزهر يتعرض لحملة شرسة ويواجه بتعتيم إعلامى حكومى مقصود لكل أعماله وقالت المجلة «بئس الإعلام.. إنه الشيطان فلا تغريه بالتقوى.. ووجه قرد.. فلا تنتظر منه خجلا».

وقد علق د. على الخطيب رئيس تحرير المجلة فى إفتتاحيتها على الحديث الذى نشرته صحيفة الجمهورية لفضيلة الامام الأكبر فى ديسمبر الماضى وشوهته تشويها كبيراً. وأكدت المجلة ان الكلمة أمانة، وقالت إن الكاذب ظالم جاحد متكبر، ذرية بعضها من بعض لا تتوقع منها أمانة فى عهد ولا وفاء فى وعد ولاعدلاً فى قضاء.. كفرت بالقيم واستباحت الحرمات.

وقد نشرت مجلة الأزهر على ٥ صفحات نص الحوار الذى تم تشويهه لفضيلة شيخ الأزهر

البقية ص٩

والذى يتناول فيه كيفية معالجة فهم بعض الشباب للاسلام فهما خاطئا وتوحيد خطبة الجمعة وإقامة المساجد تحت العمارات.

وعن الاسلوب الامثل لتصحيح فكر الشباب المخالف للاسلام قال شيخ الأزهر ان الحوار هو افضل وسيلة لتصحيح الفكر الخاطىء، ولابد أن يسفر عن نتيجة مرضية، وقال أن الحوار الذى بداه اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية السابق مع الشباب أثمر عن نتائج إيجابية. وأضاف ان الحوار عندما يتم تلقائيا يكون مثمراً أما الآن فيحدث غير ذلك.

وحول وصف «الجمهورية» لهؤلاء الشباب بأنهم مرتدون قال شيخ الأزهر: لا.. ليسوا مرتدين بل عصاة وعلينا أن ننصحهم ونناقشهم بحرية تامة.

وعن عدم رد الأزهر على الكتابات التى تهاجم الاسلام، أكد الامام الأكبر أن تلك الكتب لم تعرض على الأزهر ولم يطلب رأيه فيها وقال إن الأزهر يقوم بدوره دون ضجيج ولا إعلان لانه لا يمتلك تليفزيونا ولا إذاعة ولا صحفا. وأكد أنه يكتب مقالات للصحف لا تنشر، كما لا تنشر بيانات الأزهر بشأن الأحداث الجارية وإذا نشرت يتم اختصارها فى مربع صغير، فهل يرسل شيخ الأزهر كلماته كى لا تنشر؟! وأضاف الشيخ قائلاً: لقد حضرت عدة لقاءات فى محافظات المنيا وأسيوط وقنا وتم تسجيل هذه اللقاءات ولم يذع منها أى لقاء!!

وأكد شيخ الأزهر رفضه لتوحيد خطبة الجمعة وقال إن توحيد الخطبة سيعيدنا إلى ديوان الخطب القديمة الذى كان يقرؤه الخطباء على المنابر ولا يسمعهم أحد لانهم نيام!! وقال علينا أن نترك الخطباء يجتهدون ومن يخطىء تصحح له الخطأ وأن يكون حساب الخطباء والأئمة بمعرفة جهات عملهم لا بمعرفة جهات أخرى!!

وعن رايه حول المساجد التى أقيمت أسفل العمارات قال شيخ الأزهر لا يجوز التعدى عليها حتى ولو كانت مساجد أهلية!! ولا يجوز إكراه الاهالى على إغلاقها وذلك من باب سد الذرائع بسبب الفتن التى قد تستشرى إذا تم اغلاقها.

وأكد الشيخ أنها بيوت للصلاة وأبوابها مفتوحة ولا يحق لأحد أن يتعرض لها ما لم تكن فى أرض مغتصبة.

مع علماء المسلمين فى ١٠٠ دولة (٢)

إعلان القاهرة الإسلامى

منذ اللحظة الاولى للمؤتمر الاسلامى الكبير الذى عقد فى القاهرة مؤخرا، واحتشد فيه اكثر من ٢٥٠ من علماء ومفكرى الاسلام، كانت القضية المسيطرة على فكر ومناقشات الجميع هى الخطورة التى وصلت اليها ظاهرة الارهاب باسم الاسلام، وفى نهاية المؤتمر تبلورت المخاوف والآراء فى بيان هو الاول من نوعه صدر بالاجماع واطلق عليه «اعلان القاهرة»، وتضمن ثلاثة محاور رئيسية اولها اعادة تاكيد ما هو معروف عن الاسلام من سماحة واحترام لسائر الاديان السماوية ورفضه للعنف بكل اشكاله كوسيلة لفرض الرأى.

والمحور الثانى فى البيان هو تبرئة الاسلام من المؤامرة الجديدة عليه التى تتمثل فى فكر الارهاب وسلوك جماعاته، اذ لا يمكن ان يرضى الاسلام عن جرائم ازهاق الارواح وترويع الامنين واشاعة الرعب فى بلاد المسلمين مهما تكن الغاية نبيلة، ذلك لان الاسلام لا يفصل بين الوسائل والغايات، ولا يمكن ان تكون وسيلة منكرة مؤدية الى غاية شريفة، وكان المحور الثالث فى البيان هو تنبيه العالم كله الى ان ما يحدث من جرائم ليس الا مؤامرة هدفها الخبيث تصوير الاسلام امام العالم على انه دين قتل وسفك دماء وانه يحمل فى طبيعته العنف والايذاء، وهذه الصورة لا تفيد الا اعداء الاسلام التقليديين والجدد.

وهناك ملاحظات تستحق التامل:

اولا: ان العالم الاسلامى يعيش الآن، بين تخلف يحاول التخلص منه، ونهضة يسعى الى تحقيقها. وهناك قوى ودول لها مصلحة فى تفجير العالم الاسلامى من الداخل، سواء باختراقه بافكار يمكن ان تلتبس بالافكار الاسلامية ولكنها مع الوقت تبعد اصحابها عن الاسلام الصحيح، حتى يصبحوا اعداء للاسلام وهم يظنون انهم اشد المخلصين له، فليس فى الاسلام ما يعطى لفرد او لجماعة رخصة انتزاع اختصاص الحاكم فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واستخدام القوة والسلاح. وليس فى الاسلام ما يعطى بعض العصابات الحق فى اقتحام خصوصيات الناس، بما يمثله من خطر اجتماعى على الحرية، ولم يقصر العلماء فى اداء واجبهم فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر، وعلى راسهم علماء الازهر الشريف. اما الذين يرون فى دعوة الاسلام دعوة للفوضى، فانهم يجهلون او يتجاهلون ان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فرض كفاية لا يجب ان يتركه المجتمع كله وليس فرضا على كل مسلم بذاته، وهو اختصاص الحكام والعلماء، وتحكمه قاعدة ان الضرر الاكبر يدفع بالضرر الاصغر، وانه اذا ادت ممارسته الى جرائم أو وقوع منكر اكبر وجب تركيها.

ثانيا: ان هناك محاولات قديمة منظمة ومقصودة ضمن مخططات دول كثيرة للاساءة الى الاسلام، سواء فى الاعلام، او الادب او البحوث ذات الصبغة العلمية فى ظاهرها، وحتى من خلال الكتب المدرسية تصور اتباع الاسلام على انهم عصابات من الارهابيين، والغوغاء، العطشى للدماء، كما ان هناك اجتهادات فلسفية ونظرية فى الغرب تقوم الاسلام كايديولوجية للعنف والهمجية البدائية، والاكثر من ذلك - كما سبق ان نبه الدكتور ادوارد سعيد - فان الاسلام يتعرض لعملية منظمة من التشويه فى اوروبا رغم وجود شخصيات ذات خبرة وتجارب مباشرة مع الاسلام مثل جوته، وفلوبير، وماسينيون، فان معظم فلاسفة التاريخ الكبار من هيجل حتى شبنجلر نظروا الى الاسلام بكثير من التحقير، وحتى اليوم لا يزال عمر الخيام، وهارون الرشيد، والسندباد، وعلاء الدين، وحاجى بابا، وشهرزاد، يتصدرون قائمة الشخصيات الاسلامية التى يعرفها الاوربيون المتعلمون. ولم يستطع مفكر مثل كارليل ان يجعل العقل الغربى يتفهم شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم على حقيقتها. فضلا عما يظهر فى الصحافة الغربية وكتابات المتخصصين على السواء من النظر الى الاسلام على انه قوة رجعية، لا تهدد بالعودة الى القرون الوسطى فقط بل تهدد بتدمير النظام الديمقراطى فى العالم الغربى.. لقد اصبح الاسلام - كما يقول بعض مفكرى الغرب انفسهم - غطاء سياسيا لاشياء كثيرة غير دينية على الاطلاق، وهناك خلط متعمد بين التعاليم

رجب البنا

الاساسية للدين الاسلامى كما وردت فى القرآن الكريم، وهو كلام الله، والذى يمثل الهوية الجوهرية للدين الاسلامى، وبين الممارسات الجاهلة او المنحرفة او المريضة التى تاتى من اقلية فى العالم الاسلامى لها مثيل من المتطرفين والارهابيين فى الاديان الاخرى، ومع ذلك فان التركيز فى العالم الغربى يزداد على تيار الارهاب المتخفى وراء الاسلام، مع اغفال تيارات ارهابية مماثلة، بل واشد عنفا وفوضوية، تتفجر فى بلدان كثيرة باسم المسيحية او اليهودية أو باسم ديانات اخرى غير سماوية (السيخ اقرب مثال)

ثالثا: ان الجهود التى يبذلها العلماء المسلمون للتعريف بحقائق وجوهر الاسلام بلغة الغرب اقل بكثير مما ينبغى. وهذا يدعو الى ضرورة التعجيل بنشر ترجمة معانى القرآن الكريم، واعداد مشروع كبير لترجمة عدد من الكتب التى تساعد على تقديم صورة حقيقية للاسلام، كما يدعو ذلك الى ان تتكاتف الدول الاسلامية لانشاء مراكز ثقافية اسلامية جديدة فى اوروبا والولايات المتحدة، للاعلام بحقائق الاسلام ومواجهة المؤامرة عليه بما يناسب العقلية الغربية، واذا كانت هناك مراكز

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

اسلامية الآن في بعض المدن الكبرى في اوروبا وامريكا فانها تحتاج الى دعم كبير واعادة نظر في اساليب العمل لتلائم العصر، وعندنا - كما قال وزير الاوقاف الجزائرى الساسى العاموري - مؤسسات اسلامية قوية كالازهر الشريف يمكنها عمل الكثير في هذا المجال، ليعرف العالم ان ظاهرة الغلو في الاسلام - كما في غيره من الاديان - ليست الا ظاهرة مرضية نتيجة العقم في التفكير، واذا كانت المنظومة التعليمية في العالم الاسلامي تحتاج الى تغيير جذرى لتكون اساسا لبناء التفكير الاسلامي الصحيح، ولتحصين المسلمين ضد الافكار الغريبة التي تعرض بخبث وبراعة على انها هي الاسلام، ليس فقط في العالم غير الاسلامي، بل ايضا في داخل العالم الاسلامي ذاته وتجد اقبالا من نوعية خاصة من الشباب يجذبها كل ما هو غريب في الفكر وغير مألوف. فان الامر يقتضى عملا كبيرا - كما قال وزير الاوقاف السورى عبدالمجيد الطرابلسي - لعلاج الواقع المؤلم وهو ان علماء الاسلام انفسهم مختلفون في الفروع، وقد نجحت وزارة الاوقاف المصرية في جمعهم في هذا المؤتمر من جميع انحاء العالم وهم محتاجون الى تكرار اللقاء لكي يتقاربوا بافكارهم وتذوب خلافاتهم، ولابد - كما قال وزير الاوقاف المغربي عبدالكريم العلوى - من ان يتفرغ صفوة من علماء النفس والاجتماع والجريمة لدراسة ظاهرة العنف باسم الاسلام وكشف اسبابها الممتدة في عمق الواقع الاجتماعي والاقتصادى والسياسي والنفسي في العالم الاسلامي. وقد يكون عذرنا - كما قال مدير المركز الاسلامي في لندن - ان ظاهرة الارهاب اصبحت ظاهرة عالمية، لكن الاعلام الغربي يعرض احداث الارهاب في لندن وباريس ونيويورك وبون وكانها امور عادية ويعرض ما هو اقل منها مما يحدث في مصر او تونس او الجزائر على انه نهاية هذا العالم الاسلامي، ومن هنا جاء اعلان القاهرة - لانها بلد الازهر الشريف - ليسجل باعلى صوت، ان هذا الارهاب، ليس من الاسلام، ولكنه حرب معلنة عليه، ومؤامرة ضده .. وان الاسلام برىء باجماع علماء الامة من هذه الجرائم التي ترتكب باسمه.. وعسى ان تصل الرسالة.

وللعرب كلمة واحدة ضد الإرهاب..

وزراء الأوقاف يؤكدون:

الإسلام.. دين وسطية واعتدال

فرض الرأى بالقوة ممنوع شرعاً

الشيخ الخزرجي: إحياء رسالة المسجد

عبدالله آل خليفة: الأمل فى الحوار المفتوح

د.على الشابى: فرق كبير بين التدين

احتلت قضية التطرف والارهاب .. مساحة كبيرة من اعمال المؤتمر الخامس للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية باعتبارها قضية مصيرية غير قابلة للتأجيل أو التمييع !

أكد علماء ووزراء أوقاف الدول العربية والاسلامية المشاركون فى المؤتمر الكبير .. ان الاسلام دين وسطية واعتدال .. وان التطرف والغلو وفرض الرأى بالقوة والعنف .. أمور مرفوضة شرعا مهما كانت وليست من الاسلام فى شىء .

قال الدكتور على الشابى ـ وزير الشئون الدينية بتونس: ان دارس هذه الجماعات الارهابية المتسترة بالدين لابد ان يضع فى اعتباره عدم الخلط بين التدين والتطرف .. فالتدين سبيلنا الى التقوى والهداية ، أما التطرف المتستر بالدين وهو المفضى حتما إلى الارهاب إذ هو يستهدف مصادرة الآراء والضمائر باستخدام كل وسائل العنف والارهاب ، فهو السبيل الذى سلكها الادعياء الذين ظهروا على هامش المجتمع الاسلامى منذ بواكير تاريخنا للتلبيس والتدليس وارتكاب الجرائم والايهام بقداستها حتى يسهل لهم استدراج الافراد الى حظيرتهم وتجنيدهم لارتكاب اكثر الاعمال فظاعة واخطرها على الناس .

والمتطرفون فى تقديسهم للجريمة يذكروننا بما انتهى اليه أصحاب الديانة الشامانية فى اسيا الوسطى فى العهود القديمة اذ كانوا يتقربون الى وثنهم الاكبر بالمزيد من قتل النفوس البريئة متخذين الجريمة سبيلا الى عبادته واسترضائه والتقرب منه .

صورة مشوهة

أضاف : يجب أن تتصدى المجتمعات الاسلامية لهذه الظاهرة المرضية التى تفسد على الناس دينهم وتقدم للعالم صورة مشوهة عنه يتداخل فيها العنف والارهاب والاطلاق ومصادرة الضمائر مما هيأ لاعداء الاسلام فرصة أفادوا منها فى التلبيس على مجتمعاتهم بأن الاسلام قرين الارهاب .. والى هذه الظاهرة ـ أعنى التطرف المتستر بالدين ـ يرجع الحد من انتشار الاسلام فى مواطن الغرب فى السنوات الاخيرة ، وهو ما حدث تماما فى القرن الخامس الهجرى عندما فرض المتطرفون المتسترون بالدين على المغرب الاسلامى معارك ضارية عرقلت حركة الفتح بالضفة الشمالية للبحر الابيض المتوسط وكانت سببا من أسباب ضياع صقلية .

أشار الى ان أخطر ما يهدد الدول الاسلامية فى هذا السياق هو الوقوع فى شباك مطالبهم الموهومة لتنفيذ أهوائهم والسعى وراء شعاراتهم التى بها يضللون . وذلك بدعوى سحب البساط من تحت أقدامهم وهذا هو الخطر الذى يتيح للارهابيين كسب المواقع ويسهل لهم الاندساس فى اجهزة الدولة .

ان القضاء على التطرف المتستر بالدين هو المدخل الحقيقى الى التنمية والى التقدم ، وقد أدركت قوى الردة فى بلاد معروفة ، عملت عبر التاريخ على مقاومة الاسلام والنيل من المسلمين هذه الحقيقة فامعنت هذه الايام فى تأييد المتطرفين واستضافتهم وأغدقت عليهم حتى يتمكنوا من اشاعة الفوضى ونشر الارهاب بقصد عرقلة حركة التقدم فى البلاد العربية الاسلامية وابقائها فى حظيرة الاستهلاك . كى تظل بؤرا ينعدم فيها الابداع وتخبو التنمية وينخرم الامن ، وتبقى لاستهلاك ما يفد إليها من تلك البلاد من بضائع وأفكار .

أسباب التطرف

ويؤكد الدكتور أحمد كفتارو المفتى العام للجمهورية العربية السورية : انه لايمكن دفع ظاهرة التطرف دون الوقوف على أسبابها وبواعثها التى ترد إلى الاسباب الآتية :

● التطرف اللادينى: أن سلوك كثير من الدول الاسلامية ازاء ظاهرة الانحلال و الفساد الخلقى سلوك محير .. فثمة دول عديدة لا تتحرك ازاء الرذيلة وتفسخ الاسرة المسلمة وتمزق الروابط

حاتم هلال

الاجتماعية ، ولا تعمل ما يجب عمله تجاه شيوع الخمور والمخدرات فالتطرف عن الدين سبب التطرف فيه .

● الولاء الاعمى للغرب : لقد نشأت في مطلع هذا القرن حركة التغريب في العالم الاسلامي وهي حركة تُجمل سعيها في تقليد الغرب في مختلف أنشطته التي بدا لها أن التقاليد كانت سببا من أسباب التفوق الحضاري على أساس انه سنة كونية ظاهرة ، وقد وجدت هذه الظاهرة صداها ، وغاب عن بال هؤلاء ان قوانين الحياة محكومة بظروف كل أمة وموروثاتها وتاريخها ، وسرعان ما وجد هؤلاء أنفسهم على فتات موائد الغرب أطيع من الايتام على مأدبة اللئام وتبين ان الحضارة الاوربية التي نشأت أساسا على المبدأ النفعي لاتعترف بمعاناة الامم الا بقدر مصالحها فيها .

● الاعراض عن شريعة القرآن: ان قيام كثير من الانشطة بتهميش وتغييب الشريعة الاسلامية والتراث الاسلامي المجيد والحي قد أدى إلى ولادة تيار ينظر إلى سائر الانظمة العربية والاسلامية على أساس أنها أنظمة ملحدة كافرة ، وان مقاومتها جزء من الجهاد الذي فرضه الله على الامة .

فالمطلوب الآن اعادة اعتبار الشريعة الاسلامية في كافة مجالات الحياة ، مع أن أحدا منا لايجهل أن هذه الشريعة السمحة قادرة على مواكبة التطور في الزمان والمكان قال تعالى: «كتاب أنزلناه إليك مباركاً ليدبروا آياته وليتذكر أولو الالباب» .

● الاصولية الصهيونية والاصولية الاوربية والامريكية : ان الاعلام العالمي يتناسى وهو يتحدث عن أزمة التطرف الديني في الشرق الاوسط أن التطرف الصهيوني الذي يمارس أبشع أنواع العنف والاضطهاد في حق الفلسطينيين ويتحدى الاعراف والقرارات الدولية من غير أن يخسر منزلته كولد مدلل للغرب هو أهم أسباب ولادة ما يسمى بالاصولية الاسلامية .

وأضف الى ذلك أن مجلس الامن الدولي لانزال نراه يقف متفرجا امام معاناة المسلمين في العالم وخصوصا في فلسطين والبوسنة والهرسك وغيرهما من دون ان يسجل له اى موقف حازم تجاه التطرف المعادي للمسلمين والذي يمارس ابشع انواع الاستبداد .. فنحن هنا في القاهرة وهناك اكثر من ٤٠٠ فلسطيني يوشكون ان يتحولوا الى ٤٠٠ جثة تحت أكوام الثلوج العاتية ، ومجلس الامن يكتفي بأن يتذمر ويكل خجل على إسرائيل أن تنهى هذه المشكلة .. من غير أن يكلف نفسه عناء اجراء اى عقوبات اقتصادية او غيرها ضد اسرائيل .

إن هذا السبب هو الجوهر في ولادة تيار التطرف الديني .

● التوجيه الخاطىء : وهنا نجد أنفسنا وجها لوجه امام مسئوليتنا كرجال دين وقيادات إسلامية إذ تبقى الاسباب الاربعة السالفة مسئولية رجال السياسة والاعلام . فيما يعتبر التوجيه الخاطىء مسئوليتنا نحن رجال الدين مباشرة .

إن منهاج التعليم والتربية الاسلامية عموما بحاجة الى اصلاح وتجديد . وثمة فتاوى صدرت في فترات من التاريخ تبدلت ظروفها كاملة ، وتغيرت أطرها ومبرراتها ، ولابد من النظر إليها بوعي وحكمة واستخلاص دلالاتها على ضوء الظروف الجديدة وضمن الكتاب والسنة .

إن تخريج أجيال من حملة الشهادات الشرعية بثقافات منغلقة غائبة عن حركة التاريخ ، غير واعية للعالم والذي تعيش فيه ، يعتبر جهدا خاطئا لابد من تقويمه حتى يسير في السبيل الذي ينسجم مع نظرة الاسلام في الكون والحياة ومقاصد الشريعة السمحة ببناء الامة الماجدة وعالم يسوده الاخاء والمحبة في ظلال كتاب الله وسنة رسوله المعظم .

خروج

وأوضح د. كفتارو أن زوال هذه الاسباب وعلاجها هو الاسلوب الامثل للخروج من أزمة التطرف التي اصبحت مشكلة وعلينا ان نعود جميعا رعاء ورعية الى تربية القرآن والسنة ومناهجهما السماوي لاعداد اجيال الدعاة ، فتكشف عما فيهما من محبة وخير وتسامح ونور واخاء ورحمة .. وانى لمتفائل بالمستقبل .. لان العالم لم يهيأ يوما لتقبل رسالة الحق كما هو مهيأ اليوم ، بعد أن سقطت الايديولوجيات الالحادية في العالم وبقى الانسان الحر يبحث عن ذاته في ركام العقائد المتهافتة ، وقد ايقن العالم ان رموز الالحاد السالفة لم تكن إلا الهة كاذبة وهو في طريقه الى لا إله إلا الله ويوشك ان يسمع العالم تتمة الشهادتين . محمد رسول الله قال تعالى : «سنريهم آياتنا في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» .

مقاصد الشريعة

اما الشيخ محمد أحمد الخزرجي - وزير الشئون الاسلامية والاوقاف بدولة الامارات العربية - فقال : ان الصراعات الفكرية المتضاربة التي تجرى على الساحة الاسلامية ذات أثر بالغ في تكوين كثير من المشاكل التي يعاني منها شباب الامة والتي أدت به للتطرف .. وللاسف لم يقدم أصحاب هذا الاتجاه الرافض فكرا بديلا واضحا يحقق مقاصد الشريعة الاسلامية .. وهذا كله يعود الى قصور في النظرة الواقعية والموضوعية في اسلوب تفكيرهم واندفاعهم خلف هذه التفاعلات الفكرية المتسمة بالعنف والتي لها سلبيات

الدين .. سماحة

.. وللعرب كلمة واحدة ضد الارهاب

د . كفتارو :

التربية الاسلامية

مؤثرة فى المجتمع خاصة وان معظم هذه الافكار مصدرة من الخارج والهدف منها شق صفوف الامة وتفتيت وحدتها

واشاعة الفتنة فيها .. على الرغم من أن هذه الافكار المتطرفة الخارجة سبق ان ابطل مفعولها فقهاء هذه

الامة ، إلا أن بعض الشباب المتحمس للدين الان يقرأ هذه

الافكار ويتأثر ببعضها وليس لديه الوعى الصحيح الذى يمنعه من الانزلاق فى تيارها .

تحمل المسئولية

وأوضح وزير اوقاف الامارات ان الحل والعلاج لظاهرة التطرف يكمن فى آن تأخذ امتنا الاسلامية بيد شبابنا بالرفق واللين والاهتمام بمطالبهم وحاجاتهم واعطاء الفرصة لهم للمشاركة فى تحمل المسئولية باسلوب الشورى وبالحوار والاقناع المستمر بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى أحسن وفتح باب الرحمة للمتشيئين وقبول عذرهم إذا تابوا وعادوا

الى رشدهم ، وتلك مهمة العلماء العاملين الذين يعالجون مشاكل هؤلاء الشباب بتصحيح العقيدة والعبادة باستمالتهم الى الحق وجذبهم

الى الادلة الساطعة والبراهين القاطعة .

وهذا الامر يتطلب من جميع المؤسسات ان تتعاون بمختلف اجهزتها الاعلامية والعلمية والاجتماعية وجميع المؤسسات ذات الصلة باستقرار المجتمع وسلامته لان هؤلاء الشباب جزء لايتجزأ من الامة ، وبالاهتمام والرعاية ستكون النتائج ايجابية ونافعة على المدى القريب والبعيد .

كما أنه من الحلول المطلوبة والضرورية فى هذه المرحلة إحياء رسالة المسجد وتمكينه من دوره فى ميدان نشر الوعى الدينى على أسس فكرية وثقافية مع ضرورة التعاون بين المؤسسات التربوية والتوجيه الاعلامى . بحيث تنسق جهودها فى ميدان التربية الفكرية للشباب على أسس سليمة مستمدة من عقيدة الامة وحضارتها .

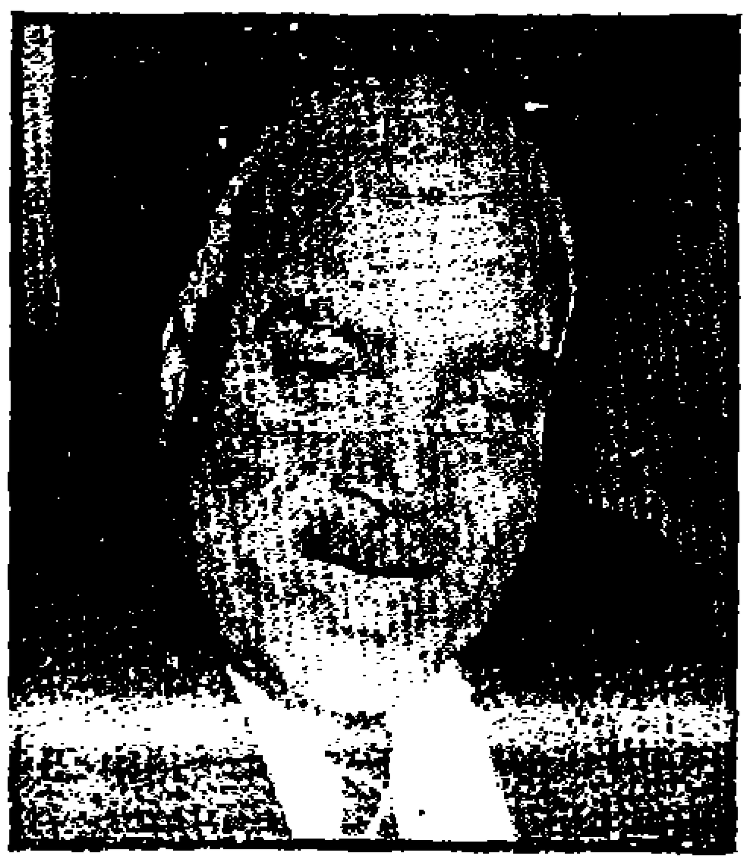
الحوار .. مطلوب

ويؤكد الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشئون الاسلامية بدولة البحرين : أن الاسلام دين لايعرف الشطط او الغلو ولم يحظر كذلك على الفكر بل شجعه وشجع عمل العقل فى استنباط الحقيقة ، وهو يؤكد ان الحوار والنقاش فطرة بشرية ، يقول تعالى : « ولقد صرفنا فى هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان أكثر شىء جدلا » .. ولكنه الجدل البناء ، والحوار الذى يبنى ولايهدم والنقاش الذى يوضح الحقيقة ويجلو الغموض امام الجاهلين والحائرين فالاسلام الذى شجع على حرية الرأى لم ينس ان يرشد هذه الحرية حتى لا تنقلب الى فوضى اوتؤدى الى فتنة فرسم حدود الدعوة بالشرح والنصيحة الهينة اللينة والكلمة الرقيقة الشفيقة والنصوص تتوالى فى ذلك واضحة اشد الوضوح لايختلف حولها اثنان وإن تغافلها الجميع ، يقول تعالى : « أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن » ويقول تعالى : « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » .. وغيرها من التوجيهات الحاسمة والواضحة والقيمة .. اما الذى ينتاب العالم الاسلامى اليوم من موجات شطط وغلو فتلك أمور الاسلام برىء منها تماما ولايقرها .. والحل الامثل للقضاء عليها يتمثل فى الحوار المفتوح مع الشباب ومبادلتهم الحجة بالحجة حتى يرجعوا عن هذه الافكار الخارجة الهدامة الغريبة عن ديننا السمح الحنيف .

إذاعة محجوب : المصلحة من تصفية المساجد الأهلية!

في ١٣ نوفمبر الماضي وبدون سابق إنذار أو معرفة أشادت الإذاعة البريطانية بما وصفته قرار على محجوب وزير الأوقاف بالاستيلاء على كل مساجد مصر تحت سيطرة وزارته وقالت ان هذا القرار جاء فى الوقت المناسب لأن كل المساجد الأهلية فى مصر تستخدم لبث التطرف والتحريض ضد الحكومة وتخزين السلاح لمحاربتها ولست أدرى من الذى كشف الحجاب عن الاذاعة البريطانية وأبلغها بذلك لا سيما إذا كان وزيرهم للأوقاف محجوب وليس مكشوف. المهم شاركت هذه الاذاعة فى محاربة التيار الإسلامى وإلقاء الشبهات عليه والتحريض ضده فكشفت بوضوح عن مصادر الحرب المعلنة على الإسلام التى نراها حولنا اليوم. والغريب أن نفس هذه الإذاعة التى تهلل اليوم لسيطرة الحكم على المساجد هى نفسها التى تلطم الخدود عندما تقوم حكومة الصين مثلاً بالسيطرة على كنيسة كاثوليكية فى مقاطعة نائية بالصين حماية لهذه الكنيسة من سيطرة المبشرين الأجانب. وهى نفس الاذاعة التى تتباكى ليل نهار على الحرية الدينية لكل طوائف ومذاهب ومعتقدات الدنيا ما عدا المسلمين.

أما عن استجابة الذين فى الداخل لهذا التحريض البريطانى الغبى فهى ليست جديدة لأنه سبقتها بأيام قليلة الاستجابة لضغوط شديدة من رئيس الوزراء البريطانى الذى زار مصر لا لكى يرى الحكام ولكن ليقرأ الفاتحة على قتلى الإنجليز فى الحرب العالمية الثانية لعلها تجلب له البركة وتنقذ الجنيه الاسترلينى من عثرته. وقد أعقب هذه الزيارة الجنائزية والتى اشتملت على تكدير شديد ودوران إلى المكتب حملة السياحة المشهورة بسبب هجمات الإرهابيين إياهم المزعومة على السياح. وبصرف النظر عن أى شئ آخر وبصرف النظر عن فتاوى تحليل



د. محمد على محجوب

السياحة التى انهالت كالمطر فإننا نلاحظ شيئا غريباً فى عملية الإرهاب السياحى هذه. لقد جاءت هذه العمليات فى توقيت دقيق ومضبوط تماماً مع الانتصارات التى حققها التيار الإسلامى فى انتخابات نقابة المحامين والمحليات واتحادات الطلاب فى جامعة القاهرة مما يعنى أن الجهة التى تحرك الأحداث قد حركتها باتجاه عملية الإرهاب السياحى لتشويه هذه الانتصارات وإعطاء المبرر لتحويل الأنظار عنها وإطلاق التهديدات والإنذارات من جانب كبار المسئولين وإعداد المزيد من التشريعات الإرهابية المقيدة للحريات... الخ. يعنى اللعبة مكشوفة جداً.

ونسأل على الهامش لماذا نشط محجوب فى لعبة الإرهاب السياحى لكى يعلن إغلاق مساجد مصر ولم ينشط فى كارثة الزلزال؟ ونسأل كذلك لماذا هبط مستوى الأداء الحكومى فى عملية التنظيمات الإرهابية إلى مستوى ضعيف جداً إلى حد أنهم قتلوا شخصاً وأسموه «تنظيم الاستحلال» وقبضوا على آخرين ولم يجدوا لقباً سوى «تنظيم تكفير الحاكم»؟ والحق أن أولى الناس بلقب تنظيم الاستحلال هم أصحاب الحكومة الجدد بتوع التأميمات فى الستينات.

* * *

رمضانيات

د. محمد على محجوب وزير الأوقاف للمصور

● المتطرفون يحضرون ندوات الحوار .. ولكن لا يشاركون في المناقشة .

أجرى الحوار

محمد بكر

● ● فى حديثه « للمصـوّر » تحدث وزير الاوقاف عن التطرف وكيفية مواجهته ، وعن تحصين الشباب كضرورة لمواجهة اصحاب الهوى وحتى لا يقع الشباب فريسة لهذا الفكر المتطرف .

وقال : ان قوافل التوعية قد اثمرت وان اقبال الشباب عليها يزيد ، كما يحضرها المتطرفون ، وان لم يشتركوا فى المناقشات ، وقال إن اجتثاث التطرف من جذوره يستلزم خطة شاملة تشترك فيها الأسرة والمدرسة ورجال الدين الاسلامى والمسيحى ، كما تحدث عن تشجيع الدولة للتدين وبناء المساجد بشكل لم يحدث من قبل ، كما ان الدولة لن تصادر فكرا ، ولن تغلق مسجدا او زاوية .. بل ستبنى الف مسجد جامع .. كما تحدث عن خطة الدعوة فى شهر رمضان المبارك ● ●

المصدر المصــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٢٦ فبراير ١٩٩٢

● بداية اسأل الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف عن مدى فاعلية قوافل التوعية واستمرار الحوار مع الشباب الذى لم يتوقف منذ عدة سنوات ..

●● قال : أحب ان انبه الى ان الفكر المتطرف قد دخل مصر منذ فترة ليست بالقصيرة ، وان تصحيح هذا الفكر المتشدد يحتاج الى وقت طويل وعلينا ان نصبر والا نبخل بالجهد حتى يتحقق لنا مانريد ، كما أنه من واجبنا الا نظلم قوافل التوعية وعلينا ان نفرق فى عمل هذه القوافل بين امرين اولهما مواجهة الشباب المتشدد ، وثانيهما تحصين شبابنا ، وهو يمثل الغالبية ضد هذا الفكر المتطرف بهدف حمايته وحتى لايقع فريسة لهذا الفكر المتطرف .. وفى هذا المجال اقول ان قوافل التوعية التى تضم صفوة علماء الأزهر والأوقاف قد حققت اهدافها ، ونجحت فى الالتقاء بالاف الشباب فى مختلف محافظات وقرى مصر وفى المدارس والجامعات وجميع التجمعات العمالية والطلابية حيث اجروا مع هؤلاء الشباب حوارات صريحة بلا حدود واجابوا على جميع تساؤلات الشباب ، وصححوا المفاهيم الخاطئة ، ولذا سوف تستمر هذه القوافل فى عملها دون انقطاع ، لعملها وقائى فى المقام الأول .

● ولكن هناك من يقول ان هذه القوافل رسمية وان الشباب يجمع لها من المدارس والجامعات ؟

●● اننا نذهب للشباب فى مدارسهم وجامعاتهم وفى تجمعاتهم المختلفة دون ان يجمعوا لنا .. كما يدعى البعض ، ومن يريد ان يحكم على قوافل التوعية عليه ان يحضر هذه القوافل ليرى بنفسه اقبال الشباب الشديد واصراره على حضورها وتجاوبه مع علمائها من خلال الحوار الهادىء الهادف ، فليست جهات الأمن هى التى تجمع لنا الشباب .. كما يدعى البعض ، بل ان شباب الجماعات المتطرفة يحضرون هذه اللقاءات والحوارات ، وان كانوا لا يشتركون فى المناقشات تنفيذا للتعليمات الصادرة لهم بعدم الاشتراك فى المناقشات .

الموقف مطمئن

● قلتم ان القوافل تصحح فكر الشباب لكنها لا تقضى على مشكلة التطرف .. فكيف نقضى على التطرف إذن ؟

●● ان اجتثاث التطرف من جذوره وتجفيف كل ينابيعه لمنع وصول موجات اخرى اليه يستلزم خطة شاملة تشترك فيها الأسرة والمدرسة ورجال الدين ـ مسلمين ومسيحيين ـ من خلال المسجد والكنيسة وكذلك الاحزاب واجهزة الاعلام ، واجهزة الثقافة والتربية والتعليم ، وان تكون المواجهة شاملة الاقتصاد والسياسة والفكر والمجتمع .

واضاف د . محجوب :

ومع ذلك فإن الموقف مطمئن ، فمصر المؤمنة المتدينة مازالت بخير ، وان

المصــــور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٣

التطرف مازال محصورا فى نسبة ضئيلة لاتستطيع ان تؤثر على جموع شباب مصر المتدين ، وان شعب مصر معتدل ينبذ التطرف .. وان شباب مصر مع قادتها وعلمائها ، وان الفئة الضئيلة المتمردة صاحبة الهدف السياسى او الاجتماعى هى التى تتمرد على الدولة وعلمائها وتحاول ان تعزل الشباب عن علمائهم حتى تستاثر بعقولهم وتسيطر عليهم واقول ان الفكر المتطرف فكر غريب على مجتمعنا ، وان الجماعات المتطرفة لا علاقة لها بالدين لان الاسلام دين وحدة وسماحة لا دين اغتيالات ولا إرهاب .

ليست الحكومة وحدها

● وهل هناك خطة لحل مشاكل الشباب مثل مشكلة البطالة وغيرها ؟

●● فى تقديرى ان تضافر الجهود - جميع الجهود - لاقتحام مشاكل الشباب الاجتماعية والاقتصادية والفكرية ودراستها دراسة شاملة ووضع الحلول الحاسمة لها امر فى غاية الاهمية واقول ان الحكومة وحدها بمؤسساتها الرسمية لا تستطيع ان تواجه بمفردها كل هذا ، بل لابد من تضافر جهود كل الاجهزة ، لانها قضية مصر فى المقام الاول والاخير ، وليس من العدل ان تتحمل حكومتنا كل العبء .. بل يجب ان يتحمل الجميع هذه المسئولية .

ومن جانبنا فإن علماء الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف بالتعاون مع كبار المفكرين وأساتذه الجامعات فى علم الاجتماع والنفس والاقتصاد والتربية والقانون يواصلون العمل دون كلل او ملل ويقطعون بلاد مصر من ادناها إلى اقصاها وعلى مدار العام كله يعرضون دين الله الصحيح القائم على السماحة والاخاء والحب ويصححون الفكر المعوج ، ويناقشونني بقلوب مفتوحة وعلى بصيرة وعلم .

● قيل ان رسالتكم موجهة ضد التدين ؟

●● ان رسالتنا ليست موجهة ضد الشباب المتدين ، او التدين المعتدل ، او ضد مساجدنا ومنابرنا ، وانما هى دعوة لحماية منابرنا حتى تنطلق منها الكلمة الطيبة ، وحماية لعقول شبابنا من ان ينال منها حاقد او صاحب هوى ، وحماية لديننا من ان يشوهه حاقد او جاهل لايعرف عن الاسلام شيئا ، وصاحب الدعوة الحقة لابد ان يحيط بكل شىء حتى لايقع فى براثن العنف والاكراه .. واقول لهؤلاء المتطرفين انه لا يجوز مطلقا ان يرفع سلاح باسم الدين ، او يكره الناس على اعتناق ما ليس فى ديننا ، ونحن كدعاة نريد تصحيح مفاهيم الدين وتلك دعوة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ودعوة كل الانبياء والرسل السابقين إذ يقول الرسول الكريم : « إن اريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى إلا بالله » .

● قيل ان هناك اتجاها من وزارة الاوقاف لاغلاق المساجد والزوايا .. فما رايكم ؟

●● ليس فى خطتنا كدولة ووزارة ان نغلق بيتا من بيوت الله ، ولكن من حق ولى الامر ان يحافظ على هذه المساجد والمنابر ، حتى لا يصل إليها فكر مدسوس ، او يضلل ابناؤنا من اصحاب الهوى .

اقول ان الدولة مولتنا بـ ١٥٠ مليون جنيه لاصلاح واتمام تشييد جميع المساجد فى نهاية عام ٩٤ ، وكان مقدرا لها ان تنتهى فى عام ٢٠٠٠ وسوف يفتتح قريبا مسجد النور فى العباسية وهو صرح اسلامى كبير .

فالدولة لن تصادر فكرا او تحجر على رأى سوى راشد .. كما انها لم تعطل زاوية من زوايا المسلمين ، بل سوف نرشد الاداء وننسق معا .. فمثلا مساجد الجمعيات الدينية الكبرى قد رفعنا مساجدها من قائمة ضم المساجد ، لانها معتدلة ومتعاونة ولهم دعاتهم ونظامهم .. كما اننا بصدد انشاء ١٠٠٠ مسجد .

● وماذا عن خطتكم فى شهر رمضان ؟

●● سوف تتحرك القافلة الدينية الكبرى من علماء الأزهر والأوقاف والجمعيات الدينية الكبرى الى كل مدن وقرى مصر للنهوض بالدعوة وازالة الافكار الهدامة من رءوس الناس وتجريد المفسدين الذين يثيرون الفتن من اسلحتهم ، وسوف يلتقى الامام الاكبر شيخ الأزهر خلال هذا الشهر

المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢

■ وزير الاوقاف في سوهاج:

الاستقرار في مصر أساس التقدم الاقتصادى والسياسى

سوهاج ـ من حسن عبد الموجود:

اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان الاستقرار فى مصر هو اساس التقدم الاقتصادى والسياسى، وبدونه لايمكن ان تمارس مصر دورها الريادى على جميع المستويات، وقال ان ١٠٠ دولة اسلامية طلبت إمدادها بعلماء الأزهر الشريف وبالقراء المشهورين، وقد استجابت الوزارة لجميع الطلبات بناء على توصيات الرئيس حسنى مبارك التى تقضى بتغطية جميع احتياجات العالم الاسلامى من علماء الأزهر الشريف.

ودعا الوزير فى اللقاء الجماهيرى الذى عقد بميدان العارف بمدينة سوهاج ـ أعضاء الجماعات المتطرفة الى العودة للحق والرشد والجلوس مع العلماء ومناقشتهم من أجل



د. محمد على محجوب

توحيد الجهود لبناء مصر بسواعد جميع شبابها، وخاصة وأن هناك مؤامرات تدبر من اجل تدمير اقتصاد مصر.

وأضاف انه يجب على هؤلاء أن يلقوا السلاح ويعودوا الى الحق وكفاهم ترويعا للامنين وقتلا للابرياء وسفكاً للدماء، وأن يعودوا بروح الايمان والاسلام، خاصة وأن الدولة ليست ضد التدين، ولايوجد بينها وبين المتدينين أى خصومة، وأن الوزارة خصصت مليون جنيه بصورة عاجلة وبصفة مبدئية لتطوير مسجد العارف بمدينة سوهاج وتحويله لمسجد جامع يضم مؤسسات ومرافق وخدمات.

وأضاف أن الوزارة ضمت ثلاثمائه مسجد أهلى وستقوم بضم جميع مساجد المحافظة خلال العام الحالى.

وأشاد بمحافظة سوهاج، وقال انها مثال طيب للامن والاستقرار ولذلك انطلقت منها قافلة الفكر الدينى لهذا العام. ودعا الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالازهر الشريف الى حب الوطن والانتماء لمصر، مشيراً الى ان ذلك من الدين الاسلامى الذى يدعوا الى الأمن والامان والاستقرار والتعايش.

□ شيخ الأزهر ووزير الأوقاف فى اسنا :

ضرورة التصدى للمتطرفين وعزلهم عن المجتمع

مصر أكثر البلاد تدينا وترعى أبناءها المتدينين

اسنا ـ من يحيى توفيق: اكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ان الجماعات المتطرفة وماتقوم به تحت ستار الدين لايمكن ان تكون ضمن جماعة المسلمين وان هذه الجماعات وماتشيعه من الارهاب فى المجتمع يتطلب التصدى لها وعزلها تماما عن المجتمع مع نصحها وتوجيهها بالحسنى .وطالب المجتمع باسره بان يعمل على عزل هذه الجماعات المنحرفة بعيدا عن مسيرة العمل والبناء والانتاج .

وقال ان من تفقه فى الدين هو المنوط به الامر بالمعروف والنهى عن المنكر، ومع هذا فليس مطلوبا من العالم ان يفرض رايه على غيره تحت دعوى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واضاف شيخ الازهر فى اللقاء الجماهيرى الذى عقد بمدينة اسنا وحضره يحيى البهنساوى محافظ قنا ومحسن السنباطى مدير امن المحافظة ان اتهام الدولة بالكفر ظلم وان مصر من اشد الدول تدينا وحكامها مسلمون وتطبيق الشريعة الاسلامية امر واجب وهى بالفعل مطبقة فى مصر فى كل الحدود والاحكام التعزيرية .. ولم يبق سوى بعض الحدود التى تتطلب تهيئة المجتمع اولا لتنفيذها فالامر ليس سهلا، وعلى كل من كفر مصر او حكوماتها ان يتوب ويستغفر الله من ذنبه، والا فهو اثم ومصر على المعصية.

وقال الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان مصر ورئيسها وحكومتها تعتز بدينها ولن تفرط فيه، وان الدولة مع المتدينين من ابنائها وترعاهم، ولاتسمح بالتفريط فى الدين، واعلن الوزيرعن ضم جميع المساجد الاهلية بمركز اسنا وعددها ٢١٢ مسجدا للاوقاف ودعمها بالائمة والوعاظ .

وقال الشيخ عطية صقر اننا لابد من ان نرسخ الايمان والاسلام بعلاقة الانسان بربه بالصلاة وبنفسه بالعقل والتدين وبمجتمعه بالتعاون والوحدة لانها علاقات متكاملة تؤدى الى الخير والصلاح.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٣

محجوب يطالب بوحدة العلماء في وجه دعاة الارهاب

اكد الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف ضرورة تكاتف جميع العلماء ورجال الدين صفا واحدا امام دعاة التطرف والارهاب وذلك لاعادة الصورة النقية للاسلام . وناشد العلماء ورجال الدعوة ان يتحركوا بروح الايمان وليس من منطلق الوظيفة ، وينشروا الفكر الصحيح في جميع المواقع باسلوب العصر .

■ محجوب وعلماء قافلة الدعوة فى اللقاء الموسع بالمنيا:

الشباب مطالب بالوقوف صفاً واحداً فى مواجهة الإرهابيين

أمن مصر فوق كل اعتبار ومحاولات الإرهاب وصمة عار لمن وراءها

ضم ٣٠٠ مسجد أهلى للأوقاف وتخصيص ٣ ملايين جنيه لترميم ٥٠ مسجداً بالمحافظة



د. محمد على محجوب

المنيا - من حجاج الحسينى:

ناشد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف شباب مصر الوقوف صفاً واحداً للتصدى لأعداء الإسلام من الإرهابيين الذين يحاولون زعزعة الاستقرار وتهديد الأمن فى مصر.

وأكد - خلال اللقاء الموسع الذى عقده أمس بمحافظة المنيا - أن مايحدث فى بلادنا شيء غريب على طبيعة المجتمع المصرى ووصمة عار فى جبين من يدعون الإسلام. وقال: إن واجب كل مسلم غيور على دينه أن يتصدى لهذه المحاولات، مؤكداً أن هذه المحاولات ماهى إلا مخطط لضرب الاستقرار فى مصر يأتى من أعداء الإسلام الذين يمارسون الإرهاب، ويتمسحون فى الدين ويرفعون شعار الإسلام، والدين منهم براء. وأكد الوزير أن الدولة لن تفرط فى شبابها المتدين، بل هى معهم حتى تبلغ الدعوة الدينية غايتها، مناشداً الجميع الإسراع لتطهير المسيرة الدينية من كل متطرف. ودعا الوزير - خلال اللقاء الذى حضره السيد عبد الحميد بدوى محافظ المنيا وعبد الرحمن أبوالمكارم رئيس المجلس المحلى والدكتور ماهر عبد الوهاب الأمين العام للحزب الوطنى الديمقراطى - شباب المنيا أن يأخذوا حذرهم، وينتبهوا، مؤكداً أن محافظة المنيا تعد نموذجاً يحتذى به لمحافظات مصر.

وأكد أن استقرار مصر وأمنها فوق كل اعتبار، وأن المرحلة التى تمر بها لاتسمح بأى تهاون، فالمرحلة خطيرة، وتحتاج منا إلى تكاتف والتحام جميع العلماء بالأزهر والأوقاف والجمعيات الدينية، للوقوف وقفة رجل واحد أمام دعاة التطرف والإرهاب، حتى نعيد للإسلام صورته النقية المضيئة، فالإسلام سمح لايعرف تعصبا وأمن لايخيف، وعدل لايظلم، ووئام لايفرق. وناشد العلماء أن يتحركوا بروح الإيمان والعزيمة الصادقة حسبة لله، وليس من منطلق العمل الوظيفى الذى يؤدى وينتهى، فقد اقتحم ساحة الدعوة من يلبسون عباءة الدين وهو منهم برىء، وعلى العلماء أن ينشروا الفكر الصحيح فى جميع المواقع بأسلوب العصر، وأن يقارعوا أباطيل القلة الضالة بالحجج والأدلة من كتاب الله وسنة رسوله لعزل أدعياء الإسلام عن مسيرة الشباب المتحمس المعتدل وتحصين العقول من الأفكار الهدامة. وأشار الوزير إلى أن أصابع الاتهام فى حادث مقهى التحرير تشير إلى حفنة من القتلة وسفاكى الدماء المتآمرين ضد الدين والوطن تحت شعار الإسلام. ووافق الوزير على ضم ٣٠٠ مسجد أهلى بقرى ومراكز المحافظة للأوقاف فى إطار خطة عامة لضم جميع المساجد للوزارة. كما وافق على تخصيص ٣ ملايين جنيه لترميم ٥٠ مسجداً بالمنيا أضيروا من الزلزال، وتعيين ٥٠٠ خطيب بالمكافأة لسد العجز بمساجد المحافظة، ومضاعفة بدل المكافأة. وقرر الوزير إجراء حصر شامل لجميع الدعاة المكفوفين على مستوى الجمهورية لتزويدهم بأجهزة تسجيل ومكتبات سمعية وطبع كتاب «بيان للناس» الذى أصدره الأزهر الشريف ويضم الفتاوى العصرية لتوزيعها على الدعاة.

وأوضح الوزير - خلال اللقاء الدينى الكبير الذى عقد بنادى المنيا الرياضى، وشهده ٣ آلاف مواطن - أن الدولة حريصة على شبابها المتدين لأنهم الأمل فى المستقبل.

■ وزير الاوقاف فى بنى سويف:

الأسرة مسئولة عن انزلاق أبنائها فى التطرف والضياع

بنى سويف - من صفوت عبد الجواد:

أعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف، أن الأسرة المصرية مطالبة بضرورة الاهتمام بابنائها من الشباب، وعليها مسئولية مراقبتهم ورعايتهم حتى لايقعوا فى براثن التطرف والضلال والضياع، وناشد الوزير الأسرة المصرية بضرورة إعادة النظر فى تربية الأبناء.

وقال إننا نجد الشباب المتطرف يفهم دينه خطأ، وهذه مسئولية العلماء، ويفهم أسلوب حياته خطأ، وهذه مسئولية الأسرة، وسوف تختفى بسمة الامل عن حياتنا، لو استمر الوضع على ماهو عليه. وأضاف الوزير فى اللقاء الذى عقد امس الأول ببنى سويف بمناسبة انتصارات العاشر من رمضان، والذى حضره المستشار عبد الفتاح غلوش محافظ بنى سويف، وفضيلة الشيخ على شعبان وكيل وزارة الأوقاف واللواء يسرى شاكر مساعد وزير الداخلية، لأمن بنى سويف - أنه قبل نهاية عام ١٩٩٥ ستكون الوزارة قد ضمت جميع المساجد الأهلية والزوايا فى جميع أنحاء مصر.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٣

المفكر الاسلامى الدكتور خالد المذكور رئيس اللجنة الاستشارية العليا بالكويت للشريعة الاسلامية:

المد الإسلامى يأخذ طريقه رغم كل محاولات طمس الهوية الإسلامية والغزو الفكرى

المتحاور معه فى هذه الحلقة هو المفكر الاسلامى الكويتى الدكتور خالد المذكور الاستاذ بقسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت ورئيس اللجنة الاستشارية العليا للشريعة الاسلامية ورئيس لجنة الامور العامة بلجنة الفتوى بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية والامين العام للهيئة العامية لبيت الزكاة، وهو أيضا عضو الجمعية العمومية للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، وعضو مجلس الامناء للنظم الاسلامية للعلوم الطبية

والمفكر الكويتي هو ضمن العلماء البارزين الذين كرمهم الرئيس حسنى مبارك فى الاحتفال بيوم الدعاة تقديرا لما قدمه ومازال يقدمه فى خدمة الدعوة الاسلامية واثراء الفكر الاسلامى

حوار أجراه: عبد الوهاب حامد

■ فى بداية الحوار قلت له : نعتقد أنك تتفق معنا فى ضخامة التحديات التى تواجه عالمنا الاسلامى وهى تحديات متعددة فكريا وسياسيا واقتصاديا.. فما هى نظرتكم لمواجهة هذه التحديات؟

● ● قال : ان السنوات الباقية من القرن العشرين يشهد العالم الاسلامى تحديات صعبة تؤثر فى مسار الحركة «الاسلامية»، وهذه التحديات نوعان «الأول» ما عند غير المسلمين من تحديات فى جميع المجالات «الثانى» مشاكل العالم الاسلامى فى حد ذاته ، والنوع الأول يستلزم من العالم الاسلامى أن يواجهه بدراسة القواعد والاسس التى انطلق منها غير المسلمين فى مسائل الحضارة الانسانية بصفة عامة، لماذا؟ لأن الدين الاسلامى يدعو الى الأخذ بهذه الاسس والمبادىء فى اكتشاف ما يؤدى الى الحضارة فى كل عصر وفى كل حين ، وقاعدة المصالح المرسلة فى الشريعة الاسلامية قاعدة كبيرة يستطيع بها المسلمون أن يغيروا كثيرا من تخلفهم وأن يواكبوا ما عند غيرهم من تقدم ورقى فى المسائل المادية

.. وتحديات من الداخل أيضا

ويستطرد فى القاء الضوء على النوع الآخر من التحديات فيقول : ان هناك تحديات تواجه العالم الاسلامى من المسلمين أنفسهم ، من تخلف وحروب، وينبغى أن يكون هناك من العلماء الثقاة البارزين فى الفكر الاسلامى وعن طريق لجنة تنسيقية مهمتها بحث مشكلات العالم الاسلامى وتحديد دور المؤسسات الاسلامية فى اعطاء الدعم الفكرى لهذه اللجنة بما يؤهلها لدراسة أحوال العالم الاسلامى ، ومحاولة التوفيق بين شتى الاجتهادات والطوائف ، حتى يستطيع العالم الاسلام أن ينهض من كبوته خاصة وأن غير المسلمين ينظرون الى الاسلام من مظاهر تخلف المسلمين.. نعم ان الاسلام هو دين الحضارة والتقدم والرقى ومن أهم سماته العالمية، وهذا معناه ان العيب فينا وليس فى الاسلام

■ الاسلام يتعايش مع الديانات الاخرى

ان ظاهرة التطرف والعنف بدأت تحتل مكانا بارزا فى خريطة العالم.. ومع انها يمكن ان تكون ظاهرة عامة الا ان كل المحاولات تبذل من أجل الصاقها بالمجتمع الاسلامى.. فما هو رأيكم فى ذلك ؟ وكيف تكون المواجهة؟

● ● اجاب : إن الاسلام هو دين السماحة وهو لا يعرف التطرف ولا العنف وهو قادر على التعايش مع كافة الأديان لما يمتلكه من مقومات المعايشة ولكن لابد ان نقول فى البداية وان كلمة تطرف فى الحقيقة ، كلمة اثارتها وسائل الاعلام وبخاصة الغربية والصقتها بالاسلام فى محاولة للنيل منه وللأسف هناك خلط كبير بين الكلمة التطرف والاصولية، ومن الافضل استخدام كلمة «الغلو فى الدين» وهذا الغلو لم يخل منه زمن من الأزمان بل موسمة فى كل الأديان والعصور، وأرى ان علاجه يقع على عاتق الاسرة اولا ، ثم المؤسسات التعليمية بدءا من المدرسة وحتى الجامعة، ولا بد ان تتضمن المناهج الدراسية قدرا وافيا من الثقافة الاسلامية القديمة والمعاصرة ، وايضا هناك حاجة ماسة فى علاج اوجه الخلل فى كافة المجتمعات الاسلامية والقضاء على كل مظاهر الفساد، وهناك مسئولية على الدعاة.

الاشادة بدور الازهر

■ ان الاقليات الاسلامية فى أوروبا وغيرها من قارات العالم تواجه مشاكل مادية وفكرية وانه يمكن للدول الاسلامية القادرة حل هذه المشاكل فما هو تصوركم لذلك؟

● ● قال : ونحن نناقش مشاكل الاقليات لابد أن نعرف ان الاقليات تنقسم الى قسمين: الأول اقليات مهاجرة من بلد اسلامى والثانية: اقليات من نفس البلد، وللحقيقة فان الازهر قد بادر الى

مناقشة المشاكل التي تتعرض لها هذه الاقليات، فمنذ حوالى ثلاث سنوات استضافت القاهرة مؤتمرا عقد فى رحاب الازهر ناقش ابعاد هذه القضية، واتضح من المناقشة مدى المعاناة للاقليات الاسلامية سواء المهاجرون أو من نفس البلد. واشار المؤتمر أن شباب هذه الاقليات يعانى من الاغتراب ومن الغزو الفكرى نتيجة عدم معرفتهم بقواعد الاسلام، حيث أصبح هذا الجيل الذى خرج فى ظل هذه الظروف لا يعرف هويته الاسلامية وهو بعيد عن دينه ، ولابد من العناية بهم اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، وأن يكون لهم دور بارز فى مسيرة الحياة السياسية فى البلاد التى يعيشون فيها

■ قلت للمفكر الاسلامي: ان غزاة الفكر والثقافة قد غيروا من أساليبهم بما يتناسب مع معطيات العصر .. فما هو تعليقكم على ذلك؟

قال ان المقصود بالغزو الفكرى هو التأثير الثقافى والاسلامى على المسلمين، وخاصة الشباب من خلال ما تبثه وسائل الاعلام من قضايا مخالفة للعقيدة والشريعة الاسلامية، ومن خلال المناهج التى ترتكز على أسس وقواعد اسلامية فيما يتعلق بنظرة هذه الجهات ، ولكن بحمد الله الأحظ انا شخصيا ان الغزو الفكرى قد تقلص من خلال جهد المفكرين الاسلاميين ، ومن خلال الردود التى ردوا بها على كل محاولات التشكيك ،ولا شك ان سقوط الفكر الشيوعى والنظريات القائمة عليها لأوضح دليل على قوة الاسلام، وعلى قيمة الدور الذى قام به المفكرون الاسلاميون

محاولات يائسة لطمس الهوية الاسلامية

■ الهوية الاسلامية .. هناك محاولات من اعداء الاسلام لطمسها والقضاء عليها .. وهل من سبيل للحفاظ عليها؟

●● محاولات طمس الهوية الاسلامية ليست وليدة اليوم ولكن لها جذور بعيدة ولكن الله حافظ دينه فالمد الاسلامي يأخذ طريقة رغم هذه المحاولات ، والهوية الاسلامية لا تتمثل فقط فى الاسم ولكن فى السلوك والفكر ، وهذا يختلف عن العادات والتقاليد لأنها لا تنطبق مع منظومة الشريعة الاسلامية.. ومرة أخرى فنحن مطمئنون من قوة الهوية الاسلامية وقدرتها على الصمود، والدليل على ذلك أن المحاولات العديدة لطمس الهوية الاسلامية فى شرق أوروبا لم تنجح

■ هناك محاولات من البعض تركز على أن الاسلام لم يعط المرأة حقوقا مساوية للرجل مع أن الاسلام قد كرم المرأة فى كل شيء، فما هو رأيكم فى ذلك؟

●● قال أسأل لماذا تثار قضية المرأة وموقف الاسلام منها كأن هناك عداء يستحكم بين المرأة والشريعة ؟ وأؤكد أن هذا ما يريده أعداء الاسلام لكى يطمسوا الهوية الإسلامية للمرأة ، مع أن الإسلام قد كرم المرأة سواء كانت أما أو زوجة أو أختا أو بنتا ، ودليل التكريم للمرأة يبرز أيضا فى الحرص على الذمة المالية المستقلة فى الحقوق والواجبات ، وليس هنا تنافر بين الرجل والمرأة بل هناك تكامل بينهما ، فالإسلام أعطى كل ذى حق حقه سواء كان رجلا أو إمرأة، وهذا معناه إنصاف الإسلام للمرأة منذ ١٤ قرنا .

■ التكامل الإقتصادى الإسلامي .. والطريق الى تحقيقه ؟

●● قال : هناك محاولات عديدة تمت فى مسألة التكامل الإقتصادى وإن كانت لم تكتمل بعد، وهى فى حاجة الى دفعة لإبرازها فى المجال التنفيذي ، من هذه المحاولات الوحدة الإسلامية المشتركة، وهدفها استثمار الأموال فى الدول الإسلامية ، لكى تنجح كل هذه المحاولات لابد ان يسود فيها الاستقرار والأمان وصولا الى الثقة فى وضع العالم الإسلامي خاصة وانها دول نامية، ولاشك ان هناك مؤسسات تلعب دورا هاما فى هذه المحاولات .

■ هناك محاولات للتأثير على سلوكيات، وفكر الشباب .. أعتقد أن من أخطرها البث المباشر عبر الأقمار الصناعية بما تحمله من قيم لاتتناسب مع إسلامنا .. فما هو الطريق لحماية الشباب منه ؟

●● قال أنه فى ظل الطفرة التى شهدها العالم فى السنوات الأخيرة فى نظم المعلومات والاتصالات ترتب على ذلك أن تغيرت أساليب هؤلاء الغزاة ، وبدل أن كان الاستيلاء على أرض الاسلام بقوة السلاح والجيوش العسكرية ، ظهر نمط جديد للغزو يتمثل فى الاستيلاء على العقول والقلوب واستثمار حالة الانبهار بالحضارة الغربية، وأوضح أن وسائل ذلك «البث المباشر» وعلاج ذلك فى رأيي أن تقوم وزارات الإعلام فى الدول الإسلامية بعقد اتفاقات فيما يتعلق بالبرامج للتقليل من خطورة هذا البث. ولابد من تطوير برامجنا الاسلامية بحيث تمثل جذبا للشباب ، وأن نركز على أن الاسلام قد كفل للإنسان حقوقا سبق بها كل النظم الوضعية . وأن الإسلام قد كفل الحرية فى الفكر والسلوك ولكن فى إطار اسلامى لتنظيم هذه الحرية والحقوق لأن الحرية الشخصية ليس معناها الفوضى ولكنها مرتبطة بقواعد وقيم الشريعة الإسلامية، وعلى وسائل الإعلام الإسلامية أن تواكب كل ما فى العصر من متغيرات وتكنولوجيا .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ محجوب فى الملتقى الفكرى الإسلامى بالزيتون:

الشعب كله مطالب بمواجهة معتنقى الأفكار المتطرفة

الشباب المتطرف يسعى لتدمير الاستقرار وضرب الاقتصاد

كتب ـ سعيد حلوى:

اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ان شعب مصر كله مطالب بالخروج من السلبية والتعامل بالايجابية للوقوف فى وجه ذلك النفر من الشباب الذين يشوهون صورة الدين الصحيح، ويروجون عددا من الافكار المنحرفة والمضللة فكان من نتيجتها مايحدث الآن من مواجهات بينهم وبين البقية العاقلة منهم وبينهم وبين المؤسسات والأجهزة الاخرى فى الدولة.

وقال فى الملتقى الفكرى الذى اقامته وزارة الأوقاف فى حى الزيتون، وشهده الدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية، والقيادات السياسية والتنفيذية والشعبية بحى الزيتون، ان المؤسسة الدينية وعلماء الأزهر والأوقاف حاولوا بكل الوسائل مع هؤلاء الشباب صاحب الفكر المنحرف والمتشدد، وذهبوا اليهم فى السجون، وإلى بلادهم، وحاولوا توضيح حقيقة الدين لهم وتبسيط الأمور لهم وأن يتقوا الله فى بلدهم ومجتمعهم، ولكنهم اتخذوا موقفا متشددا بدون اساس الهدف منه تدمير بلدهم وتحطيم استقراره وضرب اقتصاده.

وطالب كل افراد الأسرة بان يراعوا ابناءهم وان يقتربوا منهم والا يتركوهم دون مراقبة او حساب، خصوصا بعد أن صموا آذانهم عن سماع نصيحة العلماء ورفضوا الحوار معهم.

واضاف وزير الأوقاف انه بعد سنوات من الجهد والتحرك العلمى المدروس بين الشباب على اختلاف ثقافته وعلومه تاكد لنا ان نفرا منهم قد انتهى بالفعل ودخل دوامة التطرف واغلق عقله وقلبه عن الاتجاه الصحيح، وسقط فى حفرة الحرب ضد بلده واصبح هؤلاء عبئا على الدولة بكل مؤسساتها بل هم عبء على عائلاتهم، وانه آن الأوان للحفاظ على بقية الشباب وهم الكثرة.

وقال: إن قضيتنا مع الشباب هى وطن نريد حمايته وهم معنا، ودين نريد أن نظهر مسيرته وشباب نريد الحفاظ عليه قبل أن يسقط من أيدينا كله. ومهمتنا الآن كمؤسسات وعائلات وقيادات ان نسرع فى تحقيق الغاية والهدف لتحفظ البقية الباقية ونوضح لهم ونبصرهم وننير لهم الطريق.



محمد على محجوب

واضاف الدكتور محجوب ان الأمر خطير ولم يصبح امر الدولة كقيادة وحدها ولكنه هو امر الأمة كلها، وابوابنا مفتوحة ونواصل مع العلماء والمفكرين المخلصين الليل بالنهار من اجل حماية الدين والمجتمع.

وطالب الأسرة المصرية أن تستدعى فى ذاكرتها ذكرى العاشر من رمضان حين انتصرت مصر بكل فئاتها على العدوان بجبروته واستطاع الانسان المصرى ان يهدم نظريات اعتى الدول وذلك حينما تمسك بدينه على الطريق الصحيح بعيدا عن التعصب والارهاب ولم يقحم الدين فى القتل والتخريب، وحذرهم من مؤمرات اعداء مصر والدين عليهم وطالبهم باليقظة والحرص على وحدة ارضه ومجتمعه.

وقال: ان الامر لو سار بهذه الصورة خطير وان الدولة تفصل تماما بين التدين والمتدينين، والارهاب والانحراف باسم الدين.. المتدينون لهم منا كل الحماية والرعاية.

واكد ان امام مصر معارك كثيرة وشريفة تستحق الوقت كله، والجهد كله، وواجب ابنائها جميعا ان يكونوا خط الدفاع الأول والقوى لأمنها واستقرارها.

وقال: إن مصر تتمتع بتقدير واحترام العالم كله وحاكمها ليس من طبعه البطش أو الانتقام ممن يخالفه الراى وهو مع طهارته التى يجمع الكل عليها يسوس حكمه باللين والاقناع ويقرأ النقد لنظام الحكم ولنفسه فى بعض الأحيان ولايغضبه ذلك ولاينكل باحد.

واضاف ان ظروفنا الاقتصادية والمناخ الذى نعيشه الآن، لايحتمل الاستهتار أو اللعب بالنار او ضرب الاستقرار الذى تتمتع به مصر وهو يتطلب من الجميع توحيد الصف والدفاع عن أمن مصر واستقرارها.

وقال: إن من يؤمن بفكر ويعتنقه هو حر فيه. اما ان يحاول فرض فكره على غيره بالقوة والاكراه فهو امر مرفوض، ويأباه الدين فالاكراه على الايمان لا يصنع الرجل المؤمن كما أن الاكراه على الفضيلة لايصنع الانسان الفاضل.

والصحوة الاسلامية ليس معناها أن يجعل بعض الشباب من انفسهم دعاة وحكاما وقضاة لأن الدين يعرض بالحكمة والرفق وليس بالفرض والعنف والاكراه، وان الخروج على الدين مرفوض كما أن التطرف باسم الدين والمغالاة فى أحكامه مرفوض ايضا.

وقال: إن الجماهير مطالبة بحماية سمعة مصر واقتصادها والتصدى لكل عميل وخائن ينفذ سياسة اعداء مصر.

وقرر الوزير ضم جميع مساجد الزيتون للأوقاف وتخصيص ٥ منح للحج و١٠ للعمرة لأبناء الحى على نفقة الأوقاف وذلك للمتميزين فى مكافحة الارهاب والتطرف والعمل على حماية الوحدة الوطنية.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

■ الامام الاكبر يعلن فى طنطا:

الاسلام برىء من الارهاب والتصدى له مسئولية الجميع

طنطا - من عماد حجاب:

أكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جادالحق على جاد الحق شيخ الازهر ان الصاق الارهاب - على مستوى العالم - ظلم فادح للاسلام، فالمجرم يعرف بجريمته، وليس بدينه، مشيرا الى ان العناصر التى تمارس الارهاب لا تمثل الاسلام.

وقال: ان الاسلام دين السماحة والشرفاء والآمنين على اوطانهم.

واضاف: ان مصر دولة اسلامية، وليست علمانية كما يردد الحاقدون.

واكد - فى الملتقى الاسلامى الكبير الذى اقيم بساحة المسجد الاحمدى بطنطا - ان محاربة الارهاب مسئولية المجتمع كله، وعلينا ان نتصدى له جميعا بلا سلبية. وناشد المواطنين ان يقدموا جميع المعلومات المتوافرة لديهم للسلطات الامنية والقضائية عن كل من قتل وروع الآمنين حتى ينالوا جزاءهم، فمبدأ الاسلام هو حماية الامة، وتضامن الجماعة ضرورة من ضروريات الحياة، وخاصة عندما يواجهها اى خطر.



بقلم :
الامام الأكبر الشيخ
جاد الحق على جاد الحق
شيخ الأزهر

نداء إلى الشعب المصرى

ان ماحدث ويحدث الآن فى مصر من تفجير وقتل وتدمير بطريقة تثير الرعب والفزع بين الناس أمر ينهى عنه الاسلام فالله سبحانه وتعالى يقول :« ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه». الحج : ٣٠ - وهذا يشمل جميع ماشرعه الله من أمر ونهي ويدخل فيه حرمات المسلمين والرحمة بهم، فلا يظلم المسلم الناس بالعدوان عليهم أو ايذائهم فى أموالهم أو أعراضهم أو أجسادهم، وفى قوله تعالى : (من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا) - المائدة : ٣٢ - توجيها من الله ورحمة بالنفس الانسانية .

وان قتل أى انسان محرم قطعا بل أن الآية تشير الى أن قتل واحد بمثابة قتل الناس جميعا لما فى ذلك من عدوان على انسان خلقه الله وسواه وكرمه . وفى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من مر فى شىء من مساجدنا أو أسواقنا ومعه نبل فليمسك أو ليقبض على نصالها بكفه أن يصيب أحدا من المسلمين منها شىء» وهذه دعوة الى الحيطة موجهة الى من يحمل اى سلاح ويختلط بالناس، فما بالنا بهؤلاء الذين يقصدون بعدوانهم القتل والتدمير واتلاف الممتلكات، فانهم يرتكبون اثما كبيرا! .

ثم لابد أن يكون للرأى العام موقف هام فى دفع هذا العدوان فقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : «انصر أخاك ظالما أو مظلوما، فقال رجل انصره مظلوما، أرأيت ان كان ظالما كيف أنصره ؟ قال : تحجزه أو تمنعه من الظلم فان ذلك نصره» وهذه دعوة من الرسول صلى الله عليه وسلم - الى الناس أن يبادروا الى منع هؤلاء المعتدين الذين يعتدون على الافراد وعلى الجماعات وأن يبادروا الى منع الظالم والمعتدى بل ان الرسول - صلى الله عليه وسلم - قد نهى عن أن يشير أحد الى انسان بالسلاح، مجرد اشارة فما بالنا بالعدوان، فقد قال : صلى الله عليه وسلم : «لايشير أحدكم الى أخيه بالسلاح فانه لايدرى لعل الشيطان ينزع فى يده فيقع فى حفرة من النار» وفى حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمهاجر من هجر مانهى الله عنه » دعوة الى أن يتسالم الناس ويعيشوا فى سلام، وان يكون المنطق والحجة هما وسيلة فى الخصومات أو ابداء الرأى فى المشكلات، فالانسان دون سائر المخلوقات هو الذى منح قدرة على التعبير والافصاح عما يريد ومما يشكو ويعرض مطالبه . هذا هو الاسلام فى كتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - يدعونا الى نبذ العدوان والارهاب لأنه ظلم وقتل للنفس بغير حق واتلاف للأموال وهذا أمر منهى عنه أيضا فى كتاب الله وسنة نبيه .

مفتي الجمهورية:

الاسلام لايحمي المعتدين وعلينا طاعة ولى الامر

الاسماعيلية - من صابر عبد الوهاب: اكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتي الجمهورية ان الاسلام لايحمي المعتدين والمتسترين وراء ستاره.

جاء ذلك خلال اللقاء الطلابى الذى عقد أمس بجامعة قناة السويس وشهده الدكتور احمد اسماعيل خضير رئيس الجامعة، والدكتور احمد جويلى محافظ الاسماعيلية، والسيد سميح السعيد محافظ السويس وقال: أن ما ارتكب من جرائم لضرب السياحة فى مصر امر يرفضه الدين والعقل والمنطق ويجب على جميع المصريين التصدى له بكل حزم.

واضاف ان الاسلام يدعو الى طاعة الله والرسول واولى الامر لذلك يجب على الجميع الامتثال لكل ماتتخذه السلطة التنفيذية فى البلاد لتوفير الامن فى البلاد.

نداء إلى الشعب المصرى

بقلم فضيلة الدكتور:

محمد سيد طنطاوى

مفتى الديار المصرية

الأمم العاقلة الرشيدة، لها علامات تدل عليها، ولها صفات تتميز بها عن غيرها . ومن أبرز هذه العلامات وتلك الصفات : حرص أفرادها على اختلاف عقائدهم ومذاهبهم وأفكارهم على نشر روح الأمان والاطمئنان فى ربوعها، اذ نشر مبدأ الإمان فى الأمة يجب أن يرتفع فوق كل خلاف، وأن يتضاءل فى مقابلة كل نزاع، وأن يكون غاية كل حاكم ومحكوم فيها .

وما انتشر الأمان والاطمئنان فى أمة، إلا وعمها الرخاء، وصاحبها الرقى والتقدم، وسادها الحب الخالص، والإخاء الصادق، واقبل الناس إليها من مشارق الأرض ومغاربها، لأنهم يجدون فيها ما يشرح صدورهم، ويقر أعينهم، ويزيدهم سعادة على سعادتهم .

والشرائع السماوية، والقوانين الوضعية، قد حاربت كل ما يزلزل أمن الأمم والأفراد، وحرمت العدوان على الأنفس والأموال والأعراض، وعاقبت كل من يفسد فى الأرض عن طريق القتل، أو الإرهاب للغير، أو الاعتداء على عرضه أو ماله، بالعقوبات العادلة الرادعة ..وابشع ألوان الجرائم وأقبحها وأشدها إفسادا فى الأرض، هى تلك الجرائم التى لا يقصد بها الإساءة إلى فرد معين، وإنما يقصد بها زعزعة أمن الأمة كلها، وإشاعة الاضطراب والفزع بين كبارها وصغارها، وإبعاد القادمين إليها عن دخولها، وتبادل المنافع مع أبنائها . وعلى كل فرد فى الأمة . سواء أكان حاكما أم محكوما، غنيا أم فقيرا، صغيرا أم كبيرا . أن يقاوم كل من ينشر الفساد والإرهاب فى أمته بكل ما يستطيع من وسائل، تارة عن طريق النصح والإقناع، وتارة عن طريق الزجر والإنذار، وتارة عن طريق الكشف عن أصحاب النوايا السيئة، والمقاصد الخبيثة، الذين يفسدون فى الأرض ولايصلحون، وعدم التستر على جرائمهم بأى حال من الأحوال، فإن الساكت عن الحق شيطان أخرس، وإن كتمان شهادة الحق رذيلة يبغضها الله تعالى، وأن مصلحة الأمة يجب أن توضع فوق كل اعتبار . إن الذين يقفون موقفا سلبيا من كل الذين يسيئون إلى أوطانهم، يجب عليهم أن يتذكروا قول الله تعالى «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » وأن يتذكروا ما جاء فى الحديث الصحيح الذى أخرجه الإمام البخارى عن النعمان ابن بشير . رضى الله عنهما . عن النبى . صلى الله عليه . انه قال: «مثل القائم فى حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا فى سفينة، فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين فى أسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا : لو أنا خرقنا فى نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا»

ان مصر . بإذن الله . ستبقى واحة الأمان والاطمئنان بجهود أبنائها الشرفاء العقلاء، الذين نبتوا نباتا حسنا، والذين يتعاونون مع غيرهم على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان، والذين يقولون لكل الزائرين المخلصين: «ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين» . وبالله التوفيق...

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

المفتي :

واجب الشباب محاربة الإرهاب

الاسماعيلية ـ لبنى وحيد :

طالب د. محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية شباب المسلمين بالحرص على المصلحة العامة ومحاربة الارهاب بجميع أشكاله.. ووصف السياحة بأنها تدر منفعة عامة .. وقال ان السياح يأتون لمصر للاستمتاع بجوها وآثارها ومن يخرج عن احترام التقاليد تتولى الدولة محاسبته ولا يحق لاى فرد محاسبته أو قتله .

جاء ذلك فى لقاء مع طلاب جامعة القناة حضره د. احمد اسماعيل خضير رئيس الجامعة وعمداء الكليات وأكد أن كشف الوجه واليدين ليس عورة عند جمهور الفقهاء وارتداء النقاب عادة أكثر منها عبادة ..

المصدر : المساء
التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

شيخ الأزهر يطالب الجماهير بالتصدى للإرهاب :

الاسكندرية – دينا زكى :

طالب فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر الجماهير المسلمة فى مصر بالوقوف إلى جانب الدولة فى التصدى للتطرف والارهاب وحماية مجتمعنا الاسلامى فى مصر .

قال ان الصحوة الاسلامية تكون فى مراجعة النفس وتصحيح أى خطأ بالحكمة والموعظة الحسنة وليس بالقوة والارهاب والقتل .

اضاف شيخ الأزهر فى اللقاء الدينى الموسع الذى اقيم بميدان المساجد بجوار مسجد أبى العباس المرسى بالاسكندرية أن القوانين التى تطبق فى مصر حاليا جميعها لا تخرج عن الشريعة الاسلامية . وانه لابد من الاستعداد من الآن فى مصر لتطبيق الشريعة الاسلامية والمطالبة بتدريسها مع تدريس الفقه الاسلامى فى كليات الحقوق بالجامعات المصرية .

اوضح شيخ الأزهر أن الدولة لن تحارب فكر أى مسلم معتدل ولن تمنع مسلماً من ممارسة اركان الاسلام الخمسة ولكن الدولة تطارد المعتدين على الابرياء والمتطرفين والذين يستخدمون العنف والقتل والارهاب مؤكدا أن الدولة لم تغلق مسجدا فى مصر ولكنها تمنع المؤامرات وتخزين الأسلحة وتدبير المكائد للمسلمين والعدوان على امن الأمة واقتصادها من خلال المساجد .

قال شيخ الأزهر إن الاعتداء على

البقية ص ١٣

المصدر : المساء

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٣

شيخ الأزهر..[بقية ص١]

الارواح والاعراض والأموال للمسلمين وغير المسلمين فى مصر مجرم ويحرمه الدين الاسلامى وجميع الشرائع السماوية . ومن الضلال المبين ان يعتقد أحد انه وحده هو المسلم والمجتمع من حوله كافر . ولو كان يعرف حدود الاسلام لما قال ذلك .

اكد أن الاسلام يدعو إلى تنظيم النسل وليس إلى تحديده ، والاسلام يحرم التعقيم إلا فى الحدود التى يطلبها الطبيب المسلم للحفاظ على الأم المسلمة اذا كان الحمل خطرا على حياتها

وقال أن الأزهر الشريف سيتخذ اجراءاته لاقامة كليات عملية تابعة للأزهر بمحافظة الاسكندرية

شهد اللقاء الدينى الموسع الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والمستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية واللواء حسن عبيدو مساعد وزير الداخلية ومدير أمن الاسكندرية والدكتور راشد ابو عقاده رئيس المجلس الشعبى المحلى لمدينة الاسكندرية والدكتور محمد زكى ابو عامر امين الحزب الوطنى وعبدالكريم النحاس وكيل وزارة الاوقاف وكبار الائمة والوعاظ . والقيادات التنفيذية والشعبية وعدد كبير من الشباب والفتيات وشباب العالم الاسلامى

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٣

شيخ الازهر ووزير الأوقاف فى الاسكندرية:

الدولة لاتحارب التدين وعلينا التصدى للإرهاب

الاسكندرية - من سهيلة نظمي:

أعلن فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر أن الدولة لاتحارب المتدينين، ولاتقف فى طريق الدعوة الاسلامية كما يدعى المتطرفون، ولكنها تطارد المعتدين على الأبرياء والذين يستخدمون العنف والقتل والارهاب. وطالب شيخ الازهر الجماهير المسلمة بضرورة التصدى - إلى جانب الدولة - للتطرف والارهاب لحماية المجتمع وقال ان الاعتداء على السياح عدوان على نفس بريئة وجريمة تؤدى إلى التدمير والتخريب وواجب الدولة الوقوف فى وجه هؤلاء الارهابيين.

وناشد الكتاب وأجهزة الاعلام أن يبتعدوا عن كل مايثير الشباب وعلى أجهزة الاعلام الالتزام بالآداب العامة مؤكدا أن مصر هى قمة الأداء فى الاسلام فى وسط العالم الاسلامي. وأعلن شيخ الازهر رفضه للمناظرات العلنية مع المتطرفين والارهابيين على شاشات التليفزيون أو فى الصحف. وأكد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف أن الوقوف فى وجه الارهاب والارهابيين أصبح فرض عين علينا جميعا. جاء ذلك خلال اللقاء الدينى الكبير الذى عقده شيخ الأزهر ووزير الأوقاف مع شباب الاسكندرية بساحة مجسد «المرسى ابو العباس» وحضره المحافظ المستشار السيد الجوسقى أمس الأول

□ شيخ الأزهر :

أرفض المناظرات العلنية مع المتطرفين والإرهابيين وأدعوهم إلى الاتصال بالعلماء

أكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر أن الدولة لاتحارب المتدينين ولكنها تطارد المعتدين على الابرياء.

وطالب فضيلته الجماهير المسلمة - في لقائه الموسع بالاسكندرية أمس الاول برفقة وزير الاوقاف - بالتصدى للتطرف والارهاب لحماية المجتمع، وقال انه ضد المناظرات العلنية مع المتطرفين والارهابيين على شاشات التليفزيون أو فى الصحف، وأنه يدعوهم إلى الاتصال بالعلماء.

■ وزير الأوقاف في لقائه بالدعاة والأئمة بالفيوم:

مطلوب صحوة للدفاع عن الدين الإسلامي ضد الإرهاب والتطرف

الفيوم - أحمد طلعت:

دعا الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف العالم الإسلامي إلى صحوة كبرى للدفاع عن دين الإسلام ضد الإرهاب والتطرف، مؤكداً أن الصحوة تعمر ولاتخرب. تبني ولاتهدم، تؤمن ولاتخيف، لأن الإسلام رحمة وحب واعتدال ووسطية واستقرار وأمن وأمان.

وقال الوزير في لقائه بدعاة وأئمة الفيوم أمس والذى شهده الدكتور عبد الرحيم شحاته محافظ الفيوم والدكتور صوفي أبو طالب رئيس جمعية الشبان المسلمين والشيخ أحمد جمعة مدير الأوقاف إنه قد حان الوقت لأن نقف وقفة قوية من أجل الله والوطن لنعيد عرض الإسلام على العالم عرضاً سليماً، ونطهره ممن شوهوا صورته وسماحته أمام العالم، وننصفه من بعض أبنائه الذين أساءوا إليه عمداً أو بدون عمد، وذلك بالكلمة الطيبة، والموقف الشجاع، والعرض الجيد لمبادئ وقيم الإسلام.

المصدر : ....
التاريخ : ١٦ / ٢ / ١٩٩٣

د. عبدالفتاح الشيخ.. فى حوار

مواجهة :

أتحدى.. لا مكان للتطرف فى جامعة الأزهر

القوى العاملة هى سبب ضعف التعليم فى مصر

أساتذتنا منتشرون فى الجامعات العربية والإسلامية

أطباء انجليز يتعلمون على أيدى الأساتذة الأزهريين

أدار الحوار
السيد عبدالرءوف
شارك فيه
بسيونى الحلوانى
يوسى حال
مصطفى ياسين
تصوير: سليمان عطيفى

مواجهة ساخنة وليست حوارا تلك التى دارت بيننا وبين الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر فقد حملنا اليه العديد من التساؤلات والاتهامات .. نقلنا اليه مايردده البعض بحسن نية احيانا وسوء نية فى معظم الاحيان عن المناخ العلمى الذى يسود الجامعة وضعف مستوى المتخرجين فيها من مدرسين واطباء ومهندسين ورجال دعوة واجهناه ايضا بما يردده البعض عن ان الجامعة احيانا تغذى فكريا عناصر متشددة من الشباب وانها مسئولة ايضا عن التطرف فى مصر .

على مدى ثلاث ساعات استقبل الدكتور الشيخ الاتهامات والتساؤلات واجاب بصراحة ووضع النقاط على الحروف فى كثير من القضايا التى تشغل المهتمين والمراقبين لنشاط اقدم واعرق جامعة اسلامية .

● عقيدتى : فى البداية سألنا الدكتور الشيخ عن اخر اخبار الجامعة !

قال الحمد لله : انتهينا من انشاء مبنى لكلية الدراسات الاسلامية للبنات بالقاهرة بعد ان كانت طالبات التجارة والدراسات الاسلامية يحضرن فى مبنى كلية الدراسات الانسانية الذى لايتسع لاكثر من ٣٠٠٠ طالب فى حين انهن اكثر من ١٢ الف طالبة ، بالاضافة الى طرح مناقصة عالمية لاقامة مستشفى تعليمى لكلية الطب سيتكلف ٢٠٠ مليون جنيه وسيبدأ تنفيذه خلال اشهر ، وكذا بدأنا اقامة المسجد الجامع - الزهراء - حيث يتحول ثلثاه الى قاعات دراسية نهارا واثناء اقامة الصلاة يتسع لخمسة الاف طالب ، وملحق به مكتبة ضخمة وملاعب رياضية ، ويتكلف ٦,٥ مليون جنيه تبرع بها احد الافراد .

فضلا عن طرح مناقصة لاقامة مبنى كلية الشريعة والقانون بمدينة نصر ، وسيتم استلام مبنى كلية الدراسات الاسلامية بالمنصورة اوائل سبتمبر بدلا من المعهد الابتدائى الذى كن يحضرن فيه الطالبات ، وفى طنطا تم افتتاح كلية القرآن الكريم لاول مرة . وفى الدقهلية كلية الشريعة والقانون بالجهود الذاتية بتكلفة ٣ ملايين جنيه وفى ايتاى البارود كلية اللغة العربية ونقيم كلية الدراسات الاسلامية بالاسكندرية وفى اسوان تم افتتاح كلية الدراسات الاسلامية بالجهود الذاتية ومثلها فى قنا واخرى فى سوهاج فضلا عن انه سيتم افتتاح مستشفى الطلاب هذا العام وسيكون لهة فرع فى الدراسة ، بالاضافة الى انشاء تخصصات جديدة كشعبة التربية الرياضية . والتربية الفنية ، والدراسات باللغات الانجليزية ، والفرنسية ، والالمانية ستكون من العام القادم .

هذا بخلاف مبنى مطبعة الجامعة بمدينة نصر . وافتتاح المكتبة المركزية للجامعة . وكلية الصيدلة للبنين وبها مركز لاكتشاف الاورام الخبيثة مبكرا وبتكلفة ١٠ ملايين جنيه وهو الوحيد على ارض مصر ، وكذا افتتاح قسم استخراج وتفتيت الحصوة بدون عمليات جراحية بتكلفة ١٠ ملايين جنيه وهو للفقراء بالمجان ، وهناك قسم لجراحات القلب المفتوح بمستشفى الحسين وتغيير صمامات وتغيير شرايين وتم اجراء ١٧٠ عملية لم تحدث حالة وفاة الا لثلاث فقط من مضاعفات اخرى غير العملية

وقد قررت الجامعة هذا العام عدم ادخال الرأفة فى مادة القرآن الكريم اطلاقا وكذا لاول مرة يطبق نظام المراحل حيث لن ينقل اى طالب الى السنة الثالثة الا اذا نجح فى كل مواد السنتين الاولى والثانية ، وهذا حتى يتسنى للطالب مسايرة الحركة التعليمية مما يؤدى بالتالى الى ارتفاع مستواه فى السنوات النهائية ، وسيتم كذلك الحاق الطلاب بكلية الدعوة بعد اجتياز اختبارات شفهية وتحريرية .

اما بالنسبة لكلية اللغات والترجمة فلن يقتصر دورها على تعليم اللغات بل سيتم تدريس العلوم الاسلامية بكافة اللغات المختلفة ، فنحن ليست مهمتنا تخريج مدرس لغة فهى من اختصاص كليات الاداب او التربية ولكن مهمتى الاساسية تخريج داعية يخاطب الجماهير باللغة التى يفهمونها .

دعم الانجازات

ولتحقيق هذه الانجازات فقد بلغت الميزانية نصف مليار جنيه وسيتم انشاء مبنى لكلية الشريعة بالدراسة ، واخر للدراسات الاسلامية ، ولصيدلة اسيوط وكذا طب اسيوط ، بالاضافة الى مبنى الشئون الهندسية بالدراسة ايضا ، واصبحت قدرة المدينة الجامعية تستوعب ١٧ الف طالب وطالبة بعد افتتاح المدينة الجديدة ، وسيتم اقامة اسكان جامعى بالقاهرة واسيوط يبدأ العام القادم ، وكل هذا بأجور رمزية حيث يدفع الطالب عشرة جنيهات فقط فى حين انه يكلف حوالى ١٥٠ جنيها شهريا ..

وتم اعتماد نصف مليون جنيه لتطوير معهد المعلمين بجرجا تمهيدا لتحويله الى كلية لغة عربية تفتح ابوابها من العام القادم ، هذا خلاف افتتاح كليتى صيدلة واقتصاد منزلى للبنات بالدراسة ، وكلية طب اسنان باسيوط

● عقيدتى : يردد البعض ان عدد المقبولين بالجامعة من ابناء

العالم الاسلامي قد تقلص كثيرا في الاونة الاخيرة .. وهذا ضد سياسة الجامعة التى تفتح ابوابها لابناء المسلمين من كل مكان ؟

د . الشيخ : هذا غير صحيح .. لان هذه ادعاءات كاذبة الهدف منها تشويه رسالة جامعة الازهر فأعداد الطلاب الوافدين تضاعفت .

وقد بلغ عدد الطلاب الوافدين فى جامعة الازهر ١٠ الاف طالب من ٧٧ دولة فهذه ثروة لاتقدر بمال حيث ان الطالب الذى جاء ليتعلم اصول الشريعة الاسلامية يعد حجر الاساس فى بناء مجتمع مسلم فهو يعرف عاداته وتقاليده ويعيش بين افراده اكثر من اى مبعوث لتعليم هؤلاء

القانون ١٠٣ مظلوم

عقيدتى : هناك فريقان من المنتقدين للمناهج التعليمية بالازهر .. احدهما يقول بان القانون ١٠٣ قد حولها الى مناهج سطحية لاتهتم الا بالقشور مما اضعف خريجى الازهر . والثانى يصف مناهج الكليات الشرعية بالجمود وعدم مسايرة علوم العصر .

د . عبد الفتاح الشيخ :

اولا : فيما يختص باتهام القانون ١٠٣ بانه سبب ضعف التعليم وخريجى الازهر .. والقائلون بذلك لايعرفون حقيقة الامور فمستوى التعليم عامة فى مصر انخفض ومستوى الخريجين بعامه ضعف ولايستطيع احد ان ينكر ذلك ، وهذا لعدة اسباب .. فنحن دول نامية وحينما تقرر ان التعليم كالماء والهواء فتحت الجامعات لعدد كبير من ابنائنا توقفت بذلك الحركة الديناميكية للعملية التعليمية بين الاساتذة والطلاب .. فكيف يستوعب مدرج طاقته ٢٠٠ طالب اكثر من ٢٠٠٠ طالب ؟!

أضف الى ذلك ماسيطر على عقولنا من ان الشهادة الجامعية اصبحت وسيلة لنيل الوظيفة وليست لتحصيل العلم .. فى حين كانت تجرى قديما مسابقات بديوان الموظفين لاختيار افضل المتقدمين للوظيفة بعد اجتياز المسابقات والاسئلة .. اما تعيين جميع الخريجين بصرف النظر عن تقديراتهم العلمية كما تفعل القوى العاملة حاليا فهو سبب ضعف التعليم فى مصر .

بالاضافة الى تيسير التعليم الجامعى ذاته فالطالب قد يظل ١٥ سنة يدرس فى الجامعة حتى ينال الشهادة .. فاذا كان لايستوعب مادتين فى العام فكيف سيكون مستواه العلمى ؟

بل ان بعض الطلاب يخطئون فى قواعد الاملاء الصحيحة وهذا شأن كل الجامعات المصرية .

ولهذا بدأنا تجربة تحديد فى قبول الطلاب بكلية طب اسيوط ، فالحد الاقصى لكل مجموعة هو خمسة طلاب لتعلم التشريح ، ولكل منهم « ميكروسكوب » خاص به وكذا الاجهزة .. فالعبرة فى تخريج الطلاب بالكيف لا بالكم .. وقد ارسلنا منشورا رسميا الى الكليات لتطوير مناهجها وتوحيد لوائحها لضمان مستوى تعليمى واحد للطالب فى كل الكليات المتناظرة ، وقررنا عقد مؤتمر سنوى للكليات تناقش فيه العقبات التى واجهتها وكيفية معالجة ذلك .. وجعلنا هناك مركزية فى قواعد الرأفة واسس التعليم الرئيسية .

اما الكليات التربوية فقد افسد التعليم فيها بعد ان طغت المواد التربوية على العلمية واقترح ان تعود الى ماكانت عليه سابقا وهو ان يتفرغ الطالب فى السنوات الاربع الاولى للتحصيل العلمى ثم يمنح سنة او سنتان للحصول على العلوم التربوية بعد الاطمئنان على حصوله على قدر علمى يؤهله لتعليم الاسس التربوية

وظاهرة ضعف التعليم فى مصر ظاهرة عامة وجامعة الازهر جزء من هذا المجتمع تؤثر وتتأثر به ..

وبخصوص الجانب الاخر وهو جمود المواد الشرعية وتعلقها بالقانون ١٠٣ فلو رجعنا الى الوراء سنجدها كما هى قبل القانون ولم تتغير

فأنا لااستطيع ان اغير فى اصول الفقه او التفسير ، او القرآن ، او الحديث .. الخ وبالتالى فالكليات الدينية لم تتأثر مطلقا بالقانون لانها تعتمد على النصوص الدينية من القرآن والسنة وهذان لن يتغيرا حتى قيام الساعة .. وماعلينا الا دعوة هؤلاء للعودة الى ماشرع الله وهوية الاسلام الصحيح .. ومن يقول بان هذا جمودا . اقول له : هذه هى المثالية التى ينبغى ان توجد بين الناس حتى يتحقق الامن والامان .

● عقيدتى : يردد البعض ان كليات الطب والهندسة بجامعة الازهر انحرفت عن اهدافها الاساسية التى انشئت من اجلها .. ماتعقيبكم على ذلك ؟

د . الشيخ :

أؤكد بانها تجربة فريدة فى العالم حيث اننا نجمع بين العلوم الحديثة والدينية . لاننا فى حاجة الى العلوم الدينية التى تعمق فينا يقظة الضمير وخشية الله ومراقبته فى السر والعلن .. وقد طلب رؤساء جامعات المجر خطوات تطبيق هذه التجربة تمهيدا لتطبيقها فى بلادهم .

فى هذه الكليات يتم تعليم الطالب الاسس الدينية الصحيحة التى بها يستطيع مواجهة افكار المتطرفين وغيرهم .

وجامعة الازهر تتميز بانها عند تدريس الفكر الدينى فهى تقدمه دون ادنى تحفظ ودون حجب اى مذهب بخلاف كثير من الدول التى لايستطيع كائن من كان تجاوزه والا وقع تحت طائلة العقاب .. لذا فنسبة التشدد والتزمت لاتتجاوز نصف فى المائة من اجمالى الطلاب وهو ١٢٠ الف طالب وطالبة بعكس بعض الجامعات الاخرى التى تصل النسبة فيها الى ٥٠٪ .

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عقيدتي

التاريخ : [illegible]

ولاادرى سبب ضيق البعض من انشاء كليات علمية بجامعة الازهر .. اليس من حق طلاب الثانوية الازهرية استكمال المسيرة العلمية فيما تميل اليه عقولهم ورغباتهم ؟!

عقيدتي : لكن كثيرا من الاساتذة والخبراء يرون ان الثقافة الاسلامية فى الكليات الحديثة هامشية ولاتحقق الهدف منها .

د . الشيخ : هؤلاء لايعرفون شيئا عما يدرس بالجامعة .. فالفقه الاسلامى يدرس اربع سنوات بكلية الطب والهندسة وكذا السيرة ، والتفسير ، والتاريخ الاسلامى ، والعقيدة فى عام .. فليس المطلوب هنا ان يكون الخريج فى مستوى خريج الشريعة الاسلامية دينيا .. ولكن مهمتى تخريج طبيب او مهندس فى اطار من الشريعة الاسلامية تصونه من التطرف والانحراف .

وفى هذا الاطار سيدرس من العلم القادم كتاب الفكر الاسلامى المعاصر والرد على المستشرقين .

● عقيدتى : عند الحديث عن ظاهرة التطرف فى مصر يشير البعض عن طريق التصريح او التلميح الى بعض اساتذة جامعة الازهر حيث يرون ان الجامعة تغذى الافكار المتطرفة ؟

د . الشيخ : لو كنا نغذى المتطرفين كما يدعون فالاولى ان تكون الجامعة مليئة بهم ، وجميع المسئولين يتعجبون حينما يجدون جامعة الازهر بعيدة عن التطرف فى حين انهم كانوا يعتقدون انها بؤرة التطرف ، واقولها صراحة من يردد مثل هذه الاتهامات انما هم اعداء الدين .. اعداء وجود تعليم ازهرى داخل مصر .

اما اذا كانوا يرون فهم الدين فهما صحيحا على انه تطرفا فأهلا ومرحبا بهذا النوع من التطرف ولكن فى ذات الوقت احذر من الذين يرددون بان تدريس مادة الدين هى سبب التطرف وماهدفهم الا القضاء على الاسلام فى بلد حافظت عليه منذ ان دخلها حتى الان محاولين الصاق الاسلام بكل مايحدث من اعمال عنف وارهاب .

● عقيدتى : اذا كان البعض يصف خريجى الازهر بضعف المستوى العلمى ، فان اساتذته ايضا لم ينجوا من سهام الانتقاد حيث يقال انه لم يعد هناك تدقيق فى منح الرسالات العلمية .

د . الشيخ : يكفى ان اقول لك ان هناك عددا من طلاب الجامعات البريطانية قادمون فى شهر ابريل لمناقشة رسائلهم بقسم الفطريات بجامعة الازهر ونيل شهادة الجامعة ، فضلا عن المؤتمرات التى يحضرها صفوة العلماء من كل العالم فى مختلف فروع العلم وكلهم يعترفون بمكانة اساتذة الازهر وابحاثهم عالميا .

● عقيدتى : يتردد ان جامعة الازهر تتلقى التبرعات من بعض الهيئات وفى ذات الوقت تتلقى توجيهات هذه الهيئات وقد لاتتفق مع المنهج الاسلامى ؟

د . الشيخ : الجامعة لاتقبل اية تبرعات مشروطة من احد .. فإذا قدم شخص ما مبلغا معينا للانفاق منه على انشاءات جديدة او مساعدة الطلاب ، فلم لااقبل ؟! ولكن دون التقيد بشروط معينة .

وبخصوص مايقال عن مركز السكان فأنا اتحدى انه يوزع اى وسيلة من وسائل منع الحمل واكثر من هذا فإننا نعالج فى هذا المركز المراة حتى يمكنها الانجاب فكيف يتهم بتحديد النسل ؟!

ومن خلال هذا المركز استفدنا فى تأليف كتاب « الدراسة السكانية فى العالم الاسلامى » وسيدرس العام القادم ويدور حول الكثافة وجغرافية العالم الاسلامى .

● عقيدتى : صدر قرار جمهورى بقبول خريجى الجامعات المصرية بجامعة الازهر فى كليات الشريعة ، واللغة العربية ، واصول الدين ، والدراسات الاسلامية ، والدعوة ثم توقف كل شىء فما مصير هذا القرار ؟

د . الشيخ : ارسلنا الى الكليات لوضع الشروط اللازمة لقبول هؤلاء الطلاب وستشكل لجنة لذلك ، وعلى الاقل سيكون حافظا لربع القرآن ، لديه خلفية بالثقافة الاسلامية ، وسيبدأ من العام القادم . وهذا لمن يجد فى نفسه المقدرة على الامامة حيث ستكون الدراسة اربع سنوات يحصل بعدها على الاجازة العالية ومن ثم نضمن انه قد اخذ الجرعة الكافية التى تؤهله اماما او مفتيا للمسلمين .

● عقيدتى : كيف نوقف الصراع الدائر الان بين الاسلاميين والعلمانيين ؟

د . الشيخ : لايمكن الاستغناء عن الدين كرقيب على كل تصرفاتنا فهو يضعنى فى اطار تصرفات معينة فى حين ان العلمانية تدعونى الى التصرف بشهوانية واباحية فنحن اذا كنا مسلمين حقا ماتبعنا مثل هذه الدعوات التى تدعونا الى الخروج عن ديننا .

عقيدتى : تعددت منابر الفتوى وبالتالى اختلفت الاراء .. فمن له حق الفتوى ؟ والى من نحتكم فى النهاية ؟

د . الشيخ : الفتوى من حق كل فقيه عالم بأمور دينه ؟ فما كان الاسلام منذ عرف حكرا على احد بدليل ان سيدنا عمر بن الخطاب وابنه اختلفا فى مسألة الزواج بالكتابيات . على سبيل المثال . فقال امير المؤمنين بجوازه ، وقال ابنه : كيف نتزوج بمن قالت ان الله ثالث ثلاثة ، او عزيز ابن الله .. وهى بذلك ليست كتابية .

ومؤهلات المفتى ان يكون عالما بالكتاب والسنة عارفا باللغة العربية معرفة صحيحة وقواعد اصول الفقه ، ومصطلحات المذاهب المختلفة بالاضافة الى الورع والتقوى

فلو قلنا ان الفتوى مقتصرة على فرد بعينه ماجاز لمن اتى على ابى حنيفه ان يجتهد فى امر من امور الدين .

والفتوى التى لايجوز الاقتراب منها هى ما اجمع عليها جمهور وعلماء الامة

واذا اختلفت الفتاوى نلجأ الى مجمع البحوث الاسلامية .

عقيدتي : يصفك البعض بالديكتاتورية فى تسيير امور الجامعة فما ردك ؟

د . الشيخ : الذى يطبق اللائحة والقانون لايكون ديكتاتوريا بل الذى يتركها هو الديكتاتور لانه يعطيك مالا يعطيه للاخر من ثم فهو منح نفسه حقا لم يمنحه .. اما ان اقول لك هذا كتابى وهذا قانون جامعة الازهر ولائحته فأنا ملتزم به فقد اعطيتك حق الحساب لى حينما اخالف القانون او اللائحة وهنا تنتفى الديكتاورية

اذا كان من يمسك بناصية الامور ويطبق القانون يوصف بانه ديكتاتور فأقول لك وليكن ديكتاتورا .. وعند الاختلاف فى النص يكون الاحتكام لمجلس الدولة .

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

السلام الاجتماعي

□ وزير الأوقاف عقب مقابلة الرئيس أمس:

الرئيس طلب احتفالا عالميا بليلة القدر

تحرك مصرى بعد العيد لدعم التعاون الاسلامى

استقبل الرئيس حسنى مبارك أمس الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف.

وصرح الوزير عقب اللقاء بأن الرئيس مبارك ناقش الخطة الجديدة للدعوة الاسلامية فى المرحلة الحالية والخطة المشتركة بين الأزهر والأوقاف، وطلب المزيد من التحرك فى جميع المحافظات لتوضيح الصورة الصحيحة للفكر الاسلامى المعتدل، حتى تعزل طوائف وجماعات الإرهاب وتجنيب البلاد المخاطر التى ترتكب باسم الدين.

كما طلب الرئيس تكثيف الجهود فى هده المرحلة والتركيز على أهم القضايا التى يجب أن تعالج فى اطار المحافظة على السلام الإجتماعى وعلى أمن واستقرار مصر وأن توضح الصورة الصحيحة للفكر الاسلامى.

وقال وزير الأوقاف: ان الرئيس مبارك طلب أن يكون احتفال مصر بليلة القدر ويوم الدعاة على مستوى عالمى وتوجيه الدعوة لعدد كبير من الوفود الاسلامية للمشاركة فى الاحتفال. واثنى الرئيس على اول حدث من نوعه فى العالم الاسلام - يخرج من مصر - وهو إصدار اول ترجمة لمعانى القرآن الكريم إلى الانجليزية والتى ستصدر فى الاحتفال بليلة القدر. كما طالب الرئيس بأن يترجم هذا التفسير للغات العالمية

[البقية ص ١٤]

مبارك يطلب [بقية]

كالفرنسية والروسية والأسبانية، وأن يتم توزيعه على أكبر نطاق في العالم الاسلامي. بالاضافة إلى الاهتمام بالمساجد ومحاولة تحويلها إلى مؤسسات جامعة، ووضع خطة لضم جميع المساجد لوزارة الأوقاف بحيث يكون هناك خدمات اجتماعية ودينية وثقافية وأن يتحول المسجد من صورته الحالية إلى صورة اجتماعية.

وقال وزير الأوقاف: انه عرض على الرئيس «جائزة مبارك» التي تمنح للمحافظة التي تخدم القرآن الكريم، وقد خصص لها الرئيس «١٠٠ ألف جنيه» ستمنح في ليلة القدر للمحافظة الأولى في هذا المجال - وهي محافظة المنوفية وطالب الرئيس بالاهتمام بحفظة القرآن الكريم واجراء المسابقات بينهم، والاهتمام بتحسين أحوال الدعاة وتأهيلهم التأهيل المناسب مع توجيههم الوجهة السليمة في مجال عرض الفكر الاسلامي وقضاياه على المستويين المحلي والعالمي.وحول النقد الذي يوجه لرجال الدعوة لمواجهة الفكر المتطرف قال الوزير: أن هناك مؤتمرات تعقد في المحافظات تحت رعاية شيخ الأزهر تناقش خلالها هذه القضايا في ميادين عامة مفتوحة، وأن هناك كتبا ورسائل موجودة حاليا بالأسواق للرد على هذه القضايا وتوزع على مستوى واسع في جميع المحافظات. وحول منع السلطات الفرنسية لدخول عدد من دعاة الأزهر لفرنسا خلال شهر رمضان.. قال: ان السلطات الفرنسية لم تمنع الدعاة ولكن هناك اتفاقا يحكمنا في هذا الجانب وقد كانت هناك بعض الاجراءات التي تعثرت والأمور عادت إلى ماهي عليه، وقد سافر الدعاة بالفعل.



بقلم الدكتور

عبدالصبور مرزوق

الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية

نداء إلى الشعب المصرى

ياكل ابناء مصر
تعالوا لنتفادي القارعة
يافضيلة الامام الأكبر
ياقداسة البابا
ياكل الجامعات أساتذة وطلابا
ياكل الضباط والجنود في الجيش والشرطة
ياكل المثقفين وحملة الأقلام
ياكل الفلاحين والعمال
ياكل الأمهات والآباء
ياكل مصري علي أرض مصر : تعالوا لنواجه الكارثة

ان تفجير المقهي في ميدان التحرير تمهيد لا تخطئه العين لزلزلة بناء مصر ... كل مصر نظاما وشعبا ومكانة .

انه رسالة بالغة الخطر والدلالة .. يقول مرسلوها لكل مصر لسنا كالصغار الذين هاجموا السياح في أسيوط .. ثم فروا .. بل نحن معكم هنا .. في قلب العاصمة ونواجه ونتحدي.

واذا كان الصغار في الصعيد يواجهون النظام فنحن من « قهوة التحرير » سنواجه كل مصر سندمر اقتصادها . وسنفرض عليها أن تركع .. وفي شهر رمضان سناخذ بثار أبنائنا وننتقم للعار الذي جللتم به رءوسنا في رمضان

ياكل أبناء مصر

إن تفجير مقهي التحرير نقطة تحول عظمى في عملية المواجهة مع الارهابيين والارهاب .. انه نذير كبير .. وخطير موجة الى مصر كل مصر .. النظام والشعب والتاريخ والمكانة حتي تستباح الأرض فيما بين « الفرات » و « النيل » ويتمكن الهكسوس الجدد من اجتياز الحدود .

إنها القارعة .. فلتحتشد مصر .. كل مصر الحاسمة .. في هذا التطور الجديد للارهاب .

إنها مصر .. تكون اولا تكون ..

إنهاء كبرياء مصر ولن نسمح لقوة مهما تكن ان تفرض الركوع علينا وياكل الشرفاء .. وياكل المخلصين تعالوا نتكاتف لنصنع شيئا لمصر .

■ المفتى فى الملتقى الدينى بالمنيا:

جميع فئات المجتمع مطالبة بالتصدى للارهاب

المنيا - من حجاج الحسينى:

اكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان جميع فئات المجتمع مطالبة بالتصدى للارهاب، لان الله عز وجل وجه للمؤمنين الخطاب فى اقامة الحدود رغم ان تنفيذ الحدود من اختصاص ولى الامر ليبين لنا انه يجب على كل منا اصلاح ومقاومة الفساد فى حدود ما اعطاه الله من مسئولية. وقال: ان من رأى الفساد فعليه ان يدلى بشهادته لان من يكتم الشهادة فهو أثم وشيطان أخرس، ومن كان فى استطاعته ان يمسك بالمفسد فليفعل، لان التستر عليه جريمة فى حق الله والوطن. واضاف - فى الملتقى الدينى الذى نظمه قطاع وسط وجنوب الصعيد الثقافى بمحافظة المنيا، وحضره المحافظ عبد الحميد بدوى والسيد صلاح شريف رئيس القطاع والدكتور ماهر عبد الوهاب امين الحزب الوطنى - انه يجب تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة والتخلى عن العصبية العمياء. ولا تاخذنا شفقة مع المفسد حتى لو كان اقرب الاقارب لان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم قالها صريحة وواضحة عندما جاءه صحابى ليشفع فى امرأة سرقت: «والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها»

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ مارس [illegible]

شيخ الأزهر يدين حادث الإرهاب بالتحرير

ادان الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر حادث ترويع الامنين بميدان التحرير واثارة الذعر بين ضيوف مصر من السياح

واكد فضيلته انهم ضيوف علينا ومن واجبنا حمايتهم حتى يعودوا سالمين لاوطانهم

المفتى فى سوهاج: التستر على الارهابيين.. خيانة للدين

فتوى شهادات الاستثمار.. لم تصدر الابعد دراسة ٣ سنوات

سوهاج ـ محمد مطاوع :

اكد د. محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان التستر على المخربين والارهابيين خيانة للدين والوطن وناشد المواطنين ضرورة الابلاغ عن اى ارهابى حفاظا على المصلحة العامة .

قال فى لقائه مع رجال الدين الاسلامى والمسيحى بسوهاج ان الاعمال الارهابية التى تمثلت فى قتل جندى بنقطة مرور او تفجير قنبلة فى قطار او اتوبيس سياحى تعود على الامة بالدمار وقتل الابرياء.. وهى اعمال لايقرها دين او عقل او قانون كما انها اعمال غير شجاعة تعبر عن خيانة اصحابها .

حذر من الانزلاق وراء الفتاوى المضللة والمغرضة .. مشيرا الى ان الاديان السماوية جميعها تهدف الى اخراج الناس من ظلمات الجاهلية الى نور الحق وغرس المحبة والاخلاص والسلام والاطمئنان فى النفوس ليعيش الجميع امنين مطمئنين ..

البقية ص٢

المفتى فى سوهاج.. بقية (ص١)

اضاف ان غير المسلمين ينقسمون الى ٣ اقسام القسم الاول منهم لا يعيش بيننا ويعلن علينا الحرب ويتعرض لمصالحنا وقد اذن الله لنا ان نعلن عليهم الحرب دفاعا عن مصالحنا واعراضنا لكن فى غير عدوان .

اما القسم الثانى فانهم يعيشون معنا ولا يتعرضون لمصالحنا وليس هناك مانع من تبادل المصالح معهم .. كما ان القسم الثالث يعيش معنا ايضا لكن يختلف فى العقيدة وتجمعنا معهم مصالح مشتركة ومواطنة منذ مئات السنين كما يتساوى معنا فى الحقوق والواجبات

قال ان العقائد لا تباع ولا تشترى لكنها تسرى فى العقول والدماء والمشاعر ولكل انسان عقيدته ..

اوضح انه يرحب بالحوار والاختلاف فى الرأى بالحجة والبرهان لان الاختلاف موجود منذ خلق البشرية .

اكد انه لا يصدر فتوى الا بعد دراسة عميقة وبحث طويل .. فالفتوى الخاصة بشهادات الاستثمار مثلا استغرقت ٣ سنوات من البحث والدراسة قبل اعلانها

حضر اللقاء محمد حسن طنطاوى محافظ سوهاج والقيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة وعبدالعال الدردير امين عام الحزب الوطنى بسوهاج .

«المفتى» يطالب المتطرفين بإلقاء السلاح والعودة إلى الحوار

فتوي شهادات الاستثمار .. استغرقت دراسة لمدة ٣ سنوات

سوهاج ـ هاشم فؤاد:

حذر الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية الجماعات الارهابية من اشعال المعارك الوهمية والقيام بعمليات التخريب والاضرار بالمصلحة العامة. وصف المفتى الجماعات المتطرفة بانهم خونة لدينهم، قبل ان يكونوا خائنين لوطنهم وان تصرفاتهم تتنافى مع كل الأديان، وتعتبر لونا من الغباء والجبن واندماج البصيرة والتستر عليهم خيانة دينية قبل ان تكون خيانة وطنية. طالب المفتى الجماعات الارهابية بترك لغة الرصاص والعودة الى الحوار. ووصف أعمال التخرب كوضع قنبلة فى قطار او قتل جندى فى نقطة مرور بانه عمل يعو على الأمة بالدمار وقتل الأبرياء وأكد ان هذه الأعمال لايقرها شرع أو عقل او دين ويعتبر اعتداءا على الأمة كلها وليس فيه من الشجاعة من شيء. وكان المفتى قد شهد اللقاء الدينى الكبير الذى عقد بمحافظة سوهاج وحضره اللواء محمد حسن طنطاوى محافظ سوهاج وقال فضيلة المفتى أن من أهم وظائف الأديان ان تغرس فى النفوس معنى الاخلاص والاخاء والمحبة، والسلام ومبدأ الأمان والاطمئنان واعتناق الحق والعدل والفضائل واجتناب الباطل والظلم والبعد عن العصبيات وأشار إلى أنه يرحب بالحوار والاختلاف فى الرأى وان على من يختلف معهم فى رأى أو فتوى ان يقدم حجته وبرهانه لأن الاختلاف موجود منذ خلق البشرية وهذا اسلوب العقلاء. وأوضح انه لايصدر أى فتوى الا بعد دراسة عميقة وان فتواه حول شهادات الاستثمار استغرقت ٣ سنوات من البحث والدراسة مع المتخصصين فى هذا المجال.

□ وزير الأوقاف:

مصر ستظل بلدا بعيدا عن الفتن وشعبا متمسكا بدينه السوى



تفسير القرآن الكريم باللغات العالمية أعظم هدية للمسلمين الأجانب

اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ان مصر ستظل ـ باذن الله ـ ورغم حقد الحاقدين بلدا معافى من الفتن ولن تعطل مسيرتها عقبات ومن ارادها بسوء كبه الله على وجهه، وقال إن جماهيرها المؤمنة المتمسكة بدينها السوى مع قائدها الذى يدعم العمل الاسلامى ويمده بكل العون. إنه انطلاقا من دور مصر القدرى فى خدمة العالم الاسلامى فانه يولد الليلة على ارض مصر الأزهر اعظم انجاز عالمى يتحقق بايدى علماء مصر ومفكريها وتحت الاشراف المباشر لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر.

وقد تم بحمد الله اصدار أول ترجمة باللغة الانجليزية لتفسير معانى القرآن الكريم للناطقين بالانجليزية من مسلمى العالم بعد توجيه الرئيس مبارك بسرعة انجازه وتوفير كافة الامكانات لتنفيذه، وقد انجزت الوزارة بعون من الله ثم بدعم الرئيس هذا العمل الجليل، وستوالى بمشاركة الأزهر الشريف تنفيذا لتوجيه الرئيس مبارك بترجمته الى جميع لغات العالم. وبهذا الصنيع تقدم مصر لاشقائها المسلمين غير الناطقين بالعربية أعظم هدية وهو تفسير كتاب الله بجميع لغات العالم.

وحيا الوزير الرئيس مبارك وقدم له الشكر على دعمه الموصول للدعوة ورجالها وكتاب الله وحفاظه كما وجه الشكر للدكتور رئيس الوزراء ونوابه والوزراء وكافة مؤسسات الدولة لمساندتها القصوى حتى تحقق هذا الانجاز الكبير.

وقال وزير الاوقاف انه فى هذا الحفل المهيب الذى يشهد فيه الرئيس ومن حوله ضيوف مصر الاجلاء كيف يبنى الانسان فى حاضرنا ليصنع على عين الله ورعايته وفى نور القرآن وهاده فتتربى كتائب العمل والبناء على تقوى من الله ورضوان. محصنة بالقرآن تنشر الخير والمحبة والسلام لكل كائن على هذه الارض الطيبة المباركة لترى فى هذه الساعة اشراقة فجر جديد تطلع على هذا الشباب الذى تربى على موائد القرآن فترى فيهم شبابا سويا هداة مهتدين يحملون رسالة الاسلام بسماحتها واعتدالها التى تبنى ولا تهدم تنشر السلام لها ولمن حولها من العالمين.

واستعرض انجازات الاوقاف فى مجال الدعوة تنفيذا لتوجيهات الرئيس لخير الدعوة ورجالها وحفظة القرآن ومحفظيه بعد بكل المقاييس انطلاقة كبرى على تحقيق الهدف المنشود وفى مقدمة هذه الانجازات ما اعلنته الوزارة بمشاركة الأزهر عن مسابقة كبرى على مستوى الجمهورية فى حفظ القرآن الكريم شارك فيها شباب مصر من مختلف القطاعات والاعمار ومعهم شباب ٧٥ دولة اسلامية [illegible]

مشاهد مبهرة. اطفال لم تتجاوز اعمارهم ٧ سنوات ويحفظون كتاب الله بالكامل ومنهم طفل من هؤلاء العمالقة كفيف البصر تخطى زمانه لم يتجاوز السابعة من عمره حرم نور البصر فعوضه الله نور البصيرة فحفظ كتاب الله كله وأجاده ترتيلا واحكاما. وقد احتل المركز الاول على مستوى الجمهورية، وقد كرمته الوزارة بجائزة مالية كبرى، وكرمت والديه بحج بيت الله الحرام هذا العام.

وعلى مستوى المحافظات قال الوزير ان محافظة المنوفية العملاقة تحتل المركز الاول هذا العام للعام الثالث على التوالى بعد ان حققت هذا العام اعلى نسبة على مستوى الجمهورية فى رعاية كتاب الله وعدد الفائزين من ابنائها الذين احتلوا المراكز الاولى.

وعلى مستوى العالم الاسلامى اشار إلى اسرة من مدينة بخارى مسقط رأس الإمام البخارى بطشقند بدول الكومنولث بروسيا. الزوج والزوجة واحد ابنائها لا يتحدثون العربية ومع هذا حفظوا كتاب الله كاملا رغم الحكم الشيوعى الذى عاشوا فى ظله ٧٠ عاما. وقد امر الرئيس مبارك بدعوتهم لتكريمهم على ارض مصر وحج بيت الله الحرام هذا العام بدعوة من مصر.

وقال وزير الاوقاف انه تقديرا من الرئيس لكتاب الله وتكريما لحفاظه كان قراره الرائد بتخصيص جائزة مقدارها ١٠٠ الف جنيه تمنح سنويا للمحافظة الاولى فى خدمة كتاب الله. وفازت المنوفية هذا العام بهذه الجائزة الكبرى. بعد ان قررت لجنة التحكيم برئاسة الامام الاكبر فوز هذه المحافظة بالمركز الأول على مستوى الجمهورية.

شيخ الأزهر فى الملتقى الإسلامى بشرم الشيخ:

مقاومة التطرف والإرهاب..لاتعنى مواجهه التدين

لهذه الأسباب أرفض مناظرة عمرعبدالرحمن وأعوانه

الفائدة حرام..والعمل فى البنوك الربوية حلال

طالب فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر بتطبيق القانون بحسم ضد الجماعات الارهابية التى تحاول زعزعة استقرار مصر والاضرار بأمنها واقتصادها عن طريق ضرب السياحة وتصوير مصر أمام العالم بأنها مسرحا للعنف والارهاب .

وقال فضيلته فى الملتقى الفكرى الذى عقد بقصر الثقافة بمدينة شرم الشيخ وشهده الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية والدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر والمحافظ عبدالمنعم سعيد والشيخ سيد سعود وكيل الازهر : ان شعب مصر شعب طيب لا يعرف العدوان على ضيوفه من السياح .

وحذر شيخ الازهر من محاولات البعض إلصاق صفة الاسلام بالعناصر الارهابية مؤكدا ان الاسلام برىء من كل أعمال العنف والارهاب وأن الهدف من اطلاق صفة الاسلام على هؤلاء القتلة والارهابيين تشويه صورة الاسلام نفسه وتصويره فى صور كريهة امام اعداء الاسلام فى الداخل والخارج .

وقال شيخ الازهر ردا على سؤال

متابعة
بسيونى الحلوانى
محمود الديرى
تصوير - محمود عبد الفتاح

عن الجماعات الاسلامية التى فرضت نفسها على الساحة فى الاونة الاخيرة وموقف الاسلام منها : ان الاسلام لا يعرف الجماعات وأن معظم هذه الجماعات ابتعد عن منهج الاسلام فى الحياة ويجب أن نحاسب أعضاءها عن أخطائهم بالقانون الذى يطبق على كل مواطن .

واضاف : لاشك ان نسبة هؤلاء الخارجين على القانون وعلى المجتمع الى الاسلام وترديد أنهم ارتكبوا هذه الجرائم باسم الاسلام خطأ كبير والواجب أن يوصفوا بما فعلوا وما ارتكبوا من جرائم



فضيلة الامام الأكبر فى الملتقى الاسلامى بشرم الشيخ وعن يمينه المحافظ عبد الحميد سعيد وعن يساره د . محمود شريف وزير الادارة المحلية

والاسلام برىء من كل جرم ومن كل عدوان فهو دين الشريعة التى تقيم العدل وتقيم موازينه بين الناس ولا يمكن ان تكون داعية أو مجندة للاجرام والقتل وترويع الامنين .

وقال فضيلته : يجب على المجتمع أن يكون متضامنا ضد المنحرفين والذين يرتكبون جرائم العنف والارهاب فما يحدث من الجماعات الارهابية شر يستهدف المجتمع كله ومقاومة هذا الشر ليست مسئولية الدولة وحدها.. بل إن مسئولية الجماهير هنا مقدمة على مسئولية الحكومة واستشهد بقول الله سبحانه «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة»

وأكد شيخ الازهر أن الذين يضربون السياحة ويعتدون على السياح باسم الدين وباسم تغيير المنكر مخطئون فالسائح ما هو الا ضيف وافد ويجب علينا ان نكرم ضيوفنا واذا رأينا منهم مالا يتفق مع تقاليدنا علينا أن ننبههم برفق عن طريق ارشادات مطبوعة فى كتيبات أو مكتوبة بكل اللغات فى لوحات حتى يحافظ على ما ينبغى أن تكون عليه صورة بلادنا .

وقال : ان خروج بعض السياح على التقاليد لا يبرر أبدا العدوان عليهم أو ترويعهم فهذا أمر مرفوض شرعا والاسلام يجرم هذا السلوك وعلينا أن نتضامن جميعا مواطنين مع المسئولين لمواجهة هذه الظاهرة الغريبة على مجتمعنا المصرى .

الفائدة المحددة.. حرام

وردا على عدة تساؤلات حول فوائد البنوك قال شيخ الازهر : ان موقف الاسلام من ذلك واضح والفائدة المحددة على الودائع بالبنوك أو القروض ربا محرم مشيرا الى ان العمل فى البنوك التى تتعامل بهذه الفائدة المحددة ليس حراما .

وحول عدد من الاسئلة التى طرحها ابناء سيناء عن تطبيق الشريعة الاسلامية فى مصر قال شيخ الازهر : نحن انشغلنا بالمناداة بتطبيق الشريعة عن الالتزام بأحكام الاسلام وتطبيق مبادئه وتعاليمه على انفسنا وفى نطاق أسرنا.. واذا كنا نحمل الدولة مسئولية سن القوانين التى تتفق مع احكام الاسلام فاننا نتحمل المسئولية الاكبر من تطبيق احكام الشريعة على انفسنا أولا قبل ان نطالب بها الدولة .

وتساءل فضيلته : هل الدولة تجبرنا على شرب الخمر وارتياد الاماكن المشبوهة.؟ نحن الذين نشرب الخمر بارادتنا ونفعل المحرمات باختيارنا. ثم بعد ذلك نحمل الدولة مسئولية تطبيق أحكام الاسلام ومنع المنكرات!!

مناظرة .. مرفوضة

وعن رأيه فى قبول مناظرة علنية مع عمر عبدالرحمن وأعوانه لكشف المفاهيم المغلوطة التى يرددونها عن الاسلام ومصر قال شيخ الازهر : أنا ارفض مبدأ المناظرات العلنية لان مناظرة هؤلاء الخارجين على منهج الاسلام فى الدعوة تعطيهم شرعية وتجعلهم نظراء للعلماء وهذا خطأ.. كما أنهم يرفضون مواجهة العلماء لانهم يؤمنون بأفكار غريبة ودخيلة على الاسلام .

وقال شيخ الازهر : ان مقاومة التطرف والارهاب باسم الدين لا تعنى مواجهة التدين . ولابد ان نفصل بين خيوط التطرف والغلو فى الدين فهذا الامر مرفوض منا جميعا . وبين الشباب المعتدل فى فهمه لشريعة الاسلام وفى سلوكياته محذرا من خطورة الخلط بين التدين والتطرف والارهاب لان هذا من شأنه ان ينفر الناس من الاسلام .

وأوضح ان مواجهة التطرف الفكرى ليست مسئولية العلماء وحدهم لان العلماء والدعاة يملكون الكلمة والنصح والتوجيه مشيرا الى ان اتهام العلماء بالتقصير وتحميلهم مسئولية ما يحدث هو نوع من عدم الوعى بما يواجهنا من مشكلات ولابد ان تتكاتف كل الاجهزة لمواجهة الظواهر السلبية والغريبة على مجتمعنا المصرى المسلم .

جهل بالاسلام

وعن حكم الدين فى تغيير المنكر باليد قال شيخ الازهر تغيير المنكر باليد ليس مسئولية الشباب المتدين كما يعتقد البعض عن طريق الفهم الخاطىء للاسلام ولكنه مسئولية الدولة فهى صاحبة السلطة كما انه مسئولية رب الاسرة ولكن داخل نطاق أسرته فقط.. أما اشاعة الفوضى وانتشار جرائم العنف والارهاب باسم تغيير المنكر باليد فهذا مرفوض شرعا وجهل بالاسلام ودعوته

☐ الامام الأكبر ومحجوب فى الملتقى الفكرى الاسلامى بحلوان:

شعب مصر واحد والاسلام يحرم الاعتداء على الأرواح وأرزاق الناس

أعلن فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ان الاسلام دين الاخاء والمحبة وانه لم يظهر العداء لأى انسان على مر العصور وان شعب مصر واحد لافرق بين مسلم ومسيحى وقال: إننا كلنا مصريين يجب ان ندافع عن وطننا الأم ونقف يدا واحدة لدفع مسيرة العمل وزيادة الانتاج.

جاء ذلك خلال الكلمة التى القاها شيخ الأزهر أمس فى الملتقى الفكرى الاسلامى الذى نظمته وزارة الأوقاف بحلوان وأكد شيخ الأزهر ان احترام العالم وتقديره لمصر وازهرها الشريف نابع من استقرار وسلامة بناء مصر الداخلى وسياستها المتوازنة ووعى شعبها ومن الدور الهام الذى تلعبه مصر فى نشر تعاليم الدين الاسلامى السمح، وقال: ان الاسلام حرم الاعتداء على الارواح ومصادر أرزاق الناس. وأكد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ان أمن واستقرار مصر واجب مقدس ومسئولية كل مواطن، وإن على افراد الشعب أن يقفوا جنبا إلى جنب مع الحكومة لمواجهة الفئة الضالة القليلة التى تريد هدم أمن واستقرار البلاد، وقال: ان سلامة الجبهة الداخلية وتطهيرها من المخربين والحاقدين ليست مسئولية الحكومة وحدها إنما هى مسئولية كل ابناء مصر مهما اختلفت اتجاهاتها السياسية. وشجب عمر عبد الآخر محافظ القاهرة كل أعمال الارهاب والتطرف مؤكدا ان شباب وشعب مصر بخير، رغم مايحدث من فئة قليلة ضالة تحاول النيل من اقتصاد مصر

زعماء مسلمى العالم لـ «عقيدتى» :

مصر حصن الإسلام.. والأزهر منارة العلم والفكر

الاسلام دين تقدم وحضارة.. ولاعلاقة له بالارهاب

أشاد زعماء مسلمى العالم الذين كرمهم الرئيس حسنى مبارك فى الاحتفال بليلة القدر وعيد الدعاة بدور مصر فى دعم الاسلام والمسلمين.. وأكدوا أن مصر هى حصن الاسلام وأن الازهر هو منارة العلم والفكر الدينى. وأن لمصر دورا بارزا فى الدعوة الاسلامية والسياسة الدولية .

أكد العلماء أن الاسلام دين تقدم وحضارة وأنه برىء من العنف والتطرف والارهاب.. ودعوا الى تقديم مزيد من الدعم للاقليات المسلمة فى العالم . وطالبوا الامة الاسلامية بعلاج أمراضها والتخلص من سلبياتها حتى تستعيد قوتها وتحظى باحترام العالم .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٣
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى مواجهة الإرهاب

د . عبد الصبور مرزوق
الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

ياحكماء الأمة تعالوا لنواجه القارعة .

الانفجار الذى وقع فى مقهى التحرير كان له دلالة خاصة إعتبرتها الصفوة الوطنية المخلصة نقطة تحول فى مسار العنف مفادها ان الأمر خرج من مجرد الشغب على النظام ومحاولة احراجه ، ليتحول الى حرب حقيقية يشعلها الذين يدبرون لها بعيدا عن المعارك العسكرية الى مصر لتدميرها من الداخل .. ومن هنا تكثفت النداءات والمناشدات التى تطالعنا كل يوم . لكن المناشدات وحدها لاتكفى ولابد ان يلتقى حكماء مصر وعقلاؤها ليروا رأيهم فى تحريك الأغلبية الصامتة وتشكيل جبهة وطنية تضم كل مصر بشرائحها وطبقاتها ورجالاتها جميعا ، لتخليق وضع جديد يلتقى عنده المؤيدون والمعارضون والمسلمون والمسيحيون واليمينيون واليساريون ، يلتقون جميعا لحماية مصر .

فمن الواضح أن الذين ضبطوا يقومون بهذا العمل من أبناء مصر مهما تطل اذقانهم ويلبسوا الجلاليب البيضاء ليسوا الا دمى تحركها الأصابع الغادرة التى لاتكف عن محاولاتها لاسقاط الدور المصرى فى مستنقع العجز والصراعات الداخلية حتى تنكفئ مصر على ذاتها ولايكون لها اى دور فى شئون المنطقة ، فضلا عن ان تكون لها مشاركة فى التوجهات المستقبلية للنظام العالمى الجديد .

واذا كانت الحروب التى خاضتها مصر فى نصف القرن الأخير لم تستطع تركيعها وعزلتها فانما كان هذا لسلامة الجبهة الداخلية . وتوافر الحصانة ضد الاختراق المعادى من الخارج . ولهذا استدارت القوى المعادية وخاصة بعد نصر رمضان ، لمحاولة التدمير من الداخل .

ولانستطيع ان ننكر ان اقتصاد مصر بتدبير هذه القوى قد تعرض لضربة قاصمة فيما اصاب السياحة خسرنا به المليارات التى كانت مصدر العيش لملايين العاملين . ولاشك ايضا ان الاستثمار العالمى والعربى فى مصر قد تعرض هو الآخر لاهتزاز شديد شاركت فى صنعه كل اطراف المؤامرة الذين تكشفهم حملاتهم الاعلامية الموجهة التى يكادون يتفقون فيها على خطاب واحد خلاصته انه لا أمان ولا استقرار فى مصر ، وأن الوضع فيها على حافة الحرب الأهلية

ولان المقصود من كل هذا هو عزل مصر وشغلها بذاتها فان القضية بهذا تخرج من مجرد مصادمات أمنية بين الشرطة والارهابيين لتصبح مؤامرة كبيرة ربما كانت مقدمة ليوم تدمر فيه مصر وتمزق فيه وحدتها .

ومن هنا كانت هذه المناشدات التى صرخ بها المخلصون منذرين بخطر القارعة .

ومن هنا وحتى لا تصبح المناشدات أصواتا بلا صدى، فانى ادعو الى اجتماع تلتقى فيه هذه الصفوة من كل شرائح المجتمع وفئاته وطبقاته فى مكان نتفق عليه وليكن قاعة الاجتماعات بجامعة القاهرة او قاعة المؤتمرات بمدينة نصر، او أى موقع يتم الاتفاق عليه حتى يتم التمكين لصوت العقل ونستطيع عمل شئ قبل هبوب العاصفة .

المصدر : عقيدتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٢

شيخ الأزهر.. لـ «عقيدتى»:

رفضت محاورة المتطرفين

عمر عبد الرحمن ضل الطريق..

و[illegible]ه اكثر من حجمه

كتب - بسيونى الحلوانى :

اعلن فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر انه رفض فكرة المناظرة العلنية مع المتطرفين من جماعة عمر عبدالرحمن وغيرهم رفقا بهم وسترا عليهم فليس لديهم ما يناقشون به العلماء ومعلوماتهم مشوهة .

وقال فضيلته : اذا رغب هؤلاء المتطرفون فى المناظرة او المحاورة فليذهبوا الى العلماء ويناقشوا ما لديهم من شبهات ، فالعلماء لايعرفون اين هم حتى يذهبوا اليهم .

واكد فضيلته ان كلمة «المناظرة» فقعات فى الهواء لاقيمة لها ولا احب ان تتردد ، فان كانوا فعلا جادين فى دعواهم فعليهم ان يتبعوا امر الاسلام واحكامه ، فالرسول صلى الله عليه وسلم حينما امره الله بتبليغ الرسالة قال له : «أأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» فالدعوة لاتكون الا بالتى هى احسن مرة ومرات فلاقتل ولاسرقة او تخويف بين الناس .

وقال شيخ الازهر : ان العلم يسعى اليه ، وان اراد هؤلاء المحاورة فأنا وكل العلماء على استعداد لان نذهب اليهم ، فكل عالم فى موقعه اهل لان يقول كلمة الله وان يفصح عن حكم الدين حكما صحيحا فى ادب وعناية ورعاية .

واشار شيخ الازهر الى ان عمر عبدالرحمن واعوانه ضلوا طريق الدعوة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر الذى وضحه الاسلام ولاينبغى ان نعطيه اكثر من حجمه فمنهج الاسلام واضح ودعوته ناصعة وشريعته دعوة للاخاء والتعاون واقامة جسور المودة بين كل شعوب الارض .

كانت فكرة محاورة المتطرفين وبخاصة جماعة عمر عبدالرحمن من خلال مناظرة علنية قد طرحت على شيخ الازهر خلال اللقاءات الجماهيرية التى شارك فيها خلال شهر رمضان المبارك ورفضها لكنه رحب بمحاورتهم وتصحيح معلوماتهم المشوهة وافكارهم المغلوطة من خلال لقاءات غير معلنة مع العلماء فذلك افضل وسيلة لهم للتراجع عما اعتنقوه من افكار ومعلومات بعيدة عن جوهر الاسلام .

المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

رئيس لجنة الفتوى بالأزهر يرد على فتاوى المتطرفين

● كشف الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر ، وعضو مجمع البحوث الاسلامية ، ومجلس الشورى ، والحاصل على وسام العلوم والفنون ونوط الامتياز من الدرجة الأولى) ابعاد فكر المتطرفين الخاطىء ، ورد على فتاويهم المضللة في المجالات السياسية والدينية والاجتماعية والعلمية .

فمصر لم يحكم عليها احد بالكفر لأن دينها الرسمي هو الاسلام ، والمساجد منتشرة في كل مكان ، ويرتفع الأذان في كل زمان ، وشعائر الله تقام بحرية وأمان ، بل وبتشجيع من أولى الأمر للاقبال على الدين ، وعلى ذلك يجب أن تكون الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ، لا بالعنف كما تنادى بعض الجماعات الاسلامية ، ولا يجوز اتهام الغير بالكفر ، فلقد عرض الرسول الاسلام على عمه « ابو طالب » بالرفق واللين ، واشترى من احد اليهود طعاماً « بالأجل » عندما رهن درعه ، وهكذا كان تعامله حتى مع غير المسلمين !

كما يجيب الشيخ عطية صقر على تساؤلات كثيرة ، وقضايا متعددة اختلف عليها المتطرفون انفسهم ومنها :

● قضية تحريم العمل بالحكومة ، وعدم الالتحاق بالخدمة العسكرية بزعم انه جيش الطاغوت ؟ .. الصلاة في المساجد الحكومية بالبلاد العربية غير مقبولة بحجة ان حكامها لا يحكمون بالشريعة الاسلامية ، مع إباحتهم الصلاة في المسجد الأقصى تحت السيطرة اليهودية ؟ .. المناداة بإسقاط فريضة الجمعة بدعوى ان المسلمين مستضعفون والحكام كفرة ؟ .. شرعية تطليق نساء بعض اعضاء الجماعات الاسلامية عندما رفضن افكارهم المنحرفة ، ومقاطعة الآباء وتكفيرهم لنفس السبب ؟ .. ارتداء معظم المتطرفين لملابس متشابهة ومحددة رغم ان الاسلام لم يحدد مواصفات ما سموه « بالزى الإسلامى » ، كما فرضوا على عضو الجماعة ان يكون « ملتحيا » ؟ .. ومزاعم بعضهم بضرورة قصر التعليم على العلوم الدينية فقط !!

وغيرها من القضايا المتشعبة التى افرزها فكر الجماعات المتطرف ، ويفندها رئيس لجنة الفتاوى بالأزهر ، مؤكدا رفض الدين الإسلامى للتطرف والارهاب .

الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .. لا بالعنف !

المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

الهارب من الخدمة العسكرية جبان .. أو سلبى

لايجوز تطليق زوجة المتطرف عندما ترفض فكره المنحرف

بطلان ادعاءات الجماعات : ان العمل فى الحكومة حرام

حديث يكتبه : حسن علام

هناك قضايا الخلاف بين معتنقى الفكر المتطرف ، والتى تنعكس اثارها على فكر شبابنا المسلم ، وكثير من اعضاء الجماعات الاسلامية انشقوا على قيادات وامراء هذه الجماعات بعد ان اقتنعوا بزيف فتاويهم ، وراحوا يفتشون عن منابع الفتاوى الصحيحة من مصادرها الأصلية السليمة .

والآن .. لنطرح بعض نماذج هذه الفتاوى المضللة الصادرة من افواه المتطرفين ، ليرد عليها المسئول الأول عن الفتاوى بالازهر .. إنه العالم الجليل الشيخ عطية صقر (رئيس لجنة الفتوى بالازهر الشريف) .

● حق تغيير المنكر .. بعض الجماعات الاسلامية تعطى نفسها هذا الحق ، وتتخذ اسلوب « العنف » سبيلا لذلك .. فهل يسمح الاسلام بهذا السلوك ؟

ويرد فضيلة الشيخ عطية صقر على هذه الفتاوى بقوله :

— من الصفات المميزة للأمة الاسلامية انها تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر ـ قال تعالى :

(كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) .

ايات كثيرة تؤكد هذا المعنى .. الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ولكن ما هى الطريقة الصحيحة للقيام بهذا الواجب . لقد قال الله لنبيه (صلى الله عليه وسلم) :

(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن)

وقد التزم فى دعوته طريق الحكمة القائمة على وضع كل شىء فى موضعه ، وشرح ذلك يطول ، وامر امته باتباع هذا المنهج ، وجاء بخصوص تغيير المنكر قوله فيما رواه مسلم :

« من راى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الايمان » .

والذين يخالفون هذا المنهج لا يتحقق غرضهم من تغيير المنكر ، وقد يترتب عليه شر « اكبر » من الشر الذى يقاومونه ، بل ويصيب غيرهم من جراء عدم حكمتهم شر ليس لهم فيه يد من قريب او بعيد !

محاذير تغيير المنكر بالقوة

إن الذين يريدون تغيير المنكر بالقوة الفعلية لابد ان يراعوا هذه « المحاذير » ، وقد ينجحون فى ذلك إذا كان لهم سلطان على من يصلحونهم ولا تكون معه مساءلة دنيوية او اخروية ، وذلك مثل الاب مع اولاده ، والزوج من زوجته ، فى حدود السلطة المخولة له ، وقد قال الله تعالى :

(يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) .

والحديث الذى رواه البخارى ومسلم يقول : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، الامام راع ومسئول عن رعيته ، والرجل راع فى اهله ومسئول عن رعيته .. » ـ والله سبحانه يقول :

(واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن) .

فإن لم يكن هناك سلطان للانسان على العاصى فلا يجوز له ان يقومه « بالقوة » ، خشية الضرر والفتنة ، (فيترك ذلك لصاحب السلطة) ، والواجب عليه فى هذه الحالة ان يكون التغيير « باللسان » ، اى بالموعظة الحسنة ، فإن لم يستطع

كان التغيير ، بالانكار بالقلب ، مع هجر العاصي ومعاملته معاملة تدل على كراهيته ، فقد يفكر في تغيير سلوكه ليكسب رضا الناس .

إن الذى يغير المنكر باليد والقوة لابد ان تكون معه قوة تحميه ، وكان المحتسب في العهود السابقة ماذونا له من ولى الامر ان يغير المنكر بيده ، ومن هنا كانت الفتنة مامونة !

كما اشترط العلماء فيمن يقوم بتغيير المنكر ان يكون عالما ، لا يغير إلا ما اتفق على انه منكر ، ولا يغير منكرا قال به احد العلماء المجتهدين ولم يقل به آخرون ، اما ان يترك ذلك لمن لا يفرقون بين الحرام والمكروه ، ولا بين الواجب والمندوب ، ولا بين الشخصيات التى يراد إصلاحها والاسلوب المناسب لها ، فذلك خطر لا يرجى منه إصلاح ، وقد يكون فيه ضرر أشد !

ولا ننسى في سياق الكلام قول الله تعالى لموسى وهارون عليهما السلام :

(اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى)

وإذا كان الحديث الذى رواه النسائى وابن ماجة بإسناد صحيح يبين ان « افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » ، فلا ننسى الحديث الذى رواه الحاكم : « من كانت عنده نصيحة لذى سلطان فلا يكلمه بها علانية وليأخذ بيده فليخل به ، فإن قبلها منها ، وإلا كان قد ادى الذى عليه والذى له » .

والحديث الحسن الذى رواه الترمذى : « من اهان سلطان الله في الارض اهانه الله في الارض » .

معاداة المتطرفين لليهود والنصارى

● المتطرفون يدعون لمعاداة مواطنيهم من اليهود والنصارى لاستباحة اموالهم (كما حدث في سرقة محلات الذهب) ، بل حياتهم ، ويدعو بعضهم لاخذ الجزية منهم ، فهل هذا هو الفهم الصحيح للتعامل مع المخالفين لنا في الدين ؟

الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر يرد على فتوى المتطرفين :

— من المعلوم ان الناس مختلفون في الراى والعقيدة والسلوك بحكم طبيعتهم البشرية التى تخطىء وتصيب ، قال تعالى :

(ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم)

ولما كان الرسل اخوة في الدعوة إلى الله قرر الاسلام الاعتراف بهم وبالكتب الصحيحة التى نزلت عليهم ، ولم يقبل من المؤمن إيمانه إلا بالاعتراف بذلك ، قال تعالى :

(قولوا امنا بالله وما انزل إلينا وما انزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون)

ومما يدل على ان الدعوة الاسلامية موجهة إلى اهل الاديان الاخرى قوله تعالى :

(وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين ءاسلمتم فإن اسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد)

فالذين اوتوا الكتاب هم اليهود والنصارى ، والاميون هم من لا يدينون بدين سماوى ، والدعوة الموجهة إلى هؤلاء هى « للعرض » لا « للفرض » ، فما على الرسول إلا البلاغ ، ذلك ان العقائد لا تغرس بالاكراه ، فهى عمل قلبى يقوم على الاقتناع ، اما الاقرار باللسان فلا عبرة به إذا لم يوافق ما في القلب ، وهو يقبل فقط في المعاملات الدنيوية ، ولا قيمة له عند الله سبحانه ، وقد جاءت ايات كثيرة تبين ان الاكراه في الدين ممنوع ، وإن الانسان لا يحاسب ، ولا يجازى بالثواب والعقاب إلا على الاعمال التى له فيها اختيار ، فالحرية اساس التكليف ، والاختيار اساس الجزاء ، قال تعالى :

(وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) .

وقال : (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغى)

وفي اية اخرى : (فذكر إنما انت مذكر لست عليهم بمصيطر)

وغير المسلمين ثلاثة اصناف .. صنف « محارب » ، والثانى « معاهد » ، والثالث « ذمى » ..

و « المحارب » لا نبدؤه بحرب ، ولكن نرد عليه ان حاربنا ، وحربه ضرورة تقدر بقدرها ، يتبين ذلك من قوله تعالى :

(وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) .

وهؤلاء تحرم مودتهم وموالاتهم ضد المسلمين كما قال سبحانه :

(ياايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق) .

اما « المعاهد » فهو من لم يقبل الاسلام وتعهد بعدم حربنا ، وهؤلاء يحترم عهدهم ، لا يحاربون إلا إذا نكثوا العهد ـ قال تعالى :

(وإن نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا ق دينكم فقاتلوا ائمة الكفر إنهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون) .

وحذر النبى (صلى الله عليه وسلم) من الغدر بهذا العهد وامر المسلمين باحترامه !

التعاون مع الذميين

اما « الذمى » فهو من عاش بين المسلمين ، فهو مواطن معهم ، له ما لهم وعليه ما عليهم ، ولا باس من التعاون مع الذميين على الخير ، ومن برهم ومجاملتهم ق الحدود المشروعة ، كما كان اليهود ق المدينة ايام النبى (صلى الله عليه وسلم) ، فقد تعامل مع اليهود واقترض منهم الطعام ، ولم يرض للمسلم ان يتعدى على اليهودى الذى فضل موسى عليه ، ونهى عن تفضيله على الانبياء ، مع انه افضلهم ، وذلك منعا للفتنة ، وقال ق حديث رواه مسلم : « الانبياء اخوة من علات امهاتهم شتى ودينهم واحد ، وانا اولى الناس بعيسى ابن مريم ، لانه ليس بينى وبينه نبى » .

وراى عمر يهوديا ضريرا يسال فجعل له من بيت المال ما يكفيه ، وكتب للولاة بمعونة الذميين الفقراء .

وبخصوص اهل الكتاب من اليهود والنصارى اباح التزوج من نسائهم واكل ذبائحهم ، ولا يقال ان اخذ الجزية من اهل الذمة ظلم لهم او جعلهم مواطنين « درجة ثانية » ، لانها تقابل الزكاة التى فرضت على المسلمين ، وكلتاهما لمصلحة المواطنين جميعا ، وهى مفروضة بنسب بسيطة على القادرين فقط !

إن الحوادث كثيرة ق ايام النبى (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء والسلف الصالح ، تدل على ان الاسلام دين السلام ، لا يكره احدا على اعتناقه ، ويحترم المعاهدات التى بينه وبين مخالفيه ، ويعامل من يستظلون بظله بالعدل والانصاف ، ويؤلف قلوبهم بالبر والرحمة ، ويتعاون معهم على الخير ق مجالاته المختلفة ، وكان لهذه المعاملة الحسنة اثر كبير ق إعطاء صورة طيبة عن الاسلام ، اما الخروج على هذه السياسة الحكيمة فهو تشويه لصورة الاسلام وتنفير منه ، وق الوقت نفسه إثارة للفتن والقلاقل وضياع للجهود التى يجب ان تبذل للمصلحة .

● بعض الجماعات يجبر اعضاءها على تطليق نسائهم إن لم يؤمن بافكارهم ، ويدعو إلى مقاطعة الاباء وتكفيرهم للسبب نفسه ، فهل هذا من خلق الاسلام ؟

ويرد رئيس لجنة الفتوى بالازهر على هذا « الافتراء » الصادر من فتاوى هذه الجماعات :

— هناك نهى ان يرمى احد غيره بالكفر بدون سبب حقيقى يوجب كفره ، وصح حديث عن النبى (صلى الله عليه وسلم) رواه مسلم يقول ق إحدى رواياته : « من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما ، إن كان كما قال وإلا رجعت عليه » .

والاسباب التى يحكم بها على الانسان بالكفر اهمها إنكار العقائد الدينية الثابتة ، كالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ، وكذلك إنكار ما علم مجيئه من الدين بالضرورة ، كإنكار فرضية الصلاة ، وحرمة القتل ، وكذلك صدور ما لا يقع إلا من كافر كرمى « المصحف » ق القاذورات ، والسجود لصنم ، وسب الدين !

أخطاء الجماعات الاسلامية

وليس كل ما يقوله بعض الجماعات عقيدة من العقائد او امرا مجمعا عليه حتى يكون من يخالفهم فيه كافرا ، فلابد من التاكد من موضوع المخالفة ، هل يؤدى إلى الكفر او المعصية فقط ، مع العلم بان العقيدة امر باطنى ينعقد عليه القلب ، ولا يعلمه بحق وصدق إلا الله سبحانه ، والاقوال او الافعال التى تصدر من الانسان هى علامات فقط للحكم عليه من جهتنا لنعامله على اساسها ، فكم من قائل (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وهو عند الله من الكفار ، بل من المنافقين المستوجبين للخلود ق الدرك الاسفل من النار ، ولكن لنا ظاهره ونعامله كمسلم بناء على نطقه ، قال تعالى عن المنافقين :

(ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون إلا انفسهم وما يشعرون) .

وقد ينطق الانسان بكلمة الكفر وهو عند الله من المؤمنين الصادقين ، كمن اكرهه الكفار على النطق بها فنطق ولكن قلبه مطمئن بالايمان !

وللزوجة حق كبير على الزوج ، كما ان له حقا كبيرا عليها ، وقد امر الله المراة ان تحسن عشرة زوجها ، وحث النبى (صلى الله عليه وسلم) الزوجة ان تطيع زوجها وتشكره على كل معروف قدمه إليها !

وسخط الزوج على زوجته لا يكون إلا عند مخالفته ق امرين اساسيين بنيت من اجلهما الاسرة .. الاول « المتعة الجنسية » ، والثانى ملازمة البيت وعدم الخروج منه إلا باذنه ، وقد قرر العلماء ان مخالفته له ق واحد منهما يجعلها « ناشزا » تسقط نفقتها وتستحق التاديب حتى يستقيم امرها .

اما طاعته ق غير هذين الامرين فهى مستحبة وليست واجبة ، وعلى هذا لو امرها ان تعتنق مبدا

● الاسلام لم يحدد مواصفات الزي الاسلامي وحلق اللحية ليس معصية

من المبادىء ، ينظر فيه ، فإن كان معصية فلا تجب عليها طاعته ، بل لا تجوز ، لانه (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) .

ومخالفتها له في المعصية او في غير ما يجب عليها نحوه لا يصح ان يتذرع الزوج بذلك ويطلقها ، فالطلاق حتى في « النشوز » لا يكون إلا بعد كل المحاولات للاصلاح ، والرسول (صلى الله عليه وسلم) قال : « ابغض الحلال عند الله الطلاق » ، وذلك للعمل على استقرار الاسرة لتؤدى مهمتها على الوجه المطلوب ، فتطليقها يعتبر ظلما لها ، والظلم حرام كما هو معروف ، ومن هنا نعلم ان طلاق الزوج لزوجته التي لا تؤمن بما يؤمن به من امور ليست اساسية في الدين يمقته الاسلام وينهى عنه ..

وإذا كان الاسلام قد امر الزوج الذى تزوج بيهودية او نصرانية ان يحسن عشرتها ، والا يكرهها على اعتناق الاسلام ، فإن الزوجة المسلمة ليست اقل استحقاقا لحسن المعاشرة ممن هي على غير دين الاسلام ، فلا تكره على « عقيدة » زوجها مهما كانت اهميتها ، ولا يغمط حقها من اجل ذلك .

وبالنسبة لتكفير المتطرفين لابائهم وامهاتهم :

إذا كان الاسلام يحرم على الولد ان يقول لوالديه « اوف » ، او ينهرهما ، فكيف بمن يحكم عليهما بالكفر ويعاملهما معاملة الكفار ؟ .. وهل فات (هؤلاء) ان الوالد حتى لو كان كافرا يجب ان يعامله ولده بالمعروف كما قال سبحانه :

(وإن جاهداك على إن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا) .

إن النبى (صلى الله عليه وسلم) على الرغم من ان عمه « ابا طالب » لم يؤمن به ، لم ينس له معروفه الذى صنعه معه وهو كفالته بعد موت جده عبدالمطلب ، وكان يعرض عليه الاسلام برفق حتى في اخر لحظة من حياته !

الاسلام وطلب العلم

● بعض الجماعات الاسلامية تحث البسطاء من صغار السن الذين اندرجوا في صفوفهم على عدم تعلم القراءة والكتابة وتلقى التعليم عموما ، واعتمدوا على اعتقادهم هذا بتفسير خاطىء لقوله تعالى :

(هو الذى بعث في الاميين رسولا منهم)

ويدعو لرفض التعلم لينطبق وصف الامية على هذه الامة ، في حين بعض الجماعات الاخرى تقصر التعليم على العلوم الدينية فقط ، فما الراى في ذلك ؟

ويرد فضيلة الشيخ عطية صقر على هذه الفتوى الصادرة من الجماعات المتطرفة :

— معروف ان العلم نور ، يكشف الطريق ويحدد الغاية ويراقب التنفيذ ، وهو لا يطلب لذاته ، وإنما للعمل به وتطبيقه ، وكل العقول السليمة مؤمنة بذلك ، وكل الاديان مؤكدة له ، والدين الاسلامي بالذات له الباع الطويل في الاشادة بالعلم وتكريم العلماء :

(قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون)

(إنما يخشى الله من عباده العلماء) .

(يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات)

فالذين يحجمون عن تعلم القراءة والكتابة وسائر العلوم ليتحقق للامة الاسلامية اميتها كما قال تعالى :

(هو الذى بعث في الاميين رسولا منهم) .

مخطئون كل الخطا ، حيث انكروا قيمة العلم ، وجهلوا الايات التى تحث عليه ، وواقع المسلمين الذين اقبلوا عليه وابدعوا فيه إيما إبداع !

ثم إذا كان الاسلام يحث على العلم ويرفع شان العلماء ، فهل المراد به العلم الدينى الذى يتعلق بالقرآن والسنة ومعرفة ما فيهما من عقائد واحكام واخلاق وقصص ، ولا يدخل فيه علم اخر كالفلك والرياضة والطب وغيرها ؟

لا .. إن المراد بالعلم في نظر الاسلام كل معرفة تفيد في اى قطاع من القطاعات المشروعة ، ولم ينه عن اى نوع منه إلا عند استعماله في الشر ، او عند اللهو به عن الواجب والأمور الهامة ، ففي الحديث الذى رواه ابن عبدالبر بإسناد حسن : « نعوذ بك من علم لا ينفع » ، وهذا التشجيع المطلق للعلم دليل على مراعاة الاسلام للفطرة الانسانية النزاعة إلى معرفة كل شىء ، ولو حجر على الناس المعرفة لكان دينا خياليا ينفرون منه .

إن الذى يقصر نفسه على تعلم العلوم الدينية (بالمفهوم المتعارف عليه) يحتاج إلى من يتعلم العلوم الاخرى كالطب والهندسة ، مثلا ، فهو إذا مرض فمن الذى يعالجه ؟ .. وإذا اراد بناء عمارة ، مثلا ، فمن الذى يرسمها ويشرف على بنائها ؟

لن تعود للمسلمين قوتهم إلا بالعلم الواسع والعمل الجاد والتطبيق الصحيح . وعلى من عندهم غيرة دينية أن يفهموا الاسلام حق الفهم وياخذوا العلم على اعلامه حتى لا يضلوا !!

المتهرب من الخدمة العسكرية جبان

● امراء التطرف افتوا بعدم جواز الالتحاق بالجيش بزعم انه جيش « الطاغوت » .. فهل هذا من الاسلام ؟

فضيلة الشيخ عطية صقر ـ رئيس لجنة الفتوى بالأزهر يواصل دحض مزاعم المتطرفين :

— قال علماء الاجتماع قديما وحديثا ان الامن من اهم اركان المجتمع السليم ، وإن من واجب الحاكم حراسة الامة من عدو او باغ على نفسه او مال او عرض ، وهذا يقتضى تكوين جيش قوى لهذه المهمة .

والاسلام يدعو إلى ذلك من اجل إقرار الامن والدفاع عن الحرمات ، وجاء التعبير عنه فى القرآن او السنة باسم « الجهاد » ، والجهاد فرض كفاية إذا قام به البعض من القادرين عليه سقط الطلب عن الباقين ، ويكون فرض عين على كل إنسان عند الهجوم علينا او امر ولى الامر بالنفر والخروج له .

والنصوص فى ذلك كثيرة منها قوله تعالى :

(كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم) .

ولقد حذر القرآن من التقاعس عنه ، ولاهمية القوة العسكرية كان الاسهام فيها باى نوع من الاسهام له ثوابه العظيم .

والمتهرب من الخدمة العسكرية واحد من اثنين ، فهو إما جبان يخاف على نفسه او ماله او اهله ، وإما جاسوس متواطىء على الامة مع العدو المتربص بصورة مباشرة او غير مباشرة ، وهو « سلبى » والسلبية من اكبر عوامل الانهزام فى المعارك ايا كان ميدانها ، و « من لم يهمه امر المسلمين فليس منهم » كما فى الحديث المقبول ، فالفرار من المعركة من كبائر الذنوب ، والتحايل على عدم المشاركة فى الجهاد من صفات المنافقين الجبناء والمتواطئين على الاسلام !

ولعل بعض المتهربين من شرف الخدمة العسكرية يقول إن الجيوش الآن لا تقوم بالجهاد الحقيقى لنشر دين الاسلام ، ونقول إن الجهاد ليس هجوما على الامنين وإنما هو دفاع او تامين لطريق الدعوة ، والبدء به ممنوع كما دلت على ذلك النصوص ، فهو لدفع عدوان واقع او مرتقب دلت عليه القرائن .

ونقول لهؤلاء « المتخلفين » :

— من الذى يدافع عنكم إذا اغار عليكم عدو ؟ .. هل تنتظرون من غيركم (وانتم ترمونهم بالكفر او الفجور) ان يدافع عنكم ؟ .. وهل تستسلمون للعدو وانتم لا تحسنون الدفاع عن انفسكم ؟

ولعل بعض المتخلفين عن الخدمة بدون عذر يقول : إن الجهاد لا يجب تحت قيادة كافرة ، ونقول له :

— اين انت من قول النبى (صلى الله عليه وسلم) : « والجهاد ماض منذ بعثنى الله إلى ان يقاتل اخر امتى الدجال ، لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل .. وهو يدل على صحة الجهاد حتى تحت قيادة الفاجر ، ولكل واحد جزاء عمله ، وعلى الجندى طاعة قائده فى الاوامر العسكرية منعا للتفرق :

(ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) .

● بعضهم يحرم الصلاة فى المساجد الحكومية بالبلاد العربية بحجة ان حكامها لا يحكمون بما انزل الله ، مع إباحتهم الصلاة فى المسجد الأقصى وهو تحت سيطرة اليهود ؟ .. ومنهم من يسقط فريضة الجمعة بحجة ان المسلمين مستضعفون والحاكم كافر ؟

يقول الشيخ عطية صقر :

— تكفير الحكومة والحكام لانهم لم يحكموا بما انزل الله هو مبنى على قوله تعالى : (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) .

ولكن هذه الآية جاءت بصدد الحديث عن اليهود الذين حكم الله عليهم بالكفر لانهم رفضوا حكم الله فى التوراة ، فقال سبحانه :

(وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين) .

وقال بعض العلماء ان هذا الحكم خاص باليهود لانها نزلت فيهم ولا تتعداهم إلى غيرهم ، وذلك على راى من قال : « إن العبرة بخصوص السبب لا بعموم اللفظ » ، وعليه فإن المسلمين الذين لا يحكمون بما انزل الله لا ينطبق عليهم حكم الكفر !

الصلاة فى المساجد الحكومية مقبولة

والبلاد العربية التى لا تحكم الدين فى كل شىء بل تحكمه فى البعض دون البعض الاخر لم يصرح مسئول فيها بانه ينكر ما جاء من عند الله او يستهزىء به ، وإنما يتعللون بامور قد تكون صادقة وقد تكون كاذبة ، فلا يجوز ان نحكم عليهم بالكفر فى هذه الحالة ، وبخاصة انهم يعبدون الله بالصلاة والصيام وسائر العبادات !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٣

والمساجد بيوت الله ، والصلاة فيها لله لا لاحد غيره ، يستوى فيها ان تكون الحكومة هى البانية لها او المشرفة عليها ، او غير بانية ولا مشرفة ، حتى لو كان الذى بنى المسجد كافرا فإن الصلاة فيها صحيحة وغير ممنوعة ، حيث لم يرد دليل بالمنع او البطلان ، لا من نص ولا قياس ولا إجماع .

والمسجد الاقصى تعرض فى تاريخه إلى سيطرة غير المسلمين عليه ، ولم يقل احد بمنع الصلاة فيه ، فهل الصلاة فى هذه المساجد جعلت الظهر خمس او ثلاث ركعات مثلا ؟ .. وهل الاذان فيها دخله تغيير لصالح من بنوها ؟ .. وهل الخطب والدروس تحيد عن الصراط الذى رسمه الله للدعوة الاسلامية ؟ .. وهل رواتب العاملين بها او تاثيثها

« البقية ص ٣٩ »

من اموال محرمة لانها من خزانة الدولة تمنع الصلاة فيها ؟

إن ما يتمتع به هؤلاء من اكل ولبس ومسكن ومواصلات وغيرها فيه جزء كبير من اموال الحكومات التى ترمى بالكفر زورا وبهتانا ، فلماذا لا يحجمون عن الانتفاع بها ؟

إن أغلب الظن انهم يحرمون الصلاة فيها حتى لا يتاثر « اتباعهم » بالعلم الصحيح الذى يبين بطلان ما يتمسكون به من افكار !

ولقد حاولوا تبرير منع الصلاة فى هذه المساجد الحكومية بان فى بعضها « قبورا » ، واحمد بن حنبل وحده قرر حرمة الصلاة فى مسجد فيه قبر ، وجمهور الائمة على خلافه يصححون الصلاة فيها ولا يحرمونها وذلك منذ مئات السنين !

لقد اتخذ بعض هؤلاء مساجد « خاصة » لاتباعهم يلقنونهم فيها مبادئهم التى تجرهم إلى تصرفات « غير مشروعة » كمسجد « الضرار » الذى اتخذه المنافقون لاغراض ضد الاسلام ، فاحرقه الرسول (صلى الله عليه وسلم) إبقاء على وحدة المسلمين ، ومنعا لهم من الانحراف فى الفكر او السلوك إذا اخذوا دينهم بعيدا عن الرسول وفقهاء المسلمين !

اما صلاة الجمعة فهى مفروضة على المسلمين كبقية الصلوات الاخرى ، وقد حذر النبى (صلى الله عليه وسلم) من تركها او التهاون فيها ، ومهما ادعى المعطلون للجمعة ان ذلك لضعف المسلمين فإن الأولى بالضعفاء ان يجتمعوا ويتفاهموا فى سبب ضعفهم وذلك بالاسلوب الحكيم الخالى من « الاثارة » و « التكتلات » !

ثم ما معنى ان صلاة الجمعة لا تصح إذا كان الحاكم كافرا ؟ .. هل لانهم يشترطون ان يكون الامام والخطيب هو الحاكم كما كان فى عهد الرسول وخلفائه فى المدينة ، والحاكم فى نظرهم كافر ؟

إن صلاة الجمعة تقيمها الجاليات الاسلامية فى البلاد غير الاسلامية حاكما وقانونا ، ومع ذلك لم يحكم عالم صادق الايمان والعلم بان صلاتهم غير صحيحة ، ولم يقل بانها تسقط عنهم !

إن تعطيل صلاة الجمعة فى البلاد الاسلامية وغيرها تعطيل لشعيرة تشهر الاسلام وتدعو إليه !

لا مواصفات للزى الاسلامى

● غالبية المتطرفين يرتدون ثيابا متشابهة (الجلباب الابيض القصير) وتحته « سروال » ويطلقون لحاهم ، ويصفون ملابسهم هذه « بالزى الاسلامى » .. فهل حدد الاسلام زيا معينا للرجل ، واشترط ان يكون « ملتحيا » ؟

قال الشيخ عطية صقر ـ رئيس لجنة الفتوى بالأزهر :

— لقد اكرم الله الانسان وجعل من إكرامه ستر عورته بساتر يسره الله وارشده إليه ، وجعل الملابس زينة له ينبغى الحرص عليها وبخاصة عند الاجتماعات وارتياد الاماكن التى تمارس فيها العبادات ، فقال :

(يا بنى ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد)

حيث كان بعض العرب فى الجاهلية يطوفون حول البيت وهم « عراة » !

واتخاذ الملابس جزء من التزين والتجمل الذى يحب الله ان يرى عباده فيه كما جاء فى الحديث الذى رواه مسلم « إن الله جميل يحب الجمال » .

وليس هناك نموذج معين للزى بالنسبة للرجال مادام فى الحدود التى اشار إليها النبى (صلى الله عليه وسلم) كتحريم الحرير والذهب ، وتحريم الاسبال والتفاخر بالملابس ، وترك للناس حريتهم فى ذلك تبعا لظروف البيئة والزمان ، مرشدا لهم ان يكونوا فى منظر حسن غير منفر ، سواء أكان ذلك فى الملابس او فى جسم الانسان نفسه ، والرسول (صلى الله عليه وسلم) كان نموذجا طيبا واسوة حسنة فى حسن الهندام والحرص على الزينة التى تساعد على قرب الناس منه وحبهم له !

وبالنسبة لما يتصل باللحية :

إن القدر المتفق بين الفقهاء إن إعفاء اللحية مأثور عن النبى (صلى الله عليه وسلم) فقد كانت له لحية يعنى بتنظيفها وتمشيطها وتهذيبها لتكون متناسقة مع تقاسيم الوجه والهيئة العامة ، وتابعه فى ذلك الصحابة ، ووردت عنه احاديث ترغب فى الابقاء عليها . وقد اتفق الفقهاء على ان إعفاءها مطلوب ، لكن اختلفوا فى نقطتين ، الاولى فى « درجة » هذا الطلب ، هل هى الوجوب او الندب . والثانية فى حد الاعفاء بالطول او القصر .

والذى اختاره ان ادلة الوجوب اقوى . ومع ذلك فإن من اعفاها فقد فعل خيرا يؤجر عليه لاقتدائه بالنبى (صلى الله عليه وسلم) ، ومن حلقها ، لم ، يرتكب معصية يستحق بها دخول النار . وارجو ان تخف حدة الخلاف فى شانها ، فلا يرمى طرف طرفا اخر بما لا يستحق ، وليست « اللحية » هى كل ما تتحقق به شخصية المسلم المتدين !

العمل فى الحكومة حلال

● معظم اعضاء الجماعات المتطرفة يزعمون ان العمل فى الحكومة حرام لانها « كافرة » .. فماهو رأى رئيس لجنة الفتوى بالازهر على فتوى المتطرفين ؟

قال الشيخ عطية صقر :

— ليكن معلوما ان العمل فى الحكومة ليس خدمة لها بقدر ما هو خدمة للشعب ، وبهذا الفهم لا يجوز لاحد ان يتحرج من قبول اى عمل حكومى مادام مشروعا ، فإن عائده هو للعامل وللشعب معا !

إن الذين يحرمون العمل فى الحكومة بنوا حكمهم هذا على ان الحكومة كافرة ، فإذا امتنع كل المسلمين (بناء على رايهم هذا) عن العمل مع الحكومة فمن الذى يعمل معها ، وعملها هو لصالح الشعب كله بما فيه هؤلاء « الممتنعون » ؟ .. هل يفسحون المجال لغيرهم ويجعلون لهم سبيلا عليهم ، او يهاجرون إلى بلد اخر يزعمون انه مسلم ، ولن يجدوا فيه احسن مما هم فيه ؟

لابد ان نفكر بهدوء وروية وبعد نظر قبل إصدار اى حكم ، وقبل اتخاذ اى إجراء !

ولعل تحريمهم للعمل مع الحكومة يقوم على ان فى العمل معها مساعدة لها ، ومساعدة الكافر ممنوعة ، وعلى ان الأجور التي تصرف فى مقابل هذا العمل هى من خزينة دولة كافرة لا تتحرى الحلال ، والكسب الحرام ممنوع !

ونقول لهم إن مساعدة الكافر ليست محرمة على إطلاقها ، فذلك لا يكون إلا فى عمل محرم ، وكون الكافر استغل من المسلم لا يحتم على المسلم ان يقاطعه ويمنع عنه الفائدة ، فالرسول (صلى الله عليه وسلم) عاش فى مكة والمدينة مع (غير المسلمين) ، ولم يقطع التعامل معهم فى نطاق الخير ، والاية الشريفة واضحة فى جواز ذلك ، قال تعالى :

(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين)

والبر إعطاء منفعة للغير ، سواء كانت بمقابل او بغير مقابل ؟ والنبى (صلى الله عليه وسلم) هو واصحابه لهم حوادث فى ذلك كثيرة ، فقد ثبت ان الرسول اشترى من يهودية سلعة إلى ميسرة ، وانه اشترى من يهودى طعاما إلى اجل ورهنه « درعه » ، وانه تعامل مع اليهود بالمزارعة والمساقاة ، وفى هذه المعاملات مساعدة لغير المسلمين برواج تجارتهم وتنشيط اقتصادهم !

■ المفتي يؤكد في الاسكندرية :

التستر على المتطرفين خيانة للدين والوطن

الاسكندرية ـ من عصام على رفعت :

أكد الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتي الجمهورية أن التستر على المتطرفين والمخربين، خيانة للدين والوطن، وأن مسئولية الآباء تحتم عليهم تقديم النصيحة لأبنائهم، ومنعهم من النزول الى تيار الارهاب، ودعوتهم للبناء لا للهدم .



محمد سيد طنطاوى

وقال فضيلة المفتي، في كلمته لحفل محافظة الاسكندرية لتكريم الأمهات المثاليات أمس أن الارهابيين الذين يضعون القنابل ويقتلون الابرياء، لم ينبتوا نبتا حسنا، ولو أنهم نبتوا نبتا حسنا، لكانوا مصدر بناء وتعمير لمصر، لامصدر قتل وتخريب، وأكد أن المسئولين يرحبون بالحوار بقلوب وعقول مفتوحة، وأن الاعتداء على المصلحة العامة، اعتداء على كل المصريين .

وقال أنه يجب على الآباء أن يكونوا قدوة صالحة لأبنائهم وتقواهم تنفع الأبناء في حياتهم، وصلاح الأبناء من صلاح الاباء والأمهات، وأن الفارق بين الجرائم العادية، التى ترتكب ضد الدولة كالفرق بين السماء والارض، وأن وضع قنبلة في مكان عام أو قطار ليس من الدين أو الرجولة، أو الشهامة في شيء، كل الأديان لاتقبل ذلك، وإننا عندما نحارب المتطرفين، فاننا نحارب الفجور والعدوان خدمة لديننا وأوطاننا . وأكد المستشار سيد الجوسقى محافظ الاسكندرية ـ الذى حضر الاحتفال مع قيادات الاسكندرية ـ أن الأم هى حجر الزاوية فى نجاح كل أسرة لأداء دورها في المجتمع، ووافق المحافظ على أربع رحلات عمرة للأمهات المثاليات، هدية من المحافظة .

الاعلام الدينى .. ومسئولياته فى مواجهة التطرف

الاعلام الدينى.. من أهم مصادر إظهار مبادىء وتعاليم الاسلام، وايضاح الاسس الاسلامية الصحيحة، فى ظل ما علق بالدين الحنيف من مفاهيم مغلوطة فى الآونة الاخيرة، ومن قبل بعض الشباب الضال المضلل.والخطورة.. ان هذه الرؤية المشوهة للاسلام لدى هؤلاء لم تقتصر على الافكار فقط، ولكن تحولت إلى افعال وسلوكيات إجرامية فى حق الاسلام والمسلمين والشعب المصرى كله (!!).

وهنا.. يأتى دور الاعلام الدينى وأهميته فى القيام بهذا الدور على أكمل وجه.. ولكن كيف يحدث ذلك وبأى الأساليب؟.. ومتى يحدث؟!

إهمال التوعية الدينية فى الاعلام والتعليم .. وراء تطرف الشباب !

لماذا اختفي دور المسجد في تشكيل اتجاهات الرأى العام ؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ :

تخلف الاعلام الدينى.. أصبح لا يخدم قضايا الدين!

تحقيق:
سامى أبو العز

ان الفراغ الدينى الذى يعانى منه الشباب.. ليس الا احد الأسباب التى تؤدى إلى التطرف والمغالاة فى كل شىء يخص الدين، بدعوى التمسك به، وحقيقة الامر ان ذلك ليس إلا خلاصا من الجهل بامور الدين (!!).. وفى ظل تصاعد الاحداث الارهابية المخربة على ساحة الوطن والتى اصبحت تهدد امنه واستقراره، لم يعد الموقف فى حاجة إلى صمت او تراجع.. ولا مفر من كشف النقاب عن كل القضايا للوصول إلى جذور هذا التطرف واسبابه من كافة الجوانب حتى ولو استدعى الامر إعادة النظر فى اساليب العمل فى مختلف المجالات خصوصا المؤسسات التربوية والتعليمية والاعلامية فإن ما يحدث الآن من ارهاب يروع المواطنين الامنين يدعونا لوضع خطة قومية لبحث ودراسة ما يحدث وذلك لمعرفة حقيقته واسبابه وللوصول إلى طرق العلاج، والخلاص من هذه الغمة التى هى عارضة بالتاكيد ولكنها من الخطورة التى تستوجب سرعة المواجهة بمنهج علمى محدد واضح الرؤية.

وفى هذا الاطار.. تكون البداية مع الاعلام الدينى ومسئولياته فى هذه المرحلة الحرجة التى تمر بها البلاد.

* وحول ذلك يرى الدكتور سعد ظلام - عميد كلية اللغة العربية السابق - بجامعة الازهر.. ان حجب الاعلام الاسلامى عن الناس يعتبر تعمدا لتمييع الشخصية الاسلامية خاصة الصبية والشباب بل ويرى الدكتور سعد ظلام ان التخطيط الغربى قد نجح فى ضرب الاعلام والتعليم، وذلك بقصر الدين على البرامج الدينية فقط.

غياب التوعية

واضاف الدكتور سعد ظلام: نتج عن تلك الممارسات انفصام بين الشباب المسلم واعلامه وتعليمه فكان من السهل انقياده لأول من يأخذ بيده وغاب دور التوعية الدينية في الاعلام والتعليم مع ان رسالتهما هى تثقيف النشء وحفظ العقيدة فى نفوس الشعب.

لقد حصنا اطفالنا في طفولتهم ضد امراض الطفولة ولم نحصنهم ضد التطرف، ومن هنا كانت الكارثة، وما ينتظر بعد ذلك ادهى وامر.. وقال: ان الذين يطالبون بتجفيف ينابيع الدين باعتباره اساس التطرف مخربون يكرهون الله ورسوله والاسلام فيبيتون الغدر لمصر وللمصريين.

المسجد ودوره الأعظم

ويعتبر المنبر اهم مصادر الاعلام الدينى لما له من تأثير كبير فى نفوس الجماهير. لان ما يقال منه هو باسم الله ومستمد من وحى الله وهدى نبيه الكريم. وعن دور المسجد يقول الشيخ منصور الرفاعى مدير عام المساجد: ان للمسجد دورا خطيرا فى تشكيل اتجاهات الرأى العام لان المتلقى مما يقال من فوق المنبر، فيلقاه وهو طاهر الجسد طاهر النفس، عنده حساسية وشفافية فيتقبل كل ما يقال لانه طرح الدنيا وراء ظهره عندما دخل إلى المسجد واصبح لا يعى إلا عن الله

واضاف الشيخ منصور قائلا: ارجو ان تكون هناك وقفة محددة بأن يتجه كل إلى عمله حتى نغلق باب الفوضى. ومن هنا يكون [illegible]نبر اثره الذى كان فى الماضى [illegible] انسى ان الاعلام الدينى فى وسائل الاعلام المختلفة تأخر كثيرا واصبح لا يخدم قضية الدين من قريب او بعيد لان ما يكتب او يسمع أو يشاهد ينفصل عن واقعنا تماما. فالمجتمع فى واد وما يقال فى واد. لذا ارجو ان تكون هناك وقفة حازمة يشارك فيها رجال الاعلام جميعا على مختلف مستوياتهم مع النقابات والاحزاب والهيئات.

وان يتجه كل إلى عمله ولو ادى الامر إلى أغلاق بعض الزوايا والمصليات التى تتولد يوم الجمعة، وان يتجه الناس إلى المسجد الجامع ليكون هناك شمول فى التعبئة الروحية والاجتماعية التى اصبحنا فى حاجة شديدة إليها لان الامر عصيب وخطير.

واضاف قائلا: ان الصبية الذين يلعبون بالنار سوف تزيد الرقعة امامهم اذا لم نتحرك بسرعة مع التخطيط الدقيق والعمل المنظم والضبط والربط بقوة مع الضرب بشدة على من تسول له نفسه الخروج على قوانين البلد مهما كانت قيمته الأدبية أو الاجتماعية.

□ نداء من المجلس الأعلى للشبان المسلمين:

الاسلام برىء من الارهاب والمواطنون جميعا مطالبون بمواجهته

كتب ـ محمد الدسوقى :

ادان المجلس الأعلى لجمعيات الشبان المسلمين جرائم العنف والارهاب والتطرف التى تسىء الى الاسلام وتهدد أمن الوطن. وناشد المجلس ـ فى اجتماعه برئاسة الدكتور حسين عباس زكى الرئيس العام للشبان المسلمين ـ المواطنين جميعا ان يواجهوا تلك الأعمال الارهابية لحماية الأمة من مخاطرها. وقال المجلس فى نداء للمواطنين صدر أمس : ان جمعيات الشبان المسلمين، وهى تؤدى رسالتها الخالدة فى سبيل ارساء تعاليم الدين الاسلامى الحنيف بين الصفاء والاخاء والتعاون فى سبيل العمل المثمر لصلاح الدنيا والآخرة تهيب بالمواطنين كافة ان يواجهوا بكل ما استطاعوا شرائم الارهاب والعدوان التى يبرأ منها الاسلام والمسلمون. ووصف المجلس ـ فى ندائه ـ تلك الأعمال الارهابية بانها تحاول عبثا ان تنال من أمن مصر كنانة الله فى أرضه، وان تلبس الحق بالباطل.

رابطة .. أو هيئة .. المهم أين العلماء ؟ !

تحقيق

هناك أصوات ارتفعت مطالبة بعودة هيئة كبار العلماء . وأخرى طالبت بعودة رابطة العلماء .. وسواء هذه أو تلك .. فهى بادرة أمل قديم وسط ظلام الإرهاب الذى نحن أحوج ما نكون فيه إلى حنكة الشيوخ ذوى الرأى الصائب والفكر الثاقب .

هذا الكلام ليس هجوما على الأزهر بقدر ماهو جرس إنذار كى يحاول العودة إلى مجده القديم الذى تحول فى نظر البعض إلى مجرد ديكور .

أحمد البلك

بداية يرى د . محمد نايل احمد نائب رئيس جامعة الأزهر الأسبق وعضو مجمع اللغة العربية : أن هيئة كبار العلماء كانت تتكون من ٣٠ عالما من كبار علماء الأزهر ولا يدخلها أحد غير هؤلاء العلماء . ولا يقبل فيها إلا بعد أن يقدم رسالة تؤلف لها لجنة من الهيئة تدرسها .. فتقبلها أو ترفضها . فإذا قبلتها أصبح صاحبها عضواً فى هيئة كبار العلماء .

ويؤكد د . محمد نايل : على أن الهيئة كانت اكبر هيئة أزهرية اسلامية عالمية وكلمتها هى الكلمة ولا فتوى لأحد بجوار فتواها . ولا يُقضى أمر فى شئون الأزهر إلا بعد أن توافق عليه .

قانون ٦١ .. هل أصاب الأزهر .. أم أصيب به الأزهر ؟

يعلق د . محمد نايل قائلاً : قانون التطوير عام ٦١ .. ضيع ركنين هامين من أركان الأزهر .. الركن الأول هيئة كبار العلماء الذى سرعان ماأخذت السعودية الفكرة وحولتها إلى واقع ملموس .

والركن الثانى : تقليص سلطات مجلس الأزهر الأعلى .. فقد كانت له سلطات مجلس الوزراء ، بحيث إن قراراته كانت تذهب للتنفيذ ولا تعرض على مجلس الوزراء ، وكان لهيبته دولة داخل دولة .

هذا التطوير انتقص هذه السلطات وجعله مجلسا تابعا لاسلطات له . أما هيئة كبار العلماء التى ألغيت فقد أنشأ مكانها مجلسا سماه « مجمع البحوث الإسلامية » وحشد فيه من كل ثقافة ولون ، حتى فقد شخصيته كهيئة دينية أزهرية بحتة .

ومن أجل هذا .. فإن مجمع البحوث الإسلامية لا وجود له الآن . وللأسف لم يدعه شيخ الأزهر للانعقاد منذ ٤ سنوات وحتى الآن فلا عمل له .. وبضياع بهذين

المصدر : ...... الأهرام ......
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......

الركنين فقد الأزهر هيبته ومكانته وسلطاته فى الأمة الإسلامية .

لقد نحى الأزهر عن الساحة - هكذا يردد د . محمد نايل - ترك الأزهر الفراغ لتملأه الجماعات التى تدعى لنفسها الإسلام بجهلها وعنفها وسوء تصرفها ، مما أحدث ارتباكا فى الأمن فى الداخل ، وسوء اشاعات فى الخارج تتهم الإسلام بالرجعية والعنف والدماء . وهذا هو الثمن الذى أخذته الأمة من تطوير الأزهر .. أو تخريب الأزهر بمعنى أصح !

ويلتقط خيط الحديث د . عبد اللطيف خليف نائب رئيس جامعة الأزهر الأسبق وأستاذ الدراسات العليا بجامعة أم القرى بمكة المكرمة بقوله ليست هناك رابطة لعلماء الأزهر .. ولكن كانت هناك هيئة كبار العلماء التى أجهضها القانون ١٠٣ لسنة ٦١ والتى أنيط بها التصدى لتنقية التراث الاسلامى والتى لو كانت موجودة لما وجدت حلقات التطرف والارهاب مساحة خصبة ترتع فيها .. وهذا مايجعلنى أتساءل : أين علماء الأزهر الذين كانوا يحفظون على الناس عقائدهم . وأين فقيه القرية ؟

ويقرر د . خليف حقيقة واقعة وهى أن تطوير الأزهر ٦١ كان له هدف عظيم هو تخريج الطبيب الداعية وكذلك المهندس وخلافه . ولكن أخطأ التطبيق .. فأثقل طلابه بمنهجين ، فلذلك حدث الترهل ! .. وحدث ماوصلنا إليه .

أما د . محمد السعدى فرهود وكيل الأزهر الأسبق لما توجهت اليه بالسؤال وهلل هناك نية لعودة مايسمى برابطة علماء الأزهر برئاسته .. أجابنى - ولم يجبنى - بقوله عندما يصدر قرار وزارى بذلك أتكلم ! .

وما زال الباب مفتوحا لجذب العديد من الأصوات فى محاولة لإحياء هيئة كبار العلماء من العلماء . تلك الصخرة التى من الممكن أن تتكسر عندها موجات التطرف وتعود خاسرة بلا رجعة ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٣

شيخ الأزهر فى افتتاح ندوة علمية ولقائه بوفد أندونيسى

المسلمون مطالبون بالاقتداء بعلمائنا السابقين فى تحصيل علوم العصر

الإسلام يرفض العنف والإرهاب ولابد من التصدى للإرهابيين بنفس وسيلتهم

كتب ـ صابر عبدالوهاب ومحمد يونس ـ

طالب فضيلة الإمام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر المسلمين، وخاصة الباحثين بالجد والإجتهاد، وان يتاسوا بعلمائنا العظام الذين صالوا وجالوا فى مختلف نواحى المعرفة، وقدموا للحضارة الإنسانية منارات لاتزال البشرية تسير على هديها، وذلك حتى تنهض لمتنا من عثرتها.



فضيلة الامام الاكبر اثناء افتتاح ندوة مرور ٥٠٠ عام على وفاة الامام جلال الدين السيوطى [تصوير : عارف سعد الدين]

جاء ذلك فى افتتاح الندوة العلمية الموسعة حول اعمال ومآثر العالم المصرى الكبير الامام جلال الدين السيوطى صاحب تفسير الجلالين، بمناسبة مرور ٥٠٠ عام على وفاته، والتى تستمر ٣ ايام وينظمها الأزهر الشريف، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الاسيسكو» و اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، وتعقد بمركز الاقتصاد الاسلامى بجامعة الأزهر.

ومن ناحية آخرى أكد شيخ الأزهر ان الإسلام يرفض العنف والارهاب فى كل صوره ويدعو إلى الحكمة والموعظة الحسنة، وقال: ان الفئة التى تحاول أن تنشر العنف فى كل بلدان العالم الإسلامى لابد من التصدى لها بنفس الوسيلة حماية للإسلام ورسالته. وأضاف أن هذا التصدى ليس واجب الحكومات فقط بل انه واجب الشعوب أيضا. وقال خلال لقائه أمس مع الدكتور أحمد جويلى محافظ الاسماعيلية والدكتور نس سيراستودر نائب محافظ جوجاكرتا، باندونيسيا والوفد المرافق .. أن خطة الأزهر فى المرحلة الحالية تهدف إلى التوسع فى إرسال الدعاة بالتعاون مع وزارة الاوقاف إلى الشعوب المسلمة فى أفريقيا السوداء ، وفى جنوب شرق القارة الآسيوية، انطلاقا من دور الأزهر الشريف فى نشر الدعوة الإسلامية فى ارجاء العالم. وقد تم الاتفاق بين نائب المحافظ الأندونيسى وفضيلة الامام الاكبر على دراسة إنشاء العديد من المراكز الاسلامية فى الجزر الاندونيسية المتطرفة بناء على رغبة شعوبها فى تعلم احكام الاسلام من مصادرها. وأكد الدكتور عبدالعزيز التويجرى المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة فى افتتاح ندوة الامام السيوطى ان مصر بلد الأزهر ومنارة الاسلام قد شاء الله تعالى ان يجعلها ملاذا لكل حركة علمية ثقافية تنبض بالحياة، وقلعة للعلماء والمفكرين ومنطلقا لخدمة الاسلام والمسلمين فى مختلف العصور، فقد كانت مصر ولاتزال ـ من خلال أزهرها الشريف ـ مصدرا للاشعاع الثقافى والفكر الدينى المستنير الذى غمر العالم بنوره الوهاج. واشاد الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر بالجهود التى تبذلها «الاسيسكو» فى خدمة الإسلام وبخاصة تخليد ذكرى ائمة المسلمين العظام، حيث احتفت على مدى السنوات العشر الماضية بالغزالى ومسلم وابن النفيس والطبرى والشافعى. وتحدث السيد فوزى عبدالظاهر رئيس الشعبة المصرية لليونسكو عن مآثر واعمال الامام جلال الدين السيوطى التى تجاوزت ٥٠٠ مصنف فى مجالات التفسير والحديث والفقه واللغة والنحو والبلاغة والتاريخ. وقال الدكتور جعفر عبدالسلام المقرر العام للندوة انها ستناقش ٥ محاور تدور حول الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية للعالم الاسلامى فى القرن التاسع الهجرى. وثقافة الامام السيوطى وانتاجه العلمى، وسيرته، وأثره فى عصره،

اكدت «الحياة» ادانته للارهاب

الشيخ جاد الحق: الاسرة والحكومات مسؤولة عن لجوء الشباب الى التطرف

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ دان فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الازهر ممارسة العنف في الشارع الاسلامي، وقال ان الاسلام ينبذ التطرف والعدوان وحمل الاسرة والحكومات الاسلامية معاً مسؤولية تفاقم الاوضاع ولجوء بعض الشباب الى التطرف. ودعا شيخ الازهر في حديث الى «الحياة» في جدة حيث تراس الاجتماع السابع للجنة الخبراء الاسلاميين الى تطبيق استراتيجية توعية اسلامية لجميع عناصر المجتمع الاسلامي وحذر من مغبة انتشار ظاهرة التطرف.

وفي ما يلي نص الحوار:

● بماذا تفسرون تفشي ظاهرة العنف التي انتشرت اخيراً تحت ستار الدين الاسلامي؟

- ربما يمكن تفسير تفشي ظاهرة العنف بجهل لطبيعة الدعوة سواء من الموجهة اليهم تلك الدعوة او من القائمين بها او من الحكومات الاسلامية. فكل الاطراف ربما تكون غائبة عن ماهية الدعوة وهذا يستدعي التوضيح لكل الاطراف في اطار قوله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة». فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يبدأ دعوته بالقتال وانما بدأ بالدعوة الى المبادئ الخمسة للاسلام، فدعا الى عبادة الله والى التوحيد، ثم شرع ما يجب ان يقتدي به الدعاة في دعوتهم حسب مقتضيات الاحوال وان يكون العمل طبقاً لقوله تعالى «اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم ترحمون». تلك كلها خطوات ينبغي على الحكومات والشعوب الاسلامية والدعاة ايضاً ان يعملوا بوحي منها وان يكون لهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة.

● ما هي وجهة نظركم ازاء التعامل مع واقع الشبان الذين يتجهون نحو التطرف، وعلى من تقع مسؤولية توجيههم؟

- مسؤولية تربية الشباب يمكن ترتيبها كالتالي: الاسرة ثم المدرسة ثم الجامعة ثم المجتمع (الحكومة). واعتقد ان كلاً من هذه المؤسسات غائب عن اداء واجبه فاين الاسرة اليوم من رعاية وتربية ابنائها اذ انحصرت المسؤولية في الاطعام والكساء فقط. فالاسرة هي من اهم المؤسسات الاجتماعية ويقع عليها واجب عظيم في تربية الاجيال المقبلة. وتقاعست الاسرة عن اداء ذلك الواجب المقدس وعرضت الامة الاسلامية خلال القرنين الاخيرين لاهوال كثيرة خلخلت صلتها بالاسلام، ونريد ان نعيد البناء وتلك مسؤولية الاسرة، وهنا تاتي ايضاً مسؤولية المجتمع في ضرورة تربية وتوجيه الشباب الذي لا بد ان ينال قسطاً وافراً من الثقافة الاسلامية وان يكونوا عارفين بالاسلام معرفة صحيحة تبني نفوسهم ويستقيمون معها على حقوقهم وحقوق المجتمع.

● ماذا عن دور الدعاة في مواجهة العنف؟

- العنف غير مقرر في العقيدة الاسلامية فالدعوة حددها قول الله سبحانه وتعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» «وجادلهم بالتي هي احسن». معنى ذلك ان مهمة الداعية هي ان يدعو بالكلمة الطيبة «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك». اذن الامور ينبغي ان تؤخذ على اساس ان يعي الدعاة خصائص الاسلام في الدعوة، وعلى الشعوب ان تتقبل الدعوة بالقبول الحسن وعلى كل الجهات ان تاخذ مجالها في الدعوة الصحيحة. وهذا في رأيي من مهمات الدعوة.

● من المسؤول عن زيادة عوامل الفساد في بعض المجتمعات؟

- يجب ان يقوم كل واحد في محيطه بواجبه وان لا نضع كل الامور في مواجهة الحكومة. انها مسؤولية اسرية بالدرجة الاولى. يجب ان يسأل كل مسلم نفسه هل قام بواجبه نحو نفسه ونحو اسرته ام لا. فليس من المعقول ان نلزم الحكومة بتعيين شرطي على باب كل منزل يمنع خروج المرأة عارية او سافرة فهذا معناه القاء العبء على الغير في حين ان المسؤولية تقع على رب الاسرة، ويجب ان نكون عادلين مع انفسنا ومع حكوماتنا.

● هل دعوتم الى حوار صادق مع الشباب المتطرف؟

- سبق ان وجهت العديد من الدعوات لترتيب حوار منطقي وهادئ معهم لكن ردهم كان المزيد من الرصاص والقنابل والعدوان والاختباء في الاماكن النائية والعدوان على الحكومة واعتقد ان هؤلاء الشباب غرر بهم ويتحمل وزرهم الذين قاموا بالتغرير بهم ودفعوهم للعدوان والى عدم احترام علمائهم ورموزهم الدينية.

● ما هو دور لجنة الخبراء الاسلامية التي اختتمت اعمالها في جدة الاربعاء الماضي بالنسبة الى العمل الاسلامي عموماً؟

- اجتماع هذه اللجنة كان في شأن تنسيق اعمال الدعوة بين الهيئات القائمة على تلك الرسالة بهدف وضع خطة مناسبة لنشر الدعوة الاسلامية وتصحيح المفاهيم الاسلامية داخل العالم الاسلامي وتوثيق روابط الاخوة الاسلامية بين شعوبها ووضع خطة ضمن التنسيق للتعريف بالاسلام في العالم الخارجي وفي داخل العالم الاسلامي وتوظيفها لمشروع تدرسه اللجنة المناط بها اقرار استراتيجية وخطة عمل على المدى الطويل. وتجتمع لجنة دراسة الاستراتيجية في غضون هذا الحشد للانتهاء من مشروع الاستراتيجية وترسله للامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تعرضه بدورها ثانية بعد اقراره على هذه اللجنة.

73 بنداً أمام وزراء خارجية الدول الإسلامية

اقتراح مؤتمر دولي يحدد تعريف «الإرهاب»

الرياض: من حاسن البنيان

ينعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في كراتشي في باكستان بين 25 و29 ابريل (نيسان) الحالي، وسيناقش الوزراء 73 بنداً مدرجة على جدول اعمال مؤتمرهم.

واستناداً الى نص جدول الأعمال الذي حصلت عليه «الشرق الأوسط» سيبحث وزراء الخارجية اقتراحاً لعقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة لتحديد معنى «الارهاب» والتمييز بينه وبين نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني، اضافة الى مشكلة طرح المخلفات السامة والمخلفات النووية في بعض الدول الاسلامية، وعدم التزام الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر بتسديد حصصها في موازنة المنظمة، وكذلك تهديد نشاطات المرتزقة لاستقرار بعض الدول الاسلامية الصغيرة، وانعكاسات قيام اوروبا الموحدة على الدول الاسلامية.

ويدرج الجدول ايضا مناقشة الديون الخارجية لدول منظمة المؤتمر الاسلامي والوضع في البوسنة والهرسك والصومال وقبرص وجنوب افريقيا وافغانستان ومسألة جزيرة «مايوت» القمرية والنزاع في جامو وكشمير ووضع الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا واتخاذ موقف موحد ازاء الاستهانة بالمقدسات والقيم الإسلامية واتخاذ خطوات لإنشاء محكمة العدل الاسلامية الدولية، اضافة الى وضع استراتيجيات جديدة لخطة عمل منظمة المؤتمر الاسلامي وتقرير المتابعة لإعلان القاهرة الخاص

التتمة .... ص 4

اقتراح مؤتمر

بحقوق الانسان في الاسلام وانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية في افريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا وتعزيز امن الدول غير الحائزة الاسلحة النووية

وتطورات الموقف الدولي وخطوات نزع السلاح الشامل واتصال ذلك بأمن الدول الاسلامية والوضع الاقتصادي في افريقيا ومسألة بناء الثقة والأمن بين الدول الاسلامية والمحافظة على الهوية الاسلامية والتراث الانساني لمدينة القدس الشريف.

كما سيناقش وزراء خارجية الدول الاسلامية في مؤتمرهم تبرعات الدول الاعضاء لصندوق التضامن الاسلامي وصندوق القدس والجامعات والمراكز الثقافية الاسلامية، وقضية المبعدين الفلسطينيين والانتفاضة وهجرة اليهود والاستيطان في الاراضي العربية المحتلة والآثار المترتبة على العدوان العراقي لدولة الكويت وعدم التزام النظام العراقي بالقرارات الدولية ومشكلة ليبيا مع الغرب والتطورات الحالية في شرق اوروبا ووسطها وأثرها على العالم الاسلامي وانشطة المكتب الاسلامي لمقاطعة اسرائيل، كما سيتم خلال هذا المؤتمر تعيين الامناء المساعدين في منظمة المؤتمر الاسلامي والاستماع الى تقرير الأمين العام للمنظمة الدكتور حامد الغابد حول توصيات لجنة القدس.

محجوب فى لقائه بقيادات الأوقاف بالقاهرة :

المرحلة القادمة تشهد أكبر مواجهة مع المخربين لحماية الأمة

فئة مضللة تعمل لتدمير الشباب وبث آرائها المنحرفة فى المجتمع

الدولة تفصل بين التدين والتخريب ومن الظلم نسبة الارهابيين للاسلام

كتب - سعيد حلوى :

أعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ان المرحلة المقبلة ستشهد من خلال جميع الاجهزة، وفى مقدمتها الأوقاف أكبر مواجهة بين المخربين ودعاة التدين الصحيح، لتصحيح الصورة، وتحديد المسئولية حماية لباقى أفراد الأمة خاصة الشباب.

وقال - فى لقائه أمس بجميع قيادات الأوقاف ورجال الدعوة بالقاهرة - ان هناك قضايا خطيرة وملحة أصبحت واجبة العرض الآن صراحة، ولاتحتمل انصاف الحلول ولابد للعلماء سواء من الازهر أو الأوقاف أو بقية المؤسسات الدينية من الخوض فيها، والتعامل معها بكل وضوح، حتى لا نترك الفئة المضللة والمغرضة تلهو فى المجتمع وتتحرك بحرية من اجل تدمير بقية الشباب وبث آرائها المنحرفة بين المجتمع، وحتى لا تزهق أرواح وتخرب ممتلكات، وتنهار الامة بكل عراقتها وتاريخها، ولن يستفيد من ذلك الا اعداء مصر، كما أكدت الوثائق والمعلومات الدقيقة لدى اجهزة الدولة المختصة. وهذه القضايا هى تعمير الارض والاقبال على الحياة، باعتبار ان العمل المنتج قيمة وهدف لاستمرار الحياة، وقضية الحاكمية التى تحتاج الى توضيح مستمد من اصول الدين، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وما يتبعه من عدم الخروج عن الشرعية والنظام العام، وحقوق غير المسلم فى الاسلام، والاعتداء على الأنفس والأموال باسم الدين، وانقسام المجتمع الى جماعات، وقضية تكفير المجتمع، والشورى والخلافة، ثم عمل المراة وعلاقتها بالمجتمع، وما تمثله من قيمة اصلية ومضافة لعمل الرجل. وأكد الوزير ان الهدف من مناقشة هذه القضايا هو وضع حد للارهاب والمفسدين وحماية الاسلام من شرور هؤلاء وفتنتهم، وتصحيح صورته، وهذه تمثل استراتيجية الدولة فى هذه المرحلة، وسوف يتحمل العلماء مسئوليتهم كاملة تجاه حماية المجتمع مع التأكيد ان الدولة تفصل جيداً بين التدين والتخريب، ومن الظلم ان ننسب هؤلاء الى الاسلام. واكد ان الموقف الآن وفق كل ما تشير اليه الابحاث والتقارير هو لوافدين من الخارج او لمرتبطين بافكار الخارج الهدامة او للمتآمرين على الاسلام وكلاهما يستهدف امن مصر واستقرارها واقتصادها، خاصة أمام العالم والآن أصبح الاسلام فى خطر، وليست مصر، فهو تدبر له المكائد وتنسب له المؤامرات والعلماء أصبحوا مطالبين بالتحرك السريع، والقضية ليست جماعات اسلامية بل قضية دين تنتهك حرمته، واسلام يفترى عليه، ومسلمين تشوه صورتهم أمام العالم كله. وقال : ان الشباب الآن سلمت منه فئة نفسها لأعداء الله والدين واصبح لا حوار معها ولا فائدة ترجى منها، بعد ان أصمت اذانها عن سماع النصح والارشاد من خلال العلماء المخلصين، واصبح سلطان القانون وحده هو الذى يتعامل معهم، وهيبة الدولة هى الأساس فى محاكمتهم، وتقرر مساءلة كل من يترك مسجده لغير العلماء المصرح لهم بذلك.

شيخ الأزهر .. لجماهير حلوان :

أقول للشباب: احذروا الفتوى دون علم

المسيحيون فى مصر ليسوا أهل ذمة

فى لقاء جماهيرى كبير عقدته قافلة التبصير والتنوير برئاسة فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر فى حلوان وشهده الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف وعمر عبد الاخر محافظ القاهرة أكد شيخ الازهر دور العلماء البالغ فى مواجهة الاخطار التي يعيشها المجتمع وتساءل : اذا لم يتصد العلماء للمواجهة.. فمن يتصدى لها ؟! وذكر ان اسوأ العادات ان نتستر على المجرم ولا نعلن عنه وضرب لذلك مثلا حياً وضح فيه أنه اذا اشعل انسان ناراً وتركها ولم نطفئها فلابد وان يأتى الحريق علينا ويحرقنا.. ثم أدار فضيلته حواراً مفتوحاً مع الجماهير أجاب فيه على العديد من تساؤلاتهم .

المجتمع كله مسئول عن مواجهة الإرهاب

متابعة
محمد الأبنودي

«عقيدتي» سجلت ما دار بين الجماهير والامام الاكبر .

سأل عبدالمجيد السيد خضر - عامل بمصانع حلوان - عن شروط الاجتهاد في الفتوى .. فأجاب شيخ الازهر قائلا .. إن الله سبحانه وتعالى قطع هذا الامر في قوله «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون».. الكل منا يجب ان يتعلم لكن لمن نرجع في علوم الدين والدنيا ؟! علينا أن نرجع الى صاحب التخصص. وساق فضيلة الامام مثلا حياً بقوله : إذا كنا نبحث عن الطبيب الماهر في أمراض الدنيا أفلا يكون من الاجدر ان نبحث عن عالم فقيه متمرس في عالم الفتوى في الحلال والحرام يكون عالماً في سلوكه وعلمه وفقهه وفي كل شيء.. فليس كل قارىء مالم يكن متمرسا في دراسات القرآن والسنة والفقه أن يكون مفتياً . فلابد فيمن يتصدى للفتوى أن يعرف المسائل المختلف فيها بين العلماء حتى يكون ملماً بما يفتي فيه.. فليحذر الذين يخالفون عن أمره اذا أقدموا على الفتوى دون علم .

عهد واتفاق

ويسأل حسين ابراهيم عن تعريف أهل الذمة.. وهل هم المسيحيون الموجودون بيننا الان أم لا.. قال فضيلة الامام الاكبر ان الذمة هي العهد والامان والاتفاق.. ونحن في مصر شعب واحد مسلمين ومسيحيين، وما بيننا من عهد وأخوة في الوطن يرجع الى ١٤ قرنا من الزمان معنى هذا ان كلمة أهل الذمة لم تعد مجرد عهد أو وعد إنما قاعدة أساسية في المواطنة لا فرق بين المسلم والمسيحي في نطاق الحقوق والواجبات .

اضاف الامام الاكبر.. إن الاسلام أقر الاخوة الانسانية قبل الاخوة في الدين وهذا يتجلى واضحاً في قوله تعالى «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم»

سأل حسين على محمد .. مهندس ميكانيكا.. عن إنحراف الشباب ومن المسئول عنه.. فأجاب شيخ الازهر قائلا : الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته».. فالرجل في بيته راع والامير راع والمراة راعية.. والقران الكريم يقول «يا أيها الذين امنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً» فالمسئولية متدرجة والمسئول الاول هو رب الاسرة فهو ليس مسئولاً فقط عن الاكل والشرب لكنه مسئول عن كل شيء فهو مسئول عن تنشئة شاب قوي قادر على مواجهة أعباء الحياة متمسك بمبادئه وأخلاقه الدينية .

واذا أردنا أن نحدد المسئولية فلنبحث هل قامت الاسرة بواجبها.. هل تابعت أولادها في المدرسة في الشارع مع الاصدقاء.. ان انحراف الشباب مسئولية الاسرة الاولى ثم المدرسة من الحضانة الى الجامعة. والمسئولون عن التعليم أيضاً عليهم المسئولية في تربية الشباب كل هذه القوى لابد ان تتكاتف ويعرف كل دوره ليتواصل دور التربية حتى يشب الاولاد مستقيمين على خلق قويم .

الله يتقبل

وعن سؤال أحد الحاضرين عن أثر الدعاء في حياة الانسان قال فضيلة الامام .. الدعاء التجاء الى الله وطلب لمعونته فيما يقع فيه الانسان من ضرر أو ضيق - لكن متى يكون وممن يتقبل ؟! يقول تعالى «إنما يتقبل الله من المتقين».. و«اذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» .

فعليك عزيزي السائل اذا اخطأت وارتكبت محرماً أن ترجع الى الله وتستغفره وتستقيم والله يتقبل التوبة ان شاء الله .

● محمد عمران حميد - موظف - يسأل الامام الاكبر قائلا : كيف تتحقق وحدة المسلمين مع وجود التيارات والقوى الخارجية التي تحاربنا بكل ما تملك؟!

● ● رد شيخ الازهر قائلا.. هذا حق.. تداعت علينا الامم.. ومن سنة الله ان يتصارع الناس وهذه المصارعة والتسابق الغلبة فيه لمن يثبت بقوة بدنه ونشأته ومعرفته وحقوقه وواجباته.. هذا هو الذي يثبت امام التيارات الاخرى.. فعلينا تجاه القوى التي تحاربنا أن نعد لها اسلحة مثل التي تواجهنا بها فاذا كان سلاحا فعلينا أن نعد لهم ما استطعنا من قوة امتثالا لقوله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» واذا كان السلاح فكرا فعلينا أن نرد عليه بالفكر وأن نفرق الحجة بالحجة والدليل بالدليل حتى نبطل دعاواهم ومعتقداتهم .

واذا كانت وسائل إفساد أخرى فيجب ان نواجهها بما يفسدها.. فمن يصدرون لنا الفكر الذي يفرق علينا أن نفسد هذه الافكار ولدينا المصدران اللذان قال عنهما صلى الله عليه وسلم «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وسنتي » .

لا صلة له بالاسلام

وعن حكم الاسلام فيمن أفزع مؤمنا.. قال فضيلة الامام الاكبر.. يجب أن نتعاون جميعا في الوقوف ضد هؤلاء الذين يقدمون على ارهاب الناس والاعتداء عليهم.. وتساءل الامام هل ما يفعله الارهابيون له صلة بالاسلام؟!

وأضاف العدوان على الانسان محرم في الاسلام وعلى المسلم وغيره أن يخدم الذات الانسانية.. لان الله سبحانه وتعالى قال في محكم التنزيل «ومن قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا» فهؤلاء الذين يؤولون القرآن على هواهم آثمون يبوءون بإثمهم وعلينا أن تكون قوة ترهب هؤلاء الظلمة الآثمين .

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : أبريل 1993

اقتبال

إبراهيم مصبح — محمد الطحلاوى

وزير الأوقاف لـ « أكتوبر » ..

نرحب بالاخوان المسلمين فى جبهة وطنية لمواجهة الإرهاب

كلنا أصوليون ولا علاقة بين الأصولية وهذا الدمار

■ « كلنا فى انتظار منحة إلهية تذهب عنا المحنة التى نعيشها ، وكلنا يحاول وضع النقاط على الحروف لمعرفة ما هية وأسباب ما نحن فيه من ضرب للآمنين وترويع للمسالمين وتشويه للدين .. ويوم أن نحدد الأمر بالضبط وبصراحة شديدة سنكون بالفعل قد وضعنا أقدامنا على أول طريق الحل ... وفى هذا الإطار كان اللقاء بالدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف فماذا قلنا وماذا قال ؟

□ لقد كتب البعض أن ما يحدث الآن من تخريب وقتل إنما يحدث على دعاة الأصولية ، وأن بعض العلماء تنبأوا بهذا الأمر منذ عشر سنوات ولم ينتبه إليهم أحد ، وأن هذا الأمر لا يحدث الآن فى مصر وحدها وإنما فى معظم بلاد العالم وأيضا كل الأديان .. فهل توافقون على هذا الرأى ؟

□□ نحن جميعاً أصوليون بمعنى أننا جميعاً نلتزم بأصول ديننا على أساس من الكتاب والسنة ، وديننا يدعو إلى التقدم والحضارة والأمن والسلام ، ديننا يجمع ولا يفرق ، والأصولية بهذا المفهوم نرحب بها وندعمها ، أما الذين يدعون أنهم أصوليون وهم يقتلون ويدمرون فإن الأصولية بريئة منهم ، وكلمة أصولية يجب أن يفهمها الجميع فهما صحيحا ، حتى ندحض أفكار الخارجين على ديننا ووطننا ، والأصولى هو الملتزم بأحكام الكتاب والسنة والاحكام التى جاء بها الكتاب ، وأيضا السنة دعمته وحافظت على أمور خمسة وهم حرمة الدين والنفس والمال والعرض والعقل .. فإذا خرج أحد على هذه الخمسة فليس أصولياً وإنما هو شخص مأجور يعمل لحسابات خارجية ولأهداف وضيعة ضحيتها أهله وإخوانه ودينه مع الأسف ..

□ .... خلال الأيام القليلة الماضية نادى البعض بضرورة تشكيل ما يسمى بالجبهة الوطنية لمواجهة الإرهاب ، وطالب بعض الكتاب فى صحف غير قومية بضرورة ضم الاخوان المسلمين إلى هذه الجبهة .. فما رأيكم ؟

□□ نحن الآن أمام تحد لمصر بحضارتها وتاريخها ، وهذا يلزم الجميع أن يكونوا على قلب رجل واحد .. فنحن قد نختلف فى وجهات النظر كأحزاب ، ولكن عندما يكون الأمر متعلقا بأمن واستقرار البلد فنحن يد واحدة ، فلا يقبل أى مصرى أن يقف متفرجا وبلده يضرب وإخوانه وأبناؤه يقتلون ،ودينه يتهم ويشوه ، فالقضية ليست قضية وطن فقط وإنما قضية إسلام فى المقام الأول .. وهذا يوجب المشاركة من الجميع فى القضاء على الارهاب .. ونحن نرحب بالاخوان المسلمين فى جبهة وطنية لمواجهة الدمار ونضعهم فى المقدمة وأيضا جميع الأحزاب على اختلاف مسمياتها .

□ .... منذ أن قامت ثورة آية الله خومينى وأطاحت بالشاه محمد رضا بهلوى ونحن نسمع عن تصدير الثورة الاسلامية الايرانية الى جميع بلاد المسلمين .. فما تعليق سيادتكم على ذلك فى ضوء ما يحدث الآن فى مصر ؟

□□ مصر لن تكون أبدا إيران أخرى ، ولن يكون فى مصر خومينى أبدا ، فإيران فى عهد الشاه كان فيها ما يبرر قيام ثورة ولكن مصر ليس فيها ذلك ، ومصر فيها الأزهر الشريف اكبر مؤسسة علمية دينية فى العالم فلسنا فى حاجة إلى تعلم من الغير

والحمد لله .. وإذا كانت الأهواء السياسية والمطامح السلطوية أعمتهم واستطاعوا إغراء واستعمال ضعاف النفوس فهذا الأمر سينتهى إن شاء الله على خير ، فطبيعة بلدنا الطيب ستكون لها الغلبة فى النهاية ، ونحن نؤكد لهم وللجميع أن مصر ليست أرضا خصبة لتصدير الثورة الايرانية أو أى فكر منحرف ، ومصر هى التى تصدر كل فكر وعلم لكل بلاد الدنيا .

□ هل هناك تنسيق مع دول اسلامية وتنظيمات ومؤسسات دينية عالمية لإنقاذ العالم الإسلامى من الارهاب والاسلام من التشويه ؟

□□ نعم .. يوجد تنسيق كامل مع الدول الاسلامية لمواجهة الارهاب والتطرف الدينى ووقعنا عدة بروتكولات مع عدد كبير من الدول منها الجزائر وتونس والإمارات وغيرها .

□ ... ونحن فى هذه المحنة ، ويقف على بعض منابر المساجد الأهلية أرباع المثقفين وأصحاب الانتماءات الغربية علينا وبجرأة شديدة يسفهون آراء العلماء ويتهمونهم فى علمهم وإنتمائهم ويظهرون الشماتة فينا حكاما ومحكومين ، مستخدمين فى ذلك آيات القرآن العظيم والحديث الشريف بعد ليها وتطويعها حسبما أرادوا النفاذ منها وبها إلى قلوب الخلق .. فهل أعددتم العدة للرد على هؤلاء ؟

□ لابد أن نعرف أن الحكومة تحترم حرية الكلمة ، وضريبة هذه الحرية أن تسمع كثيرا ما لا يعجبك ، ولكن عندما يكون الأمر متعلقا بأمن البلد فلابد من مواجهته ، وإذا كانت الكلمة تحمل سموما هدامة فهذا أمر يجب القضاء عليه ، والوزارة تولى المنبر اهتماما خاصا بصفته مكانا للخطاب العام وله أثره الشديد فى الناس ، لذلك نحرص على ألا يعتلى المنبر إلا من كان أهلا له ويحمل تصريحا بذلك ومن المعروف أن الوزارة تسعى جاهدة لضم كل المساجد الأهلية إليها للسيطرة على الدعوة وتأمين الناس فكريا وحتى يتم ذلك مائة فى المائة فسنجد شذوذا محدودا .

□ كان هذا هو الحديث الذى دار بيننا وبين الدكتور وزير الأوقاف على أمل وضع النقاط على الحروف .. وقد نطقت بالفعل عدة عبارات لها معايير مفيدة .. ولكن أين أجهزة الدولة الاخرى فى مقاومة الارهاب والتطرف ؟ أين الاذاعة والتليفزيون وهما من أخطر الأجهزة اعلاميا تأثيرا فى الناس ، اعتقد أنه توجد مساحات خالية فى التليفزيون يجب أن نملأها بالفكر الصحيح الموجه إلى الناس بدلا من كثير من الهراء والكلام الفارغ .. أين الوزارات الأخرى التى يجب أن تعمل جاهدة لحل مشكلات الناس ولاعيب أبدا أن نصارح أنفسنا بأى خطأ فعلناه فكل ابن ادم خطاء ولكن العيب أن نتمادى فى الخطأ ، وهذا أمر يجب أن ينظر إليه جيدا فله أثره الفعال فى كثير مما نحن فيه من اللامبالاه بما يحدث حتى يسقط سقف المعبد علينا جميعا .. وهناك أمر هام يجب انظر إليه بعين الاعتبار وهو الارهاب فى الوجه البحرى والارهاب فى الوجه القبلى ، الاسلوب مختلف تماما وهذا يعنى أمورا كثيرة ، من المؤكد أن تحديدها بصراحة سوف يفيد كثيرا فى الحل .. وأعتقد أننا لو عملنا كما نتحدث لما وجدنا لجهاز الامن دورا وإذا جاء يجىء متأخرا جدا والسلام .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٣

في الحزب الوطني :

المفتي : لا تستر على ظالم ولا خضوع لارهابي

بهاء الدين : نسيطر على محاولات التطرف لاختراق المؤسسات التعليمية

أكد الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان مصلحة الامة وامنها يجب أن يكون فوق كل اعتبار وأنه لا تستر على ظالم ولا خضوع للارهاب واكد ان ظاهرة الارهاب دخيلة على المجتمع المصرى وان الشعب المصرى قادر على دحرها

واضاف الدكتور طنطاوى فى اجتماع أمانة المرأة بالحزب الوطنى أمس أن محاولات الارهاب التى تقوم بها الجماعات المتطرفة سوف تزيدنا ثباتا وقوة حتى لو حدثت كل يوم ما دمنا نؤدى واجبنا بيد نظيفة وقلوب صادقة

وقد ناشدت الامانة فى بيان لها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية والازهر العمل على احياء التراث الاسلامى ونشر الكتب والمطبوعات لتوعية الشباب وتعريفهم بتعاليم دينهم .. ونشر توصيات المؤتمرات والتجمعات الاسلامية والابحاث والرسائل الفقهية والتى ترد على الادعاءات الباطلة والافكار المنحرفة

واهابت الامانة بالمسئولين عن الاجيال القادمة البعد عن كل لغو أو موقف يسيء الى الوطن ويؤثر على انتماء الشباب الى وطنهم وغرس الروح الوطنية والتضحية فى عقول وقلوب الابناء ..

وفى لجنة التعليم اكد الدكتور حسين كمال بهاء الدين وزير التعليم أن مصر بكامل مؤسساتها العريقة قادرة على ردع كل محاولات النيل من أمنها واستقرارها . واكد ان الوزارة واعية ومسيطرة على كل محاولات التيار المتطرف التى تحاول ان تخترق المؤسسات التعليمية

واوضح أن التيار المتطرف كان يهدف الى السيطرة على التعليم كمعبر للوصول الى السلطة ومحاولة التأثير على نحو اثنى عشر مليون طالب فى مراحل التعليم المختلفة خلال عشر سنوات

وكشف الوزير خطة التيار المتطرف والتى تتمثل فى فرض أنشطة ورموز معينة داخل المؤسسات التعليمية والتسلل الى كليات التربية للوصول الى العاملين فى مجال التعليم وتدريس بعض المناهج المتطرفة داخل مؤسسات الدولة التعليمية

وتناول الوزير اساليب نشر الفكر المتطرف من خلال اظهار السطوة فى

أمانة المرأة تدعو لإحياء التراث والتوعية الدينية للشباب

انحاء الدولة وتشويه صورة الاسلام بما يتنافى مع احكام الدين الاسلامى والدستور الذى يكفل حقوق الانسان وتكافل الفرص والحرية الشخصية

وقال الدكتور حسين كامل بهاء الدين ان الجماعات الاسلامية هدفها الوصول الى الحكم من خلال التعليم وان الشعارات التى يرفعونها فى ظاهرها حق ارادوا به الباطل

واشار الى ان الوزارة ستتصدى لكل محاولات التيار المتطرف باشكاله التى تحاول اختراق عقول الطلاب مؤكدا ان الشعب المصرى حريص على دينه وعقيدته

واعلن ان الوزارة ستوفر الاعتمادات اللازمة للانشطة الثقافية والرياضية والترفيهية فى المدارس والجامعات والعودة الى اليوم المدرسى الكامل وعودة ريادة الاستاذ للطلاب فى المؤسسات التعليمية

ونفى الدكتور بهاء الدين مشاركة الخبراء الاجانب فى الاشراف على وضع مناهج التربية الاسلامية والتاريخ والجغرافيا مشيرا الى ان المشرفين على هذه المناهج هم علماء الدين الاسلامى بالازهر الشريف واساتذة التاريخ فى الجامعات المصرية

واوضح وزير التعليم ان الهدف من استخدام الخبراء الاجانب هو الاستفادة الكاملة من تجاربهم الرائدة فى مجال العلوم والرياضيات والتقنيات الحديثة واشار الى ان هذه المناهج تعرض قبل اقرارها على علماء الازهر وفضيلة المفتى وفقهاء الدين المسيحى موضحا ان هذه المناهج المقررة حاليا تم طبعها عام ١٩٨٥ قبل استقدام الخبراء الاجانب واستشاراتهم فى مناهج الرياضيات والعلوم

المجلس القومي للشئون الإسلامية بنيويورك:

شبكة «ايه . بى . سى».. كاذبة
مصر مهد للحضارات.. وليس للإرهاب

نيويورك ـ وكالات الانباء : بعث الدكتور محمد مهدى رئيس المجلس القومى للشئون الاسلامية بنيويورك برسالة الى ولتر ليست مدير شبكة « ايه بى سى » الاخبارية الامريكية

تضمنت الرسالة احتجاج الدكتور مهدى على قيام الشبكة بالاعلان عن برنامج يحمل اسم « مهد الارهاب » يصور مصر على انها موطن للارهاب والجريمة ويدعو المشاهدين الى متابعة هذا البرنامج وهو عبارة عن رحلة قام بها مذيع التليفزيون جون جونسون الى مصر

اكد الدكتور مهدى فى رسالته ان مصر بشهادة جميع المؤرخين هى مهد للحضارات الانسانية وليس للارهاب وان ما تضمنه الاعلان يمثل حضا للمشاهدين على كراهية مصر والعرب والمسلمين كما انه يمثل ترويجا للتحيز والتعصب

المصدر : أخبار الحوادث
التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٢

١٨٠٠ خطيب مؤهل يبدأون العمل فى مساجد اسيوط

■■ مدير الاوقاف باسيوط :

المصدر : أخبار الحوادث
التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٢

فى اسيوط ٣٨٨٤ مسجدا وزاوية منتشرة بجميع احياء المحافظة .. من بين هذه المساجد ٦٨٤ مسجدا يتبع لاشراف وزارة الاوقاف مباشرة .. و ٢٠٠ مسجد تقدم لها وزارة الاوقاف إعانة شهرية قدرها ٢٠ جنيها دون ان تشرف عليها (!) .. و ٢٠٠٠ مسجد وزاوية اهلية لاتخضع لاشراف الاوقاف نهائيا .. وهنا تبدأ المشكلة .. الارهابيون يسيطرون على عدد كبير منها .. ويتخذون من منابرها وسيلة لتشويش عقول البسطاء .. وبث الافكار الهدامة .. والدعوة الى التطرف بعيدا عن تعاليم الاسلام السمحاء .. إلا أن وزارة الاوقاف فى الفترة الاخيرة بدأت تحكم سيطرتها على تلك المساجد الاهلية .. وفى سبيلها لتوفير العلماء ورجال الدين المستنيرين ليتولوا مسئوليتها ويقدموا للمصلين صحيح الاسلام والدروس الدينية المفيدة .

«اخبار الحوادث» عاشت التجربة على الطبيعة .. سافرت الى اسيوط .. التقت بالاهالى والمسئولين لتقدم الصورة كاملة للراى العام .

بالقرب من جامعة اسيوط كان اللقاء مع احد طلبة الجامعة والذى قال رغم المواجهات الاخيرة وانحسار دور الارهاب بشكل كبير الا انه مازال هنا بعض النفوذ على عدد قليل من المساجد مثل مسجد السلام فى حى «الحمرا» ومسجد «مفتاح» بالوليدية وكذلك مسجد «مصعب بن عمير» وهذا غير مسجدهم الرئيسى وهو مسجد الرحمة فى وسط مدينة اسيوط المجاور لمسجد الجمعية الشرعية .

مسجد الرحمة

وتوجهنا الى مسجد الرحمة بعد ماعرفنا انهم يعقدون ندوة كل يوم اثنين داخله واللافت للنظر انه مجاور لاكبر ثلاث مدارس ثانوية فنية فى اسيوط ولايفصله عن جامعة اسيوط الا شارع واحد وبالقرب من المسجد كان يوجد عدد من المراسلين الاجانب يقومون بتصوير المسجد بالفيديو حيث اتضح انهم يمثلون احدى شبكات التليفزيون الاجنبية والذين يصورون واجهة احدى العمارات والتى رسم عليها شعار الجماعة الاسلامية بارتفاع العمارة كاملة .. ولايعلم الا الله فيم ستستغل هذه الافلام فيما بعد وضد من ..! وعندما سألنا بعض المواطنين عمن يدير المسجد الآن قالوا ان الجماعات المتطرفة تعقد ندوة كل يوم اثنين به مع وجود امام من الأوقاف يقوم بأداء الشعائر داخل المسجد وفى بعض الاحيان تحدث مناوشات بين الاثنين .

الأوقاف ترد

وامام خطورة تلك الكلمات ذهبنا الى فضيلة الشيخ رمضان هيكل مدير اوقاف محافظة اسيوط عرضنا عليه تلك المعلومات وكانت المفاجأة انه اعترف بان مسجد الرحمة يوجد به جماعات متطرفة وان كان تابعا للاوقاف واضاف مدير الاوقاف باسيوط قائلا قبل سيطرتهم على مسجد الرحمة كانوا يسيطرون على اهم مسجد فى مدينة اسيوط وهو مسجد «الجمعية الشرعية» واهمية ذلك المسجد فى انه يتسع لاعداد كبيرة من المصلين وملحق به وحدات خدمية ضخمة ومساكن لطلاب جامعة الازهر وبالاضافة انه فى وسط الشارع الرئيسى باسيوط ومن هنا اصبح الأمر على قدر كبير من الخطورة وتدخلت الشرطة لانهاء سيطرتهم عليه وتسلمناه بعد ذلك منهم وفى تلك الاثناء كان مسجد الرحمة القريب من الجمعية الشرعية والتابع لنا كوزارة اوقاف له امام ومقيم للشعائر وبدأت الجماعات المتطرفة تتسلل إلى مسجد الرحمة ويتحرشون بالامام الموجود فى المسجد لدرجة انهم تشاجروا معه وجذبوه من على المنبر وبمرور الوقت اصبح لهم نفوذ عليه ويقيمون فيه ندواتهم ويعتبر مسجد الرحمة اقل اهمية بكثير بالنسبة لمسجد الجمعية الشرعية فهو بعيد عن اى تجمعات وداخل منطقة سكنية هادئة اما عن المساجد التى دخلت تحت سيطرة وزارة الاوقاف فى هذا العام فيقول فضيلة الشيخ رمضان انضم لوزارة الاوقاف ٨٤ مسجدا واخرها مسجد «المنصورى» بأبوتيج الذى سلمه الامن لنا بعد الاحداث الاخيرة وايضا مسجد «بنى سميع» ومشكلة المساجد فى اسيوط تنشأ من ان كل عائلة وحتى لو كانت فى بلد واحد تبنى مسجدا خاصا بها ولهذا ينشأ العدد الكبير من المساجد وذلك شىء طيب ولكن للاسف الاهالى لايخبروننا انهم انشأوا مسجدا جديدا والقانون لا يلزمهم بهذا حتى نبعث لهم بامام ومقيم شعائر يتوليان الاشراف على المسجد حتى لايقع فى ايدى الجماعات وايضا الزوايا التى تقام تحت العمارات تصبح هدفا سهلا للفكر المتطرف وعلى هذا فنحن نعتمد على قدرتنا الشخصية ومفتشى الأوقاف فى اكتشاف المساجد التى تحتاج الى امام ومقيم للشعائر ولو عاوننا الأهالى سيكون الامر ايسر بكثير .

تعاون المواطنين

ويستطرد قائلا : «ولتأكيد مدى الافادة التى يحققها تعاون الاهالى معنا انه فى احدى المرات اقام احد الاهالى زاوية تحت عمارته وطلب منا اماما لاقامة الصلاة وفعلا بعثنا له بالامام لكن الجماعات وضعت عينها على تلك الزاوية وتحرشت مع امام الاوقاف ولكن صاحب العقار الذى تقع الزاوية اسفله صمم على ان من سيقيم الشعائر هو الامام المعين من الأوقاف وبعد اصراره اضطرت الجماعات ان تنسحب من الزاوية وتتركها للامام .

امكانيات الاوقاف !

وعن امكانيات وزارة الاوقاف فى اسيوط يقول الشيخ رمضان عندنا ١٨٠٠ خطيب جمعة من العلماء المؤهلين بالاضافة الى اساتذ الجامعات والازهر ومدرسين خريجى دار العلوم بالاضافة الى خريجى معهد اعداد الدعاة الذين عيناهم وايضا استعنا بالمحالين الى المعاش لالقاء خطب الجمع ولاعطاء دروس فى المساجد ونحن ندرب هؤلاء العلماء تدريبا جيدا للقيام بمهامهم فنعد لهم مسابقات للقراءة الحرة فى كتب نحددها نحن من اجل تنمية ثقافتهم

المصدر : أخبار الحوادث
التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٢

وبالاضافة لصرف مكتبة لكل امام تبلغ قيمتها ٦٠٠ جنيه لزيادة الاطلاع .

وعن الحوار بين علماء الدين وبين الجماعات المتطرفة يقول الشيخ رمضان نعم حاورناهم وذهبنا اليهم وجاءوا الينا ولكنهم متمسكون برأيهم ولايريدون التخلى عن افكارهم وذلك يتضح فى خطب الجمعة التى يلقونها فهى بلاجوهر ولكن اغلبها سباب وشتائم واثارة للناس . وهذا مايؤكد انهم لايدعون للدين بل المسألة سياسية ويتهموننا باننا علماء السلطة فاقول لهم اننا مسلمون ولايمكن ان نبيع ديننا فى مقابل الدنيا نحن مع الشباب المتدين ولكننا ضد الشباب الخارج عن القانون .

اما الشيخ عبدالمعز فرحات مدير ادارة الدعوة فى اسيوط يقول لدينا حصر كامل بالمساجد التى اقامها الأهالى مؤخرا ففى كل يوم يبنى الاهالى مسجدا جديدا لانعلم عنه شيئا ومقاومة الارهاب من وجهة نظر مدير الدعوة فى اسيوط تتوقف على عمارة المساجد وتوفير الدعاة المؤهلين المستنيرين وكذلك هناك دور لاجهزة الاعلام فى التوعية بالدين الصحيح فنحن لدينا فى اسيوط ٣٨٨٤ مسجدا منها ٦٨٤ مسجدا تخضع لنا بالكامل و ١٢٠٠ اخرى يتلقى دعما من الوزارة والمشكلة ان هناك ٢٠٠٠ مسجد آخر تحت سيطرة الاهالى وليس لنا اى صلة بها وهذا مانحاول تغييره فى الايام القادمة بتوفير ائمة ودعاة لهذه المساجد .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

المؤتمر الاسلامى يدين الارهاب ويطالب بالتنسيق لمكافحته

كراتشي ـ من مندوبة الاهرام ـ

طالب مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي بالتنسيق فيما بينها لمكافحة الإرهاب بجميع صوره وعدم السماح باستخدام اراضيها بواسطة جماعات أو افراد للاضرار بالدول الاخرى.

ودعا المؤتمر في نهاية اعماله بكراتشي أمس الى حل المشكلة الفلسطينية على اسس عادلة ووقف العدوان على البوسنة والهرسك .

تابع الحوار : فوزى عوضين ـ مجاهد خلف ـ عبد الحكيم الأمير
تصوير : محمد محمود

وزير الأوقاف يدير الحوار بين شيخ الأزهر والشباب

الإرهاب ينسب لمرتكبيه وليس للإسلام

مصر دولة إسلامية ولن تكون علمانية

أحذر الشباب مما يروجه أدعياء العلمانية

ترأس فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر قافلة التوعية الدينية طوال شهر رمضان فى جولاتها بالمحافظات وبرفقته الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف وعدد من كبار العلماء والدعاة والمفكرين فى التخصصات المختلفة .

الظاهرة الجديرة بالتقدير والاحترام هى حرص فضيلة الامام الأكبر على ادارة حوار مباشر حر وصريح مع الجماهير يستمع منهم ويستمعون إليه فى كل المواقع .

ولهذا جاءت الحوارات قوية وفعالة ولها صداها على كافة المستويات العلمية والعملية .. (وآثر د.محجوب أن يدير بنفسه الحوار بين الامام الأكبر وجموع الشباب .

وقد عقد فضيلته عدة لقاءات مهمة فى قنا وفى الاسكندرية وفى طنطا وجنوب سيناء .. تابعت منبر الإسلام تفاصيل هذه اللقاءات وسجلت أسئلة الشباب وتعرض هنا لأهم وأبرز هذه الأسئلة واجابات شيخ الأزهر عنها .

فى أحد اللقاءات بدأ شيخ الأزهر حديثه معلقا على اصرار البعض على تدخين السجائر فى اللقاء . قال فضيلته : لاحظت أن بعض الحاضرين أبى إلا أن يدخن السجائر ، وهو الأمر الذى يدل على أنه لم يستطع أن يستفيد كثيراً من صومه ، ومن فترة احتباسه طوال النهار عن التدخين ، وهو ما يمكنه إن أراد أن يتخلص من هذا الداء والوباء .

وأضاف : إن كل انحراف نفسى أو عملى نحن قادرون على اصلاحه وتغييره بالحزم والارادة والصبر ، ويجب أن نعلم أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

وأشار إلى الصوم وأثره على الفرد والمجتمع موضحاً أن الصوم يعلمنا الكثير من الاخلاق وفى مقدمتها الصبر على ما نلاق فى أمور حياتنا من معاناة وترف ، والصوم من حكمته أن يعلمنا الإقلاع عن كثير مما تعودنا عليه ، ومدة الشهر كافية لإصلاح ما فسد من عالمنا على مستوى الفرد والجماعة .

مرتكب الكبيرة

س : ما حكم الدين فيمن يرتكب الكبيرة ؟ وهل يعد كافراً ؟!

أجاب شيخ الأزهر : الذنوب التى يرتكبها الإنسان كبائر ، وصغائر ، ومذاهب أهل السنة لاتكفر أحدا بذنب ، ومن قال لا إله إلا الله فهو مسلم عصم بها ماله ودمه .

ومرتكب الكبيرة ليس كافراً ولا يجوز اطلاق هذا اللفظ عليه ، وإنما هو عاص محاسب على ذنبه ، ولا يطلق لفظ «كافر» إلا على من أشرك بالله سبحانه وتعالى ، أو إذا جحد المرء أمراً معلوماً من الدين بالضرورة . كمن ينكر فرضية الصلاة مثلا ، وهو فى هذه الحالة يجب أن يعرض أمره على القاضى ليستتيبه ولا يباح لأحد أن يرمى أحداً بالكفر ، وإلا فإنه سيقع فى المحظور كما قال الرسول ﷺ : «من قال لأخيه يا كافر .. فقد باء بها أحدهما» .

صيام باطل

س : ماحكم الدين فى جماع الزوجين فى نهار رمضان ؟

يقول الإمام الأكبر : الجماع مبطل للصوم ، ويوجب الكفارة ، وهى صيام شهرين متتابعين .

بناء المقابر

س : ماحكم الدين فى اقامة المقابر من طابقين يخصص أحدهما للرجال والآخر للنساء ؟

يقول شيخ الأزهر : اقامة القبور يخضع لطبيعة الأرض المزمع انشاؤها عليها ، ففى المناطق الصحراوية حيث تكون الأرض جافة فإنه يتم عمل شق فى الأرض ويدفن الميت باهالة التراب عليه ، أما إذا كانت الأرض طينية مثل الموجودة عندنا ، وعند الحفر فيها يخرج الماء ، فإنه لايجوز دفن الميت فى المياه . وعلى هذا فإن بناء المقابر من دورين لا مخالفة فيها .

تغيير المنكر باليد

س : ما المقصود بتغيير المنكر باليد ؟

يقول شيخ الأزهر : أمور تغيير المنكر موزعة كما

جاء فى الحديث الشريف ، باليد ، وباللسان ، وبالقلب .

والتغيير باليد أمر متروك للحاكم سواء كان الأمر يحتاج إلى حكم محكمة أو عند الشرطة .

لكن السلطة ليست وقفا على القضاء والشرطة . فالرجل فى بيته صاحب سلطة يستطيع أن يغير المنكر بيده فى حدود ولايته . لكن هل معنى هذا أن يقتل ؟!.

لا . لأن الآية التى تحدثت عن علاج نشوز المرأة أباحت الضرب . وهو الضرب الذى يؤدب .

وتغيير المنكر باللسان . يكون بالنصيحة ، والموعظة الحسنة . والدين النصيحة .

اعدام الارهابيين

س : ما موقف الإسلام من إعدام الإرهابيين ؟!

يقول الشيخ جاد الحق : يقول الله تعالى :

﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ (سورة المائدة ـ آية : ٣٣) فإذا اتفقنا على أن ازالة المنكر باليد هو مسئولية السلطة الحاكمة فلنا أن نتساءل : هل كل من يتهم بالإرهاب يحكم عليه بالإعدام ؟ هناك طرق للاثبات وأدلة لإقامة الحجة على الإرهابيين وليس كل من تهم يكون ارهابياً ، ولكن من قامت عليهم الحجة والبينة عن طريق شرعى . ومن المبادىء التى قررها [illegible] الحدود بالشبهات .

شـــهداء

س : هل ينطبق وصف الشهيد على من يقتل على يد الإرهابيين ؟

يقول شيخ الأزهر : من يروع مسلماً فهو آثم بلا شك ، وقد نهى الرسول ﷺ عن أن يشير مسلم إلى أخيه بحديدة ، فما بالك بمن يطلق الرصاص عليه ؟!!

وضحايا الإرهاب شهداء لقوله ﷺ ، إن من قتل دون ماله فهو شهيد ، وكذلك من قتل دفاعاً عن دينه [illegible]

ضحايا حوادث الإرهاب شهداء..

الإسلام والإرهاب

س : ما علاقة الإرهاب بالإسلام ؟!

يقول شيخ الأزهر : الذين ينسبون الإرهاب للإسلام مخطئون ويجب أن يوصف المجرم بجريمته ، ولا يقال إنه مسلم فحسب ولا يجوز أن يقال إنه ارتكب الجريمة لأنه مسلم .

دور الأزهر

س : ما دور الأزهر بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة فى مواجهة الإرهاب ؟

يقول شيخ الأزهر : مهمة الأزهر الأساسية هى النصح والإرشاد والتوجيه ، وهو ما يقوم به علماء الأزهر فى كل زمان ومكان . والمجتمع كله مطالب بمواجهة هذه الظاهرة العلماء وغيرهم من الأفراد . فإذا وقفنا جماعة ضد المفسد أصبح المجتمع آمناً ، فالحماية الجماعية للأمة مبدأ إسلامى يقول الله تعالى :

﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾

سورة الأنفال ـ آية : ٢٥

لأننا إذا سكتنا على الجريمة فسوف يتسع الخرق على الراقع . ولهذا فإذا سمعنا عمن يقتل ويعتدى ويدمر ويخرب . فلم لانبلغ عنه المسئولين عن ذلك ؟ ولم نتهرب من المسئولية ؟!.

يجب علينا جميعاً أن نتدخل حين نرى خطأ ، ولابد أن نأخذ على أيدى المجرم ونسلمه إلى من يأخذ حق المجتمع منه ، وكما يقول الله تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ

سورة التحريم ــ آية : ٦

أسباب الخلافات

س : ما أسباب الاختلافات الحالية فى بلاد المسلمين ؟

يقول شيخ الأزهر : يلاحظ أن كثيراً من أمور الاختلاف فى بلاد المسلمين تقع وتشتد فى أمور تافهة ويسيرة ، وذلك دون أن يرجعوا إلى من يفتيهم ، على سبيل المثال : تجد الخلاف على أشده حول الجلباب ، وهل هو طويل أم قصير وما صفته وشكله وغير ذلك ؟

والزينة فى القرآن ليست محددة بهيئة أو شكل معين ومتروك أمرها للعرف ، وجرى العرف أن لكل طبقة زياً خاصاً علماء الأزهر ، الصناع وهكذا . ونعلم أن العرف الصحيح هو مالا يناقض أو يتعارض مع نص لآية أو حديث .

وعلينا أن نسأل هل الزى من الواجبات أم من السنن أم المستحبات ؟!

القرآن الكريم لم يتحدث عن زى بالتفصيل إلا زى المرأة وقد ورد ذكره فى آيتين فقط وتطلبان من المرأة ستر كل جسمها من الرأس إلى القدمين فيما عدا الوجه والكفان .

هناك أمور كثيرة لا تستوجب الخلاف إلا أننا نختلق المشاكل ونثير القضايا وكما يقولون نعمل من الحبة قبة .

يجب أن ننتبه لمثل هذه القضايا . [illegible] مصدر علمي يضعنا على الحقيقة في [illegible] نأخذ الأمور بالشبهة خاصة في الدين .

الأمر الذى يجب أن نقف أمامه هو ما يثيره أعداء الدين من قضايا وينقلون بها لأبناء الأمة حتى تظل فى خلاف دائم لتدميرها وانتهاك قواها .. وهو الخلاف الذى يجب أن نعدل عنه وكما قال الله تعالى :

وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ

سورة الأنفال ــ آية : ٤٦

س : ما الحكم فى الزواج من نساء البوسنة والهرسك ؟!

يقول شيخ الأزهر : اذهب إلى هناك وتزوج بمن شئت منهن .

العلمانية وحقيقتها

س : مصطلح العلمانية تداولته الألسنة كثيراً فى الفترة الأخيرة ، فما حقيقة هذا المصطلح ؟ وهل صحيح أن مصر دولة علمانية كما يدعى البعض ؟

شيخ الأزهر : العلمانية معناها الفصل بين الدين والحياة والدين عبادة لا شأن له بالحياة وهذا المصطلح لا يتفق مع الدين الإسلامى فهو دين حياة ، نظم العلاقة بين الإنسان وربه ومجتمعه وأسرته وجيرانه ، والفقه الإسلامى يشتمل على جميع المعاملات [illegible] بأن النظام المصرى علمانى فهو [illegible] فالمادة الثانية من الدستور تنص [illegible] الإسلام ومبادىء الشريعة هى المصدر [illegible] للتشريع ، فيجب ألا نستمع إلى من يقولون بهذه الشعارات .

تحدث الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف فطالب الشباب المسلم باتباع الطريق الصحيح الذى يجنب البلاد المخاطر ويبعدها عن التطرف والخطورة والهلاك وناشد الشباب المسلم الذى يحمل راية الإسلام أن يكون على حذر من الذين يخططون له بإدخاله فى متاهات ودفعه إلى معارك لا مبرر لها حتى لا ينشغل الشباب الذى يمثل العمود الفقرى للأمة بمسائل جزئية وقضايا فرعية ، ويشترك فى القضايا الكبرى للأمة الإسلامية .

وأشار إلى أن هناك جماعات مأجورة باعت نفسها لأعداء مصر ، تعمل لصالحهم متسترة فى عباءة الدين

سنة في قواعد تغيير المنكر

وواجب الأمة كلها أن تقف ضدهم وقفة رجل واحد لحماية أمن مصر وسلامة اقتصادها حيث أن الولاء للدين والوطن يطالبنا بحماية مصر من الإرهابيين وسفاكي الدماء حتى نفوت على أعداء مصر هدفهم .

وقال وزير الأوقاف إن الصحوة الدينية لا تعني تخريب المجتمع وتدمير اقتصاده وضرب استقراره وإشاعة الفوضى وترويع الآمنين من أبنائه وإنما الصحوة الإسلامية عمل بناء وأمن واستقرار مؤكداً أنه ليس من صالح الداعين للصحوة الإسلامية أن يظلوا في مواجهة مع الدولة والأفضل لهم وللإسلام أن يتعاونوا مع الدولة لينتشر الفكر الديني المستنير بالعقل والحكمة لأن الإسلام يقوم على الثقافة والعلم وليس على الصياح والغوغائية .

وطالب وزير الأوقاف بضرورة أن يعلم شبابنا أن هناك تآمراً عليه لتخريب فكره وعقله وإشاعة البلبلة النفسية في صفوفه لتتوقف حركة حياته ويتحول إلى حطام .

وقال إن شبابنا مطالب بتصحيح صورة الإسلام في العالم وإعطائه صورته الحضارية ودعوته للخير والرحمة والسلام بعد أن تسبب المتطرفون في تشويه صورة الإسلام في العالم وأخافوا الناس منه وأن يحترم الشباب آراء العلماء المتخصصين ولا يفرضوا الدين بالعنف وأن يبتعدوا عن الأخطاء التي تمزق وحدة الأمة .

في زمن التطرف الديني
يهاجمونه او يدافعون عنه او يجدون له الاعذار

الأزهر: غائب ام مغيب؟

تحقيق اعده عبد اللطيف المناوي
وشارك فيه مكتب «المجلة» ـ القاهرة

في السابع من يوليو (تموز) ١٩٧٧ واجهت مصر موقفاً جديداً عليها عندما وجد الشيخ محمد الذهبي وزير الاوقاف الاسبق مقتولاً على ايدي جماعة شكري مصطفى التي اطلق عليها وقتها «جماعة المسلمين». وقدم المتهمون للمحكمة العسكرية في حينه، ووقف المدعي العسكري اللواء مخلوف ليلقي بياناً يقول فيه ان الشباب لم يتربوا تربية دينية، ووجه الاتهامات للازهر بالقصور، وتدني مستوى خريجيه في مجالي الدعوة والارشاد. حمل الازهر مسؤولية الفراغ الديني، او بمعنى اوضح فشل الازهر فيما اعتقد انه قادر عليه.

واليوم، ومع تصاعد حدة المواجهة بين الدولة والجماعات الاسلامية التي توصف بالمتطرفة، عادت التساؤلات مرة أخرى عن الدور الغائب للمؤسسة الدينية «الرسمية» كما اصطلح على تسميتها وعلى رأسها الأزهر. وتباينت الاتهامات الموجهة اليه ما بين الغياب عن اداء دوره، والمشاركة بشكل غير مباشر في تغذية الجماعات المتطرفة بأفراد تخرجوا منه وانتموا اليها. وبين التبعية للحكومة والعزوف عن القيام بدور يتناسب مع قيمة الازهر وتاريخه.

على الجانب الآخر يقف المدافعون عن الازهر يتساءلون عن حدود الدور المطلوب منه في ظل الظروف والامكانيات المتاحة له، ويعتقدون انه يقوم بدوره الى الحد الاقصى، وانه ليس المطلوب ان يحمل دعاته السلاح في مواجهة الجماعات المتطرفة.

ذلك الصراع حول دور الازهر الغائب او المغيب، هو في الحقيقة امتداد لعلاقة صراع يعود عمره الى حوالي قرنين من الزمان، وقت ان كانت المؤسسة الدينية وعلى رأسها الازهر احدى الركائز الاساسية في المجتمع، وايضا منارة العلم ومعهده الوحيد، فكان الطريق يبدأ بالكتاتيب وينتهي بالأزهر. ومع بداية المشروع التحديثي لمحمد علي واستعانته بالاجانب في التدريس، والمناهج الجديدة، اصبح هناك تعليم جديد وعقليات حديثة. ومع مرور الزمن تراجع دور الازهر فلم يعد منارة العلم الوحيدة، بل اصبح للعلم منهجان، من هنا عرفت مصر ازدواجية

التعليم، واصبح هناك «المعممون» - نسبة الى طلاب وعلماء الازهر و«المطربشون» - نسبة الى الافندية لابسي الطرابيش من اتباع الاتجاه التحديثي. وفي هذا الاطار تندرج ايضا حركات الاحتجاج الديني، والانقسامات داخل التيار الديني نفسه.

عزل الازهر عن حركة التحديث والتغيير في المجتمع، وقبلها انتزاع دوره السياسي وقوته الاقتصادية وتحويله الى ديوان موظفين، كان له اكبر الاثر في تراجع دوره وتحويله الى احدى مؤسسات الدولة.

على الرغم من ذلك ظل للازهر دوره الوطني في تاريخ مصر المعاصر، ولكن الدور السياسي تراجع او تلاشى في بعض الاوقات فظهرت جماعة الاخوان المسلمين كتعويض او سد لفراغ الدور الذي كان يشغله الازهر.

وتأكد تحول الازهر في مرحلة ما بعد الثورة الى احدى مؤسسات الدولة، يحارب حروبها ويتخذ مواقفها، ولكنه على الجانب الآخر، وفي داخل اروقته ظل محافظاً على التراث الاسلامي او كما يفسر البعض ذلك الوضع بأنه كان للازهر دور مزدوج في تلك الفترة - وحتى الآن. فعلى مستوى البيانات والوظيفة الرسمية قدم الازهر ما تطلبه الدولة، وعلى مستوى الفكر والتعليم الديني قدم فكراً تراثياً محافظاً، حتى لو كان هذا الفكر معارضاً لتوجهات الدولة ورؤيتها في هذه الفترة او تلك.

على الرغم من ادراك هذه الحقائق، فانه اذا ما ألمت بمصر ازمة كان لها بعدها الديني، خرجت الاصوات منادية وباحثة عن الازهر. وعندما اعلن عبد الناصر القتال في ١٩٥٦، اعلنه من فوق منبر الجامع الازهر، وعندما بدأ السادات مواجهته مع الجماعات الاسلامية، هاجم الازهر وبعدما تصاعدت حدة المواجهة من جديد مع الجماعات الاسلامية، بحث الناس حولهم. فارتفعت اصوات مطالبة الازهر أملة فيه أن يتمكن من القيام بدور لاحتواء الازمة، بينما اصوات أخرى تنحي عليه باللائمة، باعتباره السبب في الفراغ الديني الذي يعانيه الشباب.

«المجلة» التقت بالاطراف المختلفة من دافع، ومن هاجم ومن وجد العذر.

لا نحمل السلاح

د. محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري دافع بشدة عن الازهر قائلاً:

الازهر بريء تماما من حوادث الارهاب ولا يمكن اتهامه بالتقصير في مكافحة الارهاب، فهو يعد من اهم المؤسسات الفكرية التي تتصدى للارهاب بحسم. الازهر الآن وعلى رأسه الشيخ جاد الحق علي جاد الحق يقوم بتوجيه الشارع المصري وارشاده الى الاسلام الصحيح وتصحيح مفاهيمه الخاطئة التي بثها هؤلاء الارهابيون، واذا كان البعض يقارن بين تعاظم دور الازهر قديما وتضاؤله حاليا فهي مقارنة ظالمة وغير صحيحة لاختلاف الظروف والناس والمناخ والقضية.

كانت القضية الوطنية من اهم القضايا التي تصدى لها الازهر قديما حيث عمل على مواجهة المستعمر واعوانه. الان تغيرت الظروف واصبحت مصر حرة وحاكمها وطني فكيف نطلب من الازهر ان يقوم بذات الدور القديم؟

ويضيف الدكتور محجوب: لقد اصدر الازهر حديثا كتابا يسمى «بيان للناس» يشرح فيه الاسلام الصحيح ويرد على دعاوى الارهابيين واعوانهم ويهاجم بشدة استخدام المتطرفين للسلاح لترويع الامنين.

وعلى كل حال الازهر لا يمكن ان يتصدى للارهاب بحمل السلاح فهذه مهمة اجهزة اخرى. كل ما هو مطلوب منه ومن كل المؤسسات الدينية ان يتصدوا بالمواجهة الفكرية وازعم ان الازهر يتحرك في هذا الاتجاه عن طريق خطة مرسومة معدة جيدا يتم تنفيذها منذ فترة وبالتالي يصبح دور الازهر وقائيا باستقطاب الشاب الصغير قبل ان يصبح ارهابيا وبتدعيم المراكز الاسلامية بالكتب المستنيرة استمرارا لدوره في اثراء الحركة الفكرية الاسلامية.

ويضيف الدكتور احمد شلبي ان التطرف والارهاب متعلق بأسباب سياسية وثقافية واقتصادية، ولا علاقة لدور الازهر في ذلك وانما يجب اتاحة الفرصة لكل الهيئات الاسلامية لكي تشرح وتوضح المفهوم الصحيح للاسلام، خاصة وسائل الاعلام المختلفة.

احمد رائف - ناشر وكاتب اسلامي - يقول ان ظاهرة التطرف والارهاب هي ظاهرة سياسية واجتماعية واثر الدين فيها قليل والمقولات التي يرددها المتطرفون نتيجة لجهل عميق بالدين، الثقافة الاسلامية مفتقدة بين هؤلاء الشباب ولعلنا نلاحظ انه لا يوجد حسب علمي ازهري واحد من الذين يدرسون في الازهر متهم بالانتماء لمثل هذه التنظيمات والسبب في ذلك يعود الى ان الثقافة الاسلامية عند الازهريين جيدة.وفي تقديري ليس للازهر دور يمكن ان يقوم به. فقد خرج العلماء وتحدثوا في الندوات وخطبوا في المساجد، والازهر بوضعه الراهن مجرد من القوة والتأثير وكلام علمائه لا يلقى المصداقية اللازمة في نفوس الذين يوصفون بالتطرف والارهاب .وربما لو سمح للازهر بأن يختار شيخه بمعرفة علمائه وليس بقرار من الحكومة وان تعود هيئة كبار العلماء التي قضت عليها ثورة يوليو (تموز)، ربما حقق الازهر استقلاله، ولم يعد شيخه مجرد موظف يعين بقرار جمهوري.

على الجانب الآخر تقف بعض الاصوات المنتقدة والمحملة للازهر جزءاً من مسؤولية ما يحدث.الدكتور عاطف العراقي استاذ الفلسفة الاسلامية بجامعة القاهرة يعتقد ان انتشار الارهاب كظاهرة يرتبط ارتباطا وثيقا بغياب الوعي الديني، بمعنى انه كلما كان الوعي الديني واضحاً وسليما فاننا لن نسمع عن هذه الظاهرة الخطيرة، واذا كان الازهر بما له من مكانة يعد مرتبطا اساسا بنشر الوعي الديني في المجتمع وهناك ارهاب الان فانه يكون بالتالي له صلة بما ينشأ من حوادث ارهابية، ولا اقصد بذلك ان اقول ان الازهر له صلة مباشرة بالارهاب وانما اريد ان اوضح انه كلما كان دور الازهر واضحا وقويا انحسرت ظاهرة الارهاب.

ويضيف الدكتور العراقي انه لا يمكن المقارنة بين دور الازهر قديما وحديثا، فدور الازهر اخذ في التراجع منذ سنوات طويلة لأسباب عديدة من بينها دخول مناهج حديثة طغت على المناهج الدينية في حين ان دور الازهر كجامعة تمثل اساسا في العلوم الدينية اضافة الى نشر الوعي الديني، اما الآن فما معنى وجود كليات مثل الطب والزراعة والتجارة وغيرها داخل الازهر؟ يضاف الى ما سبق ان اساتذة الازهر بوجه عام قد انشغلوا عما ينبغي ان يكون عليه دور الازهر في التنوير واثراء الحركة الفكرية الاسلامية. وهناك ضعف مناهج التعليم الديني حاليا. فاذا كان الازهر قد حافظ على مكانته القديمة واحتفظ بدوره الذي انشىء من اجله لما سمعنا عن انتشار مثل هذه الاعمال الارهابية.

الدكتور فؤاد زكريا استاذ الفلسفة والمفكر المصري المعروف يعتقد اننا نعظم كثيرا من دور الازهر بالنسبة لحوادث الارهاب، ويقول: «لا أظن ان الرأي العام المصري يتأثر بالازهر كثيرا ولو نظرنا الى الثقافة المصرية نجد انها تنامت مع تنامي الازهر وفي بعض الاحيان حدث التطور في الثقافة المصرية لانها اتخذت اتجاها معاكساً للازهر وبالتضاد. الأزهر مستمر في اداء دوره التقليدي في الحفاظ على اللغة العربية وبعض العلوم الدينية التي كان من الممكن ان

د. فؤاد زكريا: الأزهر لا يستطيع حاليا سوى المحافظة على اللغة العربية

الشيخ حافظ سلامة: الناس لا تثق بالعالم السلطوي

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المجلة
التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

تضيع لولا متابعة الازهر لها، وقد تراجع دور الازهر منذ ان اصبح مؤسسة رسمية يتم اختيار المناصب الرئيسية فيه بالتعيين من قبل الدولة».

ويضيف الدكتور زكريا يجب الا نطالب الازهر بالكثير في ظل الظروف الحالية بل انني لا ابالغ اذا قلت ان الازهر بخريطته الحالية وبظروفه الانية لا يمكن ان يفعل اي شيء باستثناء المحافظة على اللغة العربية وبعض العلوم الدينية واذا كنا نريد شيئا اخر من الأزهر فأنه لا بد من تغيير تركيبة الازهر نفسها واعتقد ان هذا شيء مستحيل في ظل الظروف الحالية، وهذا عن يقين.

المستشار مأمون الهضيبي احد القيادات البارزة للاخوان المسلمين يقول ان الازهر مؤسسة دينية كبرى ولها اثر واضح في مشارق الارض ومغاربها ولايمكن لأي منصف ان يقلل من دوره وعلمائه في خدمة الاسلام، الا ان هذه المؤسسة العريقة لا تأخذ حظها الموفور من الاعلام سواء في التليفزيون او الاذاعة لا سيما ان معظم المدارس الاسلامية سواء في العالم العربي او في افريقيا وكذلك الجامعات فتحت بايدي علماء الازهر وتعلم طلابها وتلاميذها على يد علماء الازهر الشريف.

ويضيف المستشار الهضيبي بعدا اخر لمشكلة الازهر مع الواقع ويقول ان الازهر كانت له موارده المالية المستقلة التي كان يوجهها لاغراض التعليم والدعوة وكذلك اوقاف الازهر التي سخرت لصلحة نشر التعليم والدين وعلوم الاسلام ولكن هذه الاوقاف اخذت من الازهر واصبحت تحت سلطة الدولة ودخل الازهر كمؤسسة من مؤسسات الدولة وفقد استقلاليته واصبح يتحرك في اطار وحدود ما تسمح به الدولة وميزانيتها، كما ان علماء الازهر لم يكونوا موظفين لدى الدولة تعينهم وترقيهم. فكانت لهم حرية الكلمة والمواجهة وابداء رأي الاسلام والتصدي لأي محاولة من شأنها ان تثير بلبلة فكرية داخل المجتمع المصري. عندما وظفت الدولة العلماء شعر الناس ان الازهر فقد استقلاليته، ولم تعد الثقة فيه كما كانت سابقا.

ويؤكد الهضيبي ان الازهر ليس مسؤولا عما يحدث في مصر لأنه ليست له سلطة في الدولة، فالازهر ليس مسؤولا عن سياسة الاعلام ولا يستفتى في كثير من الامور قبل تنفيذها لتكون له المكانة التي كانت له في السابق.

ويرى المستشار الهضيبي ان المسؤولية التي يمكن ان نلقيها على الازهر هي مسؤولية ادبية فقط وهي لماذا لا يعلن الازهر عن آرائه؟

اين الازهر

الشيخ حافظ سلامة ـ احد القيادات البارزة المحسوبة على (الجماعة الاسلامية) يقول: ان الازهر بعلمائه لا يستطيع الان ان يقف امام هذه الحملات الشرسة التي تشنها اجهزة الامن، مما جعلت العلماء صنفين لدى الناس عالم السلطة والعالم الذي يعمل لله وفي سبيل الله. واصبح الناس لا يثقون في العالم الذي يعمل تحت مظلة السلطات وهذه طامة كبرى اصابت الكثيرين من علماء الامة الثقاة، واحدثت بلبلة لا مبرر لها جعلت الكثير من الشباب يزيد في الفتوى بما لا طاقة له من علم.

الشيخ يوسف البدري ـ زعيم جماعة التوقف والتبين المحظورة وعضو البرلمان السابق والعضو الحالي بالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ـ يقول: من حق الجميع ان يتساءل اين الازهر من هذه الاحداث لأنه كان مركزا علميا دينيا واجتماعيا وسياسيا وشارك في صنع الاحداث وكان الازهر يعزل حكاما بفتاوى علمائه.

ويضيف الشيخ البدري انه من الصعب على عالم ان يقول ان الازهر اصبح يلعب دورا محايدا حتى في القضايا الاسلامية.

دكتور مصطفى الشكعة ـ المفكر الاسلامي وعميد كلية الاداب الاسبق ـ

دور الازهر قائم وهناك من يحاول ضمن برنامج عداوة الاسلام ان يزعم بأن الازهر محتجب والواقع غير ذلك، فالازهر موجود وله نشاطه الواضح ولكن هناك تغييبا من وسائل الاعلام المختلفة لهذا الدور. وجود الأزهر محارب وهذا ساعد كثيرا على ان يشعر العامة بأن دور الازهر في تناقص مستمر ■

الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجـــــــلة

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

شيخ الازهر لـ«المجلة»: مهمتنا النصح لا حمل السلاح

الشيخ عمر عبد الرحمن ازهري وكذلك كان ابليس من الملائكة

حوار أيمن الصياد

تمر مصر - بلد الأزهر - بمرحلة غير مسبوقة في تاريخها الحديث من العنف والتطرف والارهاب «تحت لافتات اسلامية»، الأمر الذي دفع البعض الى اعتبار الازهر - الغائب أو المغيب - مسؤولا، والى طرح العديد من علامات الاستفهام حول دوره، والى اتهام شيوخه بالتقاعس في مواجهة مد الافكار المتطرفة.

في مكتبه المتواضع بالمبنى العتيق، التقت «المجلة» بالامام الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر وكان هذا الحوار.

● **تشهد مصر الآن موجة من العنف والارهاب واراقة الدماء، أين الازهر؟**

- ان كنت تقصد ما تنشره وسائل الاعلام من حوادث الصدام بين بعض الفئات وبين الشرطة تحت عنوان الارهاب ومقاومة الارهاب فأود ان اقول ان عنوان الارهاب لما يحدث في مصر ليس هو الواقع، فأكثر الحوادث او التعديات من بعض الفئات على رجال الشرطة انما هو رد فعل، والحوادث في اصلها إما حوادث اجرامية مخالفة للقانون وإما حوادث ثأر، والثأر امره معروف في منطقة الصعيد، فاذا اتخذت هذه الحوادث وبأسبابها التي ذكرتها على انها ارهاب يكون خطأ.

● **هل تقصدون ان ما نشهده الآن لا يسمى ارهابا؟**

- لا يندرج تحت هذا المسمى اطلاقا، أوضحت ان الاسباب منحصرة في أمرين إما الثأر أولا، وإما انها حوادث اجرامية.

● **هل لديكم خطة او افكار معينة لمواجهة الفتنة؟**

- الخطط قائمة وعلماء الازهر منتشرون في كل مكان في مصر، علماء الوعظ وعلماء المعاهد، كل هؤلاء يؤدون واجبهم في نصح الناس وارشادهم ودعوتهم الى الحق، لكن الامر يحتاج الى الكثير من التؤدة والتأني في مواجهة هذه الحوادث.

● **ولكن ذلك كله يتم تحت لافتة الدين والاسلام؟**

- هذا أمر آخر، فالسارق اذا سرق وقال «بسم الله الرحمن الرحيم» ماذا نصنع له؟، لا شيء، فهذا أمره، انما ان نطلق نحن عليه انه اسلامي، او ان هؤلاء جماعات اسلامية، فهذا خطأ، فالأوفق ان تسميه باسمه.. هذا قاتل، هذا عدوان، لأن من اخذ الثأر بنفسه يصبح معتديا، فلا بد ان توصف كل حادثة بمضمون الواقعة الفعلي، ولا ينسب كل شيء الى جماعة "اسلامية" لأن الاسلام بريء من كل هذه الاعمال، فالاسلام لم يأذن لأحد ان يقتص لنفسه.

● **هم الذين يقولون هذا؟**

- هذا شأنهم.

● **ولكن لعلكم توافقون على ان هناك افكارا معينة اقتنع بها البعض وتقف وراء ممارساتهم؟**

- قد يكون ذلك، وان كان الازهر دعا هؤلاء الى ان يرجعوا الى العلماء فيما يشتبه عليهم. فاذا كان هؤلاء لم يرجعوا الى العلماء ولم

يعرضوا افكارهم على العلماء فكيف يتعرف عليهم، فليقدموا بوصفهم المجرم، اي بوصف الاجرام الذي ارتكبوه - وليس بوصف آخر - الى المحاكمة، وعندئذ تبرز افكارهم ويستطيع العلماء ان يناقشوهم فيها.

● **تذكرون ان المحكمة العسكرية التي حاكمت قتلة الشيخ الذهبي عام ١٩٧٧ نسبت الى الازهر ورجاله تقصيرا في ادائهم وقالت ان غيابهم عن الساحة كان سببا في فراغ ديني اعتبروه مسؤولا عن ظهور وتعاظم ظاهرة التطرف، تلك المقولة تردد هذه الايام كما ترددت كثيرا على مدى الاعوام الماضية؟**

- دون تعرض للحكم الذي اشرت اليه فتلك وجهة نظر قضائية لكنها تجافي الواقع والذين يأخذون معلوماتهم عن وسائل الاعلام يقصرون في مهمتهم، فالأزهر لا يتابعه الاعلام والاعلام لا ينقل خطوات الازهر وما يعمل الازهريون. قلت ان رجال الوعظ يملأون البلاد وعلماء المعاهد يملأون القرى وكلهم يؤدي واجبه في الدعوة فأين التقصير؟ ان الازهر مهمته النصح وليس مهمته ان يحمل السلاح.

● **معنى ذلك انكم لا توافقون على الرأي القائل بوجود فراغ ديني؟**

- الفراغ الديني الذي تقصده موجود في مناهج التعليم وليس في واقع الحياة، في واقع الحياة يقوم العلماء بواجبهم في كل مكان ولكن الفراغ الموجود فعلا هو في مناهج التعليم من الحضانة الى الجامعة.

● **الانتقادات للأزهر في السنوات الاخيرة - على أية حال - لا تأتي من خارجه فقط، بل من عدد من علمائه أيضا؟**

- لكل وجهته، ولم يخلق الناس على رأي واحد، وهؤلاء العلماء الذين يصفون الازهر بالتقصير لعلهم يراجعون ما يقدمون.

● **لا نستطيع ان نتجاهل حقيقة ان التنظيم المتطرف الرئيسي يجلس على قمته عالم ازهري هو الشيخ عمر عبد الرحمن؟**

- ابليس كان من الملائكة.

● **«الله اكبر.. ليستقل شيخ الازهر» كتاب شهير اصدره الشيخ عمر عبد الرحمن يتهمكم فيه بانحيازكم ضد التيار الاسلامي، معتبرا انكم تحولتم الى ادوات من اجل اخماد صوت الاسلام الحق؟**

- الله أعلم بأن الازهر يقوم بواجبه من شيخه الى اصغر طالب فيه، لكن لكل وجهة هو موليها ولكل اسلوبه الذي يؤدي واجبه به، والشيخ عمر عبد الرحمن مع تقديري لشخصه له وجهته وله اسلوبه الذي لايقره الازهر.

● **بمعنى؟**

- لقد قلت ان الشيخ عمر عبد الرحمن ينتقد الازهر وهو ازهري فقلت لك ان ابليس كان من الملائكة.

● **في مواجهة اتهامات من الدولة والجماعات على حد سواء اضطر الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود في عام ١٩٧٧ الى اصدار بيان لم يسمح بنشره في حينه يدافع فيه عن الازهر في مواجهة اتهامات الطرفين.. هل تعتقد انكم الآن في حاجة الى مثل هذا البيان؟**

- لا لسنا في حاجة لاننا لا ندافع عن احد ولكننا ننصح الناس جميعا وقد صدرت بيانات الازهر بالنصح في حينها وقد قلت لكل اسلوبه في العمل.

● **ولكن يظل المجتمع والدولة يطالبونكم بدور ما في مواجهة تصاعد حدة العنف الاسلامي، هل تتصورون أن لكم دورا؟**

- دور الازهر او دور الدعوة دائما النصح فاذا لم يستجب من يوجه اليهم النصح فليس لدى الازهر قوة مادية يفرض بها النظام انما هذا مهمة جهات اخرى.

● **هل تعني-انكم تقومون بالدور المنتظر منكم، أم ان عدم توافر الامكانات المادية يحول بينكم وبين القيام به؟**

- نقوم بدورنا، وكل الامكانات متوافرة، والازهر يقوم بدوره دون ضجيج ولا اعلان.

● **لوحظ انكم غبتم عن محاولات الوساطة التي يحاول البعض القيام بها الآن، لماذا؟**

- ليس كل امر يفكر فيه الناس يتدخل فيه الازهر، فمن الخير دائما ان تتاح الفرصة

للآخرين، كما ان هناك جهات غير الازهر تقوم على الدعوة كالجمعيات المرخص لها بذلك.

● **ولكن هل تتصورون انه يمكن ان يكون للأزهر دور في اصلاح ذات البين؟**

- اذا عرفنا البين عرفنا اصلاحه. الازهر لا يعرف من طرفي الخصومة سوى الحكومة الظاهرة، اما هؤلاء الآخرون فلا يعرفهم الازهر، فاذا برزوا للساحة وعرفوا امكن ان نتدخل بينهم، انما نحن لا نعرفهم لا بأشخاصهم ولا بمبادئهم، لكننا نقرأ عنهم فقط في الصحف.

● **معلوماتي ان كتبا لهم تتضمن افكارهم تحال اليكم؟**

- تحال بعض الكتب، بعض الافكار، وندرسها دراسة علمية، ولكن اين هم؟، هذه الكتب ليس عليها اسماء او عناوين، ما هي إلا كتب تضبطها الشرطة وترسلها الينا فنرد عليها حسب واقع الامر.

● **ألا تعتقدون ان مناقشة هذه الافكار بواسطة وسائل الاعلام من شأنه ان يكون له عائد طيب؟**

- لو ان الاعلام التفت الى ذلك وحجب نفسه عن اشاعة الحوادث التي تحصل والتضخيم فيها كان اولى، ولكنه لم يفعل، سواء الاعلام في مصر او الاعلام الخارجي، بل ربما الاعلام في مصر يتأثر بما يأتي من الخارج.

● **هل تتصورون ان مناقشة تلك الافكار امام العامة سيكون مفيدا؟**

- نعم، على الاقل توعية للناس ليعرفوا مدى صحة هذه الافكار من وجهة نظر الاسلام.

● **ألا يمكن ان يؤدي هذا الى نشرها والى شيء من التأثر بها؟**

- لا، اطلاقا، أحين تحذر من الكذب يشيع الكذب؟ أحين تحذر من الخيانة تشيع الخيانة؟ المهم اسلوب البيان، فحين ينصح الرسول (صلى الله عليه وسلم) الناس فيقول: «عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة واجتنبوا الكذب...»، اذن المهم هو اسلوب التوضيح والبيان.

● **كنت في بداية الثمانينات من المشرفين على الحوار مع الشباب المتطرف، واليوم بعد عشر سنوات، هل مازلت ترى ان الحوار يمثل الاسلوب الأمثل؟**

- بلا شك، بم بعث الانبياء؟ لم يبعثوا بالمدفع، وانما بعثوا لتكون كلمتهم داعيا للناس الى الصلاح والاصلاح، وما الدعوة إلا حوار، والقرآن كله حوار بين الانبياء، وقومهم، وبين الرسول (صلى الله عليه وسلم) وبين قومه وبين المسلمين.

● **البعض نادى بتوحيد خطبة الجمعة وغلق المساجد الصغيرة، واغلاق الكبيرة في غير أوقات الصلاة. وما الى ذلك من اجراءات يرونها تساعد على مواجهة انتشار الأفكار المتطرفة بين الشباب؟**

- جملة هذه الأفكار غير دقيقة وغير مفيدة، فما كانت الخطبة نموذجا يتلى، والا عدنا الى عصر «ديوان ابن نباتة» المشهور وهذا لا يطابق ولا يفيد الناس في عصرهم، ان خطبة الجمعة في مضمونها ذكر ونصح. والنصح لا بد وأن يكون في الحاضر لا في حوادث ماضية. لكن اغلاق المساجد واخراج الشباب منها، اسلوب لا يجدي. الحوار المباشر أفضل علاج.

● **يؤخذ عليكم أنكم بدلا من الاهتمام بمواجهة المتطرفين تعنون أكثر بمحاربة «الآخرين» فتصادرون كتبهم على سبيل المثال؟**

- الأزهر لا يصادر فكرا ولا كتبا وانما يحجب المعتدي على الدين فقط. ومظلومة هذه الحرية ، حرية التعبير وحرية الرأي في عصرنا وفي بلادنا. وكأنما تهدر ما اصطلح على انه النظام العام ونحن الأزهريين نقول انه حق الله. حق الله لا بد أن يرعى واحترام قيم الاسلام واصوله الثابتة التي لا خلاف عليها أمر يجب ان يلقى العناية والحماية فالأزهر لا

يصادر فكرا اطلاقا ولا يصادر ما فيه قولان اطلاقا . مادام هناك اجازة شرعية لأي رأي.. الأزهر يتدخل حينما تهدر الأمور المجمع عليها. الأمور الثابتة قطعا في الاسلام. والأزهر له نطاق محدد لا يدخل في مسمى الرقابة. هو فقط يرخص بطباعة المصحف ومتون الأحاديث. وهذا فقط هو ما لا يجوز طبعه الا بعد الرجوع الى الازهر. ما عدا هذا لا دخل للأزهر الا فيما يرد اليه للفحص وابداء الرأي سواء من الأفراد أو الجماعات أو من الدولة. فنحن في هذه الحالة نبدي رأينا كخبير وليس كرقيب.

● **تاريخ الأزهر شهد فترات من القوة والضعف والملاحظ ان هناك علاقة بين قوة الأزهر وضعفه، وبين ظهور وتنامي الأفكار والجماعات المتطرفة.**

- لا شك ان معيار القوة والضعف يختلف من وقت الى وقت ولا شك ان ظهور الأفكار الضالة والمحرفة لقيم الاسلام هذا يجعل مهمة الأزهر مهمة ثقيلة وعليه ان يواجهها وهذا ما يفعله.

● **البعض يعتقد أن «أزهرا مستقلا عن الدولة» سيكون أكثر قدرة على الأداء والتأثير؟**

- ما مدى هذا الاستقلال، هل توجد جهة أو هيئة على أرض دولة ما مستقلة عنها أو أن الاستقلال أمر نسبي. لا شك أن التفسير الصحيح أن استقلال أي جهة على أرض دولة هو استقلال نسبي بمعنى ان يكون لها حرية الحركة في مهامها في نطاق النظام العام. وهذا ما يتمتع به الأزهر.

● **هل أن الآوان لاعادة النظر في قانون تنظيم الأزهر والذي يعتبره البعض مسؤولا عن ضعف تلك المؤسسة الدينية العريقة؟**

- الذين يتحدثون عن ضعف الأزهر واهمون. لأنهم في الأغلب لا يعرفون ماذا في الأزهر ولا أين الأزهر.

● **كتابات كثيرة بل وآراء رسمية في الغرب - وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية - بدأت تتحدث عن الاسلام بوصفه العدو الجديد والبديل للشيوعية؟**

- هذا أمر واضح ما يتحدثون عنه يريدونه ويقصدونه. وهذا أمر واضح من مواقف امريكا واوروبا في حملتها ضد المسلمين وضد قضاياهم. خبرني أي بقعة ساكنة هادئة في العالم الاسلامي اليوم تقوم بواجباتها الانسانية، وتنمية مواردها وبلادها؟ أين..؟ ان كل مناطق العالم الاسلامي فيها ما يكفيها، مما يلهيها عن أن تنشط الى التنمية الذاتية والمالية والاقتصادية. انهم يزرعون الشوك في العالم الاسلامي ■

مفتى الجمهورية: السلبية فى مواجهة الارهاب تتنافى مع الاسلام

د. البلتاجى: الارهاب اكبر خطر فى تاريخ مصر الحديث

كتب ـ مؤمن ماجد

اكد د . سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان الجماعات الارهابيه تعد من الظالمين الواجب مقاومتهم شرعا لانهم خارجين عن صحيح الدين الذى ينهى عن القتل والسرقة وترويع المواطنين وتخريب اقتصاد .

وقال فى ندوة « لا للارهاب » التى نظمتها امانة الحزب الوطنى بالقاهرة برئاسة د . ممدوح البلتاجى ان السلبية فى مواجهة الارهاب تتنافى مع تعاليم الاسلام وتتناقض مع العزة والكرامة ودعا الشعب الى التزود بالشجاعة والعزم للقضاء على عناصر الفتنة بل والاستشهاد فى سبيل ذلك وضرورة المشاركة الفعالة من المواطنين فى التصدى للارهاب .

واكد انه اذا لم تتراجع عناصر التطرف والارهاب وتنوب الى رشدها فيجب مواجهتها بالحساب السريع من خلال القانون .

وقال د . ممدوح البلتاجى امين العاصمة ان الشعب المصرى يتعرض لاكبر خطر فى تاريخه الحديث حيث يعمل البعض على محاولة ضرب الحرية والتقدم ونحن على اعتاب انطلاقة اقتصادية حقيقية .

واكد د . البلتاجى ان المؤامرة لن تمر والشر لن ينتصر وسيمضى الشعب المصرى كعادته دائما يصنع الحياة ويشيد الحضارة ويغرس الحب وينشر الخير والسلام .



د . ممدوح البلتاجى

واشار عمر عبدالاخر محافظ القاهرة الى ظاهرة السلبية وطالب ان تتصدى الجماهير بقوة لعناصر الارهاب وتكشفها وتبلغ عنها رجال الامن ولا تكتفى بمجرد الادانة والشجب .

واكد د . وليم سليمان قلاده نائب رئيس مجلس الدولة السابق ان احداث الارهاب الدخيلة تخدم اعداء مصر وتلعب نفس الدور التخريبى الذى احدثته خمسة حروب فى اقتصاد مصر خلال النصف الثانى من القرن العشرين .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٢

أرحب بالحوار مع أعضاء الجماعات المتطرفة
الفقر ليس سبباً في تفجير ظاهرة التطرف

القاهرة: من محمود بيومي

أكد الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر انه يرحب باجراء حوار مع الجماعات المتطرفة لترشيدهم وتوجيه سلوكهم ليتفق مع مبادئ الدين الاسلامي الحنيف بشرط ان يلتزموا باداب الحوار في الاسلام بهدف الوصول الى الحق الذي ننشده جميعا، أما ان يكون المقصود بالحوار هو التطاول على العلماء والساسة وغيرهم من المسؤولين فان ترك الحوار معهم والامتناع عنه يكون اجدى.

واوضح في حواره لـ«الشرق الاوسط» ان علاج التطرف يبدأ من البيت والمسجد وتساهم فيه جميع المؤسسات التربوية والاعلامية المسؤولة عن توجيه الانسان والارتقاء بسلوكياته، وان الفئة التي ترتكب جرائم الارهاب واغتيال بعض الشخصيات تظن - خطأ - انها تقوم بالتغيير الذي تنشده في حين ان تغيير المنكر باليد واجب على الحاكم في حدود مسؤوليته وولايته كما انه واجب على رب الاسرة في حدود مسؤوليته ايضا.

واشار مفتي مصر إلى ان تغيير المنكر باللسان من واجب العلماء والدعاة. أما تغيير المنكر بالقلب فيكون في حالة عدم استجابة الافراد للنصيحة.. وان اعتداء المتطرفين على ارواح الابرياء او الاعتداء على اموال الناس جريمة في حق المجتمع، وقد ادانها ورفضها القرآن الكريم. وان دار الإفتاء مفتوحة ومستعدة لاجراء الحوار مع كل من يريد ان يتحاور. وان الجماعات المتطرفة هي التي اغلقت باب الحوار بسبب عنادهم وسوء ظنهم. كما يتناول الحوار العديد من القضايا التي تهم الامة الاسلامية.

أدب الحوار

حول رايه في ضرورة اجراء حوارات مع اعضاء الجماعات المتطرفة للتعرف على آرائهم والعمل على ترشيدهم واعادتهم الى كيان المجتمع السوي. يقول الدكتور محمد سيد طنطاوي:

«لا شك ان الدعوة الاسلامية قائمة على الحوار بين الناس وفتح ابوابه الواسعة وفي جميع المجالات من اجل الوصول الى الحق والحقيقة. وقد ادار الانبياء والمرسلون حوارات مع اقوامهم لابلاغهم بالدعوة التي كلفوا بابلاغها لهم. ومنذ دعوة ابراهيم عليه السلام وحتى دعوة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، فان الدعوة قائمة ومرتكزة على قاعدة الحوار. ونحن ندرك انه متى كان الحوار نابعا من قلب سليم والمحاور متفهما للموضوع الذي يتناوله في حواره مع الاخرين فان الحوار يكون مجديا ونافعا. ولكن عندما ينتشر بين المتحاورين سوء الظن او يكون احد اطراف الحوار مقتنعا مقدما براي معين واغلق فكره وقلبه عند هذا الرأي ولايريد ان يتحول عنه، فلا جدوى من اجراء الحوار».

واضاف: فمن ادب الحوار عموما ان يفتح المحاور قلبه وان يستمع الى غيره ويتعرف على الرأي الاخر بهدف الوصول الى الحقائق. فاذا كانت هذه هي منهجية الحوار المقترح فنحن نرحب بالحوار طالما كان ملتزما بادب الحوار، فما بالنا إذا كان الامر متصلا بادب الحوار الإسلامي الذي يجب ان يتسم بالصدق والاحترام المتبادل بين جميع الاطراف المشاركين في الحوار. لان الحوار في الموضوعات المتصلة بالدين الاسلامي يتطلب طهارة القلب وحسن المقصد والغاية ونبلها، وان يكون اللسان عفيفا بعيدا عن العناد والجحود وسوء الظن والتطاول والجدال في غير موضع الجدال، فانني ارى أن حوار التطاول وتبادل الاتهامات بين الاطراف يكون ضرره اكثر من نفعه.

الداعي للمحاورة

وحول الجهة التي تتولى امر الدعوة لاقامة الحوار بين علماء الاسلام واعضاء الجماعات المتطرفة واهم الموضوعات المطروحة على بساط هذا الحوار. يقول الدكتور محمد سيد طنطاوي:

مع ترحيبي الكامل لاقامة هذا الحوار - فان الجهات المسؤولة في الدولة هي المنوط بها توجيه الدعوة لاقامة مثل هذا الحوار بشرط ان يتم وفقا للاداب الاسلامية وبعيدا عن محاولات التطاول التي اشرت اليها. ولا مانع من ان تدعو وزارة الاعلام او وزارة الداخلية او اي مؤسسة اخرى بالاتفاق مع من يملك اعطاء الاذن لاقامة الحوار المنشود. وان يكون هدف جميع المتحاورين هو الوصول الى الحقيقة.



د. محمد سيد طنطاوي مفتي مصر

واضاف: اما بالنسبة للموضوعات التي تجري مناقشتها فيجب ان تشمل جميع الجوانب الدينية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والاعلامية وغيرها.. على ان يدعى اليها المختصون في هذه الامور عملا بقوله تعالى «فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون». لان الامور الدينية لها رجالها وللسياسة رجالها. اما عن حواري مع غيري فيكون وفقا لتخصصي ولن اتحاور الا في الجوانب الدينية والشرعية فقط.

الفقر ليس سبباً للعنف

وحول رأيه في مقولة البعض من ان سوء الحالة الاقتصادية هو المسؤول الاول عن ظاهرة التطرف والعنف. يقول مفتي مصر: في رأيي ان سوء الحالة الاقتصادية ليس هو المسؤول الاول عن ظهور التطرف. فالمجتمعات الاسلامية بها عدد كبير من الفقراء ورغم فقرهم فانهم يتقون الله تعالى في كل امورهم ومنهم الكثير من الاتقياء الذين يؤدون الفرائض وينخرطون في مجتمعاتهم وكلهم رضا بما قسمه الله لهم. لان الرزق مسؤولية [illegible] السبب الرئيسي لوجود التطرف هو انحراف الفكر المؤدي الى انحراف السلوك.. فاذا اندمج سوء السلوك وانحراف الفكر والجهل نتج عن ذلك سوء النية المؤدي الى التطرف الذي

يجب ان نواجهه مواجهة حاسمة. ويقول تعالى «ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا. ولاتقتلوا اولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم ان قتلهم كان خطئا كبيرا» سورة الاسراء اية 31،30.

وقد حدد الاسلام مناهج الكسب الشريف وفي مقدمتها العمل المشروع. وما نجده اليوم من محاولات للسطو على اموال الاخرين واغتصابها امر لايقره الاسلام واقول لمن يلجاون الى الوسائل غير المشروعة ماقاله سبحانه وتعالى «ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فأولئك هم الفائزون» سورة النور اية 52.

العلاج بالإسلام

● وكيف يمكن تقويم الانحراف في الفكر او الاسلوب لحماية المجتمع الاسلامي من آفة التطرف؟

- يقول الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر : علاج الانحراف بكل صوره في اي مجتمع من المجتمعات يكون دائما بعلاج اسباب الانحراف. ولابد لنا ان نقدم المنهج الاسلامي لعلاج جميع الظواهر السلبية وفي مقدمتها الانحراف، لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا.. فاي قلب اشربها تكتب فيه نقطة سوداء» رواه مسلم. ومعنى ذلك ان القلب اذا افتتن وخرجت منه المعاصي والمنكرات خرج منه نور الايمان. ولاشك ان اصلاح المجتمعات المسلمة يدخل في نطاق الرسالة الاسلامية السامية.. لان الامة الاسلامية خير امة اخرجت للناس. و الاسلام له جدارة فائقة في اصلاح كل المجتمعات البشرية. فعلاج الانحراف موجود في القرآن الكريم وفي السنة النبوية الشريفة. ويكون ذلك بعلاج السلوك وتقويمه وبعلاج الفكر الذي ادى الى هذا السلوك المنحرف. ويكون ذلك بالعناية الكافية بدراسة الدين في المدارس والجامعات وتعاون جميع الاجهزة في اشاعة الفضائل ومحاربة الرذائل والتناصح المستمر ووجود القدوة الصالحة للشباب والاهتمام بالاجهزة المسؤولة عن الدعوة الاسلامية ومواكبتها لروح العصر الذي نعيشه.

● المتطرفون لهم فتاو خاصة بهم ولهم آراء.. لا يطيعون غيرهم، وقد خالفوا رأي الجماعة المسلمة. فكيف يمكن ترشيدهم في هذه الحالة؟

- يقول مفتي مصر: ان الاقتناع بحرمة العمل لابد ان يكون نابعا من النفس بالدليل العقلي ليكون اثبت وادوم.. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة، حين جاءه رجل يطلب الترخيص له بالزنا - وهو من المحرمات - ولكن الرسول يحاوره في هدوء ويساله هل ترضى ان يزني احد بامك او ابنتك او اختك او عمتك او خالتك. والرجل يابى كل ذلك فيقول له صلى الله عليه وسلم «وكذلك الناس لا يرضونه» وكانت نتيجة الحوار الهادئ ان آمن الرجل بقبح هذا العمل بقلب راض وعقل مقتنع.

واضاف: ومن الحوارات التي سجلها التاريخ الاسلامي ان عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه ارسل الى الخوارج عبد الله بن عباس رضي الله عنه - فاخبرهم اذا بغت طائفة من المسلمين وخالفوا رأي الجماعة وانفردوا بمذهب ابتدعوه. فان لم يخرجوا به عن المظاهرة بطاعة الإمام ولا تحيزوا بدار اعتزلوا فيها وكانوا افرادا متفرقين تنالهم القدرة وتمتد اليهم اليد، تركوا ولم يحاربوا واجريت عليهم احكام العدل في ما يجب لهم وعليهم من الحقوق والحدود. فان تظاهروا باعتقادهم وهم على اختلافهم باهل العدل، اوضح لهم الامام فساد ما اعتقدوا وبطلان ما ابتدعوه. ليرجعوا الى اعتقاد الحق وموافقة الجماعة، وجاز للامام ان يعزر منهم من تظاهر بالفساد أدبا وزجرا.

واضاف: ومادمنا قد قررنا ان الحوار المستلزم بالاداب. هو الطريق الامثل لعلاج الانحراف، فان الواجب ان يتولى هذه المهمة كل من لديه القدرة من المتخصصين لقوله تعالى «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب» سورة الانفال اية 25. ودار الافتاء كجهاز من اجهزة الدعوة ومسؤولة عن ترشيد الناس الى احكام الدين الاسلامي الحنيف تعنى بالدعوة الى الفضيلة ومحاربة الرذيلة، وهي تقوم بدورها في مقاومة الانحراف وعلاج التطرف في دائرة اختصاصها وفي المجال المناسب لمهمتها في الامور الدينية. ودار الافتاء لم تغب عن الساحة ابدا.

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٣

وزير الأوقاف :

لا حوار مع المتطرفين

ابو ظبى - اش ا :

نفى د . محمد على محجوب وزير الأوقاف مانشرته إحدى الصحف العربية عن تنفيذه خطة للحوار مع الجماعات المسلحة وأعضائها المقبوض عليهم .

وأكد أن التصريح عار من الصحة ولم يصدر عنه سواء قبل أو بعد زيارته للامارات .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : عقيدتي
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

حوار/مواجهة

المفتى فى حوار/مواجهة مع «عقيدتى»:

الاسلام.. يرحب بالخلاف فى الرأى.. ولكن لا خلاف على محاربة الارهاب.. والتطرف

أدار الحوار :
السيد عبدالرءوف
شارك فيه :
بسيونى الحلوانى
مصطفى ياسين
موسى حال
محمد الأبنودى
تصوير : هشام كمال

للإرهاب أسباب كثيرة.. أهمها عقلية

● في البداية قلنا للدكتور محمد سيد طنطاوي : انتشرت في الآونة الاخيرة ظاهرة غريبة على الشعب المصري وهي ظاهرة العنف والارهاب .. لكن الملاحظ ان بعض اصحاب الاتجاهات المعادية يحاولون دائماً إلصاق هذه التهم بالاسلام .

□ المفتي : في تصوري ان الحياة منذ اوجدها الله سبحانه وتعالى وهي تقوم على الصراع بين الناس ، منذ فجر التاريخ ونحن نقرأ في القرآن عندما كان العالم تسكنه اسرة واحدة من اب وام وعدد من الاولاد نجد ان احد الاخوة قتل اخاه وهذا واضح في قصة ابني آدم التي جاء الحديث عنها مفصلا في سورة المائدة (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر . قال لاقتلنك . قال إنما يتقبل الله من المتقين) .. فالصراع موجود والاختلاف بين الناس موجود ، وهذه طبيعة الناس ، فالزوجان ينجبان ابناء متعددين ولكل واحد اتجاهه وطبيعته . فالاختلاف سنة من سنن الكون (ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولايزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) .

اذن فالخلاف بين البشر امر لا مفر منه ومستحيل ان يجلس الناس في مجتمع - مهما صغر او كبر - وهم لايتكلمون ويختلفون وهكذا ، ومع هذا فشريعة الاسلام رحبت بالخلاف بين الناس مادام القصد منه الوصول الى الحق والحقيقة .

مرحباً بالخلاف مادام الهدف منه الوصول الى الحق وما يرضى الله سبحانه وتعالى وما يعود على الامة بالخير ، والعقول مثلها كمثل الشموع قاربت بعد اختلافها كلما زاد وهجها وسطع نورها ، فالخلاف احياناً يؤدى الى معرفة الحقيقة معرفة ساخرة وقد قالوا : « الحقيقة بنت البحث » والبحث لا يأتي الا عن طريق الاختلاف . لكن الذي لانرحب به ولا نريده ونحاربه هو الخلاف المبني على الهوى والمبني على الرياء وحب الظهور او الخلاف من اجل الخلاف ..

هناك قضايا متعددة قد يختلف الناس من حولها ونقول مرحباً للخلاف فيها ولكن نريد تحرير محل النزع - في اي شيء يختلفون - لايصح ان يوجد خلاف اطلاقاً حول الارهاب او التطرف او التخريب . هذا لايسمى خلافا لان كل ذلك محرم ..

فالتطرف اذا كان بمعنى المغالاة والاتيان في الدين بما ليس منه فهو محرم وقد نهى عنه النبي - صلى الله عليه وسلم -

وكذا الارهاب فالعقلاء يجمعون على انه .. عندما تخالفني في رأيي ناقشني واناقشك ، حاورني واحاورك ، فاذا وصلنا الى الحقيقة فمرحباً ، واذا انت اصررت على رأيك وانا اصررت على رأيي في هذه الحالة انت لك رأيك وانا احترمك وانا لي رأيي ويجب عليك ان تحترمني ، ونحمد الله ان العقلاء لايختلفون في امر ثبت من الدين بالضرورة ، لم نختلف في اركان الاسلام او ان الفضائل يجب ان تعتنق والرذائل يجب ان تجتنب فهذه امور لا خلاف فيها .

لكن هناك امورا لايصح فيها الخلاف فمسألة القتل او وضع قنبلة في سيارة او متجر او مقهى او مكان عام او خاص فهذا امر لانلتمس عذرا لاصحابه لان في ذلك تخريبا وزعزعة لامنها ، وفرق بين الاعتداء الفردي وبين الاعتداء الذي يقصد من ورائه زلزلة امن الامة .

فإذا كان هناك عدد من السياح يأتون الى بلادنا بقصد ان ينفعوا سائق التاكسي او صاحب الفندق وفلان وفلان ، فاذا اراد ان يمنعهم يصير ذلك محاربة لرزق الامة ، فنحن نقول اننا في حاجة الى المال لازالة البطالة وغيرها فكيف يتأتى ذلك اذا لم نوفر هذا المال ؟!

الخلاصة ان ما يقوم به بعض الافراد من ارهاب وعدوان وتطرف يؤدى الى رمي الانسان بالكفر او الفسوق دون دليل ، هذا اللون من السلوك الشرائع السماوية كلها ترفضه والعقول الانسانية كذلك ، ولايجوز ان يكون هذا الامر محل خلاف بين العلماء ..

ويجب ان تقف الامة في اشخاص حاكميها ومحكوميها صفا واحدا لنصح هؤلاء الذين فهموا الدين فهما سقيماً ، وارشادهم ، ويحاولوا اقناعهم ويظهروا لهم ان هذا المسلك لايؤيده دين ولا عقل ، فاذا ما استمعوا فهم ابناؤنا ونرحب بهم وقلوبنا مفتوحة لهم ، ودار الافتاء على استعداد لاستقبالهم وتقديم كل ما يحتاجون اليه في حدود استطاعتها وطاقتها ، اما اذا استمروا في عنادهم فلابد ان يأخذ القانون مجراه ولابد ان يحاسب كل انسان مصر على الاساءة لان مصلحة الامة وأمنها فوق كل اعتبار .

محاورة المتطرفين

● عقيدتي : طلب عدد من قيادات الجماعات المتشددة اجراء حوار ومناظرة علنية مع العلماء .. فما موقفكم من ذلك ؟

□ المفتي :

انا اؤيد الحوار مع اي انسان بشرط الا يكون هذا الاجتماع منفرداً بذلك الانسان بل يكون في جمع من العقلاء يستمعون ويحكمون فيما يعرض عليهم ، ولكن المسألة هي كيف تحاور انسانا اصم اذنيه واغمض عينيه عن كل ما يخالف رأيه هو ؟! فأنا احاور عندما يكون بين مجموعة من العقلاء يردونه الى الصواب إن أخطأ . ودار الافتاء مفتوحة وترحب بأي حوار تختاره هيئة علمية .

فاذا اقترح علي - مثلا - سمير رجب بصفته رئيسا لمجلس الادارة والتحرير مناقشة اي فرد في امر قد خفي عليه فلن أتأخر ومرحباً بذلك ، ولكن في البداية اريد ان اعرف من الذي سيناقشني ، وبشرط الالتزام بآداب الحوار في الاسلام بهدف الوصول الى الحق الذي ننشده جميعاً .

اما ان يكون المقصود بالحوار هو التطاول على العلماء والساسة وغيرهم من المسئولين فان ترك الحوار معهم والامتناع عنه يكون اجدى .

ويجب ان ندرك انه متى كان الحوار نابعاً من قلب سليم وقصد حسن وغاية نبيلة كلما أتى ثماره .

التطرف المضاد

□ عقيدتى : إذا كنا نرفض صوت التطرف ، إلا أنه فى المقابل ظهر صوت يحاول النيل من الاسلام ليس كمعاملات بل بدأوا الطعن فى القرآن الكريم ذاته ، خاصة بعد ان سقطت الشيوعية وارادوا ان يجعلوا من الاسلام هدفاً محلها يكون مصب عداء العالم أليس هذا النوع من التطرف المضاد فى حاجة الى مواجهة ؟

● المفتى : فى البداية اريد ان اوضح ان كلمة التطرف اصبحت مظلومة ، فاذا كانت بمعنى الغلو فى الدين وادخال شىء لا اصل له فى الدين فهى تطرف ، ولكن ان كان يقصد بها المحافظة على اداء صلوات الله فى جماعة بالمسجد او ان اطيل اللحية فهذا ليس تطرفاً وانما من الفضائل ..

فالتطرف الذى نقصده هو الخروج عن تعاليم الاسلام او تفسير الدين بأمور لا صلة لها بالدين ، او اقحام اشياء فى الدين ليست منه .

واذا كان التطرف بمعناه ادخال اشياء على الدين ليست منه ، فالتطرف الاشد والاشد والاشد هو التحلل من الدين ، وهذا نحن نقف له بالمرصاد ونحاربه حرباً لا هوادة فيها ، نحن نتساهل فيما يتعلق بذواتنا وقد علمنا سيدنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ذلك فيما يتعلق بذواتنا نحن على استعداد ان نتساهل لكن فيما يتعلق بأحكام الدين وتعاليمه وقدسيته فلا تساهل ، ونعلن حربا شعواء ضد كل من يفترى على الدين وكل من يظهر دين الاسلام بمظهر لايليق به .

● عقيدتى : العلماء فى هذه الآونة فى وضع لايحسدون عليه ، فالشباب المتشدد يرفض نصائحهم بزعم انهم علماء سلطة ، والعلمانيون يتهمونهم بممارسة الارهاب الفكرى ..

المفتى : حقيقة انا لا ادرى معنى كلمة علماء سلطة ، فاذا لم نكن نخدم دولتنا بالحق والعدل فهل نأتى لها بعلماء من جنوب افريقيا ؟!

ونحن لانقبل هذا القول .. عليك ان تناقشنى باعتبارى عالماً . قل لى : انت اخطأت فى كذا ، فنحن كلنا مسئولين عن حماية امتنا من كل ما يؤذيها ويضر بأمنها ، فاذا اراد اى انسان مناقشتنا فى أى أمر اجتهادى فمرحبا به .

فتنة العلماء

□ عقيدتى :

البعض يحاول اثارة الفتنة بين العلماء وتصوير الازهر ودار الافتاء على انهما جيشان متصارعان فى مجال الدعوة ، ويستدلون على ذلك بالاختلاف فى الرأى حول بعض القضايا وبخاصة معاملات البنوك .

● المفتى : غير صحيح اطلاقاً ما يردده هؤلاء فليس بين الازهر ودار الافتاء ووزارة الاوقاف وجامعة الازهر الا كل تقدير واحترام ، حتى وان اختلفنا فى الرأى ، وهذا لايمنع ان نختلف فى قضية معينة مع وجود الاحترام المتبادل والمودة والتقدير ، وهذا الاختلاف فى قضايا اجتهادية .

اما اختلاف الاجتهادات حول فوائد البنوك فهى لم تفهم تماماً فأنا اقول : (قل لى كيف تتعامل مع البنك اقول لك الحكم الشرعى) .. وبخصوص قضية تحديد الفوائد فما وجه الاختلاف بين البنوك العادية والاخرى الاسلامية فى المعاملات غير ان الاولى تحددها لك مسبقاً والثانية تحددها بعد تصفية الحسابات وكلاهما حلال ، فالتحديد مسبقاً لا علاقة له بالحلال والحرام اما الحرام فهو الخديعة والغش والاستغلال .

ولكن اذا خسرت البنوك التى تحدد ارباحها مسبقاً – هذا السؤال يردد كثيراً – فى هذه الحالة يرفع الامر الى القضاء فاذا حكم بأن الخسارة كانت لاسباب خارجة عن ارادة البنك اتحمل انا الخسارة ، اما اذا قالت الهيئات القضائية بان الخسارة جاءت بسبب وجود لصوص فى الادارة فانا لست مسئولا عن ذلك .

واقولها بكل وضوح ان البنوك التى تحدد الارباح مقدماً اقرب الى روح الاسلام من البنوك التى لاتحدد ، وهناك تسعة ادلة فى كتابى (معاملات البنوك واحكامها الشرعية) على ان هذا التحديد حلال ولا شىء فيه ، فهذا من باب (المصالح المرسلة) رأى ولى الامر بعد استشارة اهل الخبرة ان تحدد البنوك الارباح حتى يعرف كل انسان حقه ، كما رأى ولى الامر ان تحدد اسعار بعض السلع فكان ذلك .

● عقيدتى : لكن تعدد الفتاوى فى القضايا التى تتعلق بمعاملات الناس وبخاصة بين الازهر ودار الافتاء تحدث نوعا من البلبلة بين الناس .. فما دام موقف الاسلام واضحاً فى قضية معاملات البنوك وغيرها فلماذا لايجلس علماء الازهر ودار الافتاء والاتفاق على موقف نهائى يعلن على الناس ؟

انا لا استطيع ان اقول ذلك ولا استطيع ان الزم احداً برأيى ، فالامور الاجتهادية لانستطيع الزام الاخرين بها ، فأنا اقول رأيى وغيرى يقول رأيه فهذا امر اجتهادى ليس من العبادات ولا من العقائد ومن شاء ان يأخذ برأيى فمرحباً ، ومن شاء ان يأخذ برأى غيرى فمرحباً .

لوسى آرتين

عقيدتى : بعض الفتاوى التى اسيىء فهمها .. مثل فتوى استيراد الخمور ولوسى ارتين التى خرجت من دار الافتاء .. فما هو الموقف الحقيقى لهذه الفتاوى ؟!

□ المفتى : انا اتفق معكم فى ان الكثير من الفتاوى تنقل بصورة غير صحيحة سواء بقصد او بغير.. لكن بالنسبة لهاتين القضيتين .. ففى مسألة استيراد الخمور اؤكد ان تعاطى الخمور والتجارة والعمل فى مصانع الخمور من المحرمات والكبائر اما اذا كانت هناك ضرورة ملحة بحيث ان الشخص لايجد اى عمل حلال يرزق منه ففى هذه الحالة يجوز للشخص ان يعمل فى مصنع للخمور مثلاً لكن عملاً مؤقتاً لحين وجود عمل حلال يجد فيه لقمة العيش ..

لكن الخمور فكل مايتعلق بها حرام - اما فى الجزئية التى تخص غير المسلم الذى يعيش بيننا يجوز له ان يقدم خموراً او يستوردها ايضاً لغير المسلم .. وهذا اجازه الفقهاء لكن مقيدة بعدم إلحاق ضرر بالامة الاسلامية وقد افتى الامام ابو حنيفة قائلاً « لو ان غير المسلم يشرب الخمر فى زجاجة معينة وجاء المسلم وكسرها فعليه ان يعوضه اياها لانه اعتدى على مال ملك لغير المسلمين) .. وهذا من باب احترام غير المسلمين .. اما اذا تجاوز غير المسلم الاداب العامة فى تقديمه او استعماله للخمور فمن حق ولى الامر ان يمنعه ..

اما فيما يتعلق بقضية لوسي ارتين .. فأقول ان دار الافتاء تستقبل الغنى والفقير وكل الناس وملزمة ان تجيب عنى كل الفتاوى .. وقد جاءتنى فتوى باسم احد المحامين يسأل فيها سؤالاً محدداً .. بان رجلاً ترك زوجته واولاده بدون مصدر رزق له وهاجر الى خارج البلاد وكان يعمل مع ابيه الذى معه عشرات الالوف من الجنيهات .. فل والده ملزم بان ينفق على الولدين والزوجة ؟! وقد اجبت على الفتوى بالنص (على الاب المقتدر ان ينفق عليهم فى حدود طاقته) .. لكن كون السائل يقصد شيئاً آخر او قضية لصالحه .. فدار الافتاء ليست مسئولة ولا هى جهة تحقيق او نيابة .. فوظيفتنا الاجابة على قدر السؤال .. والذى يحكم على ان السؤال وجه الى المفتى بنية سيئة هو النيابة .

☐ عقيدتى : مسالة تعدد الفتوى الان .. فكل انسان اصبح مفتياً بعلم وبغير علم .. فكيف يتم ضبط هذه المسألة ؟!

☐ المفتى : الفتوى امانة .. فيجب على كل انسان يفتى ان يثق فى صحة ما يقول .. والقرآن يشنع من يبين الرذائل المنهى عنها . التقول على الله بدون علم والنبى وضح ان من بين علامات فساد الزمان كثرة الذين يفتون بغير علم .. فنحن نرجو من ابنائنا ان يسألوا اهل الفتوى الذين يراعون الله فى فتواهم وان يثقوا فى علمهم .

تنسيق جهود الدعوة

☐ عقيدتى : لماذا لايكون هناك تنسيق بين الازهر والاوقاف والافتاء فى المحافظات لاصدار فتاوى تساعد الناس على المعرفة ولسد الطريق امام المغرضين ودعاة الفتوى ؟!

☐ المفتى : عندما توجد النوايا الطيبة والعزيمة الصادقة والمراقبة لله سبحانه وتعالى .. يأتى الخير .. لكن اقول هناك فتاوى عادية يستطيع ان يجيب عنها كل من درس بالازهر الشريف .. مثل اسئلة الزواج والطلاق والرضاع فهذه الفتوى يستطيع الاجابة عنها الكثيرون لانها امور سبق له ان درسها - لكن هناك فتاوى يتوقف عليها مستقبل البلاد ومصلحة الامة وهذه هى التى يجب ان يتريث المفتى فى الاجابة عنها .. فمثلاً حينما تسأل عن فوائد البنوك .. فهذه ليست معاملة واحدة لكنها معاملات متعددة .. فأنا لا اقول بأن كل المعاملات حلال او كلها حرام .. لكن قل لى كيف تتعامل مع البنك اقول لك حلال ام حرام !!

فأنا مثلاً عندما يكون وقتى لايتسع للتجارة اولا املك الخبرة فى هذا العمل وعندى مبلغ من المال .. واقول للبنك كن وكيلاً فى استثماره . وما تعطيه لى من ارباح انا راض به فهذه الصورة حلال حلال حلال .

واذا ذهبت الى البنك ومعى مبلغ من المال وقلت له خذ هذا المبلغ وتصدق به على الفقراء الذين عندك .. كقرض منى .. ففى هذه الحالة لايجوز لى ان اخذ ربحا على هذا المال .

كذلك هب ان معى مبلغاً كبيراً من المال وخشيت ان اضعه فى بيتى ويأتى لص ويسطو عليه .. فاذا وضعته فى البنك كأمانة .. لمدة معينة ونيتى ان يكون امانة ففى هذه الحالة البنك هو الذى يأخذ منى الاجر . لانه اصبح مسئولاً عن امانتى .. فكل مسألة لها حكمها الخاص .. القرض - الدين - الوديعة - الاستثمار !! وان الذى يخلط بين الدين والوديعة او الاستثمار والقرض كالذى يسمى الرجل امرأة والمرأة رجلاً . .

☐ عقيدتى :

مسألة تحديد اوائل الشهور الهجرية تشغل الرأى العام بصورة كبيرة .. برغم اننا نتفق مع الدول العربية فى وقفة عرفات ويكون الحج واحداً .. فهل يمكن وضع خطة معينة لتوحيد اوائل الشهور ؟!

☐ فضيلة المفتى :

منهج دار الافتاء فى ذلك واضح وهو اننا نعتبر الرؤية الشرعية هى الاصل فى الحكم على اوائل الشهور العربية والقاعدة الثانية ان دار الافتاء لكى تكون الرؤية لاوائل الشهور سليمة شكلت لجاناً متعددة كل لجنة مكونة من خمسة افراد وهى موجودة فى قنا واسوان والوادى الجديد ومطروح وجنوب سيناء .. وبهذه اللجان عدد من الخبراء فى العلوم الفلكية ووظيفتها استطلاع الهلال كل اول شهر ورصد مكان الرؤيا من المتخصصين .. ثم نخبر بالنتيجة ونعلنها على الناس .. ولم يحدث فى شهر من الشهور ان اختلفت الرؤيا الشرعية مع الحسابات الفلكية على مدى ست سنوات .. لكن كون بعض الدول الاسلامية الاخرى لم تسلك مسلكنا فى الاستطلاع فنحن لانستطيع ان نلزمها بذلك .. وانا من جانبى اذا جاءنى من يقول بأنه رأى الهلال مثلاً .. فما علىّ إلا أن أحيله على المتخصصين فى ذلك لمناقشته ثم اذا ثبت صحة مايقول .. فمنها اصدر الفتوى ..

واستطيع ان اقول انه ومنذ ان توليت هذا المنصب فى مصر وجميع مراصد العالم اثبتت صحة ما اتفقنا عليه واعلناه واقول انه فى هذه السنة الذين صاموا ٢٩ يوماً هؤلاء سواء كانوا داخل مصر او خارجها استطيع ان اقول انهم قد افطروا يوماً من رمضان لان الحسابات الفلكية والمشاهدة اثبتت صحة اقوالنا ..

● عقيدتى :

ما حكم الدولة المدينة التى ترسل بعض الناس لاداء فريضة الحج مجاناً على نفقتها ؟!

●● المفتى : الدولة المدينة والتى تعترف بأنها مدينة لم يكلفها الله بأن ترسل احدا على نفقتها لكن يؤدى فريضة الحج ولان الله يبين لنا بياناً واضحاً ان الحج لمن استطاع اليه سبيلا .. لكن اذا فعلت الدولة ذلك فالمسئول عنه هو من ينفذ هذا الامر امام الله تعالى .

● عقيدتى :
حكم الحج بالتقسيط ؟!

●● فضيلة المفتى :
هذا الحكم له ظروفه وملابساته .. فاذا كنت قد اديت الحج بالتقسيط وانا استطيع ان ادفع القسط الشهرى فلا بأس .

● عقيدتى :
الحياة الان استجدت عليها امور لم تكن نسمع عنها .. مثل الاجهاض للجنين المشوه ونقل الاعضاء واختلف الاطباء فى ذلك لان العملية تحولت الى تجارة .. فما رأى فضيلتكم فى هذه القضية ؟!

●● فضيلة المفتى :
التبرع بعضو من الاعضاء اذا قال السادة الاطباء بان هذا التبرع يضر المتبرع بنسبة ٥٪ ويفيد المتبرع له بنسبة ٩٠٪ مثلا .. ففى هذه الحالة يكون هذا التبرع حلالا ويكون صاحبه له اجر عند الله تعالى لان هذا التبرع يمثل لونا من الايثار والصفات الحميدة التى يكافىء الله سبحانه وتعالى صاحبها . فالتبرع بهذه القيود لا بأس به بحيث ان يكون المتبرع تبرعه مقبول .. بشرط ان يحكم على ذلك السادة الاطباء . امام الذى لانؤيده ونجزم بحرمته هو المتاجرة بالاعضاء لان جسد الانسان ليس محلا للبيع والشراء . ومسألة التبرع كما قلت اجازها جمهور العلماء وانا اؤيد ذلك

أما مايقوله المعترضون بأن التبرع لايجوز لان جسد الانسان ملك لله .. فانا اقول ان جسد الانسان ليس وحده ملك لله انما الكون كله ملك له سبحانه وتعالى . إلا أن الله اباح لنا ان نسخر ما يملكه عز وجل فى مصلحتنا وان هذا الكون كثير من مخلوقاته مسخر لخدمة الانسان ، مثل الشمس والقمر والحيوان .. الخ .. قال تعالى (لله ملك السماوات والارض وما فيهن) .. فهذه الاشياء كلها ملك لله إلا أن الله أباح لنا ان نستنفع بها .. نعم جسدى ملك لله إلا أنه اباح لى ان اتصرف فيه فى حدود الحق والعدل والمنفعة للناس . فحينما ارى ان اخى فى حاجة الى جزء من جسدى وهذا يضرنى ضرراً يسيراً ففى تصورى بان هذا التبرع شىء حسن والاعمال بالنيات وما يتعلق بأخذ شىء من جسد المتوفى فأنا اتكلم عن الوفاة الحقيقية .. اقول بانه اذا كانت هناك ضرورة ملحة وهذه الضرورة يقدرها الاطباء وقالوا بان اخذ عضو معين من هذا الميت الحقيقى .. فمن الناحية الشرعية لايوجد مانع ليستفيد به الحي .. اما كيف ومتى وما هى الضوابط فهذه مسائل ليست من اختصاصنا انما تنظمها الجهات الطبية والقانونية .

● اما مسألة الاجهاض فرأيى ان الاجهاض فى الاصل مرفوض .. بمجرد ان يثبت طبياً بان هناك جنيناً ولو ليوم واحد .. اصبحت له الحياة لان ماء الرجل فيه حياة .. فلا يجوز الاجهاض على الاطلاق .. فالاصل الاجهاض ممنوع سواء كان الجنين فى اليوم الاول او الشهر التاسع ولايجوز الا لضرورة طبية وشرعية .. وكل حالة لها حكمها .. فمثلا ما يحدث فى البوسنة والهرسك من تلك الصورة البشعة لإغتصاب النساء .. فيجوز لها أن تجهض نفسها وتنزل الجنين .. أما إذا قال الطبيب أن وجود الجنين فى بطن امه يؤدى الى هلاكها فيجوز انزاله للضرورة التى يقتنع بها الزوج والزوجة .

● عقيدتى :
هذه الرخصة سوف تفتح الباب على مصراعيه امام من يكتشفون وجود تشوه مثلا فى الجنين قبل الولادة !!

●● فضيلة المفتى :
هذا له ضوابط .. بشرط ان يقرر الاطباء الثقة أن هذا الجنين مثلا فيه تشويه بنسبة ٩٠٪ ويفقد الحياة السليمة .. ففى هذه الحالة يمكن ان نعطى للابوين الخيار .. فاذا قالوا نحن معتمدون على الله ولانريد ن ينزل هذا الجنين ورضينا به مشوها لانستطيع ان نجبرها على ذلك .. لكن اذا كان معهما اولاد والام غير قادرة على تربية هؤلاء الاطفال .. فلا نجبرها على ان تترك هذا الطفل المشوه يولد .. فنقول لها مادمت غير قادرة فانت حرة فالله يحاسبك على نيتك - وهى التى تقدر ظروفها والله يتولى جزاءها فالمسائل لابد ان تؤخذ كل على حده .

قتل الشفقة

● عقيدتى :
هناك خلاف حول قضية قتل الشفقة .. فهل يمكن لسيادتكم توضيح الرأى الشرعى فى هذه المسألة ؟!

□ المفتى :
لايوجد شرعاً شىء اسمه قتل الشفقة .. فالطبيب عليه ان يبذل ما فى وسعه لشفاء المريض .. ولايجوز للطبيب ان يقتل شفقة لان مسئوليته رعاية اجساد الناس وحمايتها وان يترك النتائج لله .

المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٣

عمان: مجلس اسلامي يعرض التوسط بين السلطات المصرية والجماعات المتطرفة

■ عمان - «الحياة» - عرض مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية (مقره عمان) ان يتوسط في النزاع الدموي بين السلطات المصرية والجماعات الاسلامية المتطرفة. وطلب الامين العام للمجلس السيد عبداللطيف الصبيحي في رسالة بعث بها الى الرئيس حسني مبارك ان توافق السلطات على «استقبال وفد شعبي يضم شخصيات مختارة من الدول الاسلامية ومن ضمنها عدد من العلماء وكبار شخصيات مصر ذات الاهتمام بالامور العامة» للالتقاء بالرئيس المصري واعضاء حكومته ثم «قادة وزعماء الحركة الاسلامية المعتقلين والطلقاء».

واشترط الصبيحي في رسالته الى الرئيس المصري ان يكون «الوفد حراً في مقابلة من يشاء» وقال ان الهدف من هذه الزيارة سيكون «التعاون مع الجميع لإخماد الفتنة نهائياً وعودة الامن والامان الى مصر التي ليست وطناً للشعب المصري من مسلمين واقباط فحسب، ولكن وطن ثان وعزيز ومفدى لكل عربي ومسلم اينما كان موقعه».

ويذكر ان مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية يضم ٤٨ جمعية ونادياً اسلامياً و٨٠ شخصية اردنية، وكان أسس عام ١٩٧٤.

وكانت مجموعة من شخصيات مصرية حاولت التوسط بين السلطات المصرية والجماعات المتطرفة في نيسان (ابريل) الماضي، لكن الحكومة المصرية عدلت عن الوساطة التي قادها المفكر الاسلامي فهمي هويدي، ما ادى الى اقالة وزير الداخلية المصري اللواء عبدالحليم موسى.

من جهة اخرى ابرق مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الروسي بوريس يلتسن والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ورئيس وزراء بريطانيا جون ميجور ومستشار المانيا هيلموت كول حاضاً اياهم على التدخل في البوسنة - الهرسك لوضع حد لمعاناة المسلمين في تلك البلاد.

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤

محجوب خلال لقائه بعلماء الأزهر والأوقاف في ٣ محافظات

الدولة حريصة على أبنائها المتدينين ولاحوار مع الارهابيين

كتب سعيد حلوى:

أعلن الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف ان سياسة الدولة تؤكد ضرورة مواجهة الفكر بالفكر والرأى بالرأى وهى السياسة المعلنة التي لاتحيد عنها وقال: حين تقول الدولة لاحوار مع المتطرفين فهى تقصد من تورط وأرهب وارتكب العديد من جرائم القتل والتدمير وعاث في الأرض فسادا ثم ينسبون أمتهم للإسلام. وقال في لقائه بعلماء الأزهر والأوقاف لمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية أن الدولة ترحب بالحوار العاقل الهادىء الذى يزيل كل لبس ويصحح كل فكر امام من يريد لبلده الأمن والاستقرار والدعوة الاسلامية هى أن ننتصر كلنا لدين الله. وأضاف أن الدولة ترحب بأبنائها المتدينين أيا كانت انتماءاتهم وطوائفهم وأفكارهم وتمد يدها من جديد لهم طالما ينادون بذلك بالحكمة والموعظة الحسنة والدولة حريصة عليهم ولن تفرط فيهم أو تواجه دعوتهم ولكن تحيل أمرهم إلى علماء الدين الفاهمين لعلوم دينهم بهدف تصحيح مسارهم، وتناشدهم العودة لأصولهم وفكر الاسلام المعتدل المستنير. وقال: إن الرئيس مبارك أصدر توجيهاته بتكثيف وسائل الدعوة والتبصير بعلوم وأحكام الدين لتصل الى كل ربوع مصر بدءا بالقرى على أن تطور نفسها وأن يكون لها خط واضح لأنه لا أمل الا بحوار علماء مصر كلها العقلاء للتوعية والتبصير. وأضاف أن الدولة وضعت خطة جديدة سوف تحقق التكليف السابق من بداية يوليو القادم بالتنسيق الكامل مع الأزهر الشريف وجامعته ويشارك فيها كل المؤسسات الدينية الأخرى والخبراء والمفكرين المهتمين بالجوانب الفكرية لبدء مرحلة جديدة بأسلوب ومنهج جديدين

المصدر : الأزهر
التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٣
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نصيحة إلى الشباب
تحذيراً من محظورات الإرهاب

قال أهل اللغة :

رَهَّب ، يُرَهِّب ، ترهيباً = خوفه وأفزعه .

وإرهابى = وصف يطلق على من يسلك سبل العنف والإرهاب لتحقيق أغراضه .

وفى ذم الإرهاب ـ بهذا المعنى ـ والتحذير من الوقوع فى آثامه ، حتى ولو كان على سبيل المزاح ، ففى الحديث الشريف عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه أن رجلًا أخذ نَعْلَ رجلٍ فغَيَّبَها ـ أى أخفاها ـ وهو يمزح ـ فَذُكِرَ ذلك لرسول الله ـ ﷺ ـ فقال : «لا تروعوا المسلم ، فإن روعة المسلم ظلم عظيم(١)».

وفى حديث آخر قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً»(٢).

وفى حديث ثالث «من نظر إلى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق أخافه الله تعالى يوم القيامة»(٣).

وفى حديث رابع : «من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه ، حتى ينتهى وإن كان أخاه لأبيه وأمه»(٤).

ذلك أن الإسلام حرص كل الحرص فى عقيدته وشريعته على أن تقوم العلاقات الاجتماعية بين الناس على المحبة والمودة والتراحم والتعاطف والتعاون على البر والتقوى والابتعاد عن الإثم والعدوان .

وجاء التوجيه إلى الاحتكام إلى القرآن والسنة عند النزاع صريحاً فقال الله سبحانه فى سورة النساء : ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾(٥)..

وفى ذات السورة قول الله : ﴿إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾(٦).

ولقد ضرب الله الأمثال وأمدنا بالحكمة فى حال الاختلاف فعلمنا أدب الخلاف فى الرأى ، فلا يُصِرُّ أحد فى كل حال على أنه على صواب دائم وغيره على خطأ واضح ، بل إن كلا من الخطأ والصواب وارد على كل إنسان ..

ففى سورة سبأ : ﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢٤﴾ قُل لَّا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّآ أَجۡرَمۡنَا وَلَا نُسۡـَٔلُ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلۡ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفۡتَحُ بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَهُوَ ٱلۡفَتَّاحُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٢٦﴾﴾(٧) .

وإذا كان الدين النصيحة كما جاء فى الحديث الشريف فإن اعتناق الأفكار الخاطئة والتفسيرات المنحرفة للدين وللحياة يؤدى إلى اضطراب أمور المجتمع وعلى المسلم أن يرد الأمور كلها ــ كما أشارت آيات القرآن ــ إلى الله وإلى الرسول وإلى أولى الأمر ــ أى العلماء ــ بدليل قول الله فى سورة النساء : ﴿وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ﴾(٨).

ذلك أن تلك الأفكار الضالة والمضللة إنما أشاعها وأذاعها أناس منحرفون فكرياً قصدَ الإضرار بالمجتمع الإسلامى ، وشغله عن واقع حاله وقضاياه ، واستمراره فى الإنحدار فى هوة الخلاف والاختلاف بل والاقتتال ، دون مبرر مشروع ، وذلك ما حذر منه الإسلام ففى القرآن الكريم فى سورة الأنفال : ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡ﴾(٩).

وفى سورة آل عمران :

﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾(١٠) .

وقد روى الإمام مسلم فى صحيحه قول الرسول ــ ﷺ ــ «من خرج على أمتى يضرب برَّها وفاجرَها لايتحاشىَ مَنْ مُؤمنها ولا يفى لذى عهدة عهده ، فليس منى ولست منه»(١١) .

إن من مظاهر التطرف المرفوض فى الإسلام التعصب للرأى ومحاولة فرضه على الآخرين بالقوة والعنف ، وليس بالحكمة والجدال بالتى هى أحسن كما أمر الله فى كتابه ..

والتزم التشدد دائماً مع أن الدين يسر لا عسر فيه ومحاولة فرض التشدد على الآخرين إثم كبير فلا غلظة فى التعامل ولا خشونة فى الأسلوب . لأن الله امتدح رسوله بلين الجانب والرأفة والرحمة من ذلك قول الله سبحانه : ﴿وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَ﴾(١٢) ، ثم سوء الظن بالناس والاقبال على الاتهام سواء فى ذلك اتهام فى العقيدة أو السلوك الفكرى أو حتى السياسى ..

وعندئذ يبلغ التطرف غايته حتى لا يعرف المتطرف ألا نفسه ورأيه وفكره وهذا هو العدوان على الإسلام وعلى الناس ولا منجاة له من كل هذا إلا بالتزود بالثقافة الإسلامية الصحيحة من منابعها وبتحصن الشباب بها ضد التطرف والتعصب .

ولاشك فى أن جميع الناس مطالبون بالوقوف فى وجه كل تطرف وعدوان حرصاً على أمن المجتمع وسلامته التزاماً بحكم الله الذى حرم الظلم والآثام والعدوان .

قال رسول الله ــ ﷺ ــ فيما يروى عن ربه عز وجل : ﴿**يا عبادى إنى حرمت الظلم على** نفسى وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا﴾(١٣) .

شيخ الأزهر

(جاد الحق على جاد الحق)

للمفسرين فى توجيه هذه الآية أقوال كلها تحتمل الصحة ، ولا يضر اختلافها فى شيء .
قيل : نزلت فى شأن المطعمين يوم بدر ، وكانوا اثنى عشر رجلاً تقاسموا ليطعمن كل واحد منهم المحاربين يوماً ، فكان كل واحد منهم ينحر عشرة جزور فى كل يوم ، ومن هؤلاء المطعمين : أبو جهل وعتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس ، ومنهم النضر بن الحرث ، وحكيم بن حزام ، وزمعة بن الأسود ، وهو ابن خال رسول الله ـ ﷺ ـ ومن المستهزئين .

هذا الرأى مقبول مع أن الآية نزلت بعد غزوة بدر . وجاء الفعل فيها بصيغة المضارع ، لأن هؤلاء المطعمين ـ من بقى منهم ولم يقتل ـ كانوا لا يزالون مصرين على الإنفاق ، وتجهيز المحاربين لقتال المسلمين .

وقيل : نزلت الآية فى أصحاب العير التى كان أبو سفيان يقود قافلتها ، وقد نجا بها ، فلما هال مشركى مكة ما نزل بهم يوم بدر ، صمموا على الانتقام ، فمشى صفوان بن أمية بن خلف ، وعكرمة بن أبى جهل ، وقد قتل أبواهما يوم بدر ، ومشى معهما رجال من قريش ممن أصيبوا فى هذا اليوم . مشوا إلى أبى سفيان ، ومشى هو أيضاً معهم إلى الذين كانت لهم تجارة فى هذه القافلة أن يتنازلوا عن مالهم ليكون معونة لمن يحارب المسلمين ويثأر منهم لقتلى بدر . فقالوا لهم : يامعشر قريش ، إن محمداً قد وتركم وقتل رجالكم ، فأعينونا بهذا المال على حربه ، لعلنا أن ندرك منه ثأرنا بمن قتلوا يوم بدر ففعلوا ؛ لأنهم كانو مغيظين وموتورين .

وعلى هذا القول يكون إنفاق المال استعداداً لغزوة أحد ، ويكون التعبير بالفعل المضارع فى ينفقون على ما هو عليه .

وقيل : إن الآية نزلت فى أبى سفيان وتهيئه لغزوة أحد إذا إستأجر ألفين من الأحابيش ، واستجاش جماعات من العرب لقتال هذا اليوم ، وأنفق عليهم أربعين أوقية من الذهب ، فأبو سفيان . على هذا القول هو المعنى بالإنفاق ، وجاء التعبير بالجمع ليكون شاملاً له ولكل من يصنع صنيعة بوجه ما . على أن أبا سفيان إذ أنفق هذا المال لم يكن وحده هو المنفق ، وإن كان أكثر المنفقين عطاء .

وسبيل الله التى يريدون الصد عنها هى الإسلام ، والدعوة إليه ، والسبيل هنا بمعنى الطريق . وهى كذلك فى معظم استعمالاتها ، وتأتى بمعنى القوة والحجة ، كما فى قول الله تعالى

﴿فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾ [النساء ٩٠] . ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [النساء : ١٤١] . أى سلطاناً وحجة ، وتذكر الكلمة وتؤنث وجاء فى القرآن الكريم : ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ [يوسف ١٠٨] . كما جاء :
﴿وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ [الأعراف ١٤٦].
وطريق الله هو الطريق الذى اختاره الله . وهو الطريق المؤدى إلى رضاه ورحمته ، وهؤلاء يقفون

الناس عن السير فيه ، وينفقون الأموال لوقفهم عنه ﴿ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ﴾

التعبير بالمضارع لبيان انهم سيستمرون على هذه الحالة من الإنفاق للصد ولكن بعد هذا كله .

بعد إنفاق المال وبذل الجهد لا تكون العاقبة عليهم إلا الحسرة والندم ، إنهم يأسفون ويحزنون لضياع أموالهم بلا فائدة ، ولعدم حصولهم على ما يريدون . وخسارتهم يوم بدر واضحة إذ قتل الملأ منهم . ورصدوا الأموال الطائلة ، أما يوم أحد فقد فاتهم ما كانوا يبغونه وهو قتل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

وقد نادى أبو سفيان : أفي القتلى محمد ثلاث مرات ؟ فنهى رسول الله أن يجيبه أحد ، فنادى : أفي القوم (القتلى) ابن أبي قحافة ثلاثاً أيضاً ، فلم يجبه أحد ، ثم قال : أفي القوم عمر ثلاثا أيضاً ؟ ولما لم يجبه أحد أقبل على أصحابه وقال : أما هؤلاء فقد قتلوا ، وقد كفيتموهم . فلم يملك عمر نفسه أن صاح به : كذبت والله يا عدو الله ، إنا والله لأحياء ، وقد بقى لك ما يسوؤك .

وفى رواية أخرى أنه قال : هلم إلى يا عمر فجاءه . فقال أبو سفيان : أنشدك الله يا عمر ، أقتلنا محمداً ؟ فقال عمر : لا ، وإنه ليسمع كلامك . لم ينل المشركون ما أملوا، وظلت الحسرة فى نفوسهم ؛ ولذا استعدوا لحروب أخرى . وقد غلبوا أخيراً بعد جهاد دائب استمر ثمانية أعوام ، فكان إنفاقهم المال حسرة عليهم ثم غلبوا وهذه حسرة وغلبة نالتهم فى الدنيا ، وفى الاخرة لهم عذاب جهنم يصيرون إليها وبئس المصير .. والذين كفروا إلى جهنم يحشرون .

وكان مقتضى سياق الكلام أن يقال : إنهم ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله وسيحزنون ويغلبون . ولكن الآية كررت الإنفاق : ينفقون أموالهم ليصدوا .، فسينفقونها . لأن تكرار الإنفاق يؤذن بسوء تصرفهم ، ويشير إلى توبيخهم على هذا الإنفاق .

ويمكن أن يكون الإنفاق الأول فى ﴿ينفقون أموالهم﴾ للإنفاق يوم بدر ، وأن يكون الإنفاق الثانى ما كان يوم أحد ، وما بعد أحد .

وظاهر من هذا كله ، أن خبر الاسم الموصول هو جملة ﴿ينفقون﴾. وأجاز بعض المفسرين أو أكثر أن تكون جملة ﴿ينفقون﴾ بدلا من كفروا ، وأن تكون حالا بتقدير : الذين ينفقون أموالهم ليصدوا ، أو الذين كفروا منفقين أموالهم للصد عن سبيل الله ، وعلى كلا التقديرين يكون الخبر هو جملة فسينفقونها ، والفاء تدخل فى خبر الاسم الموصول كما تدخل فى جواب الشرط؛ لأن الاسم الموصول يشبه الشرط فى عمومه واستقباله . وهذا كثير فى الكلام كقوله ـ تعالى ـ ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ [البقرة ٢٧٤]

وكقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ﴾

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

[سورة البروج ١٠]

وعطف على الكلام جملة : ﴿والذين كفروا إلى جهنم يحشرون﴾ بمعنى : من أصروا على الكفر من هؤلاء حتى جاءهم الموت فسوف يساقون إلى نار جهنم ، وتقديم الجار والمجرور على الفعل للمحافظة على رءوس الآى لتكون الآية ملائمة متساوقة مع سوابقها ولواحقها . وهذا لا يمنع ملاحظة القصر فيها ، بمعنى لا يساقون إلا إلى جهنم ، وهو قصر إضافى يعنى عدم سوقهم إلى الجنة .

﴿ليميز الله الخبيث من الطيب﴾ أى يفصل الطائفة الخبيثة أو الشيء الخبيث من الطائفة الطيبة أو الشيء الطيب ، والطائفة الخبيثة هم الكفار محاربو الإسلام ، والطائفة الطيبة هم المسلمون أتباع الحق والمبدأ الطيب ، و..أل.. فى الخبيث وفى الطيب للجنس . فالاسم المفرد فيهما بمعنى الجمع . والشيء الخبيث والشيء الطيب ، قد يراد به الصلاح والفساد ، أو المال الطيب الذى أنفقه المسلمون ، والمال الخبيث الذى أنفقه أعداؤهم ، ووصف المالين بالخبث والطيب إنما هو بسبب ما أنفقا فيه . فالمسلمون أنفقوا مالهم لإقامة الحق وعبادة الله ـ وحده ، وهذا عمل طيب . والكفار أنفقوا مالهم لهدم الإسلام ونصر الشرك ، وهذا أخبث الأعمال .

وقرئت الآية «ليُميِّزَ» بتشديد الياء ومصدرها التمييز ، يقال : ماز الشيء عن غيره ميزا وميَّزه عنه تمييزاً ، وصيغة التشديد أبلغ لما تفيده من المبالغة ، كما يقولون : مزَق الورقة ومزَّقها . فيستفاد التكثير والمبالغة .

والجار والمجرور فى «ليميز» متعلق بـ(يحشرون) ، على تقدير يساق الكافرون إلى جهنم ليمتاز أولئك عن هؤلاء . كما قال تعالى : ﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ [سورة يس ٥٩] أى انفصلوا وحدكم

وإذا أريد بالخبيث المال الذى أنفق ، وبالطيب ما أنفقه المسلمون ، فالجار والمجرور متعلق بـ«تكون عليهم حسرة» .

﴿ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعاً﴾ أى يضم بعض هؤلاء الكفار إلى بعض ويجمعهم فى جهنم يتلاومون فيها ويتحاجون ، كما فى قوله تعالى : ﴿وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ﴾ [غافر ٤٧] . أو يجمع الكفار وآلهتهم ، فيرونها لا تغنى عنهم شيئاً ، كما قال سبحانه : ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۝ مِن دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ ۝﴾ الصافات

والعرب يقولون : سحاب مركوم أى مجموع بعضه إلى بعض . وجيش مركوم ، وركام من الناس والأنعام أى جموع مزدحمة . وتراكمت عليه الديون والخصوم والأحزان .

﴿أولئك هم الخاسرون﴾ .. أى هؤلاء الكفار الذين يموتون على كفرهم . هم الخاسرون حقاً ، الكاملو الحظ فى الخسارة ؛ لأنهم خسروا مالهم وحياتهم الآخرة . وقد جمعت لهم الآية علامات التأكيد : تأكيد الخسران والإشارة الدالة على البعد ، وضمير الفصل والحصر بالتعريف باللام ، وفى ذلك كله ماينبغى أن يكون زاجراً ، وداعياً للتفكير فيما ينفع .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣
المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التطرف الديني وأبعاده

أمنياً .... وسياسياً .... واجتماعياً

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ..
وبعـد : .

فإن من الظواهر الاجتماعية فى هذا العصر ، ظاهرة العنف ، وفرض الرأى بالقوة والتحلل من القيود ، وترك القيم الأخلاقية والدينية ، وقيام صراع مادى ، ومذهبى رهيب فيما بين المجتمعات ..

ومرجع الأمر فى كل هذه الظواهر إلى التغييرات الاجتماعية ، والفكرية والسياسية التى تتابعت خلال هذا القرن ، والقرن الذى سبقه .

فقد ساد العالم منذ أوائل هذا القرن تغييرات اجتماعية وفكرية بالغة النشاط ، وكانت هذه التغييرات فى جملتها وليدة للتحول الصناعى ومرتبطة بالاكتشاف العلمى و « التكنولوجى » ، فضلاً عن التيارات الفكرية التى واكبت هذا التطور وصاحبت الصراع والحروب العالمية ، والحركات السياسية والكوارث العامة فى مختلف أنحاء العالم ..

فكان لهذا كله آثار بعيدة المدى فى مشاعر الإنسان ، وآماله ومعتقداته ، وقيمه ومخاوفه ، وكان له أثر فى بنية المجتمعات ذاتها ..

يضاف إلى هذا : الصراع بين المذاهب الاشتراكية والرأسمالية .. وكذلك الصراع بين المذاهب العقلانية وبين الكنيسة فى أوربا . وما أدى إليه من تجرد من كثير من القيم وانطلاق دون حدود ..

ومن ثم حدث اختلال فى القيم الإنسانية بصورة عامة أمام هذه العوامل الكثيرة التى عملت

المصدر : الأزهر

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلها على إيجاد قيم ومبادىء جديدة غير ما كانت تعتنقه الشعوب من قيم وأخلاق موروثة ـ فى جملتها ـ هادئة مستقرة . فكان هذا الخلل مُنطلَقاً للتمرد ، والعنف ، وقاعدة لرفض كل ما تعارف عليه المجتمع ..

ففى أوروبا قامت مذاهب تدعو لترك كل القيم .. وحسبنا من هذه المذاهب ما نادت به الوجودية ، مع آراء فرويد ، ثم كارل ماركس ..

وفى هذا القرن برزت قوى تتصارع على سيادة العالم وتستخدم لهذا الغرض كافة الوسائل وأوضح هذه القوى قوى المعسكر الشرقى ، وقوى المعسكر الغربى .

ولقد نادى الغربيون بحقوق الإنسان ، وحقوق الفرد ، والحرية ، ووضعوها فى مصطلحات معلنة هى : حرية التمتع بالحياة ، وحرية الملكية فى إطار القانون ، وحرية الاجتماع ، وحرية الفكر وحرية القول ، وحرية العقيدة ..

وجرى التصور لدى البعض .. وبناء على هذه الشعارات أن الغرب مقتنع بالمساواة بين الناس ، مقتنع بالحرية للشعوب .

لكن الواقع العملى شاهد على أن الغرب يحتفظ لنفسه بحق السيادة وتوجيه الشعوب الأخرى فى أفريقيا وآسيا . وحرمانها من حريتها فى تصريف شئونها ..

ومن هنا بدأ الفارق واضحاً بين المبادىء الغربية حال تطبيقها داخل المجتمعات الغربية ذاتها .. وبين سياسة هذه الدول تجاه الشعوب فى آسيا وأفريقيا . وظهر تشبث الغربيين بالسيطرة على الشعوب الأقل منهم تقدماً ، سيطرة تأتى فى أشكال متباينة . عسكرية أو سياسية أو اقتصادية أو فكرية .

أما المبادىء لدى المعسكر الشرقى فتقوم على الصراع المادى ، وعلى إخضاع الفرد لسلطان المجموع ، وعلى إهدار القيم الدينية والأخلاقية ، بدعوى أنها من أهم المعوقات لتقدم الشعوب ..

ولم يكن للشعوب المغلوبة على أمرها إلا أن تقبل نظاماً من النظامين المتصارعين ، النظام الشيوعى أو النظام الغربى ..

أو أن ترفضهما جميعاً حفاظاً على دين ، أو استبقاء لاستقلال وكبرياء قوميين من مثل ما نرى فى اليابان ، وفى أفغانستان قبل أن يعتدى عليها ، وفى السعودية واليمن وغيرهما من البلاد التى ارتبطت الحركات القومية فيها . بتأكيد هويتها الدينية وبخاصة فى صفوف الشعوب الإسلامية ..

ولقد لتسم هذا العصر لدى الغرب بالقضاء تماماً على نظام الأسرة الكبيرة ، أى الأسرة التى تربط بين الأجداد والأحفاد والآباء والأعمام بروابط وثيقة ، حيث تناثرت هذه الأسرة الكبيرة

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٣

إلى أسر صغيرة محدودة الروابط منفصلة عن جذورها ، فغلبت الأنانية بين أفرادها حتى انحلت عرى المودة وانمحت رابطة الدم .

● وصار انتماء الأفراد إلى النوادى العامة والمؤسسات الأخرى هناك أقوى من انتمائهم إلى الأسرة ..

ومن ثم زالت أو تكاد ـ مشاعر الاحترام والمسئولية فى الأسرة ، وتأثرت بهذا علاقة الأبناء بالآباء ، فأصبحت قيمة الأبوة وقيمة البنوة مجرد اسم ، وتجمدت العواطف الذاتية بين الفروع والأصول .

● وكان هذا نتيجة حتمية لتركيز الغربيين على القيم الاقتصادية والمادية ، دون القيم المعنوية والدينية مما حفز الناس إلى المسارعة نحو تحقيق الأهداف المادية ، دون نظر إلى أى اعتبار آخر ، فضعفت مكانة الدين كما ضعف تأثيره فى حياة الناس .

● وثمة حقيقة واضحة من حقائق القرن العشرين وهى أن نحو ثلث سكان العالم يعيشون اليوم فى ظل مذهب ليس فى مبادئه الأساسية اعتراف بوجود الله ـ أولئك هم الذين يعيشون فى ظل الشيوعية ، أو مشتقاتها .. فالماركسية ـ اللينينية تقرر أنه لا يمكن أن تتفق المادية الجدلية ، والتفسير المادى للتاريخ مع فكرة وجود الله ـ كما أنه من المقررات لدى هذا المذهب أن الدين أفيون الشعوب .

الإسلام عقبة كئود أمام هذه التيارات

كل هذه المثالب والمذاهب تسللت إلى العالم كله ، وبثت سمومها فى مختلف البقاع وتأثرت بها مختلف الشعوب ، ولم تستطع الديانات المعاصرة ـ باستثناء الإسلام ـ أن توقف مد هذه التيارات ، أو أن تحجب شرورها عن المجتمعات ..

ذلك أننا لا نجد ديناً أو مذهباً يقف موقف المقاومة الصلبة ضد هذه التيارات سوى الإسلام ، فهو الديانة الوحيدة التى صمدت فى الشرق أمام تيارات الفساد والإلحاد ، وهو الدين الذى يحتفظ بنقاء الإيمان ، وصفاء العبادة ، وقوة التأثير لكلمات القرآن والسنة النبوية فى قلوب أبنائه ..

ولا تزال الفضائل التى دعا إليها الإسلام فضائل مقدسة ، ولا تزال الرذائل التى نهى عنها أعمالاً بغيضة تشمئز منها نفس المؤمن ، بل نفس كل إنسان سوى ..

وهذا بالرغم من نشاط كثير من الكتاب المسلمين ـ الذين استهوتهم الثقافة الغربية ـ فى الدعوة إلى فلسفات الغرب ، ومذاهبه الفكرية والاجتماعية ، وبالرغم من غرور الغرب بأفكاره وثقافته . إلا أن روحانية الإسلام ، ونقاء الإيمان ، وقوة الحق فيه تأخذ الآن طريقها إلى الغرب نفسه فى مد جديد .

وإذا نظرنا إلى حال مصر منذ منتصف القرن الماضى وفى هذا القرن رأيناها فى حيرة بين تيارين لاسيما فى ظل الاحتلال البريطانى ..

المصدر : الأزهر

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تيار يدعو إلى التجديد فى كل شىء . ومقصده الأخذ بالثقافة والنظم الاجتماعية الغربية وإحداث تغيير يحذو حذو الغرب فى مجالات الثقافة والأدب والاجتماع ، بل والرأى الدينى أيضاً ، وبحيث تصير مصر قطعة من أوروبا كما قيل ..

وتيار آخر يتشبث بقيم المجتمع ، وتقاليده وآدابه الموروثة ، ويدعو إلى المحافظة على المنهج التقليدى فى مجالات الثقافة ، والنظم الاجتماعية ، وفى مجالات اللغة والأدب والرأى الدينى ، والفتوى ..

ولقد انتصر الاتجاه الأول ، وبدأ التغيير فى مصر فى كثير من المجالات الثقافية والدينية والاجتماعية فانزوت الشخصية العربية الإسلامية فى الثقافة وفى نظم التعليم ، وصار للمتغربين اليد الطولى فى التخطيط والتنظيم ، حتى تقطعت أو كادت أوصال الحاضر بالماضى وتراثه حتى كانت سنة ١٩٥٢م بداية لتغيير أشد عمقاً فى الحياة الاجتماعية المصرية ، فقد قوى المجتمع الصناعى وامتدت ساحاته بمصر ، ولهذا المجتمع خصائصه التى يتميز بها عن المجتمع الزراعى وله مشكلاته وتعقيداته الاجتماعية ..

ثم كانت التغييرات الواسعة فى مجالات الأسرة ، والتعليم ، والثقافة ، والفن ، والإعلام ، وفى مجالات التربية والقضاء والتقنين والملكية العامة ، ثم فى مجال التعليم الدينى أيضاً .

ثم حدثت تقلبات سياسية واقتصادية أحدثت أزمات عامة ، لاينبغى إغفالها ..

لقد تواكبت هذه العوامل ، وتشابكت . وأنتجت شعوراً بعدم الرضا المكتوم فى الصدور لدى قطاعات كبيرة من الناس مما أنتج فى حقيقة الأمر ظاهرة «اللامبالاة» وظواهر أخرى اجتماعية ..

ومما زاد من حدة الأمر أن هذه القطاعات لم تكن لتجد الفرصة للتعبير عن رأيها فيما تراه من المتناقضات ، وما تريده من إصلاح لأن كل ما حدث ويحدث كان بقتضى الإذعان له بكل المعايير القائمة ..

وعلى الجانب الآخر فإن فئات أخرى مُكِّنت من زمام الإعلام والفن وأخذت تعمل على تغيير الفكر الاجتماعى ، والتقاليد المصرية والإسلامية بما لا يتفق أحياناً مع عقيدة هذا المجتمع مما أوقع المواطن فى حيرة بين مايؤمن به وبين مايعايشه كرهاً .

بل ولقد عمدت هذه الفئات إلى محاولة تغيير المبادىء الإسلامية ذاتها معطية لنفسها حق الاجتهاد والقول فى الدين على غير دراية .

وشاء الله أن تقع حوادث تزيد من تمكين هذه الفئات ، فمضت على عهدها تهتبل الفرصة السانحة للعمل على نقض البناء الاجتماعى وإلصاق كل تهمة بالمسلمين والتهوين من شأن العلماء .. وماتزال وسائل الإعلام المتنوعة على هذا النهج للآن ، الأمر الذى أيقظ فى قلوب الشباب

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المجتمع والمدرسة بصفة عامة ، وذلك - فى الأغلب - يعود إلى إهمال التربية الدينية كمادة أساسية فى مراحل التعليم المختلفة ، فافتقدها النشء فى المدرسة وحتى الجامعة ومن قبلهما فى البيت بعد انصراف الآباء والأمهات عن الرعاية الحسنة للأولاد .

ولقد زاد الأمر حدة ما تمارسه بعض وسائل الإعلام ، وما ترسخه فى نفوس الشباب من قيم غريبة عن المجتمع لا سيما الأفلام والشرائط التى يساء اختيارها وتقدم عن طريق السينما والتليفزيون وغيرهما .. هذا إلى جانب الظروف الاقتصادية التى تمر بها البلاد منذ عشرين عاماً تقريباً والنظريات المتضاربة فى شأنها وظهور انحرافات فى جانب المعاملات المالية فى صور متعددة ..

وبالجملة : هذه المادية التى أصابت المجتمع ، فانعدم الشعور بالمسئولية لدى قطاع كبير من الناس لا سيما الشباب ، حتى شاع عدم الاكتراث واللامبالاة وطغيان حب الذات والأنانية .

وهذا الفراغ السياسى لدى الشباب بالرغم من التنظيمات الشبابية التى لم تؤد دوراً إيجابياً فى خدمته ثقافياً ، وتدريبه سياسياً ، وإيجاد الصلة والثقة بينه وبين القادة فى القطاعات المختلفة .

وكان الأحرى بالقنوات السياسية القانونية أن تكون مدارس تتربى فيها «كوادر» شبابية مدربة على خدمة البلاد ، فاهمة للظروف التى تمر بها : سياسية واقتصادية واجتماعية ، تنمى لديها الرغبة فى العودة إلى تقاليد المجتمع وقيمه التى استمدها من عقيدته .

وهذه هى مناهل الثقافة الصحيحة قد تاهت فى ضجيج إعلامى كثر فيه مؤخراً العمل للتجريح لا للبناء والتصحيح .

فلم تعد الصحافة تلتفت إلى أمانة الكلمة ، أو ذكر المثل الطيب ، والكلمة الطيبة ، ولكن تلتفت إلى الخبيث من المُثل ، والخبيث من الفكر ، والخبيث من الكلمات ..

ولقد ضرب الله تعالى مثلاً لهذا فى سورة إبراهيم ، بقوله سبحانه :

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾

وهذه الحرية التى أفرغت من مضمونها الصحيح ، حتى صارت الدعوة إلى الفساد حرية ، وصار الطعن فى الإسلام وصلاحية شريعته حرية ، ثم صارت المسارعة إلى توزيع الاتهامات على الناس أسبق من نتائج التحقيق الذى تقوم به الجهات المختصة ، بل وأسبق من حكم القضاء الذى يجب أن ينتظره وينزل عنده الجميع .

إننا فى عصر شاعت فيه حروب العقائد

المصدر : الأزهر
التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والأفكار والإثارة ، وخلق المذاهب والمتاعب بغية السيطرة على الشعوب لاسيما الشباب . وذلك بوسائل علمية حديثة تسعى إلى التأثير على إرادتهم حتى يدمروا مجتمعهم ..

إن إشاعة الفكر المسموم وإذاعته عبر قنوات الإعلام المختلفة من العناصر الهامة لظاهرة الإرهاب التى من أول أهدافها إثارة الفزع والهلع ، وتبنى المذاهب والفكر المخرب الممزق للصفوف ، المستتبع للفرقة والتناحر . وهذا الفكر الذى يتبناه الإرهاب قد يكون منتسباً للدين ، وقد يكون عقيدة دُرِسَتْ ونُسِيَتْ ، فهو تيار يُحْيِي الموات من الفكر العَقَدى ليثير به الخلاف ويوحى إلى أوليائه باتخاذ المندوب واجباً ، والسنة فرضاً ، حتى تثور الشرور ، ويستباح المحظور .

ولقد صار من شأن القائمين على هذه الحروب الفكرية والنفسية استخدام وسائل علمية حديثة تتخفى فى صور مختلفة للتأثير فى بناء الشعوب قصداً للسيطرة عليها وللإرهاب الذى يتخذ وسيلة لفرض النفوذ ، وخلخلة الصفوف للتمكن من الغير ، ثم التحكم فى مصيره ثقافياً واقتصادياً أو سياسياً ..

لابد أن نعرف أبعاد الحرب السياسية والفكرية والاقتصادية الناشبة فى العالم منذ سنين حتى ندرك خطورة الحرب الفكرية الموجهة إلينا عبر الأثير بالإعلام المرئى والمسموع أو المنكر المطبوع .

التطرف كل لا جزء

هذه الجولة بين آفاق التطرف والإرهاب قد أوضحت أنه لاينبغى التركيز على ماسمى بالتطرف الدينى فحسب ، وإنما يلزم دراسة التطرف الفكرى بوجه عام ..

والتطرف الدينى بمعنى سوء الفهم للنصوص الذى يؤدى إلى التشدد أمر لا يقره الإسلام وطريق الوقاية منه هو المزيد من الإيضاح لما يثار من قضايا ، بالحوار المباشر أو بطريق الندوات الفكرية المذاعة والمرئية وأن يباشر هذا الحوار المتخصصون فى جو من الموضوعية بالقول الحسن والحجة الواضحة ..

ولقد مر بالأمة الإسلامية فى ماضيها بعض واقعات التطرف الدينى المتزمت ، أو تلك التى أساءت فهما لنصوص الإسلام ، بل كان سوء الفهم حتى فى عهد الرسول ﷺ ..

كما جاء فى السنة الصحيحة من حديث الثلاثة الذين ذهبوا إلى بيوت رسول الله ﷺ يسألون عن عباداته فلما أخبروا بها عدوها قليلة ، فلما التقى بهم الرسول ﷺ أجابهم عما سألوا عنه ، وعما عقبوا به ثم أوضح لهم أن عمله فى العبادة هو سنته التى ينبغى اتباعها ومن رغب عنها فليس من أتباعه ..

ذلك مارواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما عن أنس رضى الله عنه قال : «جاء ثلاثة رهط - أى ثلاثة أفراد - إلى بيوت أزواج النبى ﷺ يسألون عن عبادة النبى ﷺ . فلما أخبروا كأنهم تقالوها . «أى عدوها قليلة» وقالوا : أين نحن من النبى ﷺ وقد غُفِرَ له ماتقدم من ذنبه

المصدر : الأزهر
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

وماتأخر ؟ قال أحدهم : أما أنا فأصلى الليل أبداً .. وقال الآخر : وأنا أصوم الدهر أبداً ولا أفطر ، وقال الآخر : وأنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً ؟ فجاء رسول الله ﷺ إليهم فقال : أنتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ أما والله إنى لأخشاكم لله وأتقاكم له . لكننى أصوم وأفطر . وأصلى وأرقد ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتى فليس منى » .

وبهذا الجواب الواضح من الرسول ﷺ فى الحوار المفيد كان الاقتناع من أولئك النفر بالاتباع لا بالابتداع وهذا ماينبغى سلوكه الآن ..

والتطرف بذلك المعنى فى واقعنا إنما كان بسبب الفراغ الدينى فى مناهج التعليم فى المراحل المختلفة وفى البيت وفى الحياة الاجتماعية بوجه عام ..

ولا يخفى أن العالم الإسلامى يموج بتيارات ونزعات مختلفة تحيا بها بعض المذاهب العَقَدية التى كانت قد انطمست ، وبعض الآراء الفقهية المندثرة أو تلك التى لا تعتمد على دليل ملزم . وإن تلك التيارات قد تتسرب إلينا بوسيلة أو بأخرى ، وواجبنا حماية الشباب وحماية كافة أفراد المجتمع منها ..

وخطورة التطرف الدينى بهذا المعنى ينبغى أن تواجه بالحوار الذى تداوم عليه وسائل الإعلام المتنوعة مواجهة موضوعية تتعرف فيها على عناصره ووسائله لتقابلها بما يصحح المفاهيم والمضامين ..

وللوقاية من التطرف بوجه عام ومواجهة أبعاده السلبية ـ أمنياً وسياسياً واجتماعياً ينبغى أن نتعرف على تلك الأبعاد والأسباب ، وأن نفرق بين الأسباب المحلية وتلك الوافدة أو الموفدة ، وأن نتذكر دائماً أن هذه البلاد مستهدفة من القوى الهامة فى هذا العصر ، كل يريد اجتذابها واستمالتها إلى جانبه لموقعها الجغرافى ومكانها القيادى والريادى بين شعوب العالم ، لا سيما أمتها العربية والإسلامية وجيرتها فى أفريقيا وآسيا ..

وبهذا كان حتماً أن نبحث عن الأسباب المباشرة المحلية للتطرف وتلك التى تساق إلينا فى صيغ وأعمال ..

مقترحات للوقاية من التطرف ومواجهته

وللوقاية من كل ذلك ينبغى أن نفكر ونذكر بما يلى :

١ ـ إعادة صياغة مناهج الدراسة فى التعليم العام مستفيدين من التجارب التى مرت بها البلاد فى الفترات الماضية ، وأن تزداد العناية بمناهج اللغة العربية والدين الإسلامى بدرجة تفى بالتنشئة الصحيحة للصغار والشباب وفى كافة المراحل الدراسية حتى الجامعة مع العناية بتحفيظ قدر مناسب من القرآن الكريم .

٢ ـ تأهيل طلاب المعاهد الأزهرية بحفظ القرآن الكريم جميعه مع مداومة النظر فى المناهج الدراسية حتى تكون مناسبة ، وتدعيم هذه المعاهد وكافة هيئات الأزهر تمكيناً له من أداء رسالته ..

٣ ـ مواجهة المشكلات الاقتصادية ، وما يتبعها من أزمات تضر بآمال الشباب ، مثل أزمة الإسكان وأزمة العمل .

٤ ـ علاج الخلل الإدارى فى بعض أجهزة الدولة الذى يعوق وصول الخدمات لطالبيها .

٥ ـ الوضوح السياسى حتى ينشأ الشباب على بينة من أمر بلاده داخلياً وخارجياً ، وبما لايضر بمصالح وأمن البلاد ، وحتى لايقع تحت مؤثرات خارجية وأخبار غير صحيحة تذيعها المصادر التى تعمل على عدم الاستقرار فى مصر .

ولابد أن تأخذ الأحزاب السياسية دورها وتعدل ممارستها ، فلا يكون هدفها الاقتتال وإظهار المثالب واستخدام الكلمات الجارحة الحادة التي تثير ولا تنير ، وإنما عليها أن تعاون على الإيضاح وحسن الممارسة ، وصدق المصارحة

ولابد لوسائل الإعلام المتنوعة أن تباشر حواراً حول التطرف وأبعاده وأسبابه المختلفة وبين كافة التيارات ، حواراً هادفاً ، هادئاً فى كافة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية ، مبصراً بالمخاطر الحقيقية التى يمثلها التطرف والعنف والإرهاب ، بغض النظر عن الثوب الذى يرتديه ، وهل هو محلى أو وافد أو موفد ، وأن تكف وسائل الإعلام عن إشاعة الفرقة والتنابز بالألقاب والأحقاد فإن الشباب غض القلب والإهاب يتأثر بما يقرأ ويسمع من تقاذف بالتهم وطعن فى الذمم ..

وأن تكف وسائل الإعلام عن تقديم ما يضر بالمجتمع دينياً وثقافياً واجتماعياً وسياسياً ، وأن تكون الكلمة مثمرة لا مدمرة ، فلا يحق لوسيلة إعلامية أن تطعن المجتمع فى دينه أو تقوم بتجريح المجتمع ونشر الفواحش ماظهر منها وما بطن وازدراء المتدينين والعلماء ، وقلب الحقائق وتزييف التاريخ .

ولابد للأجهزة الثقافية من مواجهة واقعها الذى لا يتفق مع المأمول منها للمجتمع ..

٦ ـ تطهير المجتمع ممن احترفوا الموبقات والمنكرات والرذائل فأشاعوا الفساد .. والعمل على إذاعة الفضيلة ورعاية الآداب العامة فى المجتمع .. وحجب تلك الموضوعات المثيرة للغرائز والاختلاف ..

وهذا يكون بتخصيص حيز يومى فى الصحف تعالج فيه موضوعات تواجه مايظهر من انحراف فى السلوك والأخلاق ، نظراً لقلة الصحف والمجلات المتخصصة ..

٧ ـ مواجهة التيارات الخارجية التى تبث العنف وتعمل على إثارة القلاقل بكشف مصادرها ومقاصدها .

ذلك أن شواهد كثيرة قائمة تؤيد أن تيارات خارجية تسعى لإحداث الاضطرابات وإثارة العنف فى مصر وينبغى أن نضع فى اعتبارنا أن فى إسرائيل مركزى قيادة عالمية لطائفتى الأحمدية القاديانية والبهائية فى حيفا وفى عكا ، وهاتان حركتان قامتا فى الأصل بتأييد الامبريالية العالمية

موجهتين ضد الإسلام أصوله وفروعه ، وضد الأمة الإسلامية بوجه عام ، ولاتزال هاتان الطائفتان مجندتين لمهمة إحداث الفرقة بين المسلمين وإفساد عقائدهم .

٨ ـ التمكين للقضاء ليظل حارساً للعدل ، وتنفيذ أحكامه دون تعطيل أو تأويل ، مع تيسير التقاضي باعتباره خدمة تؤدى من الدولة لا مورداً مالياً ، مع رفع كفاءة القضاة ومعاونيهم ..

٩ ـ الكف عن نسبة الأخطاء والحوادث والكوارث إلى المتدينين وعن السخرية بهم وبث الأمان والاطمئنان فى قلوب القائمين على الدعوة وإلغاء القوانين التى أقامت القيود على كلمة المسجد ، مع تمكين الجمعيات الدينية من مزاولة أنشطتها فى الدعوة فى تنسيق وتوافق دون تضارب وتناقض .

١٠ ـ مراجعة القوانين التى أصبحت تمثل ظلماً اجتماعياً مثل قوانين العلاقة بين المالك والمستأجر فى الإسكان والزراعة ، وكذلك القيود فى مجال الزراعة والتجارة والصناعة .

١١ ـ النزول عند رغبة الأمة باستمداد تشريعاتها من شريعة الإسلام ، الذى تدين به ففيها الغناء والكفاء والحماية والحصانة واتخاذ إجراءات استصدار التشريعات التى تم إعدادها .

١٢ ـ توفير الرعاية للأسرة وتشجيع الأم على التفرغ لتربية أولادها تربية إسلامية .

١٣ ـ حث الناس على الرجوع فى أمور الفتوى فى الدين إلى العلماء المتخصصين والأخذ على يد أولئك الذين يتصدون للفتوى بغير علم ، فى الوقت الذى لايجرؤون فيه على احتراف أى علم آخر خوفاً من العقاب الذى رتبه القانون ، والحرص على تكريم العاملين فى مجال العمل الإسلامى والاجتماعى الرشيد .

١٤ ـ لابد أن نحلل أسباب التطرف بغض النظر عن نوعيته ومظاهره وقنواته . فإنه يلبس أثواباً عديدة ويلبس لكل حال لبوسها .

ومرة أخرى لانسارع إلى نسبته إلى الدين فنبغض الدين إلى الناس ، ونصرفهم بهذا الترهيب عن التدين ، مع أنه فى ذاته عصمة من الزلل وطاعة لله ونزول على حكمه .

ولابد أن نواجه التطرف الفكرى بالفكر المثمر والحوار البناء الهادف إلى الإيضاح والإفصاح ولنقف بحزم ضد مروجى الفتن ، ولنتثبت من الأنباء والأخبار وقبل الاتهام .

ذلك قول الله سبحانه فى سورة الحجرات :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد وآله وصحبه أجمعين

الأهرام
المصدر : مايو
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

إن وعد الله حق

شيخ الأزهر : ملعون من يرهب مسلماً .. ولو على سبيل المزاح !

مطلوب من الأحزاب تعديل مسارها .. لمواجهة مشاكل المجتمع

طلب فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر من الأحزاب السياسية المصرية ان تعدل ممارستها وان تعمل لمصلحة المجتمع

قال : يجب الا يكون هدفها القتال وإظهار المثالب واستخدام الكلمات الجارحة الحادة التى تثير ولا تنير وإنما عليها ان تعاون على الايضاح وحسن الممارسة .

لا تنزعجوا .. من التطرف .. سوء فهم الدين .. موجود من عهد الرسول



الشيخ جاد الحق

للأسف .. جعلوا المندوب واجبا .. والسنة فرضا

وأقول لهم واجبكم .. الإتباع .. لا الإبتداع

أضاف الامام الأكبر ان كل الأحزاب مطالبة بالقيام بدورها الكامل في مواجهة التطرف عن طريق صدق المصارحة وإفهام الشباب بحقيقة الاعداء الذين يتربصون به وببلده ولا يريدون له الخير ابدا .

واوضح ان الأحزاب مطالبة أيضا بالكف عن إشاعة الفرقة والتنابز بالألقاب والأحقاد . فإن الشباب غض القلب يتأثر بما يقرأ او يسمع من تقاذف بالتهم وطعن في الذمم .

عن التطرف يقول الامام الاكبر : إنه سوء الفهم للنصوص مما يؤدى الى التشدد ، وهو امر لا يقره الاسلام ، وطرق الوقاية منه تتمثل في المزيد من الايضاح لما يثار من قضايا بالحوار المباشر او بطريق الندوات الفكرية المذاعة والمرئية ، وان يباشر هذا الحوار المتخصصون في جو من الموضوعية بالقول الحسن والحجة الواضحة .

أضاف .. ولقد مر بالأمة الاسلامية في ماضيها بعض وقائع التطرف المترتب .. او تلك التى ساءت فيما لنصوص الاسلام . بل كان سوء الفهم حتى في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . كما جاء في السنة الصحيحة من حديث الثلاثة الذين ذهبوا الى بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالون عن عبادته . فلما اخبروا بها عدوها قليلة .. فلما إلتقى بهم الرسول عليه الصلاة والسلام أجابهم عما

المصدر : مـــايـو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ ٧ يونيو ١٩٩٢

سالوا عنه . وعما عقبوا به . ثم اوضح لهم ان عمله في العبادة هو سنته التي ينبغي إتباعها . ومن رغب عنها فليس من اتباعه .

اشار الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم اجرى حوارا مفيدا مع هؤلاء وطلب منهم الاتباع . لا الابتداع . وهذا ما ينبغي سلوكه الآن . وإن الفكر الذي تبناه الارهاب قد يكون منتسبا للدين . وقد يكون عقيدة درست ونسيت . فهو تيار يحيي الموات من الفكر العقدي ليثير به الخلاف ويوحي الى اوليائه بإتخاذ المندوب واجبا والسنة فرضا حتى تثور الشرور ويستباح المحظور .

قال شيخ الأزهر إن الارهابي وصف يطلق على من يسلك سبل العنف والارهاب لتحقيق اهدافه . وقد ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم الارهاب حتى ولو كان على سبيل المزاح ففي الحديث الشريف عن عامر ابن ربيعة رضي الله عنه ان رجلا اخذ نعل رجل فغيبها - اي اخفاها - وهو يمزح . فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا تروعوا المسلم فإن روعة المسلم ظلم عظيم .. وفي حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحل لمسلم ان يروع مسلما » وفي حديث ثالث « من نظر الى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق اخافه الله تعالى يوم القيامة » .. وفي حديث رابع « من اشار الى اخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى ينتهي وإن كان اخاه لابيه وامه » .

ويؤكد فضيلة الامام الاكبر ان الاسلام حرص كل الحرص في عقيدته وشريعته على ان تقوم العلاقات الاجتماعية بين الناس على المحبة والمودة والتراحم والتعاطف والتعاون على البر والتقوى والابتعاد عن الاثم والعدوان .

ويقول شيخ الأزهر إذا [illegible] النذير نصيحة مما جاء في الحديث الشريف . فإن [illegible] الافكار الخاطئة والتفسيرات المنحرفة للدين وللحياة يؤدي الى إضطراب امور المجتمع . وعلى المسلم ان يرد الامور كلها لله وللرسول ولاولي الامر - اي العلماء - كما اشارت بذلك الآية الكريمة « ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » وان الافكار

محمد وهدان

التي يروج لها المتطرفون إنما اذاعها اناس منحرفون قديما بقصد الاضرار بالمجتمع الاسلامي . وشغله عن واقع حاله وقضاياه او استمراره في الانحدار في هوة الخلاف والاختلاف بل الاقتتال دون مبرر مشروع وهذا ما حذر منه الاسلام ففي القرآن الكريم « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » .. ويقول عليه السلام « من خرج على امتي يضرب برها وفاجرها . ولا يتحاشى من مؤمنها . ولا يفي لذي عهدة عهده . فليس مني . ولست منه » .

اكد شيخ الأزهر ان مظاهر التطرف المرفوض في الاسلام التعصب للرأي ومحاولة فرضه على الاخرين بالقوة والعنف وليس بالحكمة والجدال بالتي هي احسن كما امر الله في كتابه

ولا شك ان جميع الناس مطالبون بالوقوف في وجه كل تطرف وعدوان حرصا على امن المجتمع وسلامته إلتزاما بحكم الله الذي حرم الظلم والاثام والعدوان حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن رب العزة « ياعبادي إني حرمت الظلم على نفسي . وجعلته بينكم محرما . فلا تظالموا » .

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

الامام الأكبر شيخ الأزهر فى حوار صريح

الوصول للحكم بالقوة والعنف .. مرفوض دينيا

- ليس بالجلباب واللحية يكون الالتزام .. والاسلام لا يقر الارهاب
- الاخوان خرجوا على المنهج عندما إحترفوا السياسة بمنهج العنف

الاستعمار نجح فى تقسيم العالم الاسلامى واضعاف قوته

- أجرى الحوار : حسن علام - إبراهيم قاعود

● الحج هو مؤتمر عام للمسلمين يلتقون فيه إحياء للتعاون والاخاء ويمكن ان يكون فرصة لتدارس احوالهم وحل مشاكلهم .. لا فصل بين الدين والدنيا او بين الدين والسياسة .. الاسلام لم ينتشر بحد السيف كما يقول بعض المغالطين الذين يشوهون تاريخ الاسلام .. الاخوان انحرفوا عن المنهج حين احترفوا السياسة بمنهج خاص هو العنف والاسلام لا يقر عنف وعدوان جماعات التطرف والارهاب .. المسلمون مستضعفون في شتى بقاع الارض وحرماتهم منتهكة والدليل ما يحدث في البوسنة والهند وغيرها .

وقضايا أخرى تلح على الأذهان وتبحث عن إجابات طرحتها « آخر ساعة » في حوارها الشامل مع فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق .. ونحن نعيش هذه الأيام العطرة في عيد الفداء والتضحية وسط ازمات يعيشها المسلمون وتعصف بحاضرهم وتجعل مستقبلهم ضبابيا تكاد تنعدم الرؤية فيه !!

● في بداية الحوار يتحدث فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر عن حكمة الحج قائلا : الحج احد اسس الاسلام كما قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : « ولله على الناس حج البيت لمن استطاع إليه سبيلا » والقران قد بين حكمة الحج واشار إليها « ليشهدوا منافع لهم » وهذه المنافع دنيوية ودينية ، اما الدينية فهي اداء تلك المناسك المحددة التي يستقيم بها هذا الفرض في ادائه ، بعضها اوضحه القران كالطواف والسعي والوقوف بعرفة ، وبعضها بينته السنة ، اما المنافع الدنيوية فهي ما يكون هناك من تجارات وعمل يرتزق منه ويكتسب منه الحجيج ، وفي الوقت ذاته فإن هذه الفريضة كانت استجابة لدعوة إبراهيم عليه السلام حين قال « رب إني اسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات » .

هكذا استجاب الله لهذه الدعوة فكانت فريضة الحج إلى بيت الله الحرام الذى امر إبراهيم بإقامته وشاركه في هذا ابنه إسماعيل عليهما السلام ، وكانت امة العرب التي نشأت وكانت عمارة المكان بالبيت الحرام ومن جاء واقام حوله .

● هل يستطيع العقل المعاصر تقبل فكرة طواف المسلمين حول الكعبة وهي بناء من حجر ؟

— قال فضيلة الامام الاكبر : الكعبة رمز لمكان اتخذه الله قبلة للمسلمين في الصلاة فالطواف حول هذا البيت بامر من الله وليس عبادة لذات البيت وإنما عبادة لرب البيت الذى امر ببنائه وهذا الرمز ليس صنما وليس حيوانا يعبد وإنما هو مسجد للصلاة ، فالكعبة بيت للصلاة وحرمها مكان للصلاة وهي رمز لوحدة المسلمين في الاتجاه والعبادة .. والعقل المعاصر يسعى دائما إلى استكشاف حقائق الامور ولابد ان يصل إلى هذه الغاية ، قد يكون استظهار هذه الغاية يستدعي الايمان بالفرض ذاته ولا يدركه إلا المؤمنون به .

المؤتمر الأكبر للمسلمين

● هل يمكن ان تساهم مناسك الحج في تنمية عواطف المسلمين ؟

— قال شيخ الازهر جاد الحق على جاد الحق : هو كما قيل إن في فروض الاسلام وعبادته جمعا لكلمة المسلمين وتوجيه للتعارف بينهم . ففي الصلاة وهي خمس مرات في اليوم كان من السنة المؤكدة ان تصلى جماعة في المسجد ، وهذا سعى إلى تعارف اهل البيئة الواحدة باجتماعهم في الصلاة خمس مرات في اليوم ، ثم كانت صلاة الجمعة التي يجتمع فيها عدد آخر سواء من ذات البيئة او من غيرها وهذا نمو او تنمية لدائرة التعارف وإحياء الاخوة والتعارف بين المسلمين .. ثم كان الحج المؤتمر الاكبر للمسلمين الذى يجمع شعوبا والوانا مختلفة من الالسن في مكان واحد يوما بطوله وهو يوم عرفة ، هذا كفيل إذا جاز التعبير ان نسميه لقاءات عامة او مؤتمرات تكون فرصة لتدارس احوال المسلمين سواء في البيئة الخاصة للصلاة او في البيئة العامة في الحج .. فهو مؤتمر عام للمسلمين ينبغي ان يستمر في تدارس مشكلاتهم

● هل يمكن ان يكون الحج مؤتمرا سياسيا سنويا يحل كثيرا من مشاكل العالم الاسلامي ؟

— قال فضيلة شيخ الأزهر : ربما افضل التعبير بانه مؤتمر عام وليس مقصورا على السياسة يدرس المسائل الاجتماعية والاقتصادية والسياسة والاخلاقية .. كل ما يهم أمر المسلمين يكون عرضة على هذا المؤتمر لياخذ رايا عاما من كافة شعوب الأمة الاسلامية .

● ما صحة ان الحج يمحو كل الذنوب ويرجع الحاج كيوم ولدته امه ؟

— يقول الامام الاكبر : هذا وارد فى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم « من حج ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه » وذلك لان الانسان الذى ترك وطنه واسرته وماله وكل ما لديه وذهب مهاجرا إلى الله ومن وقت إحرامه خرج من زينة الحياة الدنيا . كل هذا يفيد انه قد اقدم على اداء هذه الفريضة وهو ينوى ان يقلع عن هذه الذنوب ، وفى موطن الاستجابة وفى الطواف والسعى والوقوف بعرفة يدعو ربه والله سبحانه وتعالى قد وعد بالمغفرة .. الامل دائما بناء على وعد الله الذى لا يتخلف ان يغفر للمسلمين الذين خرجوا بهذه النية الصادقة لاداء الحج .

الاحرام لا يمنع من العمل

● فريضة الحج اصبحت تجارة رائجة لهواة الكسب السريع ونظرة على واقع موسم الحج لهذا العام نجد انه دخله كثير من السمسرة من بعض الهيئات والمطلوب وضع ضوابط لاداء هذه الفريضة ؟

— قال فضيلته : الكسب الحلال مشروع لكن الكسب الحرام هو الممقوت وهو الذى لا يبارك الله فيه فإذا كان هناك كسب من وراء تنظيم والقيام بعمل للحجاج فهذا امر مشروع مادام فى الدائرة المباحة من الاعمال ، لكن إذا كان هناك ارتكاب لغش او تزوير او عمليات النصب او غيرها فلاشك ان هذا عمل غير مشروع والكسب منه ممقوت .. لقد قال الله سبحانه وتعالى : « ليشهدوا منافع لهم » وكما قلت من هذه المنافع الكسب ، فالحاج وهو محرم له ان يعمل اى عمل يكتسب منه حتى وهو محرم له ان يعمل ، يتاجر .. اى عمل من الاعمال التى تدر عليه رزقا يستعين به ، واهل البلاد انفسهم يعملون .. إذن العمل فى سبيل اداء واجب العبادة وتيسيرها امر مشروع لكن المحرم ان يكون عملا يدخله الغش والنصب والتزوير والاحتكار . كل هذا يجعل العمل ممقوتا وغير مشروع اما التنظيم فالواقع ان الامور لاسيما فى هذا العام غير منتظمة وغير ميسورة كما جاءت الشكاوى كثيرة من تعدد الجهات المشرفة فى بلدنا مصر على توجيه هؤلاء الراغبين فى الحج وتيسير خروجهم واستقبالهم ، والواجب ان تكون هناك جهة واحدة تتولى هذا الامر ولها من السلطات ما يمكنها من تيسير امور الناس ومن تخفيف الاعباء عليهم حتى لا يكثر الوسطاء الذين تحدثت عنهم .

بين الاسلام والعلمانية

● لماذا يقف بعض الاسلاميين ضد العلمانية بشكل عام رغم ان الاسلام ميز بين ما هو دينى ومقدس كالعقائد والعبادات وبين ما هو دنيوى كالمسائل الاقتصادية والسياسية والعسكرية رغم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « انتم ادرى بشئون دنياكم » ؟

— قال فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر : لعل ابدا بـ « انتم ادرى بشئون دنياكم » .. إنه جاءت فى عمل تجريبى والاعمال التجريبية إنما هى نتيجة التطبيق والدراسة والرسول صلى الله عليه وسلم يشير بهذا إلى ان كل عمل يحتاج إلى خبرة ودراية وتجربة ينبغى ان يوكل إلى من لديه هذه الخبرة .. فالمريض ينبغى ان يذهب إلى الطبيب والمريض بعينيه يذهب إلى طبيب العيون ، والمريض بجلده يذهب إلى طبيب الامراض الجلدية ، وهكذا من كل تخصص ، كما ان اى خبير فى اى عمل من الاعمال التى تحتاج إلى الخبرة لابد ان يتوجه إليه او يكون هو المنوط بالاجابة للسؤال كما قال تعالى فى هذا الشان « فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » .. الاسلام لم يفرق بين امر دينى وامر دنيوى فالاسلام يحكم الدين والدنيا جاء بالاحكام هنا وهناك ، قد يكون هناك تخصص فى الدراسات والقران اشار إلى هذا حين قال الله سبحانه وتعالى : « وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 9 يونيو 1992

فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون » - سورة التوبة - هذا توجيه لأن يكون هناك فئة تتفرغ للدراسة فى امور الدين وكذلك امور الدنيا ايضا لان التفرغ لدراسة أمور الدين وبيانها للناس والافتاء فيها هذا امر فإذا استقلم الدين استقامت الدنيا مبدأ التخصص ومبدأ الخبرة امر مقرر فى الاسلام وقد يكون هناك الخبير ومن لديه بمعاييرنا الحالية الثقافة يستطيع ان يسلم بها ويتحدث لا كخبير ولكن كمثقف يستطيع ان يقول هذا جائز وهذا غير جائز يستطيع اى إنسان ان كيون خبيرا فى اى اتجاه علمى دينى او دنيوى متى توجهت وصلحت قدراته لتحصيل هذا العلم ، ولعل العالم الآن متجه إلى هذا النوع من التخصص ، لقد شاعت التخصصات .. الطب وجسد الانسان فيه الكثير من التخصصات وكل فترة التخصص يتشعب لتخصصات وهكذا ، وكثرت التخصصات وتنوعت وهذا امر يدعو إلى الدقة فى التشخيص وفى الوصف وفى العلاج إلى اخره وهذا امر مطلوب .

● ولكن فضيلتك هاجمت العلمانية فى اكثر من مناسبة وموضع ؟

— هذا ليس هجوما بمعنى الهجوم وإنما هو دعوة إلى ان يتركوا للناس حرية الاختيار وحرية الفهم والا يضغط هؤلاء العلمانيون باساليبهم المتنوعة والمناقفة فى كثير من الاحيان والمغلوطة فى ان يقولوا للناس بانه ليس فى الامكان ابدع مما يقولونه .. ان الامر يقتضى ان من يعرض فكرا يكون أمينا فى عرض فكره دون ان يضغط على فكر غيره او ينكره ويجحده ويترك للمستمع او القارىء حرية الاختيار لكن هذه الهجمات المتتالية المتنوعة من هذا الفريق على الاسلام ومفاهيمه امر يدعو إلى الاسف وإلى الحذر ايضا ، وبكل اسف هذه النظريات الوافدة إلى ثقافتنا تتجه فى اهدافها دائما إلى المغالطة وإلى محاولة التاثير على هذه الاجيال الجديدة التى لم تتعمق الثقافة الاسلامية باصولها فى مداركها .. والفصل بين الدين والسياسة او بين الكنيسة والمدنية فى اوربا ليس فى إسلامنا ولا فى شرقنا وليس هناك فى معايير الاسلام التفرغ للمسجد او التفرغ للعبادة او للدروس فى المسجد للصلاة او للصوم بل إن حديث الثلاثة الذين ذهبوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يسالون عن عبادته فلما اخبروا بقدر عبادته اعتذروا عن هذا وقالوا : مالنا وله لقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر .. فقال احدهم اما انا فاصوم ولا افطر والآخر قال : اما انا فاقوم الليل ولا انام اما الثالث فقال : لا اتزوج النساء ، كل واحد له اتجاه ينحصر فى نوع من العبادة فى تقديره .. لما قابلهم الرسول صلى الله عليه وسلم قال : انتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ قالوا : نعم . قال : اما انا فاصوم وافطر واقوم وانام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى .. اى ان هذه الامور الدنيوية كلها من الدين والاسلام لا يعرف العلمانية بهذا المبدأ او التكييف ولم تمتد إلى العالم الاسلامى منذ نشأ لان الاسلام دين ودنيا لا يفرق بين هذا وذاك .

اما عن دور المسجد فيقول فضيلة شيخ الأزهر : الدولة فى نشاتها كانت فى حاجة إلى ان يكون الامام فى مكان واحد يقضى بين الناس ويبين لهم احكام الشريعة كانت البيئة صالحة لهذا .. ولكن لم يعد المسجد يصلح او يكون مناسبا لهذه الاعمال التى تقوم بها الدولة الآن .. ولا يستوعب كل هذا .. وعلى سبيل المثال لو اخذنا فى اعتبارنا ان القضاء نوع من العبادة وان القاضى حين يقضى فى امر من الامور فكانه يتعبد لما فرقنا بين مقر المحكمة والمسجد .. ولكن مازال المسجد هو الراى للناس لانهم يجتمعون للصلاة كل يوم ويوم الجمعة وفى الاعياد لتلقى العظات والنصائح .

ويضيف فضيلة الامام الأكبر : الاسلام ليس ضد العلمانية الاسلام ضد الانحراف عن الصواب والعلمانية انحراف عن الصواب .. ومرة اخرى لا فصل إطلاقا بين الدين والدنيا والاسلام دين وسياسة وسياسة الناس من لوازمها الامر بالمعروف والنهى عن المنكر.

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

مفاهيم مغلوطة !

● بعض المغالطين يقولون ان الاسلام ينظم ما بين المرء وربه من خلال قيم وسلوكيات فقط ويستدلون على ذلك بقول الرسول صلى الله عليه وسلم « إنما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » .. وانه لا علاقة له بالسياسة او نظام الحكم او الاقتصاد ؟

— قال فضيلته : هل من الاخلاق الخيانة .. خيانة الامانة ؟ هل من الاخلاق الظلم ؟ هل من الاخلاق اغتصاب حقوق الناس ؟ هل من الاخلاق السرقة .. الزنا ؟ كل هذه الاخلاق الذميمة التى حاربها الاسلام وحاربها الرسول صلى الله عليه وسلم ليتمم مكارم الاخلاق .. اليس العدل سياسة ؟ اليس اداء الامانة من السياسات ؟ إذن إنما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق اى لابين الدين الحق ومن هذه المكارم الاخلاق .

حتى وإن صلى وصام !

● ما راى فضيلتك فى رجل يقول إنه شيوعى ماركسى ولا يناقض ذلك مع كونه رجلا متدينا يصوم ويصلى ويحج ؟

— قال الامام الاكبر : إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى ومن اعتقد الشيوعية وارجاسها وانجاسها فحتى وإن صلى وصلم فهو غير مكتمل الايمان وذلك باعتبار انه ينكر شريعة الاسلام ومادام قد انكرها وعزلها فقد انكر جزءا كبيرا مما جاء فى القرآن . فالقرآن عقيدة وشريعة نخشى ان يكون قد خرج عن الاسلام فمن ينكر حد الزنا وحد السرقة وهو امر واجب العمل به ومفروض من الله وإنه من الاسلام نخشى بهذا انه يكون خرج عن الاسلام .. والسهو عن الصلاة معصية ولكن ان ياتى ليقول هذه الحدود كانت امرا وقتيا لقوم بدو كما قال البعض .. هذا جحود بامر مفروض بنص القرآن وبهذا فإن كانت العلمانية فيها هذا فليصلحوا من انفسهم إن كانوا مسلمين !

الشورى أساس الحكم

● ماهى قاعدة الحكم فى الاسلام وهل يتم انتخاب الحاكم بالطريق المباشر أم من خلال الصفوة المنتخبة ؟

— قال فضيلة شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق : قاعدة الاسلام الاساسية « وأمرهم شورى بينهم » هذه الشورى وكيفية اختيار الحاكم كيف يكون ؟ القرآن او السنة لم يفصلاها لان ذلك من المتغيرات إنما اساس اختيار الامام هو الشورى « وأمرهم » اى امر بين المسلمين لابد ان يكون موضع الشورى فالحاكم يعين بالشورى .. كيف تنفذ الشورى ؟ ترك لتغير الامكانات .. فى اختيار ابى بكر كان عدد المسلمين قليلا وكان الزعماء المسلمين كلهم اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم موجودين فى المدينة اجتمعوا فى سقيفة بنى ساعدة وتحاوروا وانتهوا إلى اختيار ابى بكر بعد حوار علنى .. وعندما اراد ابو بكر اختيار من بعده بنفسه استظهر اقوال الناس فيمن ترشحون وجمع هذه الاقوال وانتهى إلى اختيار عمر لان الذين استشارهم وافقوا عليه .. لما جاء عمر اختار طريقة اخرى . لم يقل لهم اختاروا واحدا او اثنين .. عندما سال الناس من مجموع كلامهم وجدهم رشحوا ستة والاغلبية موافقة عليهم وقال ان على هؤلاء الستة ان يختاروا واحدا منهم وضم إليهم ابنه عبد الله بن عمر ليكون مستشارا ولكن لا يكون خليفة مجرد إنه يبدى الراى فقط .. وهكذا فإن امامنا فى ظرف ثلاثين عاما بعد الرسول صلى الله عليه وسلم كانت طريقة الاختيار من خلال الاجتماع والحوار والمواجهة وفى المرة الثانية الخليفة يختار بنفسه قام بجمع الآراء بعده ليرى الناس من يرشحون بعده فكان الاجماع على عمر فاعلن . المرة الثالثة كان عمر يجمع الآراء والناس رشحوا ستة واخذوا اغلبية كما نقول الآن .. الطرق الثلاثة تعطينا ان طريقة اختيار الحاكم متحركة وليست ثابتة .

الحكم .. بالشورى

● هل الحكم بالمعنى المعاصر يميل للاستبدادية أم للديمقراطية ؟

— قال فضيلته : اصطلاحنا الشرعى « وأمرهم

شورى بينهم ، الديمقراطية لها معنى عند من اعتنقوه لكن الشورى اوسع واعدل من هذا المصطلح ولكن لاننا نقلنا المصطلح واعتنقناه فنحن نتنادى به إنما مصطلحنا أهو ما جاء في القرآن « وشاورهم في الامر » « وامرهم شورى بينهم » .. ربما يقول بعض الناس ان الفقهاء اختلفوا في ان نتيجة الشورى ملزمة ام غير ملزمة ؟ صحيح هناك اختلاف في هذا لكن إلى اين انتهى الخلاف او كيف تاخذ باى الرايين ؟ لاشك ان الشورى هدفها إيجاد حكم او إنهاء وضع او إبداء راى في امر فما تنتهى إليه الشورى لابد ان تكون ملزمة ويلتزم بها الحاكم .. وقد تحدثت عن ثلاث طرق او نماذج .. نحن نختار إذا كان الانتخاب المباشر وسيلة لاستظهار راى الاغلبية من الشعب فهذا جائز على ان يكون استظهارا لهذا الراي لكن إذا كان الشعب لم يصل إلى القدر الكافي من الثقافة التي تؤهله للمقارنة بين المرشحين واستظهار حال كل منهم ونجعل هذا للمجلس المنتخب باعتبار ان دائرته اضيق وانه في الغالب من ينتخب لابد ان يكون صالحا لابداء رايه فيكون اصوب في الاختيار كل هذا امر جائز والامر يحتاج إلى مراعاة في اختيار الطريقة مراعاة للقدر الثقافي للشعب ، فالشعوب الآن التي تمرست بالانتخابات قليل ما تتهم بالتزوير او يحدث فيها تزوير ، الشعوب التي لم تتمرس بالانتخاب سواء في اداة الانتخاب او القائمين عليها او في الاجراءات هذا ينبغي ان ترتفع وتوجد ضوابط لمن يرشح نفسه ليكون نائبا ليس مجرد القراءة والكتابة وإنما لابد ان تكون طبقات مثقفة تستطيع ان تزن الأمور بحيث نستطيع ان نرتفع بمستوى من يمثلون ومن يشرعون .

الزكاة : من يحصلها ؟

● تحصيل الزكاة في الاسلام هل يكون إجباريا عن طريق الحكومة ام اختياريا عن طريق الأفراد ؟

— قال فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر : الذى جرى في صدر الاسلام انه كان هناك مبعوثون من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم ليحصلوا الزكاة ويحضروا بها إلى مقر الحكم . وكانت الزكاة توزع على المحتاجين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يكن بيت المال له خزائن او مختزنات ، ولما اتسعت الدولة وكانت مواردها من الغنائم والزكاة تتسع وبدا الجيش يقوم بتكوين الدولة نفسها وليس تطوعا كما كان في صدر الاسلام بدأ الانفاق على الجيش فلابد ان يكون هناك رصيد .. الزكاة كما هو وارد في الآيات ومنها « وفي سبيل الله وابن السبيل » كان يؤخذ منها حصة الجيش والامر هل تحصل الزكاة الآن إجباريا ام يترك للناس ؟ .. هذا امر ينبغي إذا اخذ بتحصيله بمعرفة الدولة ان يوزع في مصارفه وان تتولى الدولة توزيع الزكاة في مصارفها اما إذا كانت الدولة معرضة عن هذا فينبغي ان يكون الناس هم المسئولين كل عن ماله .. هل ترك الدولة تحصيل الزكاة وإنفاقها فيه إثم ؟ اقول ليس فيه إثم إذا تركت الامر للناس .

الاقتصاد الاسلامي : منهج خاص

● فلسفة التوجه الاقتصادى في الاسلام هل هي ذات صبغة اشتراكية ام راسمالية ؟ ام انها تجمع بين عدالة توزيع الثروات كما في الاشتراكية ام إطلاق الطاقات الفردية وحرية راس المال كما هي في الراسمالية ؟

— قال فضيلة شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق : الاسلام مستقل عن كل هذه العناوين .. له سمته وله احكامه .. الزكاة مثلا تؤخذ من الاغنياء وتعطى للفقراء والمساكين إلى اخر الأصناف الثمانية .. اليس هذا هو ما نعبر عنه الآن بالتكافل بين طبقات الامة ومحاولة التقريب في سد الحاجات بين هذه الطبقات ؟ .. إذن لا محل إطلاقا لان نضع عنوانا للاسلام غير الاسلام .. الاسلام عقيدة وشريعة ينفرد ويمتاز على كل ما يضعه الناس بموازين التي جاءت وحيا من الله .

الفتح الاسلامي .. والسيف !

● ما راى فضيلتك فيما يشيعه البعض من ان الاسلام انتشر بحد السيف رغم ان الفتح كان لا يجبر احدا على ترك بلده او دينه ؟ وما هي فلسفة الفتح الاسلامي ولماذا لم يترك للاسلام ان ينتشر دون فتح او حرب ؟

— قال شيخ الازهر : هل تريد نصا اكثر من القرآن حين يقول سبحانه وتعالى : « لا إكراه في الدين » هذا هو القرآن لكن الفتح كان وسيلة

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

لابلاغ الدعوة . لقد ارسل الرسول صلى الله عليه وسلم الرسل إلى الملوك والأمراء والذين كانوا معاصرين له وتركهم ليدخلوا في الاسلام وهو نبى مامور بالدعوة فلم تكن الدعوة بالسيف وإنما بدات بإبلاغ الرسالة . فمنهم من استجاب ومنهم من ابى . والمعروف ان الروم ارادوا ان يقضوا على الاسلام . وكذلك الفرس والملكتان . هما اللتان كانتا قائمتين في هذا العصر .. الاسلام هل كان ينتظر إلى ان تقضى عليه الملكتان او انه كما نقول في العصر الحديث « الحرب الوقائية » اى ان يدفع عن نفسه ويهيىء السبيل .. الآن الدول القوية تتمكن من مصادر الثروة في الدول الضعيفة كما هو واقعنا الآن .. من الذى يستثمر ثروات افريقيا واسيا ؟ هؤلاء الاقوياء ـ السبع الصناعية ـ كما يقولون بقوتهم .. هذه سياسة حماية الذات فحين حارب الاسلام لم يحارب ليرغم الناس وإلا ابعد على دينك وادفع الجزية .. ماهى الجزية ؟ إنها تساوى الدفاع عن الدولة ـ مصاريف ـ ولذلك عندما كانت تاتى حرب واحد يهاجم المسلمين .. وغير المسلمين يدخلون في الجيش ويدافعون تسقط عنهم الجزية كما كان العهد في مصر كان الذى لا يريد دخول الجيش يدفع « البدل » لا يدخل الجيش ولا يحارب سواء مسلما أو غير مسلم .. إذن الاسلام لم ينتشر بالسيف وإنما انتشر بالاقناع بدليل حين نحاول ان نقرا سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه في الغزوات لا نجد ان القصد كان إكراه الناس عليه لكن يتركونهم على دينهم كما يشاءون ونجد ان الشعب دخل في الدين .. مصر مثلا افتتحت هل اكره الناس على اعتناق الاسلام ؟ دخل الناس في الدين حين راوا ان الاسلام دين اعطاهم الحرية والامان وكل الحصانة لانفسهم دخلوا في الدين وهكذا في كل مكان ..

ليس بالجلباب واللحية !

● هل تعنى السلفية ان يصبح مجتمعنا الحالى صورة طبق الأصل من مجتمع قريش حتى في المأكل والملبس والمظهر ام ان هذا متروك لظروف كل مجتمع ؟

ـ قال فضيلة الامام الاكبر : يا اخى لقد وجه القران حين قال تعالى : « خذوا زينتكم عند كل مسجد » هل وضع له نموذجا للزى او للثوب الذى تلبسه ؟ لم يضع ذلك .. إذا كان المرجفون في المدينة والذين يقولون هل كلنا نلبس الجلباب ونطلق اللحية ؟ ما قال احد ذلك ولما قال « خذوا زينتكم عند كل مسجد » والزينة عرف وعادة ما اصطلح الناس عليه ولكن الاسلام يريد دائما ان يكون المسلم معروفا من زيه وسمته فلابد أن يتعارف المسلمون على ان يكون لهم زى لكن لو لبسوا زيا عالميا والناس في العالم اتفقوا على زى واحد هل هذا حرام ؟ إطلاقا لا فالاسلام إنما فصل وحدد الامور الاساسية في العبادات حددها تحديدا غير قابل للاجتهاد .. في المعاملات وضع القواعد العامة التى يدور حولها التشريع مراعاة لانه لو وضع ضوابط دقيقة تختلف الامور وتتغير وهو دين جاء خاتما لكل الاديان .. إذن فليس هناك تفصيلات فيما يتغير من الاحكام وهناك ضبط للقواعد التى ينبنى عليها التشريع اما العبادات فصحيحة محددة .

الاسلام لا يقر الارهاب !

● جماعات الارهاب والتطرف هل ترجع جذورها للاخوان وتنظيمهم السرى ام ان منهجها مختلف عن الاخوان وراجع للظروف الاقتصادية والسياسية الحالية ؟

ـ قال فضيلته : بداية الاخوان كانت دينية للتوجيه وتصحيح المفاهيم والالتزام بالاحكام القرانية وهو امر محمود ومرغوب فيه ثم احترف الاخوان السياسة والسياسة ليست محرمة ولكن احترافها بمنهج خاص من خلال العنف يكونون بهذا خرجوا عن الدائرة التى حددها الاسلام . اما الجماعات وغيرها فلها مذاهبها السياسية والاجتماعية وكل ما خالف الاسلام فهو مخالف والذى يسير في نطاق الاسلام ينبغى ان يقر . وما يحدث من شغب وعنف لاشك انه غير ملتزم بالاسلام لانه لا يقر العنف او العدوان للوصول للحكم وإنما الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .. بدا العنف وبدا الوصول إلى الحكم بالعنف وخروجا عن المشورة المالوفة بالخلاف بين سيدنا

● حديث شيخ الأزهر

على ومعاوية بدا وصار ملكا إذن كان هذا مبدأ الخروج على مشروعية الوصول إلى الحكم .. مشروعيتها « وامرهم شورى بينهم » .. وإقامة الدين وتقويم المعوج لا يكون بطريق العنف .. قيل للرسول صلى الله عليه وسلم « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » لم يقل اقتل الذى لا يصلى .. الامر بالمعروف والنهى عن المنكر من فروض الدين .. قد تكون هذه الجماعات خرجت من عباءة الاخوان ولكن اعتقد ان هذه الجماعات الآن ليست إخوانية .

● لماذا لا توجد دولة إسلامية واحدة ولماذا العالم الاسلامى كله فى دائرة العالم الثالث ؟ وهل سبب ذلك الاستعمار ام لان المسلمين تركوا منهجهم الاسلامى ولم يبق من الاسلام عندهم سوى اسمه فقط ؟

— قال فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر : كل كائن حى يتعرض للقوة والضعف والصحة والمرض ولاشك ان المسلمين كامة فى تاريخهم تعرضت لهذا اكثر من مرة ثم ابتليت بالاستعمار حتى احتلت كل بلاد المسلمين فى جميع الارض بغير المسلمين .. هذا الغير قد تعلم من الحرب الصليبية ان ياتى للمسلمين فى اثواب كثيرة فجاء فى القرن الماضى استعمارا واضحا بعد الحروب ، الحرب العالمية الاولى وما بعدها ، احتلت البلاد عسكريا .. اشتغل المسلمون بالتخلص من هذا الاستعمار وكان للاستعمار تاثير كبير فى تغيير عادات المسلمين وعرفهم الاسلامى ونشره فيما بينهم فاهملوا انتسابهم للاسلام وتطبيقه .. تغيرت موازين العدالة وطرقها جاء لهم بقوانين لا تمت للاسلام والشريعة كل هذا اثر فى سير انتساب المسلمين وفى تماسكهم واحيا بينهم الاقليمية والعرقية والقبلية ومن هنا كثرت الحركات الانفصالية والاستقلالية وصارت امة عربية وامة اسيوية وغيرها والشعوب برزت بقبليتها وإقليميتها وليس بإسلامها .. هذا التفتت الذى آلت إليه الامة الآن هو الذى جعلها مهدا للناس الآخرين فاستولوا على مقدراتها ولم يعد لها اقتصاد مستقل ولم تعد لها قوة تدعمها عند اللزوم وهذه هى الشواهد .. المسلمون مستضعفون وحرماتهم منتهكة فى كل مكان ولا يستطيعون ان يدافعوا عن انفسهم ولا يقدرون حتى بالكلمة وهذا ما اشار إليه القرآن « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » والامة الاسلامية موجودة كجماعة تنتسب للاسلام لكن كدولة غير موجودة ، منظمة المؤتمر الاسلامى بها ٤٥ دولة إذن اصبحت كل قبيلة تعمل دولة فليس لها كيان الدولة وإن كان لها عنوان الدولة إنما هل تنشا الدولة الآن بالقوة لا يمكن .. لابد ان تنمو حركة العودة إلى وحدة الامة لتكون حقيقة واقعة وعندئذ يستطيعون الدفاع عن انفسهم وان يكون لهم كيان .. وهذا هو ما يحدث الآن فى البوسنة والهرسك حيث يؤذى المسلمون ويطردون من ديارهم وتغتصب نساؤهم والمسلمون لا يستطيعون الدفاع عن إخوانهم لانهم فرق وجماعات شتى وكل قابع فى مكانه !!

● هل يمنع الاسلام من الانفتاح على ما فى العالم الغربى او الشرقى بما يدفع العالم عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم « الحكمة ضالة المؤمن إنى وجدها فهو احق الناس بها » ام ان هناك قيودا لابد من وضعها لحماية المجتمع المسلم ؟

— قال فضيلة شيخ الأزهر : إذا كان السؤال عن الماديات التى طرات على العالم فكون المسلم يستمتع او يستصنع ما لديه من ثروات وغيرها امر محمود من الذى نشر العلم والصناعة والحكمة فى العالم ؟ هذا كله نتاج الحضارة الاسلامية اخذوا علوم المسلمين وتقدموا بها بفكرهم وصاروا صناع سلاح وحضارة .. لكن هل الاسلام يمنع من هذا ؟ قال تعالى « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » .. لم ينه عن الاستعداد والاخذ باسباب القوة إطلاقا .. فى القرآن الكثير من التوجيهات التى تقول للمسلمين افعلوا كذا وكذا لكن المسلمين فى فترات الضعف التى مرت عليهم والاستعمار العسكرى ومن بعده الاستعمار الثقافى الواقع علينا الآن انسانا إننا كنا امة وإن لنا قوة ولنا كيان

واصبحنا تابعين للغير فى كل شىء .. نستورد منهم نظم التعليم ونظم الحياة ، ليس فى المادة فقط وإنما فى الفكر ، ونشأت بيننا الفرق التى تريد ان تطمس معالم الاسلام والمسلمين نهائيا لكى يكونوا تابعين لاولئك الذين يتحكمون فى العالم .. يريدون ان يفقد المسلمون ما بقى لهم من سمات شخصية ولاشك ان هذا إضعاف للامة بل إذهاب لوجودها إطلاقا .. هل نرى شعبا أخر من الشعوب يترك عاداته وتقاليده إلى عادات وتقاليد اخرى ؟ إننا نرى ان هؤلاء الاقوياء يحافظون على مستوياتهم وما توارثوه من عادات وتقاليد وسمات ؟ كل ما ياخذونه عن الغير ياخذونه فى الصناعة والزراعة والعلوم وهذا لأن العلم التجريبى ليس ملكا لاحد وإنما هو تراث إنسانى يتناقله الناس جميعا ولكن لكل امة خصائص .. الأمة الاسلامية لها خصائص هامة وهى انها ذات عقيدة وشريعة تلقتها بالوحى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه قيمة لابد ان يحافظ عليها وان تنمى علميا وواقعيا بين الناس .

دعاة الأزهر فى الخارج

● هناك انتقادات لمستوى دعاة الأزهر فى الخارج من حيث الالمام بلغات الدول التى يرسلون إليها وإلمامهم بطبيعة حياة وظروف هذه الدول ؟

ـــ يقول فضيلة الامام الاكبر : بالرغم من ان علماء الأزهر اكثرهم لا يتقنون غير اللغة العربية لكنهم يؤدون واجباتهم فى التعليم والدعوة بقدر اكثر من جيد .. وهناك رغبة للناس فى المزيد ، والعدد يتزايد والازهر يوزع على الافارقة والاسيويين وغيرهم ما لا يقل عن قرابة المليون من المطبوعات فى العام سواء كانت كتبا دراسية او ثقافية .. ثقافة عامة او متخصصة كالتفسير والحديث وغيره . ليس هناك اى تقصير من جانب الازهر ولكن يمكن ان يكون هناك قصور فى الامكانات التى تمكن الأزهر من ان يؤدى واجبه كما ينبغى وقد بدأ الأزهر الاستعداد لهذا لكن الامر يحتاج إلى وقت حتى ينشأ جيل من العلماء الذى يتعرف على اللغات الأخرى معرفة خبرة وحديث يستطيع ان يعرض به الثقافة الإسلامية على هذه الشعوب .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٣

وزير الأوقاف في البحيرة

قوافل العلماء والمفكرين تجوب المحافظات لمواجهة الارهاب

البحيرة - ابراهيم البليسى:

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان الوزارة قامت بوضع خطة عمل جديدة بالمحافظات، تضم علماء الدين والاقتصاد والإجتماع والسياسيين وعلماء النفس وسوف تقوم هذه المجموعات فى صورة قوافل مشتركة لتخاطب الناس فى القرى والعزب والنجوع لمواجهة خطورة الارهاب والتطرف واهمية تحرك الناس لمواجهتهم بحزم، لان مصر فوق الجميع وحتى يتجرد كل مواطن من اهدافه السياسية والحزبية.

وقال الوزير - فى الاجتماع الموسع الذى حضره المستشار صلاح الدين عطية محافظ البحيرة وفضيلة الشيخ سيد سعود وكيل الازهر والدكتور عبد الرشيد سالم وكيل وزارة الاوقاف، والعلماء والائمة بمحافظات البحيرة والاسكندرية والغربية، بالصالة المغطاة باستاد دمنهور الرياضى - ان مصر ستظل رائدة العالم الاسلامى والعربى رغم كل الحاقدين الذين يعبثون بامن مصر

واضاف الوزير أن الاسلام فى العالم كله شرقه وغربه وفى الدول المتقدمة والنامية يمر بمنعطف خطير، ونحن نحتاج الى جهود كل عالم، وكل مواطن لتصحيح مسار المسلمين

واشار الى أن مصر خسرت ١٤ مليار جنيه بسبب هؤلاء القلة الخائنة لبلادها ولدينها.

وزير الاوقاف للدعاة والأئمة فى ٣محافظات:

تقدموا الصفوف لمواجهة الفكر المتطرف واثقون من الانتصار على الهجمات المغرضة

البحيرة ـ حمدى بكر وكارم قنطوش :

اعلن د. محمد على محجوب وزير الاوقاف ان الوزارة اعدت برنامجا للتوعية بجميع المحافظات .. يشارك فية علماء الدين والاقتصاد والاجتماع وعلم النفس ورجال السياسة .

قال الوزير فى مؤتمر الدعاة بمدينة دمنهور شهده المستشار صلاح الدين عطية محافظ البحيرة واكثر من ٣ الاف داعية من محافظات البحيرة والغربية والاسكندرية ان قوافل العلماء سوف تنتقل للمواطنين بالقرى والنجوع لتوضيح مخاطر الارهاب والتطرف وحثهم على مواجهة المتطرفين بكل حزم .. لان مصر فوق الجميع .

اكد على اهتمام الوزارة بالدعاة والائمة ورفع مستواهم وتدريبهم وتسليحهم بالعلم والمعرفة لاننا فى حاجة الى رؤية صحيحة وتحرك واع وجمع الشمل من اجل تحقيق الخير لديننا ووطننا .

طالب العلماء بأن يكونوا فى مقدمة الصفوف للتصدى للفكر الارهابى المتطرف ومخاطبة الشعب بالتصدى

(البقية ص٢)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٩

وزير الأوقاف..(بقية ص١)

للافكار الخبيثة التى تتسلل للشباب .. مشيرا الي ان مصر غنية بعلمائها وشبابها .. وسوف تنتصر على هذه الهجمات المغرضة التي تستهدف زعزعة الامن فى مصر .. وعلى الدعاة ان يتناولوا الموضوعات التي تمس حياة الجماهير حتى لا ينفصلوا عن المجتمع .

قال : على العلماء ان يبصروا المواطنين بأمور دينهم ومنهجه الواضح .. ومعالجة الظواهر الغريبة عن مجتمعنا وتصحيح الاكاذيب والافتراءات والتيارات المضللة والافكار الوافدة .

الفكر المعتدل

تحدث فى المؤتمر الشيخ سيد سعود وكيل الازهر الشريف مؤكدا ان الازهر حمل لواء الدعوة المستنيرة وان مصر قدمت للعالم الاسلامى الفكر المعتدل طالب العلماء والدعاة بضرورة شرح وتوضيح وسطية الاسلام .. مشيرا الى ان الازهر يرفض اساليب ترويع الامنين وقتل الابرياء .

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : اللواء الاسلامي
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

ديننا يأمر

بعدم التهاون مع الخارجين على القانون

كتب عبد العزيز عبد الحليم

التهاون مع المجرمين من ابشع الجرائم ، والسكوت على مرتكبي الجرائم من أكبر الكبائر . وأخطر الناس على المجتمع من يثير فتنة ، أو يحرض على إشعالها ، أو يضع في طريق الناس المتفجرات وادوات القتل والتخريب . وقد أحس المواطنون بعاصفة من الحزن والألم والأسى والأسف حين رأوا اطفالا في عمر الزهور يحترقون بنيران الارهابيين ، حتى إن إحدى الأمهات فقدت ثلاثة أولاد لها قبل العيد بأيام كانوا ضحايا هؤلاء الذين تجردوا من كل معنى إنساني بعد تجردهم من دينهم ، وخروجهم على قيم المجتمع .

في حوارنا مع الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر حول مايرتكبه هؤلاء المجرمون في حق دينهم وبلدهم اكد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوضح لنا ان المؤمن هو الذى يامنه الناس ولا يخافونه ، ويامنونه على دمائهم واموالهم فيقول عليه الصلاة والسلام « .. والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم » وان من لم يامنه الناس فلا دين له .

وقال : لقد اوضح الرسول ان طريق الدعوة الاسلامية طريق امنة وادعة .

ولقد دعا الاسلام الى استتباب الأمن الداخل في كل صوره فنجده يامر الانسان أن يكون معتدلا سائرا في طريق الأمان .

وامن الانسان على نفسه وماله وعرضه نعمة كبيرة قال صلى الله عليه وسلم « من اصبح منكم امنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا » .

ونحن نؤكد ان الاسلام لم ينتشر بالحرب ولا بالسيف ولا باى اسلوب من اساليب القوة والقهر .

التنمية والأمن

قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عندما ظهرت فئة خارجة من المسلمين « ان اناسا كانوا يؤخذون بالوحى ، وان الوحى قد انقطع وانما ناخذكم الآن بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه ، وليس الينا من في سريرته شىء ، والله يحاسبه عن سريرته ومن اظهر لنا سوءا لم نامنه ولم نصدقه وإن قال ان سريرته حسنة » رواه البخارى .

وفي ظل الجو الآمن تنطلق الكلمة المعبرة والفكر المبدع والعمل المتقن المدروس .

وفي جو الأمن يحيا الناس مطمئنين فرحين مستبشرين يؤدون واجباتهم في هدوء واستقرار

وسلام .

حرمة النفس

وتاسيسا على هذا فقد حافظ الاسلام ووضع من الحدود ما يضمن سلامة الانسان وأمانه . وحقه في الحياة وفي الحفاظ على ماله . وعلى العرض .

ففي الاعتداء على حق الحياة تكون العقوبة من جنس الجريمة قال تعالى .. « ياايها الذين أمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى » .

والشريعة جعلت جزاء هؤلاء الذين يهددون ويعتدون على حق الانسان في الأمن اغلظ العقوبات .. قال تعالى . « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم » .

ولقد صان الاسلام حقوق الانسان وحذر من الاعتداء عليها .. وهدد الذين يعتدون على حياة الآخرين ظلما وعدوانا : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما » .

وزيادة في التاكيد قال تعالى في آيه اخري من سورة الاسراء : « ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق » .

ويقول رسول الله عليه الصلاة والسلام « لزوال الدنيا اهون عند الله من قتل مؤمن بغير حق » . رواه بن ماجه .

الضلال في فهم الدين

واذا كان ما يحدث هذه الايام جاء نتيجة عدم فهم لأصول الدين فقد وردت آيات واحاديث تحذر من الزيغ واتباع سبيل الضلال فقد قال تعالى .. « هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله » .

يقول الامام محمد ابو زهرة في معرض تعليقه على هذه الآيه .. يتبين لنا من خلال هذه الآية ان الزيغ يكون اذا ضل الفهم واذا ضل الفهم اتجه الى مثارات الفتنه ومثارات الفتنة هي مثارات الشيطان التى يضل فيها السالك . فإن طريق الحق واضح ونور الحق لائح .

ظاهرة مرضية

ويؤكد الدكتور سيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية السابق أن ما نراه هذه الايام ظاهرة مرضية حدثت نتيجة عجز في فهم الدين . ويجب التصدى لها ومواجهة هذه الظاهرة بشكل قوى لان مواجهة هؤلاء رعاية للدين وصيانة لسمعة هذا الدين الحنيف .

فرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله ربنا عز وجل رحمة للعالمين وكانت رسالته رحمة للعالمين ولا يمكن لهذه الرسالة التى جاءت رحمة أن ينبت في ظلالها لون من الوان الفتن التى تكون نتيجتها قتل الابرياء .

فضيلة المفتي : الاسلام يرفض قتل وترويع الابرياء



د. طنطاوى

استقبل اللواء حسن الألفى وزير الداخلية فى مكتبه فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ، وذلك فى اطار اللقاءات التى يعقدها الوزير مع العلماء والمفكرين والمثقفين

اعلن فضيلة المفتى ان الاسلام بسماحته يرفض قتل الابرياء وترويع العباد ، وان ابناء مصر جميعا ادركوا ان هذه الجماعات الارهابية ليس لها شرعية وان المواجهة الشاملة سوف تعزل كل هذه الفئات المنحرفة .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

□ شيخ الأزهر يحذر:

دعاة الفكر الفاسد يخلطون الأوراق ويحرفون الحقائق

حذر فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر [illegible] دعاة الفكر الفاسد الذين دأبوا على خلط الأوراق وتزوير العناوين، ليوهموا [illegible] انهم دعاة فكر مصلح، مشيرا [illegible] يحرفون الكلم عن مواضعه.

[illegible] فضيلته - في كلمة وجهها [illegible] المسلمين بمناسبة حلول العام الهجرى الجديد بالحذر واليقظة والاعداد للأخطار المحدقة ببلاد العرب خاصة والمسلمين عامة، نتيجة للمتغيرات التي حدثت في العالم المعاصر.

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

المفتي يطالب بتطبيق حد الحرابة على المتطرفين

طالب فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر، أبناء الوطن بالوقوف صفا واحدا لمحاربة الاشرار الذين طمست بصائرهم ويقومون بزرع القنابل في مناطق التجمعات والسيارات وطالب بتطبيق حد الحرابة عليهم.

وقال حسن الالفي وزير الداخلية في احتفال قوات الأمن المركزي بالعام الهجري ان الشرطة تتصدى بكل قوة وحسم لهؤلاء الإرهابيين، ووزع الوزير الجوائز على الفائزين في مسابقات حفظ القرآن الكريم.

□ وزير الأوقاف عقب لقاء الرئيس :

مؤتمر حول «العطاء الحضاري للإسلام» في الاحتفال بالمولد النبوي

دعوة ١٢٠ دولة لتبرئة ساحة الإسلام من الإرهاب

طلب الرئيس حسني مبارك امس من الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف عقد مؤتمر اسلامي كبير فى ذكرى المولد النبوى الشريف في نهاية اغسطس القادم تحت عنوان «العطاء الحضارى للإسلام» لإبراز المضمون الحضارى للإسلام وسماحة الدين الحنيف وتبرئة ساحته مما ينسب اليه من عنف وارهاب وتطرف، وسوف توجه الدعوة الى ممثلى اكثر من ١٢٠ دولة فى العالم الاسلامى و الاقليات الاسلامية.

كما طلب الرئيس مبارك سرعة انشاء المركز الاسلامي والجامعة الاسلامية فى قازاقستان واعطى توجيهاته بأن تبدأ قوافل التوعية الدينية والفكرية اعمالها مع مطلع الشهر الهجرى الحالى.

وصرح وزير الاوقاف - عقب استقبال الرئيس مبارك له امس - بأن الرئيس ناقش معه نتائج زيارته الأخيرة التي قام بها بتكليف من الرئيس مبارك الي جمهورية قازاقستان الاسلامية.

وقال : لقد عرضت على الرئيس الاتصالات التى اجريتها مع كافة المسئولين والاجهزة المعنية. وقد اعطى الرئيس توجيهاته بالاسراع في انشاء المركز الاسلامي والجامعة التي اهداها الرئيس مبارك وشعب مصر الي شعب قازاقستان الشقيق، وطلب الرئيس العمل لزيادة التعاون مع الجمهوريات الاسلامية الشقيقة تأكيدا للدور المصرى الاسلامي في هذه الدول

وعلم حسن عاشور «مندوب الأهرام» ان الرئيس مبارك اصدر توجيهاته بأن تبدأ الشركات المصرية التي ستقوم بتنفيذ المشروع عملها على الفور

ومن ناحية اخري أصدر رئيس الجمهورية توجيهاته بأن تبدأ قوافل التوعية الفكرية والدينية اعمالها خلال الشهر الهجري الحالي بحيث تتناول بالشرح والتحليل الظروف التي تمر بها مصر الآن في كافة المجالات الفكرية والدينية والثقافية. وان تعبر هذه القوافل عن كل ما يهم الانسان المصرى والشباب المصرى. وان تضم بجانب علماء الدين علماء الاقتصاد والنفس وغيرهم من العلماء فى كافة المجالات بحيث تطوف جميع المحافظات خلال صيف العام الحالى.

واختتم وزير الاوقاف تصريحاته بان الرئيس مبارك اكد ضرورة النهوض بالدعوة الاسلامية، والمزيد من رعاية المساجد والنشء حتى يعرفوا امور دينهم ويفهموها الفهم الصحيح □

محجوب وبهاء الدين والسعيد فى ٣ لقاءات مع الشباب

شعب مصر يرفض الفتنة ويتصدى لدعاة الإرهاب

تدرج معلم التعليم الأساسى إلى درجة وكيل وزارة

كتب ـ محمد ابو الشهود ومحمود عبدالمقصود:

اكد الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف ان شعب مصر يرفض الفتنة ويتصدي لدعاة الارهاب ، ولن يسمح بان تكون مصر ارضا خصبة لهم

واعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ان التعليم الاساسى هو احدى دعائم الامن القومى ، وانه اصدر قرارا يسمح فيه للمعلم الاساسى بان يتدرج فى موقعه الى درجة وكيل وزارة ، وان يأخذ جميع حقوقه وامتيازاته.

واكد الدكتور مصطفى السعيد رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب ان الدولة اختارت سياسة التدرج فى الاصلاح الاقتصادى مراعاة للجوانب الاجتماعية ، وتجنبا لتأثير سياسة الدفعة الواحدة.

جاء ذلك فى ٣ لقاءات مع شباب معسكرات الطلاب ببورسعيد والاسكندرية والفيوم.

ففى اللقاء الاول مع شباب وفتيات معسكر بورسعيد والذى ضم شباب بورسعيد وطنطا والاقصر اكد الدكتور محجوب ان الشعب المصرى رفض ان تكون ارض مصر الا ارض الامن والأمان وأرض الرسالات السماوية وان مصر رائدة فى الدفاع عن القضايا الاسلامية فى مختلف بقاع العالم

واكد وزير التعليم فى لقائه الفكرى الموسع مع شباب المعسكر الصيفى لطلاب جامعة الاسكندرية ـ ان مخطط الارهابيين بدأ منذ عدة سنوات عندما حاولوا تجنيد عملاء لهم داخل المؤسسات التعليمية ليقوموا بتخريب عقول التلاميذ الا ان المسئولين واولياء الامور تصدوا لهذه المؤامرة وان وزارة التعليم وضعت خطتين لمواجهة الارهاب الاولى هى التصدي الفوري بكل قوة لكل من تسول له نفسه التسلل الى عقول ابناء مصر ، والثانية تستهدف تطوير التعليم ونقله للامام نقلة نوعية وليست كمية .

وفى اللقاء الثالث الذى عقده الدكتور مصطفى السعيد وشباب المعسكر التثقيفى بالحزب الوطنى الديمقراطى بالفيوم حذر الدكتور السعيد من محاولات النيل من الاستقرار التى تستهدفها الحوادث الارهابية المتتالية .

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

مجالس ادارة للمساجد الأهلية .. لماذا ؟!

عمل تطوعى..هدفه خدمة المسلمين ومنع الارهابيين من السيطرة عليها

منذ اكثر من ٢٢ عاما ظهرت الى النور تجربة انشاء مجالس ادارات للمساجد لتؤدى دور العبادة رسالتها فى خدمة الدعوة، وتقدم للمسلم كل ما يحتاجه من أمور دينه ودنياه.

في البداية نجحت التجربة الى ان دخلت فيها بعض العناصر التى لا تعمل لوجه الله. فحولت بيوت الله الى ساحة للمعارك والخلافات، ولذلك قامت وزارة الاوقاف باعادة تشكيل هذه المجالس مرة اخرى فى المدن والقرى،

تحقيق :نبيل محرم

مع انشاء مجالس ادارة فى المساجد الاهلية.

فى الغربية.. قرر المستشار ماهر الجندى قيام الوحدات المحلية باجراء حصر على الطبيعة للمساجد الاهلية والزوايا لانشاء مجالس ادارة بها، وتزويدها بالائمة والدعاة والوعاظ لخدمة الدعوة الاسلامية.

وفى قنا قررت وزارة الاوقاف حصر كل مساجدها، وتشكيل مجالس ادارة بها، بعد ان استثمرها البعض لتحقيق مصالح شخصية.

يقول الدكتور سيد عبدالتواب استاذ العقيدة بجامعة الازهر يجب الاسراع بتعيين مجالس إدارة للمساجد الاهلية الخالية من الادارات حتى لا تترك نهبا لاى مجموعة ارهابية متسلطة.. على ان تؤدى هذه المجالس دورها فى خدمة المجتمع.

كما يجب تحرى الدقة عند اختيار عناصر الادارة للمسجد ممن نجد فيهم النفع للدين والوطن ونبتعد عن الاعضاء الذين يتخذون من عضوية تلك المجالس مظهرية وليست رسالة.

يقول: فضيلة الشيخ منصور الرفاعى عبيد مدير عام المساجد بوزارة الاوقاف ان اهداف مجالس ادارة المساجد هى مساعدة ائمة المساجد والتعرف على اوجه الخلل الاجتماعى والتصدع النفسى وما يصيب اهل المنطقة من مشاكل وينقلون الى الامام هذه الامور فيعالجها فى خطبه ودروسه.

اشار الشيخ منصور الى ان اعضاء مجلس الادارة فى اى مسجد هم جموع المصلين فاذا ما وجد المصلون عضوا قد انحرف عن اداء رسالته فيجب عليهم ان يعملوا على احلال غيره محله.

اضاف ان عضوية مجالس ادارات المساجد عمل تطوعى يتقدم اليه من يجد الثقة فى نفسه على ان تختلف اعمالهم الحرفية كالمهندس والطبيب والمزارع والمحاسب فاختلاف المهن يساعد على نشر الدعوة الاسلامية والمساجد الاهلية محتاجة الى نظرة من المسئولين المحليين ويكون هناك اهتمام من الوحدات المحلية ومن الجمعيات الخيرية والزراعية فالكل يجب ان يتعاون للنهوض بالمسجد والتعاون فى الاشتراك بتلك الادارات ليتمكن المسجد من اداء رسالته على الوجه الاكمل.

تعالوا.. ندافع عن مصر..

مهرجان شعبى دينى.. من أجل بلدنا

د. محجوب: حوارنا مع الشباب المعتدل.. لن يتوقف

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف أن حوار العلماء مع الشباب مستمر .. ولن يتوقف لتصحيح المفاهيم المغلوطة وتوضيح صورة الاسلام النقية .

وأكد سمير رجب رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر على ضرورة تكافؤ الفرص أمام الشباب والتخلص من مظاهر الوساطة والمحسوبية حتى نعيد الثقة بين الشباب وكل أجهزة الدولة .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : سمير رجب (مخطوط)
التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٢

سمير رجب :

قادرون على تخطى كل الصعاب

جاء ذلك فى الندوة التى عقدت تحت رعاية الاستاذ سمير رجب بالتعاون بين جريدة الكورة والملاعب ونادى الترسانة الرياضى بعنوان « تعالوا ندافع عن مصر » وحضرها الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف وسمير رجب واللواء عبدالمنعم الحاج ومحمود معروف رئيس تحرير الكورة والملاعب ومحمد عبدالرحيم رئيس جهاز الشباب بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة .. واكثر من ثلاثة الاف مواطن من مختلف الاعمار والمستويات .. جاءوا للمشاركة فى الدفاع عن مصر بكل ما يملكون .

تحدث اللواء عبدالمنعم الحاج رئيس مجلس ادارة النادى قائلا : ان فكرة الندوة ترجع الى صاحب الافكار الرائعة الذى يتبنى كل فكر رشيد يدافع عن الحق أينما كان .. فعلينا جميعاً من مختلف الاعمار ان نعمل جادين على رعاية هذه الافكار الطيبة لنحمى مصر المحروسة من هذا الغول الجديد الذى دخل مصرنا دون استئذان من الابواب الخلفية .

ثم تحدث سمير رجب قائلا ان مصر لاتحتاج الى دفاعنا عنها فحسب ولكن هى التى أنبتت فينا الحياة وواجبنا المحافظة عليها وحماية ترابها .. وهذه الحماية لاتقتصر على دور واحد .. ولكنها يجب ان تكون فى صورة تكاتف من كل الايادى .. الاجهزة الشبابية بجميع فئاتها ومؤسساتها وكذلك الاجهزة الامنية والدينية والاعلامية بمختلف تخصصاتها وعلمائها .. فعلى كل هؤلاء وغيرهم من الاجهزة المعنية الاخرى يجب ان يعملوا على اعادة ارض مصر وحمايتها من كل الافكار الدخيلة .

أضاف سمير رجب مؤكداً ان مصر سوف تظل مصونة دائماً لاننا على ارضها نعرف ماذا تريد لان فيها حياتنا وكياننا وان كافة الاجهزة مطالبة بالتعاون من أجل الدفاع عن وطننا مصر .

كما أكد سمير رجب ان الشعب جميعه شباب وشيوخ رجالا ونساء تحولوا الى اقصى درجة من دعوة الارادة والتحدى .. وذلك من منطلق انهم قادرون على تخطى وتحدى كل الصعاب لان لديهم طاقة [illegible] و[illegible] ، وان العزيمة المصرية القائمة سوف يتحول فيها المستحيل الى ممكن بفضل القيادات الواعية على ارض مصر .

ثم تحدث الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف قائلا : ان الحوارات مع الشباب المعتدل لم تنقطع واننا مستمرون فى طريقنا حتى النهاية وعلينا تصحيح المفاهيم عند الشباب حتى يصبح على هدى وبصيرة . ومن واجبه علينا الرعاية لانه عصب الامة ويجب ان نحيطهم بسد منيع حتى لايصل اليهم حاقد صاحب فكر مضلل ومنحرف .

واوضح د. محجوب ان ما يحدث على ارض مصر شىء غريب عليها ولايمكن لمصر بشجرتها الطيبة ان تنطلق منها رصاصة طائشة لتصيب طفلا لم ير النور ولا مهندسا تنتظره البلاد لكى يقدم فكره وعلمه وثقافته .. فالمصرى ليس ارهابيا .. فهو يكره الدماء ويسعى دائما للامن لكن عز على أعداء هذا البلد ان ينمو اقتصادها وان تنطلق لتبنى نفسها .. لذلك وجب على شباب مصر الا يسمحوا لكائن من كان ان يتجرأ على هذه القلعة ليهدم بنيانها وعار على ابناء هذا البلد ان يتركوه للاعداء ليحطموه .. فمصر هى فنار يشرق بنوره على العالم كله .

كما أكد الدكتور محجوب وزير الاوقاف ان هناك دعاوى ظالمة تحاول أن تفقد الشباب انتماءهم لبلدهم ليعيشوا فى هذا البلد وقد فقدوا الثقة فى كل شىء وخاصة العلماء .. فهذه دعوة موجهة من الحاقدين على شباب مصر ، لان الشباب حين يفقد الانتماء فهو يدمر ويرهب .

واوضح الوزير ان رصاص الغدر لايفرق بين مواطن وآخر ولذلك اصبح فرض عين على كل مواطن ان يقف وقفة رجل واحد لمواجهة هذا النفر الذى باع ضميره ونفسه لاعداء مصر . فكلنا مسئولون عن الدفاع عن هذه البلد وهذه فريضة دينية تنادى بها كل رسالات السماء .

وناشد الشباب ان يقفوا يداً واحدة حول قضية واحدة لبناء وتأمين مصر والدفاع عنها .. لان تركها فى ايدى هذه القلة جريمة فى حق مصر ولن يغفرها لنا التاريخ .

ثم أجاب الدكتور محجوب عن سؤال احد الحاضرين حول ما يجب ان يفعله المواطن لكى يتصدى للارهاب فقال : مواجهة الارهاب مشتركة بين من يملك القوة والتوجيه والرأى [illegible] ودور المواطن هنا يتمثل فى ارشاد السلطات الامنية عن اى افعال مريبة ، فيها رائحة الخيانة بعملها فى الخفاء .. فهذا امر دينى يثاب عليه الانسان .. كذلك على الاسرة ان تعرف دورها وتراقب تصرفات ابنائها .. واحاطتهم بالرعاية ، فحين غاب دور الاسرة ضاع منا ابناؤنا .. وحين يعود الدور نطهر هؤلاء من هذا الفكر الضال .

المصدر : عقيدتي
التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٢

ثم عقب سمير رجب قائلا : الجهاز التنفيذى والادارى عليه دور كبير بجانب المواطن .. فعلى هذه الاجهزة ان تراعى مبدأ تكافؤ الفرص وعدم الوساطة فى العمل ، ولا فرق بين مواطن وآخر .. فاذا فعلت هذه الاجهزة ذلك تكون قد ساهمت بجزء كبير فى المقاومة .

وبسؤال الدكتور محجوب عن ان الحوار مع الجماعات الارهابية قد يؤدى الى وقف العمليات الارهابية .. أجاب قائلا : ان ديننا دين فكر وحوار .. لكن هناك فرق بين الفكر وبين استخدام القوة لفرض هذا الفكر .. اما نحن من جانبنا فاذا لم تخرج القضية من دائرة الحوار بالكلمة فنحن لها ومطالبين بذلك وبتصحيح المفاهيم .. اما بخلاف ذلك فليست مهمتنا .. وقد سبق وان حاورناهم وناقشناهم لكنهم لم يستجيبوا لذلك وفضلوا الطريق الصعب وهو المواجهة الامنية .. وواجبنا نحن الان تصحيح وحماية فكر شبابنا الصاعد حتى لايكون فى النهاية وسيلة لكى يضل الطريق .

● ● وفى نهاية اللقاء الذى استمر اكثر من ثلاث ساعات .. أصدرت « الندوة » العديد من التوصيات المهمة التى دعت فيها الى شجب الارهاب باعتباره خارجاً عن طبائع شعب مصر .. وان ما يقومون به فئة خارجة عن المجتمع . كما دعت الشعب الى ضرورة التكاتف مع أجهزة الشرطة لحماية الوطن وقيام الاجهزة جميعها بحماية مصر .. وأوصت الندوة بقيام وزارة الاوقاف بالمشاركة مع أندية الشباب فى كل مكان بإقامة ندوات دينية للشباب .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

نشاط مكثف لجمعيات الشبان المسلمين يستهدف مواجهة التطرف والإرهاب وتشغيل الشباب في الصيف

كتب ـ محمد الدسوقي:

يبدأ المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة من اليوم نشاطا مكثفا في عدد من المحافظات يشارك فيه ٧٤ جمعية للشبان بالوجهين البحري والقبلي. وأعد المركز العام برئاسة الدكتور حسن عباس زكي خطة تتضمن عقد لقاءات جماهيرية موسعة تستهدف مواجهة مخاطر التطرف والارهاب على الفرد والمجتمع، وآثارهما المعوقة لمسيرة التنمية، وتوعية الجماهير بسماحة الدين، وأنه يسر، ولا عنف فيه. كما تستهدف تشغيل الشباب خلال فترة الصيف، للافادة من أوقاتهم في عمل مثمر حتى لا يقعوا فريسة للأفكار المنحرفة والمغرضة. وتستضيف جمعية الشبان المسلمين بطنطا برئاسة المهندس مصطفى بدران أول اللقاءات الجماهيرية اليوم، ويشارك فيه رؤساء وممثلون لنحو ٣٠ جمعية للشبان المسلمين بمحافظات الغربية، والقليوبية، والمنوفية، وكفر الشيخ، ودمياط، وينتظر أن يشهد اللقاء المستشار ماهر الجندي محافظ الغربية. وصرح المهندس هارون عطية الله حسن الامين العام للمركز بأن الخطة تتضمن عقد ٢ لقاءات جماهيرية أخرى بالاسماعيلية، والاسكندرية، وقنا، لتوعية الشباب المسلم بسماحة الاسلام، وتنشيط دور الشبان المسلمين في مواجهة المخاطر المحيطة بالمجتمع، وتوطيد العلاقة بين المركز العام وفروعه المنتشرة بالمدن والقرى. ويشارك في تلك اللقاءات عدد كبير من علماء الاسلام من بينهم الشيخ اسماعيل صادق العدوى خطيب الجامع الازهر الشريف، والشيخ منصور الرفاعي عبيد مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف.

رئيس جامعة الأزهر لـ «الشرق الأوسط»

التدين أفضل وسيلة لحماية شبابنا المسلم من الانحراف

● جامعة الأزهر بريئة من التطرف وتمثل منهج الاعتدال

● 10 آلاف وافد بالجامعة الأزهرية يدرسون كل التخصصات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

حذر الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر ونائب رئيس رابطة الجامعات الاسلامية من محاربة ظاهرة التدين بين الشباب المسلم ومحاولات البعض خلط اوراق التدين بالتطرف والانحراف لصالح تيارات اخرى في المجتمع معروفة بعدائها للدين ولكل توجه اسلامي.

ونفى في حواره مع «الشرق الاوسط» اتهامات البعض لاساتذة وطلاب الازهر بتغذية تيار التطرف في مصر مؤكدا ان الازهر يمثل منهج الاعتدال والوسطية وان تحقيقات الشرطة والنيابة في مصر لم تثبت تورط اي من علماء الازهر وطلابه في حوادث العنف التي شهدتها مصر في الآونة الاخيرة.

واكد رئيس الجامعة الازهرية على ضرورة دعم مناهج الثقافة الاسلامية في التعليم العام لمقاومة الافكار المتطرفة والآراء المتشددة لان مبادئ الدين وقيمه هي افضل وسيلة لمحاربة اي انحراف فكري او سلوكي. وفي ما يلي نص الحوار:

مغالطات مغرضة

● في التحليلات المتنوعة لظاهرة التطرف الديني في مصر والتي اختلطت ببعض مظاهر العنف كانت هناك عمليات «غمز ولمز» الى جامعة الازهر واساتذتها وطلابها حيث يدعي البعض ان الجامعة تغذي عن طريق غير مباشر الآراء المتشددة والمتعصبة وان مفتي الجهاد عمر عبد الرحمن تربى في الازهر.. باعتباركم رئيسا لهذه الجامعة التي اشتهرت بالاعتدال والوسطية ما تعليقكم على ذلك؟

- هذه مغالطات مكشوفة ومغرضة، والهدف منها تشويه صورة الازهر وعلمائه وجامعته.. فالازهر على مدى عمره الطويل لم يوجه اليه اي اتهام لم [illegible] التشدد والتعصب لأن [illegible] والافكار ودراستها [illegible] دون التعصب لرأي او الانحياز [illegible] والدفاع عنه لأنه هو منهج [illegible]

وفي ظل [illegible] التي شهدتها مصر خلال الاشهر الاخيرة والتي اختلطت فيها اوراق التطرف بالارهاب كان الازهر بعيدا عن كل هذه الاحداث وتحقيقات الشرطة والنيابة لم تثبت تورط اي استاذ من اساتذة الازهر وايضا لو رجعنا الى الطلاب المتهمين بالقيام باعمال ارهابية لوجدناهم من كليات ومدارس ومعاهد غير ازهرية.. لذلك اؤكد ان الازهر وعلماءه وطلابه بعيدون تماما عن التطرف والانحراف والارهاب.. بل ان علماء الازهر مستهدفون من المتطرفين ايضا..

اما القول بان عمر عبد الرحمن تربى في الازهر واصبح يقود تيار التطرف والعنف في مصر فان شذوذ فرد واحد من الآلاف التي تربت في الازهر لا يدين المجموع وكل عام تخرج جامعة الازهر الآلاف من المصريين وابناء المسلمين في العالم ولم يتهم احد منهم بالتعصب او التشدد... والدليل على ذلك ان اول من ادان عمر عبد الرحمن هم اساتذة الازهر وتصدوا له فكريا. وواضح من منهجه ان افكاره المتشددة استقاها من خارج الازهر وجامعته لذلك اؤكد لك ان عمليات الغمز واللمز التي اشرت اليها في سؤالك الهدف منها تشويه رسالة الازهر الذي يقف صارما في وجه كل محاولات النيل من الدين وتشويه صورته والاقلال من شأنه وهي محاولات معروفة تقودها تيارات وافدة على مجتمعات المسلمين ويروج لها عناصر علمانية وشيوعية معروفة بعدائها للدين ومؤسساته وهيئاته وكل من يتصدى للدفاع عنه.

* اثار قرار الجامعة بوقف الدراسة بقسم الصحافة والاعلام ازمة داخل الجامعة تناولتها معظم الصحف المصرية وقامت بما يشبه «الحملة الصحافية» على الجامعة وادارتها وتعددت الانتقادات لقرار الجامعة واتهمها البعض بانها تقلص دراسة الاعلام الاسلامي في نفس الوقت الذي تهتم فيه كل الجامعات الاسلامية بدراسة الاعلام لاعداد كوادر اعلامية اسلامية متميزة... ما ابعاد هذا القرار ولماذا تصر الجامعة على تنفيذه؟

- اولا.. لا توجد ازمة داخل جامعة الازهر، وان وجدت، فهي مفتعلة، لان الجامعة حريصة على دراسة الاعلام الاسلامي ودعمه لإعداد عناصر اعلامية فاعلة تعمل على دعم القضايا الاسلامية من خلال ممارستها الاعلامية في كل وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.

ودراسة الاعلام الاسلامي موجودة بالجامعة منذ 18 عاما عندما انشأها شيخ الازهر الاسبق الدكتور عبد الحليم محمود وكانت الجامعة سباقة في هذا المجال وذلك ادراكا من الازهر وجامعته لاهمية الاعلام وتأثيره ودوره في نشر الدعوة الاسلامية واهمية وجود عناصر من الاعلاميين تجمع بين الثقافة الاعلامية والثقافة الاسلامية.

ما حدث واثار هذه الازمة المفتعلة هو ان الجامعة بدأت في تصحيح مسار الدراسات الاعلامية بها ودعمها حيث تم تشكيل لجنة من خبراء واساتذة الاعلام الصحافي والاذاعي لدراسة احوال القسم وتصحيح مساره واقترحت اللجنة اقامة معهد عال للدراسات الاعلامية يكون نواة لأول كلية مستقلة للاعلام الاسلامي بالجامعة والجامعات الاسلامية ووافقت الجامعة على الفكرة ايمانا منها بضرورة دراسة الاعلام على مستوى التخصص حيث سيقبل المعهد الذي ستبدأ الدراسة به هذا العام خريجي كليات الشريعة واصول الدين والدعوة الاسلامية واللغة العربية وايضا التجارة والهندسة والعلوم وغير ذلك ويدرس الطالب به لمدة عامين دراسة علمية صرفة وبذلك ضمنا تخريج كوادر اعلامية متخصصة تعرف الكثير عن الاسلام وتعرف ايضا الاعلام وفنونه.

وانا هنا اؤكد ان العمل الاسلامي العام في حاجة الى اجيال من الاعلاميين المسلمين لان كل الدعوات والمذاهب تعتمد على الاعلام لنشر دعوتها ورسالتها بين الناس واعداد هذه الاجيال الاعلامية هي مسؤولية الجامعات الاسلامية بالدرجة الاولى وجامعة الازهر واحدة من هذه الجامعات المطالبة بدعم دراسة الاعلام الاسلامي.

المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

● جامعة الازهر لها طابعها الخاص وسياستها التعليمية التي تنفرد بها عن الجامعات المصرية حيث تولي عناية خاصة بتعليم ابناء العالم الاسلامي.. لكن يتردد ان الجامعة في الآونة الاخيرة قل اهتمامها بابناء المسلمين في العالم وقلت الاعداد المقبولة من هؤلاء الطلاب. هل هذا صحيح؟ وما مبررات ذلك؟

- هذا ليس صحيحا على الاطلاق فجامعة الازهر تولي عناية خاصة بابناء المسلمين في كل دول العالم وفيها طلاب من ابناء المسلمين في امريكا وكل دول اوروبا الى جانب ابناء المسلمين في الدول الافريقية والآسيوية.. واعداد الطلاب الوافدين غير المصريين فيها تتضاعف عاما بعد عام... وقد بلغ عدد هؤلاء الطلاب خلال العام الدراسي الحالي اكثر من عشرة آلاف طالب وطالبة يمثلون اكثر من 90 دولة اسلامية واوروبية وافريقية فالقانون الخاص بالجامعة ينص على قبول 10% من طلاب الجامعة من أبناء المسلمين في العالم، وهؤلاء يكلفون الجامعة مبالغ كبيرة حيث تتكفل بنقلهم من والى بلادهم واعاشتهم في مصر الى جانب مصاريف شهرية يحصلون عليها.

وخطتنا في العام القادم قبول ما يزيد على الف طالب من ابناء المسلمين في العالم ورغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها مصر إلا انها حريصة على مواصلة رسالتها نحو ابناء العالم الاسلامي.. من هنا اؤكد لك عدم صحة ما يتردد عن تقليص قبول ابناء المسلمين في جامعة الازهر.

● منذ ثلاث سنوات اعلنت الجامعة عن افتتاح مركز للدراسات الحرة لإتاحة الفرصة لغير الازهريين لدراسة علوم الشريعة الاسلامية... وفي هذا العام اعلنت الجامعة عن فتح باب القبول بالكليات الاسلامية لكل خريجي الجامعات الاخرى.. ما الهدف من هذه الدراسة خاصة ان الجامعة تخرج كل عام الآلاف في كل التخصصات؟

- عندما فكرنا في افتتاح مركز الدراسات الحرة بالجامع الازهر كان الهدف اتاحة الفرصة لكل من يرغب في دراسة علوم الدين الى جانب دراساتهم وتخصصاتهم العامة، فهناك العديد من الشباب الذي تخصص في الطب او الهندسة او الزراعة او التجارة لكنه يرغب في دراسة علوم الشريعة من مصادرها الاساسية وعلى ايدي اساتذة الازهر.

وقد طورنا هذه الفكرة هذا العام حتى نغلق الباب في وجه المتاجرين بالدين والمعلمين للدين تعليما منحرفا.. لذلك استصدرنا قرارا جمهوريا ينص على السماح لخريجي الجامعات المصرية بالالتحاق بكليات الازهر القديمة مثل الشريعة واصول الدين واللغة العربية والدعوة والدراسات الاسلامية لكي يدرس علوم الدين بجانب دراسته السابقة ويحصل من الجامعة الازهرية على الاجازة العالية في التخصص الاسلامي وهؤلاء يجمعون بين علوم الدين والدنيا.. ويكونون مؤهلين اكثر من غيرهم للعمل بكفاءة في حقل الدعوة الاسلامية.

الاهتمام بالقرآن الكريم

● اشتهر ابناء الازهر في الماضي بحفظهم للقرآن الكريم الى جانب العلوم الاسلامية الاخرى، لكن تعددت الشكوى في الآونة الاخيرة من عدم حفظ ابناء الازهر لكتاب الله حتى في الكليات التي تعد الدعاة وتؤهلهم للعمل في حقل الدعوة الاسلامية.

- كانت هذه ظاهرة موجودة فعلا في السنوات العشر الماضية حيث اقتحم الازهر اعداد كبيرة من الطلاب غير الازهريين وهؤلاء لم يحفظوا كتاب الله منذ الصغر وكان من الصعب [illegible] بحفظه وهم في المرحلة الثانوية الى جانب العلوم الاسلامية العربية والعلوم العامة المقررة عليهم. وكان من نتيجة ذلك ان يدخل الطالب الجامعة الازهرية وهو غير حافظ لكتاب الله. لكن بعد تصحيح الاوضاع وقصر القبول في المعاهد الازهرية والجامعة الازهرية على الطلاب الازهريين تغير الحال وهناك ضوابط وقواعد مشددة لالتزام طلاب الكليات الازهرية بحفظ القرآن كله والامتحان فيه شفهيا وتحريريا خلال السنوات الدراسية بالجامعة بحيث لا يتخرج الطالب الا وهو حافظ لكتاب الله على الوجه الاكمل.

وتشدد الجامعة في التزام طلاب الكليات الازهرية بالذات بحفظ القرآن الكريم كله يرجع لايمانها بأن كتاب الله هو «العكاز» الوحيد الذي يجب ان يتسلح به كل من يعمل في حقل التعليم الديني والدعوة الاسلامية وكذلك لا تهاون ولا رأفة في مادة القرآن الكريم بالذات.

تيار التدين

● لا يختلف اثنان على ان الاسلام دين الوسطية والاعتدال ولا يعرف التطرف والمغالاة في الدين. لكن البعض يحاول خلط اوراق التطرف بالتدين. باعتبارك استاذا متخصصا في الشريعة الاسلامية ما هي الخطوط الفاصلة بين التطرف والتدين؟

- اولا لا بد ان نعلم انه من الخطأ محاربة التدين تحت ستار مواجهة التطرف لاننا على اقتناع تام بأن التدين هو خير وسيلة لحماية شبابنا من الاغراق وايضا من التطرف والغلو، فالانسان الذي يعرف الدين الحق سيكون محصنا ضد الافكار المتطرفة والآراء التي لا تتفق مع جوهر الدين الصحيح الذي يعرفه ويؤمن به. ايضا هذا الشاب المتدين يعرف حقوقه وواجباته ويعرف ان العلم فريضة وان العمل عبادة وان الانحراف والسرقة جريمة وان الاهمال والتسيب واللامبالاة كلها مظاهر يرفضها الاسلام.، ونحن لا نرجو من شبابنا اكثر من ذلك من هنا يجب ان نعلم ان التدين مطلوب ولا بد ان نشجعه إذا اردنا نهضة وتنمية مجتمعاتنا، هذه واحدة. الامر الثاني ان الخطوط التي تفصل بين التدين والتطرف واضحة وعمليات الخلط هذه تستهدف اولا واخيرا ضرب تيار التدين وتشويه صورة الاسلام في عيون اتباعه وفي عيون العالم كله، وضرب تيار التدين بين الشباب لا يرجع لعداء هؤلاء للدين فقط ولكنه لصالح تيارات اخرى موجودة في المجتمع فالشاب الذي لا يتسلح بالدين سيعيش في فراغ فكري ومن السهل التأثير عليه وجذبه لاي تيار علماني او شيوعي او غير ذلك.

ان ما يؤسف له ان يحاول البعض وصف كل من يلتزم بتعاليم دينه بانه متطرف، لأن التطرف الحقيقي يتمثل في التخلي عن مبادئ الدين والخروج على تعاليمه. ان الاسلام دين الوسطية والاعتدال.. لا افراط ولا تفريط.

شريعة الإسلام لاتبيح الخروج على الحاكم المسلم

الجهاد فرض عين على كل مسلم .. اذا احتلت دولة مسلمة

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣

كتب -شعبان الغباشي

اكد كل من فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر وفضيلة الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالازهر ان الحاكم الذى يترك بعض احكام الله وحدوده دون تطبيق يكون اثما ،وان الحاكم إذا لم يقم حدود الله وينفذ شرعه تاما ،فليست له طاعة فيما امرمن معصية اومنكر ،وعلى المسلمين ان يتولوه بالنصح والدعوة السليمة المستقيمة ،وان الإسلام لايبيح الخروج على الحاكم المسلم وقتله ،مادام مقيما على الإسلام يعمل به حتى ولو باقامة الصلاة فقط. واشارا إلى ان ارتكاب المسلم ذنبا من الذنوب مخالفا بذلك نصا من القرآن والسنة لايخرجه عن الإسلام مادام معتقدا صدق النص ومؤمنا بوجوب التزامه به ،ولكنه يكون عاصيا فقط ،اما جحوده لما وجب الايمان به فيكون كافرا. واوضحا فى دراسة صدرت بمجلة الازهر ان ما انزله الله ويحكم به الناس شاملا العقيدة والعبادة والمعاملات وغيرها ،وان الذى لايحكم بها يكون كافرا ،لكن ليس مجرد عدم الحكم بها يكون كفرا ،فإن الكفر معناه الجحود والإنكار ،وليس معناه التقصير فى تنفيذ اوامرالله ،ولوجحد إنسان شيئا علم من الدين بالضرورة وانكر انه من عند الله فهو كافر. وقال الإمام الاكبر :ان الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة فى حالة احتلال بلاد المسلمين ويكون بكافة الوسائل ،وإن الجهاد نوعان : جهاد فى الحرب وهو مجاهدة المشركين بشروطه ويكون بالقتال وباليد وبالمال وباللسان وبالقلب وجهاد فى السلم هوجهاد النفس والشطان والجهاد فى مواضعه ماض إلى يوم القيامة .

واشار إلى ان الإسلام اوجب على كل مسلم ان يؤدى واجبه فى الجهاد بالقدر الذى يستطيعه ففى الحديث :«من مات ولم يغزولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق » رواه مسلم فالواجب هو الغزو بالفعل اوبنية الغزو ليكون دائما على استعداد ،ولبيان ان الغزو يكون بحمل السلاح فى المعركة وبغيره يقول الحديث الشريف :«من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا ،ومن خلفه فى اهله بخير فقد غزا »رواه البخاري ومسلم.

واكد شيخ الازهر ان علماء الازهر قاموا ولايزالون بواجبهم نحو الامة على خيرمايرام، انطلاقا من امرالدين بذلك ،ولكونهم قدوة للناس فى المسارعة الى الخير ،فقام العلماء بواجبهم فى محاربة الجهل والرذيلة وفى مقاومة ظلم الحكام ،ولم يتقاعسوا عن خوض المعركة ضد الحملة الفرنسية وضد الاحتلال الانجليزى . وقال :ان الامة يوم ان تكون على المستوى اللائق بها علميا وخلقيا وصحيا وعلى استعداد كامل بالمال والمؤن والذخائر ومن قوة تكافىء قوة الاعداء ،وتوحد فى الجهود بين كل الدول الإسلامية اذا تحقق ذلك كله فيومها لن يكون إلا الجهاد سبيلا لعودة ورفع صرح الإسلام عاليا خفاقا بين العالمين .



الشيخ جاد الحق علي جاد الحق

واوضح ان اى تجمع اسلامى اوقيام حزب اسلامى اذا كان هدفه تحقيق اغراض شرعية ويستهدف الصالح العام فإن الإسلام لاينكره بل يرضى عنه ،والانسان مجزى بنيته فى عمله كما صرحت بذلك الاحاديث .

واكد ان الشورى هى اساس الحكم فى الإسلام وان الحاكم فى الإسلام وكيل عن الامة ،لذلك كان من شأنها ان تختار الحكام وتعزلهم وتراقبهم فى كل تصرفاتهم ،ويجب ان يكون الحاكم المسلم عادلا قويا فى دينه ومقاومته لاهل البغى والعدوان .

جاء ذلك فى ملحق مجلة الازهر عدد المحرم ١٤١٤هـ وهوعبارة عن نقض لكتاب «الفريضة الغائبة» الذى كان قد كتبه المهندس محمد عبد السلام قبل إعدامه فى قضية اغتيال الرئيس انور السادات .

لجنة الفتوى بالازهر تؤكد :

لايجوز لاحد من عامة الناس ان يطبق الحدود الشرعية .

اصدرت لجنة الفتوى بالازهر بيانا اكدت فيه انه لايجوز لاحد من عامة الناس ان يحكم على انسان بالردة او يعاقبه بنفسه .

واكد البيان ان ولى الامر هو الذى يقوم بتنفيذ الحدود الشرعية .

وقال نص البيان :

« حرم الاسلام على المسلم ان يرتد عن دينه ، وجاء فى ذلك قوله تعالى « ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » سورة البقرة ..

وتحصل الردة بانكار ماعلم من الدين بالضرورة كالعقائد واركان الاسلام الاساسية او بالاستهزاء بها والطعن فى صلاحيتها لتقويم الفكر والسلوك ..

وقرر العلماء ان يستتاب المرتد لمدة فيها اراء متعددة فاذا رجع وتاب فيها والا وجبت عقوبته ، وجاء فى تحديد العقوبة قوله صلى الله عليه وسلم « من بدل دينه فاقتلوه » ولايمكن لاية عقوبة ان تتم الا بامرين ، اولهما التاكد من ثبوت الجريمة ، واستقصاء كل ملابستها والاطمئنان الى انه لاتوجد اى شبهه فيها ، وذلك بناء على قول النبى صلى الله عليه وسلم « ادرءوا الحدود بالشبهات » .

ولايكون هذا التاكد الا بمعرفة المسئولين المختصين الذين يملكون من الوسائل مايمكنهم ان يحققوا اركان الجريمة وينفوا الشبهات عنها ..

وثانى الامرين ان العقوبة اذا وجبت لايجوز تنفيذها الا بمعرفة من قاموا بتحقيق اسبابها وهم المسئولون .

ومن هنا لايجوز لاحد من الناس ان يتهم انسانا بالردة بدون علم حقيقى بثبوتها وحتى لو حصل العلم بثبوتها لايجوز له ان يوقع عليها ، فالحدود بالذات لاتوكل لاحد من الناس بل يقوم ولى الامر بتنفيذها بعد استقصاء كل الاجراءات المطلوبة ومن اتهم احدا بالكفر او الردة دون علم حقيقى صدق عليه قول الرسول صلى الله عليه وسلم « من قال لاخيه ياكافر فقد باء بها احدهما فان كان كما قال والا رجعت عليه » .

ومن وقع عقوبة حدية بدون اذن من ولى الامر فقد ارتكب اثما عظيما له عقوبته الشديدة فى الاخرة ويجوز لولى الامر ان يعاقبه عقوبة تعزيرية وذلك منعا للفوضى واقرارا للامن ، والنظام والامن من اهم الاسباب التى تحقق للفرد والمجتمع تمتعه بحقوقه الانسانية وتساعد على رخائه وتقدمه .

وان لجنة الفتوى بالازهر ترى من الواجب عليها ان توضح الحكم الشرعى فيما يجد من مسائل ووضعا للامور فى نصابها ، وتلافيا لما يحدث من اضرار نتيجة الجهل بالاحكام الشرعية .

المصدر : الحياة

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٣

مصر: قوات الأمن تكثف حملتها على المتطرفين وتعتقل أربعة من قادة "الجماعة الاسلامية"

محجوب يعلن منع إقامة الزوايا من دون اذن وزارة الأوقاف

□ القاهرة، سوهاج - «الحياة»:

■ كشفت اجهزة الامن المصرية حملاتها ضد المتطرفين الدينيين واعتقلت اربعة من قادة «الجماعة الاسلامية» في محافظة الجيزة بينهم احد المتهمين في قضية اغتيال الرئيس السابق انور السادات.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المعتقلين هم: محمد احمد علي حسن وحلمي غالي السيوفي ومحمد حسن رمضان واحمد حسن محمود «وان الاول عاد من باكستان اخيراً بجواز سفر مزور وحمل معه تعليمات من قادة المتطرفين هناك الى اعضاء الجماعة داخل مصر لتنفيذ عمليات ارهابية» مشيراً الى ان حسن «سبق له السفر الى السودان وافغانستان وتدرب على اعمال القتال والعنف بعد ان حصل على حكم بالبراءة في قضية اغتيال الرئيس السابق انور السادات». واعترف حسن بأنه تلقى تعليمات من محمد شوقي الاسلامبولي والدكتور أمين الظواهري ومصطفى حمزة الذين يعيشون في باكستان لتنفيذ عمليات ضد قوات الامن والمنشآت السياحية وتفجير بعض المنشآت المهمة في العاصمة.

واضاف المصدر انه عثر في حوزة الاربعة على كميات ضخمة من المنشورات المناهضة للحكم والتي تحرض «على الثورة والتظاهر للتنديد باحكام الاعدام التي صدرت في حق بعض اعضاء الجماعة الاسلامية».

وعرض الاربعة في وقت لاحق على نيابة امن الدولة العليا التي قررت حبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيقات ووجهت اليهم تهم «تاسيس وادارة منظمة سرية تسعى الى قلب نظام الحكم بالقوة، وترويج منشورات مناهضة وتوزيعها لتحريض الجماهير ضد النظام».

وواصلت اجهزة الامن جهودها لكشف غموض حادث انفجار قنبلة داخل مركز شباب الجزيرة الرياضي اول من امس، والقت القبض على ١٥ متطرفا يشتبه في تورطهم في الحادث.

وقال اللواء فؤاد حسين نائب مدير الامن في القاهرة لـ «الحياة» ان الانفجار «هدف الى اثارة الذعر والبلبلة في اوساط الشباب الذين يترددون على المركز وترويع المواطنين» من رواد ناديي الجزيرة والاهلي القريبين من المكان. وشدد اللواء حسين على ان اجهزة الامن «تحكم قبضتها بقوة على العاصمة لمنع الارهابيين من ارتكاب جرائم جديدة».

وقال الدكتور نبيه العلقامي مدير المركز لـ «الحياة» ان وقوع الانفجار في ساعة مبكرة من الصباح «ساهم في عدم وقوع اصابات او ضحايا» مشيراً الى ان النشاط الرياضي مستمر في المركز بصورة طبيعية.

وذكرت مصادر امنية مصرية لـ «الحياة» ان التحقيقات وجهود البحث عن مرتكبي الحادث وتقارير الاجهزة الفنية كشفت ان العبوة المتفجرة من «نوع غير مؤثر ولا تترك اصابات وانها تحدث دوياً شديداً فقط وان احداً من المسؤولين او الشخصيات المهمة «لا يتردد على المركز لممارسة انشطة رياضية بل ان معظم المترددين على المكان من الشباب».

من جهة اخرى اصدرت محكمة جنايات القاهرة امس قراراً برفض الطلبات المقدمة من اعضاء هيئة الدفاع للافراج عن المتهمين في قضية احداث امبابة المتهم فيها الشيخ جابر محمد علي وعدد من اتباعه «وذلك لخطورتهم وخشية فرارهم الى خارج البلاد»، وقررت استمرار حبسهم ٤٥ يوما وهم: هاني محمد عبد الفتاح، واسماعيل جارحي تهامي وعبد الله عبد الرؤوف حسن وعمرو محمد مصطفى وحسن سعد حسن وهاني علي حسن وسعد علي محمد سلامة وابراهيم محمد حامد.

وعلمت «الحياة» من مصادر قضائية مطلعة ان استعدادات تجري حاليا في نيابة امن الدولة العليا لمحاكمات جديدة لأعضاء في «الجماعة الاسلامية» على النحو التالي:

- القضية الاولى: الخاصة باغتيال جنود الحراسة في منطقة ورش السكك الحديد في ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ التي تنظر فيها احدى دوائر محكمة امن الدولة العليا في محكمة جنوب القاهرة الابتدائية والمتهم فيها عشرة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» وهم: ابو العلا محمد ابو العلا ومحمد محمد ابراهيم السيد وناصر شعبان صادق ومجدي احمد محمود وحمدي محمد كامل السيد وطارق ابو العزم وحمدي سيد العشري وعنتر الزيات وياسر شهبور ويحيى علي عبد الحميد.

- القضية الثانية: الخاصة باعادة محاكمة كل من الدكتور مجدي الصفتي وعبد الله حسين ابو العلا القياديين في تنظيم «الناجون من النار» اللذين اعتقلا اخيرا في منطقة مركز الخصوص.

- القضية الثالثة: الخاصة باغتيال رقيب الشرطة ابو الفضل محمد عيسى يوم ٩ آذار (مارس) ١٩٩٣ في منطقة مركز طما في سوهاج. ومن المقرر ان تعقد المحاكمة امام احدى دوائر محكمة امن الدولة العليا في محافظة قنا ويحاكم فيها خمسة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» هم: بخيت عبد الرضى سالم ومحمد عبد العظيم ومحمود مصطفى سليمان والسيد فهمي وعلي احمد علي احمد.

وعلمت «الحياة» من مصدر قضائي في نيابة امن الدولة العليا ان النيابة ستطالب خلال محاكمات القضية الاولى والثالثة باعدام جميع المتهمين لقيامهم باغتيال ثلاثة من عناصر الشرطة وسرقة اسلحتهم واعترافهم بأنهم قتلوا «بناء على فتوى صادرة من زعيمهم الدكتور عمر عبد الرحمن بغرض اشاعة الرعب والخوف في اوساط الشرطة واجبار قادتها على اخلاء بعض المناطق في الصعيد واخلاء سبيل عدد كبير من المعتقلين من اعضاء الجماعة».

من جهة اخرى علمت «الحياة» من مصادر امنية مطلعة ان المسؤولين في سجن استقبال طرة ضبطوا اول من امس بعض المحاضر الخطية مع المتهم شريف دمور محمد سرور المتهم في القضية الخاصة بمقتل ١٣ مسيحيا في ديروط في ايار (مايو) في العام الماضي تشتمل على تحليلات سياسية وفكرية وآراء لبعض المعتقلين في بعض القضايا ودعوة الى اجراء حوار مع بعض اعضاء الجماعات الاسلامية خارج السجون لتقريب وجهات النظر بينهم.

الصعيد

وفي الصعيد اعتقلت قوات الامن في مدينة الاقصر امس احد اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» ممن شاركوا في عمليات ارهابية وقعت اخيراً.

وقال العميد مصطفى عبدالعليم مدير مباحث قنا لـ «الحياة» ان المتهم ويدعى علاء فتحي ابو ضيف سبق له الاشتراك في بعض العمليات التخريبية ثم فر الى سوهاج.

وفي سوهاج اعتقلت قوات الامن عشرة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في قرية الصوامعة التابعة لمدينة طهطا في اثناء قيامهم بتوزيع منشورات تدعو الى قلب نظام الحكم.

وقال اللواء تاج ابو النصر مدير امن سوهاج لـ «الحياة» ان قوات الامن

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٣

اعتقلت صاحب الشقة التي كان يختبئ فيها اربعة ارهابيين اطلقوا النار على الشرطة ولاذوا بالفرار قبل ثلاثة ايام. واوضح ان صاحب الشقة قال ان شخصاً استأجر منه الشقة بحجة انه على خلاف مع زوجته ويودّ العيش فيها «ولم يكن يعلم انه سيقوم بدعوة الارهابيين الى الاختباء فيها».

واعتقلت الشرطة ايضاً ١٣ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في قرية باصونة التابعة لمدينة مغاغة. وقال اللواء ابو النصر ان من بين المعتقلين بدوي فوزي عبد اللطيف «امير الجماعة» في القرية. وأشار الى ان عبد اللطيف كان يحتفل بزفافه وقاد مسيرة رددت هتافات معادية للحكومة فتم القبض عليه ومعه ١٢ من اتباعه.

وفي اسيوط عثر صبي يدعى علاء عبد المجيد محمد (١٢ سنة) على ثلاث قنابل قرب مقر استراحة احد ضباط الشرطة فقام بتسليمها الى اجهزة الامن. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القنابل الثلاث وجدت قرب استراحة العقيد حسن ابو شناق رئيس المباحث الجنائية في اسيوط، وان خبراء المتفجرات انتقلوا الى المكان وتبينوا انها مؤمنة وغير قابلة للانفجار فتم التحفظ عليها. وامر السيد قطب مهنى وكيل نيابة قسم اسيوط بالتحري في شأن اسباب وضع القنابل قرب استراحة الضابط والقبض على الفاعلين.

وزير الاوقاف

الى ذلك اعلن وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب انه تقرر منع بناء «الزوايا» الدينية في محافظات مصر الا بموافقة الوزارة او المحافظ المختص ووضع الزوايا القائمة تحت اشراف وزارة الاوقاف «حرصاً من الدولة على سلامة الشباب وحمايتهم من الافكار المتطرفة».

وقال المحجوب في لقاء جماهيري عقده امس في الاسكندرية ان الاسلام «أقام احكامه على احترام أهل الكتاب وخصوصاً المسيحيين فلهم ما لنا وعليهم ما علينا»، مشيراً الى «ان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بالاقباط خيراً وجعل العلاقة بين المسلمين والمسيحيين علاقة خاصة».

واكد المحجوب ان «سياسة الدولة مع الشباب تقوم على سياسة الباب المفتوح»، مؤكداً ان «شباب مصر أحق من غيرهم في ان يعيشوا حقائق العصر».

واكد ان مصر «ترحب بالتدين العاقل المعتدل وليس التعصب والتطرف»، مشيراً الى ان «مصر بازهرها الشريف هي محط انظار العالم الاسلامي كله لأنها تقدم الفكر الاسلامي المعتدل والوسط». وحذر المحجوب من ان مصر «مستهدفة من اعدائها الذين يريدون ان يستنزفوها عبر عقول شبابها تحت ستار الدين». وقال ان «حق اقامة العقوبة هو لولي الامر وحده وبشروط حددها الاسلام وليس لأحد مهما كانت سطوته الحق في ان ينصب نفسه قاضيا ومشرعا ومنفذا حتى لا تسود الفوضى في المجتمع».

ومن جهة اخرى اكد الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر ورئيس اللجنة الدينية في مجلس الشعب انه «لا يجوز لأحد كائناً من كان ان يستحل حرمة النفس الانسانية ويستبيح لنفسه اغتيال الآخرين او استباحة دمهم»، مشيرا الى انه «اذا نُسب الى احد الناس ارتكاب مخالفات تستوجب العقوبة فان ولي الامر وحده هو الذي ينظم عمليات معاقبة من تثبت ادانته وذلك حرصاً على الامن والنظام وسلامة المواطنين وصون حرماتهم حتى لا تدبّ الفوضى في المجتمع ويسود العنف والإجرام».

فتوى

□ فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر:

احالة قضايا معينة للقضاء العسكرى حق لولى الأمر

والحكم بلفظ الإعدام.. لايتعارض مع لفظ القصاص القرآنى

فى كلمة فاصلة لفضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر، تناول فيها رؤية ومنطق الذين يعترضون على محاكمات القضاء العسكرى للمتهمين فى قضايا الإرهاب، ومانهبوا اليه من أن أحكام الاعدام التى تصدر تتنافى مع القصاص القرانى.. قال الامام الأكبر:

أولا - تعيين القاضى أمر منوط بولى الأمر الذى من سلطاته أن يختار القاضى.. واذا كان هناك نظام قضائى عام فايضا تجيز القوانين كما يجيز الشرع لولى الأمر أن يعين قاضيا لمهمة واحدة.. ومن ثم فوجود القضاء العسكرى، واحالة القضايا اليه لمبرر مشروع يراه ولى الأمر لاغبار عليه متى التزمت المحكمة قواعد العدل فى الاجراءات والموضوع.

ثانيا - الله يقول «ولكم فى القصاص حياة ياأولى الألباب لعلكم تتقون» وهذه الآية هى الأصل فى تقرير القصاص، وغيرها من الآيات التى جاءت بمضمونها واذا كانت السلطات المخولة للمحكمة بمقتضى احالة القضية اليها من ولى الأمر ان تحكم بالاعدام متى قامت الأدلة على الادانة المستوجبة للقصاص، فلا فرق بين حكم بلفظ الاعدام، أو بلفظ القصاص، لأن الهدف ان من قتل يقتل، وهذا هو معنى القصاص فى النفس.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

د. محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية

التستر على ارهابى.. جريمة كبرى
لا رحمة.. مع من يروعون الآمنين

كتب - نبيل محرم :

أكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية انه يجب على المسلم أن يكون ايجابيا فى مواجهة الفكر المتطرف .. قال : ان الخطأ كل الخطأ فيمن يظن انه ليس مسئولا عن مواجهة التطرف ، وواجب كل واحد منا أن يصلح فى المجتمع .

اضاف ان التستر على مجرم جريمة كبرى فاعلها آثم ، كما ان من يكتم معلومات تفيد فى القبض على هؤلاء المتطرفين آثمون بنص القرآن « ومن يكتمها فانه آثم قلبه » .

أوضح ان المسلم الحقيقى لايتستر على مخطىء فى حدود الله ولو كان أقرب الناس لنا ، ولاتأخذنا شفقة ، ونحن ننفذ حدا من حدود الله ، فالرسول الكريم لم يغضب لامر شخصى ، وانما غضب عندما جاءه اسامة بن زيد يشفع فى امرأة سرقت وثبت عليها ذلك فقال عليه السلام : « إنما أهلك الذين من قبلكم انهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، والذى نفس محمدا بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها » .

أشار إلى انه لا شفقة ولا رحمة مع من يروعون الآمنين بل يجب أن يكون جزاؤهم رادعا وحاسما .

بعد الحادث الإرهابى الأخير

خطباء المساجد: [illegible]

العمل الارهابى الاخير الذى قامت به مجموعة من خوارج العصر الحديث بحى زينهم وقاموا خلاله باطلاق الرصاص بشكل عشوائى على المواطنين يمثل منعطفا جديدا فى اسلوب هؤلاء الخوارج.. كما أنه يجسد الصورة الحقيقية للشعب المصرى الاصيل الذى انبرى يطاردهم.

وهكذا.. اتضحت الصورة.. الشعب المصرى يقف وقفة رجل واحد فى مواجهة هذا الارهاب الاسود.. وقف رجل الشارع قبل رجل الامن.. ومع هؤلاء وقف أئمة المساجد وكبار الخطباء يدعون الجميع للتكاتف حتى يعود للشارع المصرى الاحساس بالامن والامان كما تعودنا دائما.

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... عقيدتي

التاريخ : .... ٢١ يوليو ١٩٩٣

تحقيق:
محمود عشب
طارق عبد الله

تحدث بوحى من جهات اسلامية او مسيحية تحت اى فرض كما لايمكن ان تكون بيد مصرى مسلما كان أو مسيحيا ملتزما كان أو غير ملتزم مستقيما كان أو منحرفا.

واضاف لابد من وجود جهات مستفيدة من هذه الاحداث ولايوجد عدو لمصر اشد من اسرائيل وبعض الجهات والاجهزة التى لاتريد لمصر وشعبها خيرا.

ويشير د.عمر الى ان الدعوة والدعاة لايعيشون بمعزل عن الاحداث التى يمر بها المجتمع فالداعية لابد ان يوضح موقف الاسلام من القضايا والاحداث التى تشغل الرأى العام. والتى اهمها الان حكم الاسلام فيمن يروعون الآمنين بوضع المتفجرات فى الاماكن العامة فى ان هذه جريمة يرفضها الاسلام والذى اعد لمن يقوم بذلك خزى فى الدنيا والاخرة وصدق الله العظيم «من قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا».

واكد د.عمر انه يقول ذلك فى خطبه ودروسه الاخيرة وقال لمست رفض الجماهير واستياءهم لما يحدث.

واضاف: أن مسئولية العلماء فى هذه الفترة ان يوضحوا للناس ان من يقوم بهذه الاعمال هو كائن شرس سلب عقله وطمس قلبه فصار وحشا كاسرا لايعرف للرحمة معنى.

وينصح د.عمر ابناء الشعب بألا يخافوا وليعلموا ان ما اصابهم لم يكن ليخطئهم وما اخطأهم لم يكن ليصيبهم لقوله تعالى «قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا» وليست هذه دعوى للاستسلام بل علينا ان ندع السلبية المفرطة خاصة فى المرحلة الراهنة عندما يرى أى انسان شيئا يضر بالمواطنين فعليه ابلاغ الجهات الامنية فورا ولايقول «وانا مالى».

التكفير والهجرة .

ومن الدعاة الذين يحاربون فكر جماعة التكفير والهجرة الدكتور عمر عبد العزيز الذى حصل على درجة الدكتوراه من كلية الدعوة بجامعة الازهر التى تناولت قضية التكفير والهجرة .. وكشف غيها عن حقيقتهم .. له مؤلفات كثيرة منها العقيدة الصحيحة .. له العديد من شرائط الكاسيت المسجلة فى الدعوة الى الله من اشهرها حديث جبريل المسجل على ٧٠ شريط كاسيت .

ود . عمر صاحب سيارة الموت بحادث القللى فى الشهر الماضى يقوم بالدعوة الى الله منذ اكثر من ١٥ عاما انتقل خلالها بالخطابة فى مساجد كثيرة فى مختلف المحافظات .

اكد د . عمر ان مايحدث من ارهاب للامنين لايقره الاسلام ولايقر الارهاب الا ارهابى وحتى لاتتسع الدائرة الارهابية فى مصر لابد من توسيع الدائرة الامنية حتى تتم السيطرة على من يقوم بهذه الاعمال .

واضاف : اما مايقوم به بعض المنتسبين للاسلام من اعمال تخريبية واعتبار انفسهم المدافعين عنه فهؤلاء ليسوا من المسلمين وليسوا حجة على الاسلام !

الداعية الشيخ عبد الله العفيفى احد ثلاثة خطباء بمسجد الفتح بالمعادى ليسانس اصول الدين جامعة الازهر يعمل بالدعوة منذ ٤٠ عاما .

له ٥٥ مؤلفا اهمها الاجزاء الثلاثة من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم وسلسلة الحقوق الاسلامية ومفاتيح الجنة من الكتاب والسنة عمل وكيلا عاما للجمعية الشرعية لشئون الدعوة والوعظ والارشاد يحرص ١٥ الف شاب وفتاة على الاستماع الى خطبة الجمعة التى يلقيها بالمسجد .

قتل وليس جهادا

يقول الشيخ العفيفى : منذ حدوث الانفجارات ونحن لن نكف عن ان نقول رأينا فيها سواء اكان على المنبر او فى الدرس ونؤكد على ان هذه الاعمال لايمكن ان تكون عملا اسلاميا اوجهادا كما يفهم بعض الشباب

المصدر : عقيدتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

●● ومن هؤلاء الدكتور عمر عبدالكافى، الشيخ فوزى السعيد، الدكتور عمر عبدالعزيز، الشيخ عبدالبديع غازى، الشيخ طه العقيفى، اسماء تمثل عند الشباب المتدين اشياء كثيرة أهمها التأثر بدعوتهم والثقة فى آرائهم. من إجل ذلك كانت «لعقيدتى» لقاءات متفرقة مع هؤلاء داخل مساجدهم وبين جمهورهم.. عن الانفجارات الاخيرة وموقفهم منها.. ومدى اهتمامهم بتبصير الشباب بموقف الاسلام الصحيح فى من يقومون بهذه الانفجارات.

فكان رأيهم بالتفصيل فى هذا التحقيق.

- الشيخ فوزى السعيد.. بكالوريوس هندسة عين شمس قسم كهرباء وقوى دفعة ٧٠ يعمل مهندس كهرباء بإحدى الهيئات بالقاهرة الى جانب قيامه بالخطابة والدعوة بمسجد التوحيد الشهير بشارع رمسيس.

- الشيخ فوزى يقوم بالدعوة منذ اكثر من عشر سنوات له شرائط مسجلة فى الدعوة تقترب من ٥٠٠ شريط كاسيت بين خطبة ودرس. له جمهور غفير يأتى له من مختلف محافظات الجمهورية الى جانب حرص الشباب والفتيات على الاستماع الى خطبته. مما جعل له جمهورا ذا طبيعة وفكر خاص يصل عدد المصلين خلفه يوم الجمعة اكثر من ١٠ آلاف مصل.

من قتل يقتل

وللشيخ فوزى رأى واضح فى اعمال التفجير التى يقوم بها الارهابيون فقال لايمكن لأى مسلم عاقل ان يبيح أو يبرر قتل الابرياء وترويع الآمنين مهما كانت الاسباب.. كما لايأمر دين من الاديان بهذه الاعمال اللاانسانية .. ورأى الاسلام فى هذه الاحداث قاطع فى ان من قتل يقتل.. ولم تترك الشريعة حق القتل لكل من هب ودب بل حددته فى ان يكون بيد الحاكم حتى لاتصير الامور فوضى فالذين يقومون بهذه الاعمال يجب ان ينكل بهم فى الميادين العامة.

ونفى الشيخ فوزى وجود أى شبهة بأن يكون وراء هذه المتفجرات ما يسمونه بالجماعات الاسلامية وقال إن هذه المتفجرات واعمال التخريب لاتخرج عن جهتين الاولى جهات اجنبية تحمل للاسلام والمسلمين العداء وهذه الجهات معلومة للجميع.. والثانية هى جماعات التكفير والهجرة فإتهام الاسلاميين بهذه التفجيرات اتهام غير شرعى ورؤية خاطئة للاحداث لانه لابد الا يغيب عن اذهاننا ان كل شئ فى مصر مستهدف.

واستبعد الشيخ فوزى ان يقوم بهذه الاعمال مسيحى لان القنابل عندما تنفجر لاتسأل من المسلم ومن المسيحى؟!

واشار الشيخ فوزى الى انه ينقل رأيه فى هذه الاحداث بوضوح تام الى جمهوره بالاضافة الى الدعاء على كل من شارك أو ساهم أو علم وسكت عن وجود متفجرات ولم يبلغ عنها من ان ينتقم الله منهم وان ينكل بهم وان يفضح امرهم ويكشف غاياتهم ومقاصدهم.

اقول للشباب : ساعدوا اجهزة الامن

وقال: اجد تجاوبا كبيرا من الشباب فى رفضهم لما يحدث من الانفجارات وقتل الابرياء وانصح جمهورى من الشباب بأن يعمل على تبرئة الاسلام والمسلمين من هذه الاعمال فى ان يقوم بمساعدة اجهزة الامن فى التبليغ الفورى عن اى معلومة أو مكان يشك فيه بجسم غريب يمكن ان يحدث ضررا مع التأكيد عليهم ان هذا يدخل فى باب الدعوة الى الله.

- اما الدكتور عمر عبدالكافى استاذ المبيدات والآفات بالمركز القومى للبحوث وعضو الهيئة العالمية للاعجاز العلمى للقرآن والسنة بمكة المكرمة وخطيب مسجد اسد بن الفرات بالدقى.. فخبرته فى الدعوة الى الله تزيد على عشرين عاما، له شعبية كبيرة من مختلف الطوائف تحرص على الاستماع الى خطبه وشرائطه ومعظمهم من الشباب الذى يصل عددهم ١٥ ألف مصل.

لامسلمين ولامسيحيين

عن موقفه من احداث الانفجارات قال: هذه اعمال اجرامية لايمكن ان

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عقيدتي

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٣

د.عمر عبد العزيز: لايقهر الإرهاب إلا.. إرهابي

مغلوط الفكر لان الرسول صلى الله عليه وسلم .. يقول «المسلم هو من سلم المسلمون من لسانه ويده .. وقد ورد فى الحديث المؤمن من امنة الناس على انفسهم واعراضهم واموالهم . وفى حديث اخر يقول .. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ..

واضاف : ليس من الاسلام ترويع الامنين فضلا عن قتلهم وارهابهم فهذه اعمال تعلن براءة الاسلام منهم . لانهم بهذه الاعمال من المجرمين الذين ينبغى ان يحكم عليهم بالاحكام التى تتفق مع الشرع والقانون .

ويؤكد الشيخ عفيفى انه ينقل رأيه فى هؤلاء المجرمين على الملا وان جميع الشباب والفتيات يؤكدون رفضهم لهذه الاعمال الاجرامية كما اجمعهم بعد كل صلاة وادعوهم الى التكاتف مع المواطنين الابرياء واسعافهم بالمال والنفس والدم . وانه ينبغى على الشباب والمواطنين ان يبلغوا عن اى معلومة عن هؤلاء المجرمين والا كان شريكا لهم فى الجرم والاثم .

الايدى الخفية

الشيخ عبد البديع غازى بكالوريوس تجارة الازهر قسم ادارة الاعمال دفعة ١٩٧٢ ليسانس دراسات اسلامية جامعة الازهر خريج عالية القراءات يعمل الان عميد معهد الدعوة بمسجد مجد الاسلام بشبرا . وخطيب المسجد يعمل بالدعوة منذ ٤٠ عاما . له جمهور يأتى من معظم محافظات الجمهورية يصل الى ٢٠ الف مصل .

يقول الشيخ غازى وهو فى استياء تام من الاحداث الاخيرة من انفجار قنابل وترويع الامنين هنا وهناك داخل مصر . ان هذا وضع لايرضى مسلما او غير مسلم . لان الاسلام يوفر الامن والامان والاستقرار لكل من يعيش فى ظله .. لان الاسلام دين يوفر حق الامن للمواطنين . ويحاول بكل الوسائل ان يعمل على الاستقرار السياسى والاقتصادى والامنى فى ارجاء الدولة .

واشار الشيخ غازى الى ان من يقوم بهذه الاعمال هى ايد خفية قذرة تحاول بث الفزع فى المجتمعات وتلصق بهذه الاعمال على الاسلام لتخويف الناس منه .

ويرى الدكتور عبد الرشيد صقر خطيب مسجد صلاح الدين بالمنيل سابقا ان ميكروب العبوات الناسفة انتشر فى المجتمع بشكل كبير بغرض ترويع البلاد وزعزعة الامن .. ولا ارى مستفيدا من هذه الاعمال غير الموساد الاسرائيلى .

واستبعد الدكتور عبد الرشيد ان يكون وراء هذه العبوات شباب مسلم لان العبوات وجد بعضها امام المساجد . وهذا جرم كبير وعلى كل خطيب وداعية الى الله ان يؤدى واجبه على اكمل وجه وان يبين للمصلين وغيرهم ان هذه عمليات اجرامية وافدة من الخارج وعلينا ان نعمل على حقن الدماء ووقف النزيف كى تعيش الاسر فى امن واستقرار .

يقول ايهاب الشهيدى ماجستير علـــوم ان الدافـــع وراء هذه الاعمال الاخيرة هو حب هؤلاء المجرمين للمال .. فقد تجردوا من كل معانى الانسانية .. واضاف لو رأيت واحدا يضع متفجرات فى اى مكان لقتلته قبل ان يقتل المئات من الابرياء .

الحاج فوزى عاشور مدير بنك القاهرة سابقا يرى ان هؤلاء المجرمين بلا قلب وهم عبيد للمال الذى حولهم الى وحوش نسوا الله فأنساهم انفسهم فأرتكبوا اكبر الكبائر

ويعتقد مجدى عطية مدرس بمدرسة طه حسين الاعدادية بالوايلى ان هؤلاء الارهابيين يقومون بهذه الاعمال بايعاز من جهات خارجية منظمة ولكن ماذنب الابرياء الذين يموتون من جراء العبوات الناسفة واطلاق الرصاص فى الشوارع لذلك اطالب بان يمثل بهؤلاء فى الميادين العامة ولايكف اعدامهم فقط .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٢

■ احمد عمر هاشم:

التصدى لعناصر الارهاب مسئولية كل أفراد المجتمع

اكد الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر ورئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب ان مواجهة التطرف والتصدى لعناصر العنف والارهاب مسئولية كل فرد فى المجتمع، وليست واجب ومسئولية الشرطة فحسب.

شيخ الأزهر: مقاومة التطرف الفكري تحاصر الارهاب

القاهرة - من عادل عبدالعليم:

لم يعد التصدي لجماعات التطرف الديني في مصر مقتصراً على الاجهزة الامنية والاعلامية، وبعد اجازة مجلس الشورى (البرلمان) تقريراً عن دور الاجهزة الاخرى في مكافحة الظاهرة واحتوائها بدأ بعض الجهات والمؤسسات الدينية الرسمية والشرعية والفقهية ووزارة الاوقاف باعداد خطة جديدة للمساهمة في «الحملة القومية لمكافحة الارهاب».

والدور الجديد للازهر ووزارة الاوقاف والجمعيات الشرعية والرسمية والذي بدأت تظهر ملامحه في:

- الدخول في جدل غير مباشر مع ايديولوجيات الجماعات المتطرفة وتفنيدها وعرض الصحيح من وجهات النظر مدعماً بالأدلة والبراهين من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

- القيام بجولات وقيادة قوافل للتوعية ونشر الدعوة في المناطق التي شهدت تدهوراً امنياً خطيراً، ويسود فيها عموماً جهل بالقضايا الفقهية والشرعية خصوصاً في محافظات الصعيد.

- الرد على اتهامات قادة الجماعات المتطرفة الموجهة الى القيادة السياسية والحكومة، من خلال المصطلحات التي راجت عبر منشورات ومطبوعات وملصقات وتحليلات توزع على اعضاء تلك الجماعات، ومن تلك المصطلحات التكفير وتطبيق الحدود واستحلال اموال النصارى وتكفير الحاكم وادعاء عدم جواز الالتحاق بالقوات المسلحة او العمل في الوزارات. وفي اطار الرد هناك بحوث ودراسات عن مشكلة التطرف يعدها كبار العلماء والخبراء المتخصصين، لتوزع مجاناً من اجل وصول الفكر الصحيح للشبان ووقف حملات التشويش وغزو العقول التي تنفذها الجماعات المتطرفة.

واحدث هذه الدراسات دراسة اعدها اخيراً شيخ الجامع الأزهر الدكتور جاد الحق علي جاد الحق بعنوان «التطرف الديني وابعاده امنياً وسياسياً واجتماعياً»، تضمنت عرضاً تفصيلياً لهذه الظاهرة واسباب نموها وانتشارها وخطورتها على المجتمع، ووسائل القضاء عليها من خلال العلماء.

واستندت الدراسة الى المحاور الآتية:

- ان القضاء على الظاهرة غير ممكن الا بكشف مدى الضرر الذي يلحق بالامة الاسلامية نتيجة الفهم الخاطئ للدين او التحلل من تعاليمه السمحة.

- ضرورة ابراز المفهوم الصحيح للتدين وهو الالتزام باحكام الدين والسير على منهاجه والتمسك بتعاليمه وبالقيم الاخلاقية.

ويحدد الأزهر في دراسته اتفاق التطرف والارهاب موضحاً انه يجب التركيز عليهما من خلال مواجهة التطرف الفكري عموماً. ويقدم تعريفاً للتطرف الديني هو سوء الفهم للنصوص. ويوضح ان الوقاية تكون بتوضيح ما يثار من قضايا بالحوار المباشر والندوات الفكرية، وبأن يباشر هذا الحوار اشخاص متخصصون يقدمون طرحاً موضوعياً يلتزم القول الحسن والحجة الواضحة. ويرى شيخ الازهر ان السبب المباشر لظاهرة التطرف الديني هو الفراغ الديني الواضح في مناهج التعليم في مراحله المختلفة، وفي البيت وفي الحياة الاجتماعية عموماً، ويعزو ذلك الى تيارات ونزعات مختلفة في العالم الاسلامي تسمح بعودة اراء فقهية لا تعتمد على دليل ملزم.

ويؤكد ان تسرب هذه الآراء من خلال اجهزة الاعلام يستدعي اعداد خطة لحماية الشبان وجميع افراد المجتمع.

ويطرح اساليب الوقاية من التطرف. ومواجهة ابعاده امنيا وسياسيا واجتماعيا. ويدعو للتفريق بين اسبابه المحلية واسبابه الخارجية ويقترح:

- اعادة صوغ مناهج التعليم العام عن طريق العناية بمناهج اللغة العربية وبالدروس الدينية بدرجة تمكن من التنشئة الصحيحة للصغار والشبان مع الاعتناء بتحفيظ القرآن الكريم.

- مواجهة الازمة الاقتصادية وما يتبعها من ازمات تضر الشبان مثل ازمة الاسكان والعمل.

- علاج الخلل الاداري في بعض اجهزة الدولة والذي يعوق وصول الخدمات لمستحقيها.

- اعتماد الوضوح السياسي على مستوى ادارات الدولة ليواكب الشبان اوضاع بلادهم داخلياً وخارجياً بما لا يضر بمصالحها وامنها وكي لا يقعوا تحت مؤثرات خارجية فيما تعمل جهات لضرب استقرار مصر.

- مطالبة الاحزاب السياسية بأن تؤدي دورها وتعدل اسلوب تحركها من خلال ادارة حوار في شأن التطرف وابعاده واسبابه، والتوعية بخطورة الظاهرة التي تتعرض لها مصر، والابتعاد عن اشاعة الفرقة والاحقاد.

- مواجهة التيارات الفكرية الغربية والخارجية التي تحرض على العنف وتعمل على اثارة القلاقل، وذلك عبر كشف هويتها

ويقول شيخ الازهر في دراسته ان هناك «شواهد كثيرة تؤكد ان تيارات خارجية تسعى الى احداث الاضطرابات واثارة العنف والارهاب في مصر، وينبغي ان نضع في اعتبارنا ان في اسرائيل مركزي قيادة عالمية لطائفتي الاحمدية القاديانية والبهائية، ومقرهما في حيفا وعكا. وهاتان الحركتان قامتا بتأييد من القوى العالمية، وموجهتان ضد الاسلام واصوله وفروعه، وضد الامة الاسلامية، وهدفهما احداث الفرقة بين المسلمين وافساد عقائدهم».

ويشدد على اهمية تحليل اسباب التطرف «بغض النظر عن نوعيته ومظاهره وقنواته والا نسرع في نسبة التطرف الى الدين وان نواجه التطرف الفكري بالفكر المثمر والحوار البناء، وان نقف بحزم ضد مروجي الفتن.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٣

محجوب فى مؤتمر شبابى ببنى سويف:

مصر قاعدة الصمود ضد دعاوى الارهاب

بنى سويف ـ من صفوت عبد الجواد :

أعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف أن مصر لن تعصف بها أى ريح مهما اشتدت فلديها من مقومات الصمود وعناصر الاستقرار ما يجعلها قاعدة صلبة أمام دعاوى التطرف و الارهاب دون رهبة أو فزع وأن القتلة يجب أن يعلموا أن للدماء حرمتها فى الاسلام فنفس الانسان ودمه معصومة واراقة دماء الناس خطيئة كبرى وجريمة عظمى يقع فيها من نصبوا أنفسهم أوصياء على الشباب باسم الدين ويستولون على عقولهم بأفكار مغشوشة وأضاف أن أمن مصر واستقرارها فى حاجة الى كل الرجال من أبنائها الشرفاء لتظل مسيرتها الرائدة لأمتها العربية والاسلامية وتؤدى دورها فى عالم لا يحترم الا الأقوياء وأن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ليس رخصة للخروج على الشرعية واسقاط هيبة الدولة والحكم وذلك حتى لا يتحول المجتمع الى فوضى .

وقال الدكتور محجوب فى المؤتمر الشبابى الذى عقد بمحافظة بنى سويف وشهده الدكتور مصطفى السعيد رئيس المجموعة الاقتصادية بمجلس الشعب والكاتب الصحفى محفوظ الأنصارى والمستشار عبد الفتاح غلوش محافظ بنى سويف ان برنامج حسنى مبارك يقوم على الانحياز الكامل للجماهير لرفع معاناتها وتخفيف الأعباء عنها وما تحقق من انجاز وعطاء منذ عام ٨١ وحتى الآن وهى سنوات حكم مبارك خير شاهد على تمسكه بحرية الانسان المصرى وأعلن المحافظ أن شباب بنى سويف يعتز بزعيمه وقائد مسيرته الرئيس مبارك .

وفى نهاية المؤتمر بعث الحاضرون برقية مبايعة للرئيس لفترة رئاسة ثالثة .

فضيلة المفتى:

ضحايا الإرهاب شهداء

مطروح- محمود صادق:

اعلن فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان جميع ضحايا الارهاب الاخيرة شهداء عند الله، وقال ان حرية الرأى مكفولة فلماذا نلجأ الى هذا الاسلوب اللا أخلاقى لفرض رأى معين.

اكد المفتى انه لاخلاف بين دار الافتاء وادارة الفتوى بالازهر الشريف، وقال ان الخلاف فى الرأى بين العلماء فى الامور الفرعية وارد، ولكنه لايوجد فى الامور الاساسية.

المفتي لشباب مطروح:

مصر تشهد حاليا نوعا من الحرية لم تعرفها منذ مئات السنين

مطروح . عاطف المجعاوى :

اعلن فضيلة الدكتور محمد السيد طنطاوى مفتي الجمهورية ان الحرية التي تشهدها مصر الان لم تشهدها منذ مئات السنين، والمواطن يمكن ان ينتقد اى مسئول لان حرية الرأى مكفولة للجميع وقال ان الارهابيين يريدون ان يفرضوا رأيا معينا دون غيره . ولذا يجب على كل عاقل ومسلم ان يرفض اسلوبهم. ونأمل ان يعيدهم الله الى الطريق المستقيم . واكد ان ضحايا الارهاب شهداء حيث انهم قتلوا ظلما وعدوانا . اما القاتل فينطبق عليه قوله تعالى «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها» .

جاء ذلك خلال لقاء المفتي بشباب محافظة مطروح والذى حضره زاهر عبد الرحمن محافظ مرسى مطروح، والقيادات الشعبية ومحمد عبد الحميد نصار مدير الاوقاف بالمحافظة

المفتي يؤكد : قتلى الارهاب .. شهداء

لا خلاف بين دار الافتاء .. ودار الفتوى بالازهر

اكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتي الجمهورية ان جميع ضحايا عمليات الإرهاب من الاطفال والنساء والرجال شهداء لانهم قتلوا ظلما وعدوانا واوضح ان القاتل اذا كان متعمدا القتل فجزاؤه جهنم خالدا فيها أحقاقا لقول الحق سبحانه وتعالى واكد الدكتور طنطاوى فى لقائه مع شباب وقيادات القبائل بمرسى مطروح مساء امس الاول ان مصر لم تشهد من الحرية منذ مائة عام مثلما يحدث الان فحرية الراى مكفولة للجميع . وتساءل المفتى لماذا وفى ظل هذه الظروف يلجا المغرضون للإرهاب لفرض رايهم ؟ ! ..

واكد ضرورة ان يرفض كل فرد من الشعب هذا الإسلوب اللا اخلاقى ، ودعا للمغرضين بالهداية والتوفيق والعودة الى الطريق المستقيم . واوضح انه لا يوجد اى خلاف على الإطلاق بين دار الافتاء وادارة الفتوى بالازهر الشريف .. واشار الى الخلاف فى رأى العلماء هو فى امور فرعية ، وفى المسائل التى تقبل الاجتهاد وليس فى الامور الاساسية فى الدين . وقام فضيلة المفتى بالرد على اسئلة الحاضرين فاوضح ان النص فى القران واضح وصريح حول الامتناع عن البيع والشراء واغلاق المحال وقت صلاة الجمعة . وطلب من محمد زاهر عبد الرحمن محافظ مطروح اصدار قرار باغلاق جميع المحال بالمحافظة اثناء صلاة الجمعة لتكون هى الاولى بين محافظات مصر التى تطبق ذلك . واكد الدكتور طنطاوى ان تحديد سعر الفائدة فى البنوك او عدم تحديدها حلال .. واشار الى ان البنوك التى تحدد نسبة الارباح مقدما هى اقرب الى روح الإسلام لانها قامت بعمل الدراسات اللازمة . واوضح انه اذا صدر قانون بعدم تحديد نسبة الارباح مقدما فستكون دار الافتاء هى اول المهاجمين له حماية للمواطنين .

واوضح الدكتور طنطاوى ان المتاجرة بالاعضاء الادمية حرام ، ولكن التبرع لون من الوان الايثار عن النفس بشرط الا يضر الانسان نفسه .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام المسائي
التاريخ : ١٩ اغسطس ١٩٩٣

علماء الدين يقولون كلمتهم في الحادث:

فضيلة المفتي : «سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»

د. عبدالودود شلبي : الجناة باعوا دينهم وارتضوا لأنفسهم الخسة والنذالة

اعلن الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية استنكاره الشديد للحادث وقال ان جميع الشرائع السماوية تنبذ هذا السلوك الذى ينبني على الغدر والعدوان الذى يولد الكراهية وقال فضيلته اننا نرحب بالخلاف في الرأى الذى يقوم على الحوار وحسن التفاهم لكننا فى الوقت نفسه ننبذ الخلاف الذى يؤدى الى هذه الجرائم البشعة وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون وقال الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر ان هذا الحادث يتنافى مع الدين القويم ومع تعاليمه السمحة ، التى تحض على السلام والطمانينة ..

واضاف فضيلته أن على العابثين أن يتوبوا الى الله حتى يعيش الناس فى أمن وطمانينة فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول «المؤمن من أمنه الناس على دمائهم واعراضهم» فمصر عاشت منذ الفتح الاسلامي واحة للأمن ومأوى للاجئين ينشدون فيها الاستقرار والسلامه اننى اناشد كل العابثين ان كفوا ايديكم عن الظلم حتى يسلم المجتمع . كما اعلن الدكتور عبدالودود شلبي أمين عام الدعوه بالازهر ان ما حدث من قتل للابرياء لاحول لهم ولاقوة يخالف كل التعاليم الدينية والقوانين الوضعية ويتنافى مع كل القيم .

أن هؤلاء المجرمين باعوا دينهم وارتضوا على أنفسهم الخسة والنذالة وخرجوا على نطاق العقل والحكمة وعلى الجميع مواجهتهم وقال ان مصر مستهدفة ولابد من اليقظة التامة .

وأوضح الدكتور أبو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ان الذين ارتكبوا هذا الحادث هم عصابة اجرامية يجب على الشعب ان يتصدى لها بكل قوته .

انهم ارادوا أحداث حالة من البلبلة والذعر فقط ولم يريدوا شخص اللواء حسن الالفى لانه رجل فاضل يؤدى واجبه بحكمة وامانة ومحاولة قتله جريمة لا تغتفر .

اما محمود زقزوق عميد كلية أصولا الدين بالقاهرة فقال ان الاسلام يرفض كل وسائل العنف ولايبيح الاعتداء على النفس لأن من مقاصد الشريعة حفظ النفس والقرآن يقول : « من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما أحيا الناس جميعا » .

وأضاف أن هناك إجراءات عاجلة تتخذها الجهات المسئولة فى هذا الشأن لمعالجة آثار الحادث .. وإنزال العقاب لكل من يرتكب شيئا مخالفا للقانون وتعاليم الشريعة .

إما المفكر محمد سيد أحمد فيرى أن المواجهة مع الارهابيين بدأت تأخذ ابعادا جديدة وخطيرة فى نفس الوقت حيث تحولت الى مواجهة شبه يومية ضد شخصيات عامة تتولى مسئوليات تنفيذية فى المواجهة مع الارهاب .

ويهدف هؤلاء الارهابيون الى ارهاب المسئولين بامل ترويعهم واحباطهم لتقليل فرصة المواجهة ، وهذا يعنى مزيدا من الاحداث ومزيدا من القتلى كل يوم .

واستنكر حافظ محمود شيخ الصحفيين حادث محاولة اغتيال وزير الداخلية بشدة ووصفه بانه حادث مؤسف للغاية ويدل أسلوب ارتكابه على غوغائية وتشتت مرتكبيه وانهم يمارسون الأعمال الصبيانية بدون هدف وبطريقة ارتجالية .

ويتساءل قائلا ماذا يعنى أن توضع قنبلة فى طريق وزير الداخلية تؤدى إلى مصرع واصابة عشرات الابرياء الذين لاذنب لهم ولاجريرة سوى وجودهم مصادفة بمكان الحادث .

ويضيف الاستاذ حافظ محمود ان لغة الحوار اختفت تماما فى التعامل مع هؤلاء السفلة المجرمين ، خاصة وانهم يميلون الى العنف وترويع الآمنين وأن الحوار بالرصاص سيؤدى الى مزيد من القتلى وتشريد عشرات الاسر كما أن هذا الاسلوب ليس له نهاية لأنه مبنى على الدمار ولا يستند الى اى قانون او شرع او منطق يستسيغه العقل .

وزير الاوقاف للطالبات فى معسكر أبوقير : مصر لن تسقط ولن تكون مسرحا للارهاب

الاسكندرية ـ مكتب الاخبار :

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف فى لقائه مساء امس الاول ان مصر لن تموت ، ولن يسقط علمها ، وسيظل خفاقا ، ولن يتراجع ابناء مصر امام الهجمة الشرسة للارهاب وسيكون الشعب رجلا واحدا! لكى نثبت للدنيا انه لن تكون ارضها مسرحا للارهاب ومركزا لانتعاش ونشاط قطاع الطرق .. ورغم ما حدث من قلة فانها قلة لفظها المجتمع وسوف يواصل جهادة لاقتلاع جذور الارهاب والترويع .

جاء هذا فى لقاء الوزير مساء امس الاول مع فتيات مركز معسكر ابوبكر الصديق حيث اجرى الوزير حوارا عن حادث محاولة اغتيال وزير الداخلية .

وقال الوزير انه لا يمكن اطلاقا ان تنسب هذه الايدى الملوثة للدين ، ومن يدعى انهم متدينون .. بينما هم لا علاقة لهم بالاسلام .. بل ان الدين فرض على المجتمع القصاص باعتبارهم مفسدين فى الارض ، واوجب على الشعب وعلى ولاة الامور ان يقيموا حكم الله فيهم .

واعلن الدكتور محمد على محجوب ان المسئولية التضامنية للمجتمع اصبحت الآن ملزمة لحماية امن الوطن ، ويجب ان يهب كل مواطن من اجل تطهير المجتمع .

وقال الوزير ان الارهاب الاعمى الذى لا يفرق بين وزير .. وبين مواطن بسيط يسعى الى الحصول على لقمة عيشه ويعيش واقع المعاناة بكل صبر .. وانما يهدف الى احداث خصومة مع الشعب كله .. وان هدم الاستقرار هو هدف الارهاب ..

المفتى يؤكد فى المنوفية:

المسئولية فى الامة مشتركة وليست خاصة بحاكم او محكوم

شبين الكوم - من محمد عبد الحليم:



محمد سيد طنطاوى

اكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان المسئولية فى الامة مشتركة وليست خاصة بحاكم او محكوم، وان دور الدعاة هو النصيحة والارشاد وبيان ما هو حق وباطل، فاذا اصروا على الافساد والارهاب والقتل والعدوان فلابد ان يأخذ القانون مجراه«ولكم فى القصاص حياة» وان واجبنا ان نرشد وان نصبر على الاذى ولكن الصبر له حدود اذا اصر المفسد على افساده ولابد أن يحاسب، والا اصبحت الامور فوضى، وان مسئولية الدعاة هى مسئولية كل مواطن ويجب علينا ان ننصح ابناءنا الذين استحوذ عليهم دعاة السوء فغيروا المفاهيم فى عقولهم، وحولوهم الى اناس التبست عليهم الامور وقال المفتى فى لقائه مع شباب المنوفية ورجال الدعوة الذى شهده المستشار عدلى حسين محافظ المنوفية والسيد حسين مبارك امين عام الحزب الوطنى والقيادات الشعبية والتنفيذية والدينية ان العقائد لا اكراه فيها ولكل انسان عقيدته والاسلام دين واضح وان خير شىء يقدمونه هو نشر الامان والعلم والحق والعدل والمحبة وزيادة الانتاج وتلك وظيفة كل فرد فى المجتمع كل على قدر طاقته. وقال ان الذى يجاهر بردته ويصف الدين بسخرية لا نحاكمه على ردته فقط بل وعلى سوء ادبه والقوانين المصرية تحاكم الذى يسخر من الاديان والقضاء يتولى العقوبة والتى تصل الى حد القتل اما الافراد فلا يجوز لهم ان يقتلوا انسانا باسم انه مرتد لأن تنفيذ الحدود من ولى الامر وان القوة المادية ربما لا تتجاوز الحدود لذلك جعل الله القوة الروحية تحمى القوة المادية من الضلال والارهاب.

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٣

محجوب مع فتيات ٣٠ دولة إسلامية بمعسكر الصديق بالإسكندرية:

محاولة قتل وزير الداخلية كشفت الوجه القبيح للجماعات الإرهابية

الإسكندرية ـ محمود عبد المقصود:

أكد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف أن محاولة قتل وزير الداخلية كشفت عن الوجه القبيح للجماعات الإرهابية التى لاعلاقة لها بالدين والإسلام والشرع، وأشار الوزير لبشاعة الأسلوب الأجرامى الذى نفذته الجماعات الإرهابية باستخدام قنابل حرمها المجتمع الدولى، وليس المجتمع الإسلامى فقط. وطالب الشعب بكل فئاته أن يقف على قلب رجل واحد لمواجهة الإرهابيين الذين يعربدون فى المجتمع بهدف تدميره، وتدمير شبابه ومستقبلهم، وأشار إلى أن من يسقط من الإرهابيين قتيلا فى العمليات الإرهابية يعتبر كافرا، وأن من يقتل من المواطنين الأبرياء فى تلك العمليات يعتبر شهيدا. وأكد الدكتور محجوب ـ فى لقائه مع فتيات ٣٠ دولة إسلامية بمعسكر أبو بكر الصديق بالإسكندرية ـ أن الدولة لم ترفع سلاحا أبدا فى وجه أبنائها، وأنما ترفعه فقط ضد الخارجين على القانون والشرع. وأضاف أن ٩٥٪ من القوانين المدنية فى مصر لاتخالف ولاتعارض الشريعة الإسلامية، وأن الـ ٥٪ الباقية من تلك



محمد على محجوب

القوانين يجرى حاليا تنقيتها بما لاتخالف الإسلام والشريعة. وأشار إلى أن الدستور نص على أن تكون الشريعة الإسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع، وقال: ان الدستور الفرنسى نفسه أستمد قوانينه من الفقيه الإمام مالك. وقال انه تقرر خروج مواكب من علماء الازهر والأوقاف إلى المدن والمحافظات لمواجهة الهجمة الشرسة التى يتعرض لها المجتمع من جانب قلة منحرفة خارجة على القانون، وأكد أن دور الأزهر الشريف لم يغب يوما عن المجتمع، مشيرا إلى أن الائمة والوعاظ والعلماء هم من أبناء الأزهر.

وكشف الدكتور محجوب أن حملات التشكيك فى قيادات مصر جزء من مخطط كبير مقصود به ضرب مصر وشبابها. من أجل أن يفقد الشباب القدوه والثقة فى حكامهم، وأن يذوب الأنتماء لمصر بداخل نفوس الشباب. وأكد محجوب أن انفاق الحكومة يعد أقل أنفاق على مستوى حكومات العالم، وقال: أن دعاة زيادة الانفاق الحكومى يقصدون التشكيك فى النظام والقيادة ليفقد الشباب هويته وانتماءه لبلده. وقال: ان اسس حكم الرئيس حسنى مبارك هى الديمقراطية وحرية الرأى والكلمه والفكر، وأن القلم أمانة والدولة على ثقة فى امانة كتابها ومفكريها وناشد المؤرخين أن يتحروا الدقة والحيدة عند الكتابة فى التاريخ الوطنى لمصر، مؤكدا أن قيادات مصر على مر التاريخ منذ سعد زغلول حتى الآن كلها قيادات وطنية لاتعرف الخيانة.

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محجوب لفتيات العالم الاسلامى

خطة جديدة للدعوة لمواجهة الارهاب لادين لمرتكبى محاولة اغتيال الألفى

الاسكندرية - فوزى عوضين :

أعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف عن خطة جديدة للدعوة بالتنسيق مع شيخ الأزهر لمواجهة الهجمة الشرسة التى يشنها الارهابيون ضد مصر .. جاء هذا فى لقاء الدكتور محجوب مع فتيات العالم الاسلامى بمعسكر أبو بكر الصديق .

قال الوزير أن منفذى هذه الجريمة أو من وراءها كشفوا عن وجههم القبيح .. وأنهم لاينتمون إلى الاسلام وسماحته ..

ويجب التصدى لهم ومطاردتهم والبحث عنهم لأنهم يعبثون فى الأرض فساداً .. فقد إنتقلت المعركة إلى الضمير المصرى ولابد من التضامن للتصدى لهم بكل الوسائل .

واستنكرت فتيات العالم الاسلامى بالمعسكر المحاولة الارهابية لاغتيال حسن الألفى وزير الداخلية والتى راح ضحيتها كثير من الأبرياء .. وطالبه بضرورة تطهير الوطن من هؤلاء الأشرار والقضاء على رؤوس الفتنة لحماية مصر وأمنها .

تحدثت الدكتورة سعاد صالح عميدة كلية الدراسات الاسلامية والعربية بالمنصورة إلى المجموعة الأولى .. تناولت موضوع إستقلالية المرأة فى الاسلام .. وأوضحت المزايا التى حصلت عليها المرأة المسلمة وأهليتها للتكاليف الشرعية مثل الرجل تماماً .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٤

وزير الأوقاف فى مؤتمر شعبى بدمنهور:

المواجهة الحقيقية للإرهاب تبدأ من كل بيت.. ومن كل أسرة

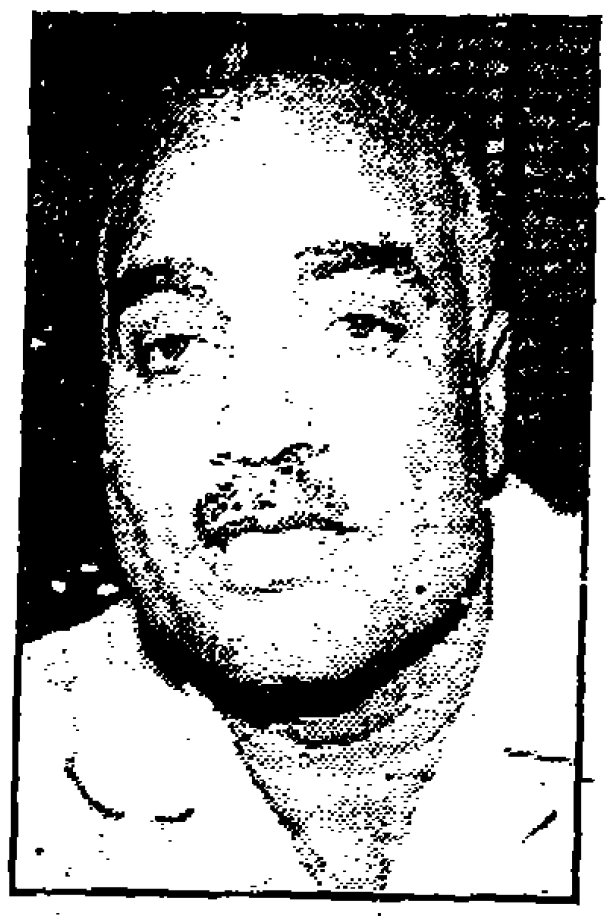
لابد من تحرك شعبى جماعى لكل أبناء مصر لحماية تراب الوطن وأمنه

دمنهور - إبراهيم البليسى:

أعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف أن المواجهة الحقيقية للإرهاب يجب أن تبدأ من كل بيت وأسرة على أرض مصر، فسلاح الإرهاب موجة لصدور أبناء مصر جميعا ولايفرق بين مؤيد ومعارض أو رجل وامراة، وطفل وشيخ، وواجب الجميع أن يقفوا وقفة رجل واحد لمحاصرة هذا الوباء الدخيل على بلادنا ولابد من تحرك شعبى جماعى لكل أبناء مصر لحماية تراب الوطن.

وفى المؤتمر الشبابى الذى حضره ٣٠٠٠ طالب وطالبة، نقل الوزير تحية الرئيس حسنى مبارك إلى شعب البحيرة، وحضر المؤتمر أيضا المستشار صلاح الدين عطية محافظ البحيرة والدكتور على الدين هلال رئيس مركز البحوث السياسية بجامعة القاهرة والسيد عبد المنعم الصيرفى أمين عام الحزب الوطنى وأحمد عثمان رئيس المجلس المحلى والدكتور عبد المنعم راضى نائب رئيس جامعة عين شمس.. وقال الوزير أن الشباب المصرى صاحب التاريخ الوطنى المشرف، وصاحب المصلحة الحقيقية فى استقرار مصر وأمنها مطالب اليوم بتوحيد صفوفه ليكون خط الدفاع الأول عن مصر واستقرارها.

وناشد الوزير شباب مصر الذى انزلق فى صفوف الإرهاب ووضع يده على الزناد لتدمير مجتمعه وقتل الأبرياء من أخوته وأبناء وطنه أن يعودوا إلى أصولهم الوطنية وتراثهم الحضارى وألا يجعلوا من أنفسهم أداة بضرب مصر بأيدى بعض أبنائها



محمد على محجوب

وهو مايرفضه الضمير الوطنى لكل مصرى وألا يهدموا بأيديهم مصر قلعة العروبة والإسلام التى وكل الله إلى أبنائها حراستها والدفاع عنها.

وأكد الوزير أن من أولويات العمل الوطنى فى هذه المرحلة تدعيم الاستقرار الأمنى وتماسك الجبهة الداخلية لتحقيق الأهداف العليا للوطن وتلك مسئولية قومية يتحملها كل غيور على المصلحة القومية وكل حريص على مسيرة مصر التاريخية.

وأكد الوزير أن العمل الوطنى فى هذه المرحلة يحتاج إلى كل المخلصين الذين يضعون مصلحة الوطن العليا فوق الخلافات الحزبية والتيارات السياسية، فمصر فوق الجميع وأكبر من الجميع وأن أبناء مصر والحفاظ على استقرارها لايرتفع إلا بوحدة الصف وسلامة القصد وصدق العزيمة.

وقال أن الرئيس مبارك لايفرق فى قضايا العمل الوطنى بين مؤيد ومعارض ويقدر صوت المعارض البناء ويعتبره اضافة إيجابية لرصيد العمل السياسى فى هذه المرحلة التى تحتاج إلى الصدق مع النفس والاخلاص للقضايا الوطنية. وعرض الدكتور عبد المنعم راضى لبرنامج الاصلاح الاقتصادى ووصفه بأنه أسرع برنامج على المستوى العالمى.

وارسل المحافظ باسم المؤتمر برقية إلى الرئيس حسنى مبارك تتضمن مبايعته لفترة رياسة ثالثة دعما للديمقراطية وتأكيدا لمسيرة الاصلاح الاقتصادى.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٢

في اللقاء الجماهيرى بدمنهور :

محجوب يطالب الأحزاب بالمشاركة في مواجهة التحديات سلاح الإرهاب لايفرق بين مؤيد ومعارض

دمنهور – مجاهد خلف وطايل الشبشيرى :

طالب د . محمد على محجوب وزير الاوقاف ، الاحزاب السياسية بالقيام بدورها فى مواجهة التحديات التى تمر بها مصر حاليا خاصة انها مستهدفة من الخارج ومن القلة الحاقدة فى الداخل .

وأكد محجوب فى اللقاء الجماهيرى باستاد دمنهور أمس : ان العمل الوطنى فى هذه المرحلة يحتاج إلى جهود كل المخلصين الذين يضعون مصلحة الوطن فوق الخلافات الحزبية .

وناشد وزير الاوقاف الشباب المتورط فى الارهاب بأن يراجعوا أنفسهم ويعودوا إلى الدين الحنيف وتراثهم الحضارى ..

وقال : ان المواجهة الحقيقية للارهاب يجب أن تبدأ من كل بيت لان سلاح الارهاب لا يفرق بين مؤيد ومعارض .. وأكد : ان بناء مصر والحفاظ على استقرارها لايتحقق إلا بوحدة الصف وصدق العزيمة والارتفاع فوق الخلافات .

وتحدث د . على الدين هلال رئيس مركز الدراسات السياسية بجامعة القاهرة عن قضية البوسنة والهرسك ودور مصر فى مناصرة شعب البوسنة .. وأكد استحالة فتح باب التطوع المباشر للقتال هناك لان ذلك لايتم إلا من خلال الشرعية الدولية ..

وقال : ان ابناء البوسنة لايحتاجون إلا للسلاح والغذاء بينما يشكل المتطوعون عبئا عليهم ..

ووصف د . عبد المنعم راضى نائب رئيس جامعة عين شمس برنامج الاصلاح الاقتصادى بأنه من أنجح



د . محمد على محجوب

البرامج الاقتصادية التى تم تنفيذها فى مصر ودول العالم الثالث .. وأكد : ان الدولة لم تذبح القطاع العام – كما يدعى البعض – بدليل انها ستبقى المالكة للمشروعات الاقتصادية الكبرى ذات التأثير الاجتماعى مثل الحديد والصلب والنسيج والالمونيوم والسكر ..

وقال محافظ البحيرة صلاح الدين عطية : ان المحافظة تبذل جهدا كبيرا للقضاء على البطالة واستثمار طاقات الشباب فى المشروعات الانتاجية ومحو الامية بقرى المحافظة .

وأكد د . فتحى عامر وكيل كلية اداب الزقازيق رفض الاسلام لاراقة الدماء وترويع الامنين .

وزير الأوقاف يقرر إعادة النظر في خطبة الجمعة لمواجهة الارهاب

كتب ـ محمد خليفة :

قرر الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف اعادة النظر فى اسلوب نشر الدعوة وخطبة الجمعة لمواكبة الموقف الحالى ومواجهة الارهاب.. واعلن الوزير عن قيام الوزارة بوضع برنامج زمنى عكثف بالمحافظات لتدريب القيادات الدينية والدعاة على اساس الحوار والتحليل العلمى والفعلى للقضايا المعاصرة.. كما تقرر تطوير الف مسجد اهلى بالمحافظات وتحويلها إلى مساجد اجتماعية جامعة، وقرر وزير الاوقاف إحالة مدير عام الشئون المالية بمديرية اوقاف القاهرة الى التحقيق بسبب وقفه لصرف نسبة الـ ٣٠٪ «بدل انتقال» لمفتشى المساجد بالمحافظات منذ العام الماضى. وكان وزير الاوقاف قد انتقد المسئولين بالوزارة لعدم قيامهم بترميم وصيانة المساجد التابعة للاوقاف.



محمد على محجوب

كما قرر وزير الاوقاف منع قيام قيادات الاوقاف بالتصريح فى الصحف والمجلات بسبب عدم دقة هذه التصريحات. كما تقرر مراجعة خطط الوزارة فى مجال الدعوة، وتدعيم المساجد بالدعاة. كما تقرر افتتاح مستشفى الدعاة خلال العام الحالى لخدمة العاملين بالوزارة واسرهم.

شيخ الأزهر يطلب تضافر الجهود لمحاربة التطرف

اكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر أن المرحلة الحالية توجب تضافر جميع جهود الجهات الاجتماعية والسياسية لتنوير الشباب ومحاربة التطرف والارهاب.

وقال : ان تنسيقا تاما يجرى بين الأزهر الشريف ووزارة الاوقاف لخدمة الاسلام والمسلمين فى جميع المواقف والدول الاسلامية.جاء ذلك عقب استقباله امس السيد جورج يو وزير الاعلام والثقافة لدولة سنغافورة

شيخ الأزهر: على الحركة السياسية أن تواجه الارهاب

☐ الاسكندرية - «الحياة»:

■ اكد الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر «ضرورة قيام الحركة السياسية في مصر بدورها في المرحلة الحالية لمواجهة الارهاب وذلك عن طريق عقد لقاءات مع الجماهير بهدف التنوير ومواجهة الفكر بالفكر».

واوضح شيخ الازهر في تصريحات صحافية في الاسكندرية امس ان هناك تنسيقاً مستمراً بين الازهر ووزارة الاوقاف المصرية في هذا الشأن، وان هناك تنسيقاً ايضاً بين الجانبين عن طريق «اللجنة العليا للدعوة» التي تمثل كل الهيئات العاملة في مجال الدعوة الاسلامية في الداخل والخارج، وهناك مشاركة في الندوات الدينية التي تقام في المحافظات.

واشار الى ان المنح التي قررها الازهر خلال العام الحالي بلغت نحو ١٢٥٠ منحة لمسلمين من شعوب مختلفة.

وعن مؤتمر «العطاء الاسلامي» الذي يفتتح في الاسكندرية غداً السبت، قال الشيخ جاد الحق ان الازهر مشارك مع وزارة الاوقاف المصرية في هذا المؤتمر وهو «فرصة لابراز التاريخ الاسلامي والعطاء الحضاري للاسلام». وقال ان المؤتمر سيتناول زوايا عدة من الحضارة الاسلامية التي تقوم عليها الحضارة العالمية المعاصرة.

وعن تطوير المعاهد والمدارس الازهرية قال «ان عملية التطوير تشمل اضافة الى المباني، تدريب العاملين في المعاهد اذ يقوم علماء المعاهد الازهرية والاوقاف بالمشاركة في اعمال الدعوة والثقافة الاسلامية في المساجد والاندية والجهات التي تطلب ذلك في مواسم خاصة».

وقال ان الواعظين التابعين للازهر على مستوى محافظات مصر والذين يزيد عددهم على ٢٥٠٠ يقومون بدورهم حالياً مع علماء وزارة الاوقاف في خطة منسقة تعرض قبل تنفيذها على اللجنة العليا للدعوة، مشيراً الى التطوير المستمر في التعليم الازهري المتخصص الذي يشمل المناهج العربية والشرعية بتوسع مع دراسة المواد والعلوم التي تدرس في التعليم العالي والجامعي العام، وذلك ينطبق على كل المراحل التعليمية وكليات الازهر البالغ عددها ٤٦ كلية تشمل جميع التخصصات.

شيخ الأزهر يحذر

جهات أجنبية وراء احداث الفتنة بين المسلمين

عناصر مغرضة تحاول أجتذاب الشباب والسيطرة عليه

حوادث العنف والارهاب والاغتيالات التى شهدتها البلاد مؤخرا طرحت سؤالا هاما فرض نفسه وهو لماذا تحدث هذه الحوادث ؟ وماذا يريد مدبروها ؟ هل يريدون زعزعة الأمن ؟ أم يريدون ضرب السياحة أم يريدون السيطرة على مقدرات أمور هذا الشعب ؟

كل هذه الأسئلة باتت تطرح نفسها على الساحة خصوصا بعد سلسلة الاعتداءات الأخيرة التى انتهت بحادث محاولة الاغتيال الفاشلة للواء حسن الألفى وزير الداخلية.

ولقد أجمع رجال الفكر والرأى أن كل حوادث العنف والارهاب والاغتيالات التى شهدتها البلاد مؤخرا خرجت من عباءة التطرف الدينى وأن من قاموا بمعظم هذه الحوادث هم من المتطرفين دينيا وهذا يجعلنا نقول : إن التطرف الدينى والمتطرفين دينيا وراء هذه الحوادث الارهابية وهو الأمر الذى يحتم علينا ضرورة علاج ظاهرة التطرف الدينى ومواجهتها بأسلوب علمى واقعى بعيدا عن الخطب والشعارات ونحن من خلال هذه السطور نقدم أحدث دراسة أصدرها شيخ الأزهر الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق حول التطرف الدينى وكيفية التصدى له ومعالجته

المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٢

أحزابنا مسئولة عما آل إليه حال شبابنا !!

مطلوب مراجعة قوانين الظلم الاجتماعي فورا

حذار أن نأخذ المتدينين بذنب المتطرفين

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النديم ـــ أسبوعي

التاريخ : ٢٩ أغسطس ٩٢

إذا نظرنا إلى حال مصر منذ منتصف القرن الماضى وفى هذا القرن رأيناها فى حيرة بين تيارين .. تيار يدعو إلى التجديد فى كل شيء ومقصده الأخذ بالثقافة والنظم الاجتماعية والغربية وإحداث تغيير يحذو حذو الغرب فى مجالات الثقافة والأدب والاجتماع ، بل والرأى الدينى أيضا ، وبحيث تصير مصر قطعة من أوربا كما قيل ..

وتيار آخر يتشبث بقيم المجتمع ، وتقاليده وآدابه الموروثة ، ويدعو إلى المحافظة على المنهج التقليدى فى مجالات الثقافة ، والنظم الاجتماعية ، وفى مجالات اللغة والأدب والرأى الدينى ، والفتوى ..

التأثير الغربى ونتائجه

ولقد انتصر الاتجاه الأول . وبدأ التغيير فى مصر فى كثير من المجالات الثقافية والدينية والاجتماعية فانزوت الشخصية العربية الإسلامية فى الثقافة وفى نظم التعليم ، وصار للمغربين اليد الطولى فى التخطيط والتنظيم ، حتى تقطعت أو كادت أوصال الحاضر بالماضى وتراثه حتى كانت سنة ١٩٥٢ م بداية لتغير أشد عمقا فى الحياة الاجتماعية المصرية ، فقد قوى المجتمع الصناعى وامتدت ساحته بمصر ، ولهذا المجتمع خصائصه التى يتميز بها عن المجتمع الزراعى وله مشكلاته وتعقيداته الاجتماعية ..

ثم كانت التغييرات الواسعة فى مجالات الأسرة ، والتعليم ، والثقافة ، والفن ، والإعلام ، وفى مجالات التربية والقضاء والتقنين والملكية العامة ، ثم فى مجال التعليم الدينى أيضا .

ثم حدثت تقلبات سياسية واقتصادية أحدثت أزمات عامة ، لاينبغى إغفالها .. الأمر الذى أدى إلى أن تتواكب هذه العوامل ، وتتشابك لتنتج [illegible] الرضا المكتوم فى الصدور لدى قطاعات كبيرة من الناس مما أنتج فى حقيقة الأمر ظاهرة « اللامبالاة » وظواهر أخرى اجتماعية .. ومما زاد من حدة الأمر أن هذه القطاعات لم تكن لتجد الفرصة للتعبير عن رأيها فيما تراه من المتناقضات . وما تريده من إصلاح لأن كل ما حدث ويحدث كان يقتضى الإذعان له بكل المعايير القائمة ..

الإعلام مسئول

وعلى الجانب الآخر فإن فئات أخرى مكنت من زمام الإعلام والفن وأخذت تعمل على تغيير الفكر الاجتماعى ، والتقاليد المصرية والإسلامية بما لا يتفق أحيانا مع عقيدة هذا المجتمع مما أوقع المواطن فى حيرة بين ما يؤمن به وبين ما يعايشه كرها .

المبادىء الإسلامية

بل ولقد عمدت هذه الفئات إلى محاولة تغيير المبادىء الإسلامية ذاتها معطية لنفسها حق الاجتهاد والقول فى الدين على غير دراية .

وشاء الله أن تقع حوادث تزيد من تمكين هذه الفئات ، فمضت على عهدها تهتبل الفرصة السانحة للعمل على نقض البناء الاجتماعى وإلصاق كل تهمة بالمسلمين والتهوين من شأن العلماء .

وماتزال وسائل الإعلام المتنوعة على هذا النهج للآن ، الأمر الذى أيقظ فى قلوب الشباب والشعب بوجه عام العاطفة الدينية أو الغيرة على الإسلام الذى وعته مصر منذ دخلت فى دين الله وحافظت عليه وقامت على نشره ..

التحلل الأخلاقى

ثم فشت فى العشرين سنة الأخيرة ظاهرة التحلل الأخلاقى بين الشباب ولم تلتفت إليها ـ الأجهزة المعنية ولم تنهض لمكافحتها إلى أن دوت طلقات التطرف ، مع أن الأمل معقود ـ فى كل أمة ـ على شبابها الذى يجب إعداده بدنيا وعقليا ودينيا حتى ينشأ سويا قادرا على تحمل أعباء المسئولية والنهوض بها . لأن النوايا الطيبة وحدها لاتصنع الأمم ، كما أن الاقتناع الفطرى الذى لا يترجم إلى برامج عمل لا قيمة له

وقفة مع النفس

لابد إذن ، أن نقف وقفة تأمل ، نتعرف فيها على ما آل إليه حال شبابنا خاصة ونتعرف على الأسباب التى أدت إلى هذا التدهور الخلقى والدينى والاجتماعى والاقتصادى ونحدد ماينبغى أن نعمل لتدارك مافات ، دون أن نغض الطرف عن تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فى بلادنا .. وفى العالم أجمع ..

وإن من يتأمل حال بلادنا اليوم يجد تيارات متناقضة يموج بها المجتمع وهى فى ذات الوقت تتجاذب الشباب سعيا لاحتوائه حتى يفقد السيطرة على نفسه : فهذا غلو فى الدين وتشدد فى فهم أحكامه ، وذاك تيار آخر قد تحلل من الدين ومن القيم الأخلاقية .

ولابد من مواجهة هاتين الظاهرتين أو التيارين معا . وذلك بالكشف عن مدى الخطر الذى يصيب الدين نفسه ، ويضر بالأمة كلها من جراء الفهم الخاطىء للدين أو التحلل من تعاليمه السمحة الصحيحة . ولابد كذلك من الكشف عن المفهوم الصحيح للتدين حتى يكون هذا المفهوم فى صفائه ونقائه فى ذاته وفى مصدره عامل جذب لكلا التيارين ومصححا لمسيرتهما فى الحياة ..

نعم للتدين

فالتدين بمعنى الالتزام بأحكام الدين والسير على منهاجه أمر مطلوب ومرغوب فيه ، ومحمود عند الله وعند الناس . يعود بالخير والفلاح على أصحابه وعلى المجتمع ، وبهذا يكون التدين ظاهرة إيجابية طالما ظل فى إطار من الفهم الصحيح السديد ، والتمسك الرشيد بالتعاليم الدينية والقيم الأخلاقية ، مما يستوجب أن يؤيد ويدعم ، فلا يناهض ولا يطارد .

لا للتطرف

ومن ناحية أخرى فإن الإغراق الشديد فى الأخذ بظواهر النصوص الدينية على غير علم بمقاصدها وسوء [illegible] الغلو المنكور فى الدين

وقد نشأ كرد فعل للانحلال الأخلاقى فى المجتمع وللتغريب فى الثقافة ومتابعة الأجانب فى أمور الرفاهية بحيث أحس الشباب أن كل شىء فى وطنه غريب عن عقيدته وتقاليده وأخلاقه وقدراته

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٣

الإنحلال

ولقد استشرى الانحلال بين قطاعات كبيرة من الشباب وفقدت الأسرة سيطرتها ، كما انعدم دور المجتمع والمدرسة بصفة عامة ، وذلك ـ فى الأغلب ـ يعود إلى إهمال التربية الدينية كمادة أساسية فى مراحل التعليم المختلفة ، فافتقدها النشء فى المدرسة وحتى الجامعة ومن قبلهما فى البيت بعد انصراف الآباء والأمهات عن الرعاية الحسنة للأولاد .

ولقد زاد الأمر حدة ماتمارسه بعض وسائل الإعلام ، وماترسخه فى نفوس الشباب من قيم غريبة عن المجتمع لاسيما الأفلام والشرائط التى يساء اختيارها وتقدم عن طريق السينما والتليفزيون وغيرهما .. هذا إلى جانب الظروف الاقتصادية التى تمر بها البلاد منذ عشرين عاما تقريبا والنظريات المتضاربة فى شأنها وظهور انحرافات فى جانب المعاملات المالية فى صور متعددة .. وبالجملة : هذه المادية التى اصابت المجتمع ، أدت إلى عدم الشعور بالمسئولية لدى قطاع كبير من الناس لاسيما الشباب ، حتى شاع عدم الاكتراث واللامبالاة وطغيان حب الذات والأنانية .

التطرف كل لاجزء

التطرف الدينى بمعنى سوء الفهم للنصوص الذى يؤدى إلى التشدد أمر لايقره الإسلام وطريق الوقاية منه هو المزيد من الإيضاح لما يثار من قضايا ، بالحوار المباشر أو بطريق الندوات الفكرية المذاعة والمرئية وأن يباشر هذا الحوار المتخصصون فى جو من الموضوعية بالقول الحسن والحجة الواضحة ..

ولقد مر بالأمة الإسلامية فى ماضيها بعض واقعات التطرف الدينى المتزمت ، أو تلك التى أساءت فهما لنصوص الإسلام ، بل كان سوء الفهم حتى فى عهد الرسول ﷺ ..

كما جاء فى السنة الصحيحة من حديث الثلاثة الذين ذهبوا إلى بيوت رسول الله ﷺ يسألون عن عبادته فلما اخبروا بها عدوها قليلة ، فلما التقى بهم الرسول ﷺ اجابهم عما سألوا عنه ، وعما عقبوا به ثم اوضح لهم ان عمله فى العبادة هو سنته التى ينبغى اتباعها ومن رغب عنها فليس من اتباعه ..

ذلك ما رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما عن انس رضى الله عنه قال : « جاء ثلاثة رهط ـ اى ثلاثة افراد ـ إلى بيوت أزواج النبى ﷺ . فلما أخبروا كأنهم تقالوها . « اى عدوها قليلة » وقالوا : أين نحن من النبى ﷺ وقد غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ؟ قال احدهم : اما انا فأصلى الليل ابدا .. وقال الآخر . وانا اصوم الدهر ابدا ولا افطر . وقال الآخر : وأنا اعتزل النساء فلا أتزوج أبدا ؟ فجاء رسول الله ﷺ إليهم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ أما والله إنى لأخشاكم لله واتقاكم له لكنى أصوم وافطر . وأصلى وارقد ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتى فليس منى » .

وبهذا الجواب الواضح من الرسول ﷺ فى الحوار المفيد كان الاقتناع من أولئك النفر بالاتباع لا بالابتداع وهذا ما ينبغى سلوكه الآن ..

والتطرف بذلك المعنى فى واقعنا إنما كان بسبب الفراغ الدينى فى مناهج التعليم فى المراحل المختلفة ، وفى البيت وفى الحياة الاجتماعية بوجه عام ..

وللوقاية من التطرف ينبغى أن نتعرف على ابعاده وأسبابه ، وأن نفرق بين الأسباب المحلية وتلك الوافدة أو الموفدة ، وأن نتذكر دائما ان هذه البلاد مستهدفة من القوى الهامة فى هذا العصر ، كل يريد اجتذابها واستمالتها إلى جانبه لموقعها الجغرافى ومكانها القيادى والريادى بين شعوب العالم ، لاسيما امتيها العربية والإسلامية وجيرتها فى افريقيا وآسيا ..

وبهذا كان حتما أن نبحث عن الأسباب المباشرة المحلية للتطرف وتلك التى تساق إلينا فى صيغ وأعمال ..

مواجهة التطرف

وللوقاية من كل ذلك ينبغى أن نفكر ونذكر بما يلى :

١ ـ إعادة صياغة مناهج الدراسة فى التعليم العام مستفيدين من التجارب التى مرت بها البلاد فى الفترات الماضية ، وأن تزداد العناية بمناهج اللغة العربية والدين الإسلامى بدرجة تفى بالتنشئة الصحيحة للصغار والشباب، وفى كافة المراحل الدراسية [illegible] الجامعة مع [illegible] بتدريس قدر مناسب من القرآن الكريم .

٢ ـ تأهيل طلاب المعاهد الأزهرية بحفظ القرآن الكريم جمعية مع مداومة النظر فى المناهج الدراسية حتى تكون مناسبة ، وتدعيم هذه المعاهد وكافة هيئات الأزهر تمكينا له من اداء رسالته ..

٣ ـ مواجهة المشكلات الاقتصادية ، ومايتبعها من أزمات تضر بآمال الشباب ، مثل أزمة الإسكان وأزمة العمل . « البطالة »

٤ ـ علاج الخلل الإدارى فى بعض اجهزة الدولة الذى يعوق وصول الخدمات لطالبيها .

٥ ـ الوضوح السياسى حتى ينشأ الشباب على بينة من أمر بلاده داخليا وخارجيا ، وبما لا يضر بمصالح وامن البلاد ، وحتى لايقع تحت مؤثرات ، خارجية واخبار غير صحيحة تذيعها المصادر التى تعمل على عدم الاستقرار فى مصر .

ولابد ان تأخذ الاحزاب السياسية دورها وتعدل ممارستها ، فلا يكون هدفها الاقتتال وإظهار المثالب واستخدام الكلمات الجارحة الحادة

التى تثير ولا تنير ، وإنما عليها ان تعاون على الإيضاح وحسن الممارسة ، وصدق المصارحة ولابد لوسائل الإعلام المتنوعة ان تباشر حوارا حول التطرف وابعاده وأسبابه المختلفة وبين كافة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية ، مبصرا بالمخاطر الحقيقة التى يمثلها التطرف والعنف والإرهاب ، بغض النظر عن الثوب الذى يرتديه ، وهل هو محلى أو وافد أو موفد ، وأن تكف وسائل الإعلام عن إشاعة الفرقة والتنابز بالألقاب والأحقاد فإن الشباب غض القلب والإرهاب ، يتأثر بما يقرأ ويسمع من تقاذف بالتهم وطعن فى الذمم .

وأن تكف وسائل الإعلام عن تقديم مايضر بالمجتمع دينيا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا ، وأن تكون الكلمة مثمرة لا مدمرة ، فلا يحق لوسيلة إعلامية أن تطعن المجتمع فى دينه أو تقوم بتجريح المجتمع ونشر الفواحش ما ظهر منها وما بطن وازدراء المتدينين والعلماء ، وقلب الحقائق وتزييف التاريخ .

ولابد للأجهزة الثقافية من مواجهة واقعها الذى لا يتفق مع المأمول منها للمجتمع ..

٦ ـ تطهير المجتمع ممن احترفوا الموبقات والمنكرات والرذائل فأشاعوا الفساد ..

والعمل على أذاعة الفضيلة ورعاية الآداب العامة فى المجتمع .. وحجب تلك الموضوعات المثيرة للغرائز والاختلاف ..

وهذا يكون بتخصيص حيز يومى فى الصحف تعالج فيه موضوعات تواجه ما يظهر من انحراف فى السلوك والأخلاق ، ونظرا لقلة الصحف والمجلات المتخصصة ..

٧ ـ مواجهة التيارات الخارجية التى تبث العنف وتعمل على إثارة القلاقل بكشف مصادرها ومقاصدها .

ذلك ان شواهد كثيرة قائمة تؤيد أن تيارات خارجية تسعى لإحداث الاضطرابات وإثارة العنف فى مصر وينبغى ان نضع فى اعتبارها ان فى إسرائيل مركزى قيادة عالمية لطائفتى الأحمدية القاديانية والبهائية فى حيفا وفى عكا ، وهاتان حركتان قامتا فى الأصل بتأيد الامبريالية العالمية موجهتين ضد الإسلام أصوله وفروعه وضد الأمة الإسلامية بوجه عام ، ولا تزال هاتان الطائفتان مجندتين لمهمة إحداث الفرقة بين المسلمين وإفساد عقائدهم .

٨ ـ التمكين للقضاء ليظل حارسا للعدل ، وتنفيذ احكامه دون تعطيل او تأويل مع تيسير التقاضى باعتباره خدمة تؤدى من الدولة لا موردا ماليا ، مع رفع كفاءة القضاة ومعاونيهم ..

٩ ـ الكف عن نسبة الأخطاء والحوادث والكوارث إلى المتدينين وعن السخرية بهم وبث الأمان والاطمئنان فى قلوب القائمين على الدعوة وإلغاء القوانين التى اقامت القيود على كلمة المسجد ، مع تمكين الجمعيات الدينية من مزاولة أنشطتها فى الدعوة فى تنسيق وتوافق دون تضارب وتناقض .

١٠ ـ مراجعة القوانين التى أصبحت تمثل ظلما اجتماعيا مثل قوانين العلاقة بين المالك والمستأجر فى الإسكان ، وكذلك القيود فى مجال الزراعة والتجارة والصناعة .

١١ ـ النزول عند رغبة الأمة باستمداد تشريعاتها من شريعة الإسلام ، الذى تدين به ففيها الغناء والكفاء والحماية والحصانة واتخاذ إجراءات استصدار التشريعات التى تم إعدادها .

١٢ ـ توفير الرعاية للأسرة وتشجيع الأم على التفرغ لتربية أولادها تربية إسلامية .

١٣ ـ حث الناس على الرجوع فى أمور الفتوى فى الدين إلى العلماء المتخصصين والأخذ على يد أولئك الذين يتصدون للفتوى بغير علم فى الوقت الذى لايجرؤون فيه على احتراف اى علم اخر خوفا من العقاب الذى رتبه القانون ، والحرص على تكريم العاملين فى مجال العمل الإسلامى والاجتماعى الرشيد .

١٤ ـ لابد أن نحلل أسباب التطرف بغض النظر عن نوعيته ومظاهره وقنواته ، فإنه يلبس أثوابا عديدة ويلبس لكل حال لبوسها .

ومرة أخرى لانسارع إلى نسبته إلى الدين فنبغض الدين إلى الناس ، ونصرفهم بهذا الترهيب عن التدين ، مع أنه فى ذاته عصمة من الزلل وطاعة لله ونزول على حكمة .

ولابد أن نواجه التطرف الفكرى بالفكر المثمر والحوار البناء الهادف إلى الإيضاح والإفصاح ولنقف بحزم ضد مروجى الفتن ، ولنتثبت من الأنباء والأخبار قبل الاتهام .

المصدر : منبر الإسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أغسطس ١٩٩٢

لقاءات مكثفة لوالي ومحجوب في أسيوط:

أحداث أسيوط طبيعية .. والإعلام شوهها

ضم جميع مساجد أسيوط إلى الأوقاف

تمليك ٤٠ ألف فدان بصحراوي أسيوط

٢٠٠ مليون جنيه لدعم نشاط الدعوة الإسلامية

شباب ديروط يسأل عن تطبيق الشريعة

أكد د . يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة و د . محمد على محجوب وزير الأوقاف أن الأحداث الأخيرة التى وقعت بمحافظة أسيوط تعرضت لمبالغات شديدة وظالمة من قبل أجهزة الإعلام المختلفة الداخلية والأجنبية على السواء ، وهو الأمر الذى أعطى انطباعات غير حقيقية عن الأوضاع وعن حجم الأحداث .

وأكدا أن الأمور فى أسيوط طبيعية للغاية ، وأن هناك إجماعاً شعبيا ورسميا على رفض العنف وضرورة مقاومته بشتى الطرق ، وأن جميع الأجهزة الرسمية وغير الرسمية تبذل أقصى جهودها يدا واحدة للحفاظ على أمن واستقرار البلاد ، وعدم إتاحة الفرصة للمغرضين وأصحاب الهوى فى تحقيق مآربهم من إثارة هذه الأحداث والعمل على استمرار اشتعالها ، ومحاولة مد نطاقها إلى أماكن أخرى .

جاء ذلك فى الزيارة التى قام بها الوزيران إلى محافظة أسيوط وعقدا خلالها عدة لقاءات مكثفة مع المسئولين بالمحافظة بحضور المحافظ حسين الألفى ، ومحمد عبدالمحسن صالح الأمين العام للحزب الوطنى الديمقراطى ، والقيادات الشعبية والسياسية والتنفيذية بالمحافظة .

وقد عقد د . والى و د . محجوب ثلاثة لقاءات بأسيوط مع علماء الدين الإسلامى ورجال الدين المسيحى ، وشباب صنبو وديروط ، وحضرا الجلسة الأخيرة للمؤتمر العام السادس للحزب الوطنى بأسيوط .

أوضح د . والى أن ما يحدث فى الصعيد له انعكاساته على كل مكان فى مصر وخارجها ، ووصف الأحداث الأخيرة بأنها لم تكن سوى زوبعة فى فنجان ، تعرضت لمزيد من المبالغة من أجهزة الإعلام المختلفة ، وأكد على تماسك المصريين جميعا مسلمين ومسيحيين فى مواجهة الأحداث المختلفة على مدى التاريخ .

وقال د . والى : ما حدث فى أسيوط نرفضه لأننا شعب متدين

المصدر : منبر الإسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٢



● د. يوسف والى ●



● د. محمد على محجوب ●

نؤمن بأن الشريعة الإسلامية هى مصدر التشريـــع ، وأشار إلى استعانة الحكومـة والأجهـزة التشريعية بآراء شيخ الأزهـر والمفتى وعلماء الدين فيما يصدر عنها من قرارات .

وأضاف : إننا نرفض التطرف لأنه يؤدى إلى كثير من القلاقل والأضطرابات مما يهدد خطط التنمية فى مختلف المجالات .

وأوضح د . والى أن ارتفاع نبرة وحدة التطرف فى الفترة الأخيرة يرجع إلى انتشار السلاح الآلى وانخفاض سعره انخفاضا كبيرا .

وقال : إن السبب فى ذلك ورود كميات كبيرة من الأسلحة للجمهورية من الخارج من إيران ، وليبيا ، والسودان ، وانتشار تجار الأسلحة وهؤلاء لهم هدف فى إثارة القلاقل والاضطرابات داخل البلاد .

وأكـــد د . والى أن تجار الأسلحة يخضعون لرقابة شديدة ، وأن الحكومة سيكون لها وقفة حاسمة مع الأعداء الذين يريدون زلزلة الاستقرار الداخلى ، وأشار إلى أنه سيتم إعطاء الفرصة للشباب الذين خدعوا أو ضللوا للخروج من المأزق الذى وقعوا فيه ويعودوا مرة أخرى إلى المسار السوى .

وأعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة فى هذا الصدد أن الحكومة ستقوم بتمليك ٤٠ ألف فدان فى وادى أسيوط خلال الأيام القليلة القادمة لأبناء أسيوط ، وسيخصص منها عشرة آلاف فدان للشباب بأسعار رمزية تتراوح ما بين ٤٠ و ١٠٠ جنيه للفدان إلى جانب التيسيرات الأخرى التى ستمنح لهم على أن تتم الزراعة فى فترة لا تتجاوز الثلاث سنوات .

بالإضافة إلى طرح ٣٠٠ ألف فدان فى منطقة شرق العوينات قريبـــا للأفـــراد والشركات الاستثمارية .

جميع مساجد أسيــوط بالأوقاف

وأعلن د. محمد على محجوب أنه تقرر ضم جميع مساجد أسيوط إلى الأوقاف بلا استثناء ، بالاضافة إلى انشاء عشرين مسجداً جامعاً فى المراكز والقرى الكبرى بالمحافظة .

وأكد د. محجوب أن الدولة تهدف بذلك إلى تأمين مسيرة الشباب المتدين ؛ لأن المنابـــر ماجعلت إلا لتنير الطريق للجميع لا أن تستغل وتتحول إلى قذائف لتضليل النـاس ، وتتحـول إلى مساجد ضرار ..

وقال : انه فى هذه الحالة كان ولا بد أن تتدخل الدولة حتى لا يتحول الأمر إلى إرهاب .

وأشار وزير الأوقاف : إلى أنه لا توجد دولة فى العالم تسمح لأى فرد أن يعتلى المنبر إلا بتصريح خاص من ولى الأمر .

وأكد فى هذا الصدد أن منابر المساجد لن يعتليها أحد بعد اليوم إلا إذا كان مؤهلا لذلك تأهيلاً كافياً يتناسب وحجم المسئولية الدينية والقومية الملقاة على عاتقه

تطبيق الشريعة

وردا على أسئلة شباب ديروط حول تطبيق الشريعة الإسلامية أكد د. محجوب أن الدستور الذى يحكم مصر يحتم ضرورة أن تكون كافة القوانين مطابقة للشريعة الإسلامية ، وأى قانون يخالفها باطل .

وقال : إن الدولة قد التزمت بناء على هذا ألا يصدر عنها أى تشريع لا يتفق والشريعة وأشار إلى قيام مجلس الشعب فى الفتـــرة الأخيرة بالاستعانة برأى شيخ الأزهر والمفتى فى بعض القوانين

المصدر : منبر الاسلام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : اغسطس ١٩٩٢

التى كان بصدد إقرارها .

وأوضح د. محجوب أن هناك خطأ لدى الكثيرين فى فهم المقصود بالشريعة الإسلامية إذ يتصورون أنها مقصورة فقط على إقامة الحدود دون نظر إلى معناها الشامل .

قال : إن الشريعة الإسلامية هي مجموعة الأحكام التى جاءت على يدى رسول الله ﷺ ومبلغا إياها عن رب العزة سبحانه وتعالى : وتشمل الشريعة أربعة أقسام رئيسية وهى : العقائد ، والعبادات ، والمعاملات ، والعقوبات .

وأضاف : إننا لو حاولنا تفسير هذه الأقسام ومطابقتها على الواقع الذى نعيشه فى مصر نجد أن الشريعة تطبق فى مصر بما يزيد على ٩٥٪ .

واستدرك قائلا : أما النسبة الباقية فإن الدولة تعمل جاهدة من خلال الأجهزة التشريعية على تنقية ماتبقى مما يخالف الشريعة الإسلامية .

وأعلن وزير الأوقاف : أن الدولة لاتدخر وسعا فى دعم النشاط الدينى والدعوة الإسلامية فى الداخل والخارج بكافة السبل مشيراً إلى أن ميزانية هذا العام فقط بلغت مائتى مليون جنيه !!

لجان للتوعية

وأعلن المحافظ حسن الألفى أنه تم تشكيل لجان للتوعية وفض المنازعات فى القرى والمراكز المختلفة تضم كبار علماء الدين ورجال الدين المسيحى والأعضاء البارزين فى المجالس الشعبية والمحلية وذلك لمعالجة كافة القضايا التى تثار منذ البداية حتى لاتتصعد وتتطور الأحداث . وتأخذ صورة أكبر مما تستحق .

وقال المحافظ : إن هناك تيسيرات كبيرة ستقدمها المحافظة للشباب فى مجال استصلاح الأراضى ومنها تقديم قروض ميسرة لهذا الغرض بفترة سماح ثلاث سنوات ، بالاضافة إلى انشاء جمعيات لتوفير مستلزمات الانتاج المختلفة بأسعار اقتصادية وبتسهيلات فى الدفع ايضا تشجيعاً للشباب . وتدعيماً للمشروعات الانتاجية على مستوى المحافظة .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٣

أول محاكمة للوزير المسئول عن المواجهة الفكرية للتطرف

الاتهام

قوافل الأوقاف مجرد زفة تتحرك فى المناسبات

بعض مساجد الأوقاف سقطت فى أيدى المتطرفين

اختفيتم من المواجهة الفكرية وانفض الناس من حولكم

كيف نجد اختلاسات وفسادا في وزارة تحرس الفضيلة

رغم قيادته لخطوط المواجهة الفكرية مع التطرف، واستحواذه على الذخيرة الحية من علماء المسلمين فى مصر إلا أن قنابل الارهاب مازالت تدوى!

هل الأزمة أزمة سياسية.. ضاعف من حدتها أن الوزير يقود أئمة السلطة على حد تعبير البعض.. أم أن هناك أسبابا اخرى وعناصر اخرى تخرج على حدود مسئولية الوزير؟

هل الأمر يرجع الى أهمال ثروتنا القومية من الشباب التى تخلينا عنها، وتركناها تحت رحمة المغامرين السياسيين الذين يستخدمون شعارات دينية لإعطاء شرعية لمطالبهم السياسية؟

لم يقلق الوزير النائب الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف والدعوة الاسلامية سوى أن يشترك الشباب بممارساته الاجرامية والارهابية فى تغذية الحملة العالمية الملعونة على الاسلام التى استهدفت ان يكون الاسلام مرادفا للارهاب.. لكنه مع ذلك يرى أن هناك بشائر تدعو للتفاؤل بعد محاصرة المتطرفين، وتضييق رقعة التطرف على ارض مصر الآمنة

واجهناه بكل الاتهامات سواء تلك التى الح بها البعض أو كتموها فى صدورهم !

□ انتم متهمون. رغم ان هذه مسئوليتكم الوحيدة . بالضعف فى مواجهة فكر تتسع قاعدته يوما بعد يوم؟

□□ : يرد الوزير فى رحابة صدر: إننى افرق بين الارهاب والتطرف فالارهاب خارج الدائرة وخارج عن الفكر لأن من يقومون بالعمليات الارهابية لايجرى معهم حوار لأنه كيف يكون هناك حوار مع من لايؤمنون بفكر وبالتالى فالمواجهة هنا فقط تكون بسلطان القانون..

اما الفكر حتى لوكان اصحابه متطرفين فلا يخفى علينا ان المواجهة الفكرية لايمكن ان تصحح هذا الفكر بل تحتاج الى مواجهات ومزيد من الجهد والحركة وهدفنا حماية جموع الشباب الذى لم ينحرف بعد.. حيث نضع بينها وبين الفكر المتطرف سورا يصعب هدمه أو الوصول اليه ونحمد الله على ان هناك استجابة كبيرة بدليل أن الارهابيين ودعاة التطرف لم يكسبوا ارضا جديدة ولم يستطيعوا ان يمتدوا إلى عدد كبير من شبابنا . ولايخفى ان هذا الفكر له سنوات ومواجهته تحتاج أيضا الى وقت حتى يصحح ولايمكن أن يقضى عليه بين يوم وليلة وإنما بالمتابعة والعزم والاستمرارية يقينا سيحاصر التطرف.

مجرد زفة !!

□ قوافل الأوقاف التى تتحرك فى اعقاب بعض الهجمات الارهابية مجرد زفة تذهب إلى مسرح المعركة دون جمهور، وليس لها من نتائج سوى الحصول على بدلات فى ظل ضجيج إعلامى؟

□□ : أولا جمع الناس ليس من مهمة وزير الاوقاف ولا القوافل ولكن هذا برنامج تعده مؤسسات الدولة.. الحزب والمحافظون والاجهزة الشعبية والسياسية وقوافلنا للتحصين والوقاية وهى موجهة لجموع الشباب، تقودها صفوة من القيادات والمحظور ان تكون هذه اللقاءات مقصورة على فئة بعينها دون باقى فئات

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محاكمة:

محمود معوض

المجتمع.

□ انتم بعيدون عن المواجهة المباشرة مع المتطرفين؟!

□□ هذا غير صحيح الذى ينفذ بالفعل هو اجراء حوار داخل السجون وعقد اكثر من لقاء داخل معسكرات الشباب المقبوض عليهم تحت التحقيق، واكثر من لقاء يتم ولايعلن عنه.. بالاضافة إلى لقاءات فى المحافظات يشترك فيها العلماء مع الشباب المتطرفين.

ونحمد الله على ان هناك استجابة تحتاج الى متابعة وهم واقعون تحت تاثير قياداتهم داخل السجون ايضا وهناك اتجاه لعزل هؤلاء الشباب بعيدا عن قياداتهم.. وهذا ماتم اخيرا من أجهزة الامن.

وقد تم اكثر من لقاء فى الهرم شارك فيها رجال الفكر الدينى والسياسى والاجتماعى وفى مقدمتهم الدكتور حسن الحفناوى وهو استاذ فى علم النفس.. وهذا جميعه يتم الآن من خلال خطة لانعلن عنها!

هل يختلف أحد على الشعراوى والغزالى؟

هل يختلف احد على الشيخ الشعراوى والشيخ الغزالى؟!.. لقد ذهبوا مع علماء اجلاء إلى المتطرفين لكنهم رفضوا مقابلتهم ورفضوا الحوار معهم لأنهم يعتبرونهم علماء سلطة والسلطة هى التى جاءت بهم، وانهم يناصرون السلطة .. فماذا بعد الغزالى والشعراوى؟!

□□ وقال الوزير : لدينا من العلماء مايستطيعون ان يواجهوا قمم العالم الفكرية وليس المتطرفين وحدهم.. البعض القى فى عقول هؤلاء أنهم علماء سلطة.. حتى يمسحوا عقولهم ويمسحوا افكارهم ويفقدوهم الثقة للدرجة التى تجعلهم يستمعون فقط لآراء أمرائهم !!

مساجد الاوقاف فى دائرة التطرف

□ أمر طبيعى فى ظل ضعف الامكانيات ان تكون هناك مساجد عديدة خارج نطاق مسئوليتكم لكن الامر الغريب أن بعض مساجد الأوقاف وأئمتها قد وقعوا فى دائرة التطرف ؟

□□ هذا قول مبالغ فيه وأؤكد أن غالبية مساجد الدولة تحت السيطرة الكاملة للوزارة والجزء القليل كالزوايا هى التى ينطبق عليها ذلك وهى لاتزيد اطلاقا على ١٠ فى المائة فى حين كانت نسبتها ٦٠ فى المائة وهى الآن فى طريقها خلال عام واحد لأن تكون تحت إشراف الوزارة مع ملاحظة انه مهما تم ضبط العمل فالناس جميعا ليسوا على فكر واحد ولانستطيع ان نلزم جميع العلماء بالتحدث بفكر واحد ولانفترض ان الجميع يكونون على وتيرة

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٣

الدفاع

القوافل منعت امتداد نيران التطرف لجموع الشباب
أئمة الأوقاف لديهم اجتهادات مختلفة لاتصل إلى حد التطرف
حواراتنا مع المتطرفين امتدت إلى السجون «دون إعلان»
لانسكت على أي مخالفة.. حتى الشكاوى الكيدية نحولها للنيابة فورا

واحدة!!

سباق انشاء المساجد

□ ماتعليقك على سباق انشاء المساجد الذى يشعل الحرب - من وجهة نظر البعض - مع المتطرفين؟!

□□ نحن فى مصر بلد مساجد ولدينا فى القاهرة وحدها الف مئذنة، والتدين لايعنى تشييد مآذن، ولكن ايضا إنشاء مؤسسات اجتماعية كبناء المدارس والمستشفيات.. نحن فى حاجة اليها لخدمة الفقراء، وهذا لايقل فى قيمته ان لم يزد على انشاء المساجد خاصة ان لدينا من المساجد مايفوق الحصر!

□ لكن كيف تفسر الاقبال على مساجد المتطرفين على خلاف مساجد الاوقاف؟

□□ هذا مبالغ فيه كثيرا فالناس بطبيعتها تميل الى من يطرح قضايا ساخنة تنفس عنهم وقد يرجع هذا لضعف فى الاداء من بعض خطبائنا ونحن نعالج ذلك الآن.

واريد أن اسأل كم عدد المساجد التى تشرف عليها الدولة والاخرى التابعة للمتشددين أو أصحاب الفكر الخاص، أؤكد ان نسبة ٩٠٪ تابع للوزارة فهل الشعب المصرى يترك الـ ٩٠ فى المائة ويقبل على ١٠ فى المائة؟!!

إن اصحاب هذا الفكر لهم وجهة نظر فى مساجد وعلماء الدولة ولايؤمنون إلا بافكارهم فهم يركزون انفسهم فى مساجدهم تماما مثل مايسير عليه الاقليات.

نصيحة مصرية

□ ماهو دوركم إزاء المراكز الاسلامية فى الخارج التى يقال انها تحت سيطرة جماعات متطرفة؟

□□ نحن لانتدخل فى شئون هذه المراكز فدورنا معاون فقط إذا طلب منا ذلك ولا استطيع أن اذهب الى دولة وافرض عليها فكرى ورأيى وهذا مبدأ لانحيد عنه فى ظل التزام مصر بعدم تدخلها فى شئون اى دولة.. ولكن نحن على استعداد لان نرسل علماءنا وهم كثيرون لأى دولة تطلب معاونتنا فى نشر الفكر المعتدل.. وهناك دول تفتح ابوابها لهؤلاء المتطرفين فننصح بأن تعيد هذه الدول النظر فى شأن هؤلاء لانهم يمثلون خطرا عليهم ايضا!!

اختلاسات

□ ملاحظات الجهاز المركزى للمحاسبات تشير الى مخالفات واختلاسات.. اليس هذا غريبا على وزارة تحرس الاخلاق والفضيلة؟

□□ هذا مبالغ فيه ولم يأت من الجهاز المركزى شىء بهذا ولكن هناك مناقضات ناتجة عن تصور او اهمال.. اضف الى هذا اننا بشر فى وزارة الاوقاف وان كان الفساد لابد ان يكون فهو فى وزارتنا اقل لكن بصفة عامة الوزارة تضم علماء وموظفين من جهات مختلفة وهؤلاء بشر وليسوا ملائكة ولكن حجم الاختلاسات والسرقات لايجاوز فى تقديرى واحدا فى المائة ونحن نحيل للنيابة فورا اى حالات انحراف.

وهناك واقعتان تم احالتهما للنيابة وعندما ظهر تصور فى بناء بعض العمارات قمت باحالة الجميع ممن حامت شبهات حول تصرفاتهم ايضا الى النيابة.. فلا تستر على انحراف ونحن نحيل بانفسنا اصحاب هذه السرقات وهى تكاد لاتمثل شيئا، ولكن من الظلم ان نقول ان الوزارة بها سرقات رغم اننا نتخذ الاجراء فى ذات اليوم.. ويضيف الوزير انه احيانا يقوم بتحويل شكاوى للرقابة الادارية لتفحصها حتى لو كانت كيدية وحتى لو كانت من الوزير نفسه وليس لدينا مانخفيه.. لكن هناك اخطاء غير مقصودة نتيجة العمل وهذه شىء آخر!!

هل ينتهى الارهاب بعد تطبيق الشريعة ؟

□ لو طبقنا الحدود هل يختفى الارهاب؟

وبتعبير اكثر وضوحا.. لو طبقنا الشريعة الاسلامية فى مصر هل ينتهى الارهاب؟

□□ الحدود آخر شىء يطبق فى التشريع الاسلامى.. فالاسلام اخلاق وعبادات وسلوك فلنبدأ بهذا اولا وقد لانجد بعد ذلك من نطبق عليه الحد.. لابد ان ابنى البيت أولا ثم اقوم بتسقيفه بعد ذلك ومن العبث ان اقيم بيتا من الطوب اللبن واسقفه بالمسلح لانه سوف ينهار ومن العبث ان ابنى بيتا من المسلح واسقفه بقش ان الاسلام ليس قطع يد او رجم زان ومهمتنا فى هذه المرحلة بناء البيت والمجتمع على القيم.. هناك حدود وتعزيرات يتم تطبيقها فى إطار قانون العقوبات وطبقا للشريعة الاسلامية.

كما ان الارهاب وفساد الذمم موجودان فى الانسان وكل الشرائع تهذب وتخفف وتقلل من الجرائم ولكن لاتمنعها كلية.. فالمجتمع الذى لامعصية فيه هو مجتمع ملائكة وفى عهد الرسول عليه الصلاة والسلام كانت هناك جرائم وفرق ان اخفف من الجرائم وأن امنعها كلية!!

☐ هناك تعتيم على دور الازهر ويعتقد انك وراء ذلك ؟

☐ ☐ لقد انتهت مرحلة كان فيها الفصل بين الازهر والاوقاف ونحن نعيش مرحلة جديدة لوحدة العمل الاسلامى.. ووزير الاوقاف جندى فى كتيبة يقودها شيخ الازهر وهذا شرف كبير لنا ولاول مرة توحد اجهزة الدعوة تحت راية شيخ الازهر وجميع القوافل تتم تحت اشراف الازهر.

المصدر : الأخبار

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٣

فى لقاء الدعاة مع وزير الاوقاف :

محاولة اغتيال صدقى مأساة تضاف لجرائم الارهاب

الاسلام يرفض الحوار بالسلاح

كتب هشام العجمى :

اكد دعاة رائمة القاهرة فى مؤتمرهم بمسجد الفتح الذى شهده د . محمد على محجوب وزير الاوقاف ان ما حدث من محاولة للاعتداء على الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ومانتج عنها من قتل للابرياء والاطفال وهو مأساة محزنة تضاف الى سجل جرائم الارهاب فى مصر ، واكد وزير الاوقاف انه ربما قد يكون هناك بعض الخلاف البسيط فى الفكر والراى بين اى طرف وطرف آخر . ولكن هذا لا يسمح باستغلال الدين كستار لارتكاب الجرائم وقتل الاطفال والتلاميذ الآمنين بدلا من العطف عليهم . وقال ان الجميع مطالب - وعلى راسهم علماء الأمة وقادة الرأى فيها - بالوقوف صفا واحدا ضد هؤلاء الخونة المتآمرين لكشف مخططاتهم والحيلولة دون وقوع ما يرتكبون من احداث بعيدة كل البعد عن الاسلام ومروعة للناس ومحطمة لامن واستقرار مصر .

وطالب الدكتور محجوب كافة علماء مصر ورجال الدين فيها والمفكرين بالعمل السريع على تعبئة الراى العام للتخلى عن السلبية والتصدى بشجاعة واصرار للمحاولات التى تهدف الى تحطيم امن مصر وامانها واستقرارها ورخائها الاقتصادى وقيادتها وريادتها للعرب والمسلمين وافريقيا . كما اكد الوزير على ضرورة ان تتحول المنابر امام الاحداث الجسام الى مفجر للثورات الراشدة التى توجه وتنذر وتنبه بخطورة ما يحدث ووضع الحلول المناسبة لها ، لانه من الظلم الشديد ان ننسب اى ارهابى او خائن باع دينه ووطنه للشيطان ولاعداء الاسلام لانه برىء من كل هذا ، وبرىء حتى من مجرد التفكير فى عمل الشر .. فكيف ننسب اليه القتل والتدمير وترويع الابرياء الآمنين فى مدارسهم وبيوتهم .

اكد العلماء ان الاسلام يقبل التعبير عن الراى بكل الطرق المشروعة .. ولكنه يرفض بشدة .. بل ويحرم التعبير عن الراى بالسلاح والارهاب . واكد العلماء اصرارهم على فتح حوار شامل فى مصر من اقصاها الى اقصاها مع اصحاب اى فكر مهما كان مادام لم تمتد ايديهم الى السلاح .. وماداموا لم يرتكبوا عملا يمس بكرامة مصر وامنها واستقرارها . واكد وزير الاوقاف ان هذا الحوار سيبدأ فورا فى كل مصر

محجوب: أئمة للتوعية في الجامعات المصرية ولا حوار مع المتطرفين

■ القاهرة - «الحياة» - اعلن وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب انه تقرر عقد لقاءات شهرية دورية بين الوزراء واساتذة الجامعات المتخصصين وبين رجال الدعوة الاسلامية بهدف تبصيرهم بحقيقة الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر على نحو يؤهلهم للعمل في مجال الدعوة الاسلامية بروح العصر، وللاجابة على اسئلة واستفسارات الشباب في مختلف القضايا.

واشار الدكتور محجوب في لقاء امس مع قيادات الوزارة، الى انه تقرر تخصيص مجموعة من الائمة للعمل في مساجد الجامعات والمدن الجامعية بهدف القاء المحاضرات بين الشباب وتبصيرهم بحقيقة وجوهر الدين الاسلامي.

وقال انه لا ينبغي ان يكون هناك حوار مع عناصر الارهاب التي تروع الآمنين، وانما الحوار مع الشباب المعتدل المستنير.

المفتي لطالبات الجامعات

الإرهاب ضد الدين .. والشباب مسئول عن المواجهة !

لم تكن مجرد ندوة يلتقي فيها شبابنا مع علماء الدين والفكر بل تعدت ذلك الي الإلتحام بهم والتحاور معهم عن طريق طرح الهموم والمشاكل التي يعايشها شبابنا والرد عليها بما يضيء الطريق أمامهم ففي الندوة الشبابية المفتوحة التي حضرها ٢٥٠ من طالبات الجوالة بجامعات القاهرة وعين شمس وحلوان والأزهر وطنطا والمنصورة قال الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية : إن الإرهاب ليس من الدين في شيء بل هو عمل موجه ضد الإسلام والمسلمين ، وأن الشباب هم الأساس الذي ترتكز عليه نهضة أي أمة ، وعلي هذا الأساس فإنه من الضروري غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوسهم منذ الصغر ، وهو الدور الذي تقوم به المدرسة والأسرة والمجتمع وذلك بإيجاد القدوة التي يقتدي بها الشباب المصري .

وأضاف أن الفتاة المصرية تلعب دورا هاما في المشاركة في بناء المجتمع وهو دور لايقل أهمية عن دور الرجل .

وتصميما للمفاهيم الخاطئة التي تحاول جماعات الهدم المتطرفة بثها في عقول شبابنا أكد الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب معاني الإسلام الصحيح . وأن العمليات الإرهابية الحقيرة التي تقوم بها جماعات الضلال لن تزعزع ثقتنا جميعا في الدولة .

وأشار الدكتور جمال زهران أستاذ علم السياسة بجامعة قناة السويس الي الدور الحضاري الذي تلعبه مصر وذلك من خلال ثقلها في المنطقة نظرا لما يشكله وزنها التاريخي الذي يستند علي آلاف الأعوام من الحضارة وتحدث عن المجتمع العالمي الذي تتبلور معالمه الآن من خلال آليات جديدة ظهرت الي الوجود بعد إنهيار الإتحاد السوفيتي سابقا . وأن مصر تحتاج الي جهود الشباب لصناعة مستقبل أفضل .

وتطرقت الندوة الي المشاكل الإقتصادية التي أولتها الحكومة إهتماما كبيرا . وأكدت أن البطالة في مصر تشهد إنخفاضا ملحوظا في معدلاتها وذلك كنتيجة مباشرة لنجاح سياسة الإصلاح الإقتصادي التي تتبعها الحكومة . ●

ماجد كامل

شيخ الأزهر يطالب العلماء بمواجهة التطرف

طنطا – ناصر رجب :

طالب فضيلة الامام الاكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر .. الائمة وعلماء الدين بالتواجد الدائم بين الشباب لنشر الوعى الدينى الصحيح والتصدى للافكار الهدامة .. والمشاركة مع الاجهزة التنفيذية والشعبية بالمحافظات فى مواجهة التطرف .

وقال الشيخ جاد الحق فى المؤتمر الشعبى بالغربية امس ان مهمة لجان التوعية التى انشئت مؤخرا بالمحافظات هى مراقبة الافكار الوافدة الضالة عن أحكام الدين والأخلاق .. وعليها ان ترشد وتجاهد بالكلمة لتصحيح مسار هذه الأفكار .

المصدر : عقيدتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٢

هل يتحول الواقع المؤلم إلى مواجهة حاسمة

شيخ الأزهر: مطلوب المزيد من التيسيرات لرجال الدعوة

المحافظون: قيادة عملية للتنسيق

وزير الأوقاف : خطة متكاملة للتعاون بين الأوقاف والمحافظات

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عقيدتي

التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٢

منصور الرفاعي :

المواجهة [illegible] في كل مدرسة

وضع الرئيس محمد حسني مبارك النقاط فوق الحروف عندما اصدر توجيهاته في اجتماعه بالمحافظين الاسبوع الماضى بضرورة التنسيق بين كافة الاجهزة في المحافظات لمواجهة التطرف والارهاب .

أفاضت الدراسات والمقالات والبحوث في مناقشة وبيان أسباب التطرف والارهاب والعوامل التى قادت الشباب للتطرف ومنها الظروف الاجتماعية الصعبة والبطالة والازمات الاقتصادية التى يعيشها الشباب وانتشار الفساد في بعض المواقع .

ولكن لم تركز تلك الدراسات على جانب أخر لايقل اهمية عن الجوانب السابقة فالواقع الاجتماعى الذى يعيشه شبابنا ويؤدى بالبعض منه إلى التطرف كان نتيجة طبيعية لفقدان الثقة في الاجهزة المسئولة والتى تدير شئون الحياة اليومية في القرى والمدن والمحافظات .

ويعتبر التنسيق المفقود بين مختلف الأجهزة سببا رئيسيا لعدم قيام هذه الاجهزة بدورها وبالتالى فقدان الثقة فيها .. فهى تعمل على جزر ينفصل كل منها عن الاخر ثم في النهاية يقوم كل مسئول بالقاء اللوم على الاخرين .

وحتى نستطيع ان نتحدث عن الصورة التى تجب أن تكون عليها الأوضاع تنفيذا لتوجيهات الرئيس .. علينا في البداية أن نبحث عن الأسباب التى أدت لفقدان التنسيق بين مختلف الأجهزة والواقع الحالى للدعوة والأسباب التى أدت لاستفحال ظاهرة التطرف بين شبابنا وخاصة في المحافظات .

وخلال عام كامل مضى لم يخرج عدد واحد من جريدة « عقيدتى » دون أن يحتوى على بعض المشاكل التى يعانى منها الشباب وتعانى منها الدعوة الاسلامية في مختلف المحافظات وكان الشيء المشترك في كل ما عرضناه من ظواهر هو المشكلات الناشئة عن عدم التنسيق والخلافات القائمة بين مختلف الأجهزة ولعل أبرز هذه الأمور يمكن تلخيصه في سطور قليلة .

● في مجال الدعوة : يقع ضمن مسئوليات الازهر ووزارة الأوقاف توفير الدعاة المؤهلين للقيام بدورهم في خدمة الدعوة وتوصيل المفاهيم الاسلامية الصحيحة للمواطنين ، وتعانى الدعوة حاليا من نقص شديد في عدد الدعاة المؤهلين مما أعطى الفرصة لبعض المدعين والذين لا يعلمون من الدين الا القشور أن يعتلوا المنبر ويردوا على استفسارات المواطنين بفتاوى مشكوك في صحتها .. كما أعطى ذلك الفرصة لبث الأفكار المتطرفة وترك الساحة خالية لنمو الفكر المتطرف بين الشباب .

وقد ساهمت الأجهزة المحلية والتنفيذية والشعبية في مختلف انحاء مصر في تهيئة الظروف لحدوث ذلك .

تركت أجهزة المحافظات الحبل على الغارب لكل من هب ودب لانشاء مصلى يطلق عليها اسم « زاوية » تقام فيها الصلاة وتلقى فيها خطبة الجمعة وتجمع التبرعات بدون رقيب ولا حسيب .

وفى الوقت نفسه لم تعمل الأجهزة المختصة في المحافظات على توفير السبل والامكانات للأئمة المؤهلين لأداء رسالتهم .. فوجدنا خطباء مساجد ودعاة يركبون الدراجات كوسيلة مواصلات الى اماكن اداء عملهم في القرى النائية وتقاعست وزارة الاوقاف عن توفير المسكن المناسب للدعاة حتى يكونوا بالقرب من المواطنين لاداء رسالتهم .

وكذلك يعتبر الود المفقود بين وزارتى التعليم والأوقاف في مجال الدعوة حيث لا علاقة بين المدرسة والمسجد في مجتمعنا .. خير مثال لفقدان التنسيق والتكامل بين الأجهزة المختلفة .. فبدلا من أن تعمل وزارة التعليم على وجود مسجد في كل مدرسة تحولت المساجد الموجودة بالمدارس القديمة الى مخازن واماكن مغلقة في وجه التلاميذ تحت دعاوي مواجهة التطرف .. ونكاد نعلم الأطفال منذ البداية ان دخول المسجد يعد تطرفا .

ويأتى بعد ذلك فقدان التنسيق بين الجهود الذاتية والمواطنين من ناحية والاجهزة التنفيذية من ناحية اخرى .

فمع التوسع العمرانى في مختلف المحافظات ظهرت مجتمعات جديدة

ومع استفحال الازمات الاقتصادية والاجتماعية ظهر ما اطلقنا عليه المجتمعات والمناطق السكنية العشوائية .. وفى كلتا الحالتين كانت تقام المبانى السكنية دون المرافق والخدمات واهمها المساجد .. وتلك سقطة للاجهزة التنفيذية .. ويتلوها تجاهل ما يقوم المواطنون به من انشاءات مثل المساجد والمستوصفات الخيرية حيث ترتفع اصواتهم بالشكوى مطالبة الاوقاف والجهات الاخرى بتوفير الدعاة والعاملين فى هذه المنشآت .

ومع زيادة الجهود الذاتية فى كثير من المحافظات نشأت مشكلات اخرى اهمها تشكيل مجالس ادارة هذه المنشآت .. ففى كثير من الاحيان يتم تشكيل جمعية تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية والتى لا تتدخل فى أى شىء بعد ذلك سوى مراقبة حسابات هذه الجمعيات .

وكثيرا ما تخضع مثل هذه الجمعيات لعمليات شد وجذب ومشاكل بين الاجهزة سواء محلية او شعبية او لتدخل اعضاء مجلس الشعب فى انشطتها .

وهناك ايضا المشكلات الناتجة عن المطالبة بتوفير الائمة والدعاة وعجز الازهر ووزارة الاوقاف عن الوفاء بالتزاماتهما تجاه هذه المطالبة .

وتأتى بعد ذلك المطالبة بضم هذه المساجد للأوقاف .. فنقرأ يوميا عن ضم العديد منها ولكن مازالت هناك عشرات الالاف من المساجد تقف حائرة بين مسئولى المحافظات ومديريات الاوقاف فلا هى بمجال ادارة معينة ولا هى تابعة لاية جهة رسمية .. وتكون النتيجة النهائية ان تقع مثل هذه المساجد تحت سيطرة فئات كانت بعضها السبب فيما وصل اليه حال بعض شبابنا من تطرف .

كان ما سبق جزءا ضئيلا من واقع الدعوة الاسلامية فى المحافظات وما ينتج عنه .. ولكن هل تستطيع الاجهزة المعنية تدارك الموقف ؟! وما الذى يفكر فيه المسئولون فى الازهر ووزارة الاوقاف والمحافظات المختلفة بكل اجهزتها ؟!

تحقيق :

محمد الأبنودى - موسى هلال

عبدالستار العيسوى - نادر عمارة

ياسى الروبى - مجدى زعتر

نزيه فودة

مزيد من الجهد

الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر يرى أن هناك لجانا للتوعية بالمحافظات مهمتها مراقبة كل فكر ضار وضال ، وكل خروج على احكام الاسلام لأنها تضم خيرة علماء الوعظ والدعوة بالأوقاف والأزهر وهم الذين يلتحمون بالناس فى كل مكان ، والتنسيق مع الجهات الاخرى مثل المحليات والشرطة والجهات التنفيذية مستمر ، لكننا نأمل مزيدا من التيسيرات من المحافظين لدفع هذه اللجان للانطلاق .

ويؤكد الامام الأكبر أن علماء الوعظ والدعوة بحاجة إلى مزيد من الجهد والتنسيق لمواجهة الافكار الوافدة والتى تعمل على هدم الأمة من الداخل .

خطة جديدة

الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف أوضح أن الوزارة أعدت خطة جديدة تنفيذا لتوجيهات الرئيس مبارك لمواجهة الأرهاب تشترك فيها جميع المديريات تتمثل فى تعاون الأئمة مع جميع الأجهزة التى لها اتصال بالجماهير مثل الثقافة والشباب والرياضة والنوادى والمدارس والجامعات .. وتنظيم محاضرات يشترك فيها الأئمة مع الخبراء فى هذه الهيئات لتبصير الشباب .

وقال : قررنا تعيين أئمة لجميع المساجد بالجامعات وامام لكل مسجد بالمدن الجامعية ونوادى مراكز الشباب المختلفة كما سيتم فتح المساجد بعد صلاة العشاء للطلاب لاستذكار دروسهم تحت اشراف امام المسجد .

أجهزة المدن

ويرى وكيل وزارة الأوقاف الشيخ منصور الرفاعى عبيد أن المواجهة تبدأ من البيت مرورا بالمدرسة والجامعة فإذا لم يجد التلميذ مكانا بالمدرسة لأداء الصلاة .. فسوف يتسلل سرا خارج المدرسة .. ثم يواجه فكرا متطرفا يحاول أن يغرس فيه قيما

المصدر : عقيدتي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٣

غير سوية .. فعلى مديرية التعليم بالتعاون مع أجهزة المحليات بالمحافظات إعداد مسجد بكل مدرسة .. والوزارة كفيلة بتدبير امام لاعطاء درس ديني حسب جدول الدراسة .

كذلك على اجهزة المدن أن تجلس مع علماء الاوقاف والازهر والوقوف معهم على المشكلات التى يتعرضون لها ويتغلبون عليها حتى يؤدى الداعية دوره على أكمل وجه .

حصر المشكلات

واشار الشيخ محمد الأمير مصطفى مفتش عام بمديرية أوقاف قنا .. إلى أن توجيهات الرئيس مبارك للمواجهة الحاسمة تتطلب عدة أمور أهمها نزول كل الأجهزة الشعبية والمحلية إلى أرض الواقع .. وحصر المشكلات التى يعانى منها الشباب على الطبيعة ووضع حل فورى لها .. دون التقيد بشكليات او رسميات .. كذلك .. تعاون كل الاجهزة الخدمية مثل الثقافة والشئون الاجتماعية ومديريات الشباب على النهوض بخدماتها للشباب واتاحة الفرصة امام كل الشباب للاستفادة بهذه الخدمات حتى يجد الشاب متنفسا له فيها .

ويقول الشيخ سيد عسكر مدير ادارة الوعظ بالازهر أن التنسيق موجود بالفعل من جانبنا لكن القضية تكمن في ضعف الامكانيات وهذا ناتج عن عدم اهتمام المحافظين بنشاط الازهر والاوقاف داخل محافظتهم ورغم مناشدة الامام الاكبر لجميع المحافظين بتسهيل امور الدعاة لاداء مهمتهم الا ان البعض لم يتجاوب مع المهمة ولم يقدم المطلوب منه والذى يتمثل فى تسهيل سبل المواصلات للائمة والدعاة الذين يجوبون قرى ونجوع المحافظات .

ويؤكد أن القضية فى أيدى الأجهزة التنفيذية بالمحافظات .. فلو تمت المساعدة لجرت الامور بكل المأمول .

ويضرب الشيخ عسكر مثلا بإحدى الشركات بمحافظة الغربية التى قامت بتوفير المواصلات للدعاة لنقلهم للقرى بالمحافظة .. وقد لاقت هذه الفكرة نجاحا كبيرا .. لذلك نتمنى من كل المحافظين ان يسلكوا هذا المسلك .

ويقول المستشار عدلى حسين محافظ المنوفية خطتى سوف تركز على نشر مكاتب تحفيظ القرآن الكريم بمدن وقرى المحافظة ورعايتها والتى تزيد على ٣٥٠ مكتبا تضم ٤٨ الف دارس بجانب قيام مديرية الأوقاف بافتتاح مائة مكتب متطور لتحفيظ القرآن .. كما نركز على دعم المسابقات الدينية السنوية لحفظ القرآن والدراسات الاسلامية من أجل تربية النشء تربية دينية صحيحة . كما تم ايضا وضع خطة جديدة بالتنسيق مع جامعة المنوفية ومديرية الأوقاف على توجيه القوافل الدينية التى يشارك فيها علماء الأزهر للمدن الجامعية للطلبة والطالبات فى الفترات المسائية وتعيين ائمة مساجد بالجامعات ليعيشوا مع الطلبة مشكلاتهم وإجراء حوارات دينية معهم بالاضافة الى تنظيم قوافل دينية فى ١١٦ مدرسة ثانوية عامة وفنية بالقرى والمدن .

وفى مجال مراكز الشباب والنوادى يقول المستشار عدلى حسين تم تعيين ٢٣٠ إماما بالمراكز والنوادى لتوعية الشباب ، بالاضافة الى تنظيم قوافل دينية وتوجيهها إلى ١٤٣ مركزاً متطوراً للشباب علاوة على القوافل السيارة للمساجد النائية والتجمعات العمالية .

وذكر المستشار عدلى أنه تم حشد كافة الجهود من رؤساء وأعضاء الجمعيات الخيرية وتنمية المجتمع ورؤساء المجالس الشعبية والمحلية والنقابات العمالية والمهنية وكافة الاجهزة الشعبية والتنفيذية للتعاون مع رجال الشرطة لمكافحة مختلف أنواع الجريمة وفى مقدمتها الإرهاب والتطرف .

التنسيق لنشر التوعية

وأوضح الشيخ عبد الله بكر وكيل المنطقة الازهرية بالاسكندرية أن الازهر يقوم بالتنسيق مع مختلف الاجهزة والهيئات والمؤسسات بالمحافظة لنشر التوعية الدينية من خلال إقامة الندوات وإلقاء المحاضرات سواء بالمساجد أو فى الجامعات وأيضاً لطلبة المدارس .

وقال أن هناك تعاونا مستمرا وبرامج معدة بين الازهر ووزارة التعليم والشباب . حيث يقوم رجال الازهر بقوافل تجوب المعسكرات والتجمعات لتعريف الشباب بأمور دينهم ومناقشة مشاكلهم والقضايا المطروحة على الساحة لاسيما المفاهيم الخاطئة التى تؤدى إلى التطرف والارهاب ، وأشار إلى أن المرحلة القادمة سوف تشهد مزيداً من التكامل والتنسيق بين الازهر ومختلف الهيئات والمؤسسات لتقف يداً واحدة لمواجهة فلول الارهاب والقضاء عليه .

ويقول الشيخ محمود مبروك مراد .. مدير الدعوة بأوقاف الاسكندرية .. أنه توجد لجنة مشتركة بين الازهر والاوقاف مكونة من قيادات الدعوة للتنسيق فيما بينها فى مجال الدعوة مع التركيز على الاحداث الجارية وعلى رأسها مواجهة الارهاب والقضايا التى تهم الجماهير والرد عليها من خلال ندوات الرأى بالمساجد على مستوى أحياء الاسكندرية .

أضاف أن المديرية نسقت أيضاً مع مديرية التعليم بتنظيم ندوات فى المدارس يدعى لها كبار العلماء ، وموجهو التربية الدينية بالمدارس .

.. وفى دمياط

المستشار محمد عبد الرحيم نافع محافظ دمياط أوضح أن شباب المحافظة يمتاز بأنه ليس فيه إنشقاق بين صفوفه لأن دمياط بلد الانتاج والمنتجين .

أضاف المحافظ أنه أعطى توجيهاته إلى الشيخ صلاح عبد السلام مدير عام الاوقاف بدمياط بضرورة الاستمرار فى تنفيذ خطة وزارة الاوقاف بشأن قوافل التوعية الدينية والحرص على ضم المساجد الأهلية للاوقاف واختيار الدعاة من ذوى الكفاءة العلمية العالية للعمل بالمساجد وإعطاء الندوات الدينية .

وقال ابراهيم العلمي .. مدير أوقاف المنزلة .. إن المديرية بصدد التنسيق مع الجهات التنفيذية سواء المجلس المحلى أو المديريات المختلفة للانتشار داخل قرى ومراكز المنزلة والمطرية والجمالية للوقوف على المشكلات الحقيقية التى يعانى منها الشباب وسوف يشارك فى اللقاءات مصطفى فودة مدير إدارة الشباب وسيد الرفاعى مدير إدارة الشئون القانونية ود. على الطهيرى مدير إدارة الصحة والمقدم أحمد الشريف وكيل إدارة البحث الجنائى .

وأوضح الشيخ محمد عبد الواحد – مدير عام الاوقاف بالمنوفية – أنه يتم بجانب القوافل الدينية والمسابقات فى الجامعات والمدارس ومراكز الشباب ، عقد الدروس الدينية بجميع المساجد وعقد لقاءات لكبار العلماء كل يوم اثنين بالمساجد الكبرى ، وتم وضع خطة لضم جميع المساجد الاهلية حيث تقرر ضم ٤٠٠ مسجد هذا العام بالاضافة الى افتتاح مركز لاعداد الدعاة من حملة المؤهلات العليا .

خطة للمحاضرات والندوات

واشار كمال البحيرى – مدير عام الثقافة الجماهيرية – الى انه تم وضع خطة لتنظيم المحاضرات والندوات عن سماحة الاسلام ووسطيته يشارك فيها اساتذة جامعة الازهر والعلماء وعقد المسابقات الثقافية بين الشباب والاطفال ومسابقات أخرى دينية وادبية بجانب الصالون الثقافى مع تخصيص الجوائز للفائزين .

وعن واقع التربية والتوعية الدينية يقول عبد الحميد بدوى محافظ المنيا انه يجرى الآن تنفيذ دورات مهنية للدعاة والائمة قبل تسلمهم العمل تستمر أربعة أشهر . كما تم ضم عدد كبير من المساجد الاهلية لوزارة الاوقاف وتعيين مائة إمام جديد خلال الشهر الحالى .

وحول إعداد الداعية القوى يتم إعداد وتدريب الدعاة ودراسة المشكلات التى يثيرها أصحاب الفكر المتطرف وذلك من خلال دورات تدريبية يحاضر فيها أساتذة متخصصون .. كما تنظم الوزارة مسابقة لتحسين المستوى فى القراءة الحرة وحفظ القرآن لجميع الائمة .